

نام كتاب: تكملة امل الآمل

نويسنده: سيد حسن الصدر

تاريخ وفات مؤلف: ١٣٥٤ هـ

موضوع: فرهنگ نامه محلى

زبان: عربى

تعداد جلد: ٦

ناشر: دار المورخ العربى

مكان چاپ: بيروت

سال چاپ: ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

نوبت چاپ: اول

ملاحظات: حسين على محفوظ / عبد الكريم الدباغ / عدنان الدباغ

ص: ٥

[الجزء الاول]

تصدير قصير

السيد حسن الصدر، مؤلف (تكملة أمل الآمل)، من أبحر العلم، و جبال المعرفة، و صناديد العلماء، و هو من كبار الرجال فى التراجم و (علم الرجال). و هو نسيج وحده، و أوجد حينه، و واحد زمانه فى هذا الموضوع.

كان - قدس سره - من المؤلفين المكثرين فى القرن الأخير.

جاوزت كتبه و رسائله المائة، فى مختلف الموضوعات، و لا سيّما علوم الدين. و هو من مشايخ الرواية العظام، و من شيوخ الإجازات الكبراء.

روى عن الفحول، و روى عنه الأكابر و الأمثال و الأعيان. و هو أحد القلّة التى تنتهى إليها الأسانيد فى عصره.

وكتاب (تكملة أمل الآمل) كتاب ضخّم في التراجم، و أحوال العلماء، لا يغنى عنه كتاب. و هو مصدر الكل في سير المجتهدين الكبار، و العلماء الفضلاء، و المؤلفين المشاهير، و الأدباء الأعلام. رجع إليه كلّ من تأخّر عنه في معرفة التراجم، و انتفعوا به، و استفادوا منه، و اعتمدوه، و عوّلوا عليه.

و لا يعرف للتكملة شروى، فيما اضطّمت عليه من تراجم و سير و تواريخ و أنساب و أخبار و قصص و حكايات و نوادر. و هو كتاب قليل النظير، فقيد الشبيه، منقطع القرين. لا يضارع فيما فيه، و لا يشابه فيما

ص: ٦

به، و لا يماثل فيما حوى، فضلا عن أن يساوى، وعدّ عن أن يفاخر أو يعالى.

اعتمد السيد المؤلّف على مئات الكتب، و ألوف الوثائق، و آلاف النقول. و فيه من المرويّات و المسموعات و المشاهدات، و الشوارد و الفرائد و الفوائد، ما تنفرد به التكملة، و ما ينفرد به السيد وحده، و هى من خصائص هذا الكتاب.

ترجم السيد - قدّس سره - نفسه فى كتابه (التكملة) بما لا مزيد عليه، و فصلّ ترجمته - أيضا - المرحوم السيد عبد الحسين شرف الدين فى تصدير كتاب (تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام) للسيد المؤلّف، و ترجمه - أيضا - المرحوم الشيخ مرتضى آل ياسين فى تصدير كتاب (الشيعة و فنون الإسلام) كذلك. و هذان الكتابان من خيار الكتب، و أحاسن التأليف، و فى الترجمتين ما يوضح منزلة السيد فى العلم و الفضل و يبيّن مكانته فى التحقيق و التأليف. و هى رتبة لا يفى بها المطرى، و لا يبلغها التناء.

تمنيت ظهور هذا الكتاب و أنا صغير، و رجوت أن يطّلع عليه الناس. و ها أنذا فى علو السنّ، أعانى الكبر، و أحمل أقال السنين، و أنوء بتكاليف الحياة، و أحتمل الشيخوخة و العجز و الضعف، و قد اشتعل الرأس شيبا، و كلّ البصر، و انحنى الظهر، أهتمّ - على الهرم - بتحقيق الكتاب، لا أسأل أجرا، و لا أريد جزاء و لا شكورا.

و لقد ساعدنى الأخوان الكريمان، الولدان الأعزان، عبد الكريم الدباغ، و عدنان الدباغ، جزاهما الله خيرا. و كانا اليد و الظهر و العون.

كانت غلّة فى الصدر، و حزازة فى القلب، و صدعا فى الكبد، و لوعة فى الفؤاد، و قذى فى العين، و أذى فى النفس، أن ينتظر (التكملة)

ص: ٧

من يخرج منه منذ زمن التأليف قبل حوالى تسعين عاما، حتى أمر حضرة صاحب السماحة، آية الله العظمى، المرجع الأعلى، السيد على الحسينى السيستانى، قبل ثلاث سنين بالاهتمام به. و حكم السيد نافذ، و أمره ماض، و كلامه ممتلئ، و قوله لا يرد.

حمل إلى السادة الكرام الأعزة آل الصدر، رغبة السيد الكبير (دام ظلّه الوارف) فسرني ذلك و أهبجني. و الكتاب ينتظره الناس جميعا، و يتمنى الدارس و الباحث و المحقق و المتتبع الإطلاع عليه، و الرجوع إليه، و الاستفادة منه.

أجلنا يد الإصلاح في المخطوط - ما استطعنا - بمقدار. و قد قومنا ما يحتاج إلى تقويم، و صححنا ما يحتاج إلى تصحيح، و أوضحنا ما يحتاج إلى توضيح، و أكملنا ما يحتاج إلى تكميل. و ربّما فاتنا كثير مما لا يستغنى عن الشرح و التبيين.

هذا و لم نرد أن يغصّ الكتاب بما يتقله و يطوّله، و هو من الغايات في موضعه، فلم نزد عليه، و لم ننقص منه، و لم نغيّر و لم نبذل، و لم نحذف إلا ما ينبغي عند الضرورات فقط.

لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِحْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنَا وَ ارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

حسين على محفوظ ٣ شعبان ١٤٢٥ هـ

ص: ٨

النسخ المعتمدة في الطبع

اعتمد في طبع الكتاب على نسخ ثلاث، كل واحدة منها في ثلاثة مجلدات، و هي جميعا لمكتبة (آل الصدر الكرام) في الكاظمية:

- ١- النسخة الأولى، و هي بخط الإمام المؤلف، و فيها مواضع بخط تلميذه العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة.
- ٢- النسخة الثانية، و هي بخطوط مختلفة منها خط العلامة الشيخ راضي آل ياسين، و قد غير فيها و أضاف إليها و صحّحها الإمام المؤلف بخطه.
- ٣- النسخة الثالثة، و هي مبيضة النسخة السابقة، و قد خطّها الكاتب الخاص بالإمام المؤلف (أحمد بن سلطان على الحسيني المرعشي).

و فيما يأتي نماذج مصورة من النسخ الثلاث:

ص: ٩

الصفحة الأولى من المجلد الأول من (النسخة الأولى) التي هي بخط الإمام المؤلف.

ص: ١٠

الصفحة الأخيرة من المجلد الأول من (النسخة الأولى) التي هي بخط الإمام المؤلف.

ص: ١١

الصفحة الأولى من المجلد الثالث من (النسخة الأولى) التي هي بخط الإمام المؤلف.

ص: ١٢

الصفحة الأخيرة من المجلد الثالث من (النسخة الأولى) التي هي بخط الإمام المؤلف.

ص: ١٣

الصفحة الأولى من المجلد الثاني من (النسخة الثانية) المصححة بخط الإمام المؤلف.

ص: ١٤

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من (النسخة الثانية) المصححة بخط الإمام المؤلف.

ص: ١٥

الصفحة الأولى من المجلد الثالث من (النسخة الثانية) المصححة بخط الإمام المؤلف.

ص: ١٦

الصفحة الأولى من المجلد الأول من (النسخة الثالثة) المبيضة بخط أحمد بن سلطان على.

ص: ١٧

الصفحة ما قبل الأخيرة من المجلد الأول من (النسخة الثالثة) المبيضة بخط أحمد بن سلطان على.

ص: ١٨

الصفحة الأخيرة من المجلد الأول من (النسخة الثالثة) المبيضة بخط أحمد بن سلطان على.

ص: ١٩

الصفحة الأولى من المجلد الثاني من (النسخة الثالثة) المبيضة بخط أحمد بن سلطان على.

ص: ٢٠

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من (النسخة الثالثة) المبيضة بخط أحمد بن سلطان على.

ص: ٢١

الصفحة الأولى من المجلد الثالث من (النسخة الثالثة) المبيضة بخط أحمد بن سلطان على.

ص: ٢٢

الصفحة الأخيرة من المجلد الثالث من (النسخة الثالثة) المبيضة بخط أحمد بن سلطان على.

ص: ٢٣

[خطبة الكتاب]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع قدر العلماء، و فضل مدادهم على دماء الشهداء، لما وطّدوا من الشرع الشريف، بتبيان الكتاب، و شرح السنّة الزكية الطاهرة، و أحيوا آثار العترة الطاهرة. و الصلاة على خير خلق الله محمد و آله بحور العلم الزاهرة، و فلك النجاة الماخرة، في لجج أهوال الدنيا و الآخرة.

أما بعد، فيقول العبد الراجي فضل ربّه ذى المنن، ابن السيد العلامة الهادي حسن، المشتهر بالسيد حسن صدر الدين الكاظمي: هذا هو المجلد الأول من كتاب تكملة أمل الآمل، الذي ألفه الشيخ الجليل محمد بن الحسن الحر العاملي، في أحوال العلماء المتأخرين، عن شيخ الطائفة الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، و جعله على قسمين: الأول في خصوص علماء بلاده و سمّاه بأمل الآمل في علماء جبل عامل؛ و الثاني في علماء سائر البلاد و سمّاه تذكرة المتأخرين^١. لكن غلب اسم الأول على القسمين.

و كان (قدس سره) اقتصر في القسم الأول على ما تيسّر له معرفته من بعض الإجازات و نحوها، حيث لم يسبقه أحد في تأليف ذلك.

^١ (١) سمّاه: تذكرة المتبحرين في العلماء المتأخرين.

و اقتصر في القسم الثاني على ما في فهرس الشيخ منتجب الدين ابن بابويه، و ما في معالم العلماء لابن شهر آشوب، من ذلك. و زاد عليهما بعض معاصريه و بعض من عثر على ذكره في الإجازات، و في سلافة العصر للسيد على خان، و نحو ذلك.

و أنا بحمد الله قد وفّقت لما يكون ذيلًا لكتابه، و تكملة في بابه.

و ذكرت الكثير ممّا لم يذكره أو أغفله، ممّن تقدّمه أو عاصره.

و قد ذكرت من تأخّر عنه إلى هذا العصر فجاء كتابًا ضخما في ثلاث مجلدات. واحد في تكملة القسم الأول، و مجلدين كبيرين في تكملة القسم الثاني.

و ربما ذكرت بعض من ذكره في الأصل، حيث لم يوف ترجمته.

و عثرت على ما لم يعثر عليه، أو عثر عليه و لم يرجّح ذكره للاختصار.

فأذكر العبارات الشاردة، و الفوائد المبتدرة، في تراجم من ذكره في القسمين المذكورين، فجاء كتابًا تامًا في بابه حسبما سهّله الله (تعالى)، و الله ولي التوفيق.

و تبعته في التقسيم و التويب، و ذكر الأسماء. حيث أنه ذكر الأسماء المبتدئة بمحمد، مثل: محمد باقر، و محمد تقى، و محمد على، و محمد حسين، و أمثالها، في باب حرف الميم مع المحمدين. و المبدأ بعلى، مثل: على محمد، و على أكبر، في باب حرف العين مع العليين.

و كذلك المبدأ بحسن، كحسن على، أو حسين، كحسين على، في باب حرف الحاء، و هكذا.

و زدت عليه في آخر القسم الثاني باب ذكر النساء، و باب من اسمه كنيته، و خاتمة في البلاد التي كانت مراكز العلم للشيعة، فأقول و من الله التوفيق:

١- الشيخ إبراهيم بن جعفر، العاملي

رأيت بخطه تملكه لبعض كتب الأدب. و هو من المعاصرين للشيخ الأكبر كاشف الغطاء، في النجف الأشرف.

٢- الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد علي عز الدين، العاملي الحنوايني

من العلماء القائمين مقام جدّه الشيخ محمد علي عز الدين الآتي ذكره. هاجر الشيخ إبراهيم إلى النجف الأشرف، لتحصيل العلم، و حظي منه بالحظّ الوافر، و رجع إلى محلّه. و هو اليوم أحد علماء بلاده و يدرّس في مدرسة جدّه. نفع الله به المؤمنين. و له مصنفات^٢.

(١) في أعيان الشيعة ٢/ ١٢٧، أنه توفّي سنة ١٣٣٣.

ص: ٢٦

٣- الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد علي البلاغي، العاملي

و هو أول من سافر حاجًا من البلاغيين، و سكن الشام، و سكنت ذريته قرية الكوثريّة من قرى جبل عامل. عالم فاضل، فقيه متبحّر. تخرّج في الفقه على شيخ الطائفة في عصره، الشيخ جعفر بن خضر، صاحب كشف الغطاء. و كان صاحب الترجمة جاور في أوائل أمره بلد الكاظميين.

و هو من بيت قديم في العلم، بيت علم و شرف، معروفون بالفقه و الأصول و الأدب، قديما و حديثا^٣.

٤- السيد شرف الدين إبراهيم بن السيد زين العابدين بن العلامة السيد نور الدين، العاملي الجبعي

جدّ أسرتنا، فاضل جليل، و عالم نبيل. تولّد سنة ثلاثين بعد الألف في جبّع. و أمّه كريمة الشيخ العلامة سليمان بن الحسين بن محمد ابن أحمد بن سليمان العاملي النباطي.

قرأ على والده العلامة، و على بعض أعمامه، و علماء عصره، حتى كمل في العلوم الإسلامية.

و توفي والده، و هو في سن ثلاث و أربعين، فقام مقام أبيه في المرجعية في الأحكام. و حجّ في سنة ثمان و سبعين و ألف، و رجع

^٢ (١) في أعيان الشيعة ٢/ ١٢٧، أنه توفّي سنة ١٣٣٣.

^٣ (١) في معارف الرجال ١/ ٣١، أنه توفّي سنة ١٢٤٦.

(١) في معارف الرجال ١ / ٣١، أنه توفي سنة ١٢٤٦.

ص: ٢٧

مريضا. وكان قد ارتحل من جبع، وهو موطن أسرته، ومسقط رأسه، إلى شحور سنة ثمان و سبعين و ألف، و توفي في شحور سنة ثمانين و ألف.

٥- الشيخ إبراهيم بن سليمان، العاملي

ذكره بعض الفضلاء، في عداد من استدركهم على الأصل، من المتأخرين عن صاحب الأصل و القريبين لعصره^٤.

٦- الشيخ إبراهيم صادق حفيد الشيخ إبراهيم يحيى العاملي

عالم فاضل محقق، أديب شاعر مفلق. جاء من بلاده إلى النجف، و أقام فيها مدة. و كانت النجف تزدهو بأدبه و شعره. و كان له اختصاص ببيت الشيخ كاشف الغطاء. و له فيهم الشعر الذي تتحير به العقول و الألباب.

و بعد سنين، رجع بالأهل و العيال إلى بلاده. و أصابته في الطريق مصائب. و لما دخل البلاد عرفوا قدره، فعلا فيها ذكره. و تقرب إلى البكوات فأحلّوه محلّه، خصوصا على بيك أمير البلاد، و كان يكرمه غاية الإكرام، و يعزّه غاية الإعزاز، و له فيه الشعر الرائق.

كان الشيخ إبراهيم جالسا ذات يوم عند الأمير على بيك، فشكا على بيك البرغوث ليلة أمس، فقال له الشيخ إبراهيم على البديهة:

و في أثوابك الغراء ليث

أتخشى لسع برغوث حقير

لأنك للورى برّ و غوث

فلم يدن لك البرغوث إلّا

(١) في أعيان الشيعة ٢ / ١٤١، أن وفاته سنة ١١٩٥.

ص: ٢٨

^٤ (١) في أعيان الشيعة ٢ / ١٤١، أن وفاته سنة ١١٩٥.

فأجازه بمائة ليرة.

و من شعره قوله:

تجنّب رياض الغور من أرض بابل
و إياك إياك الغوير و قربه
فثمّ قدود يانعات و أحداق
و قلبك فاحفظ إن طرفك سراق

و بات ليلة في ذى الكفل، فكان إذا غطى رأسه باللحاف أكلته البراغيث، و إذا أخرج وجهه أكله البقّ، فأنشد:

و ليلة باتت براغيثها
قد كدت من حزني و أفراحها
ترقص إذ غنى لها البقّ
أنشق لو لا الفجر ينشق

و له مؤلفات جليّة، نظما و نثرا، لا يحضرني تفصيلها.

و توفي على الظاهر، في عشر الثمانين بعد المائتين و ألف^٥. و له ولد فاضل من العلماء الأجلّاء. و سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى، و هو الشيخ عبد الحسين.

٧- الشيخ إبراهيم بن ضياء الدين بن شمس الدين حسن ابن زين العابدين، العاملي

من ذرية الشهيد الأول. وصفه أخوه الشيخ شرف الدين في إجازته لفاضل التبريزي، بالزاهد العابد، ذو الرأى السديد، و الفعل الشفيق الحميد، و أنه يروى عنه و تاريخ الإجازة سنة ١١٧٨ (ثمان و سبعين و مائة بعد الألف).

(١) في أعيان الشيعة ٢/ ١٤٤، أن وفاته سنة ١٢٨٤.

ص: ٢٩

٨- الشيخ إبراهيم بن عبد العالى، الميسى العاملي

عالم فاضل جليل، من تلامذة الشيخ على سبط الشهيد الثانى بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم. عندي كتاب الدرّ المنتور بخط أخيه الآتى ذكره (إن شاء الله).

^٥ (١) في أعيان الشيعة ٢/ ١٤٤، أن وفاته سنة ١٢٨٤.

٩- الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح ابن إسماعيل، العاملي

الكفعمي مولدا، اللّويزي محتدا، الجبعي أبا، الحارثي نسبا، التقى لقبا، الإمامي مذهبا. كذا ذكر نفسه في آخر كتاب الدروس؛ و هو عندي بخطّ يده. و هو العالم الكامل المعروف بالكفعمي.

قال في نفح الطيب: الكفعمي نسبة إلى كفر عما، قرية من قرى أعمال صفد. كما تقول في النسبة إلى بني عبد الدار: عبدري، و إلى حصن كيفا: حصكفي. انتهى^٦.

و عن خط الشيخ البهائي محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي: إنّ (الكف) على لغة جبل عامل بمعنى القرية، و (عيما) اسم لقرية هناك، و أصلها كف عيما (أى قرية عيما) و النسبة إليها كفعيماوى، فحذف ما حذف لشدة الامتزاج، و كثرة الاستعمال، فصار كفعمي.

انتهى.

و التحقيق أنّ (كفر) بالسريانية بمعنى القرية، و منه كفر ثوثي، و كفر عاقب. و أكثر من تكلم بها أهل الشام لسبق السرياني في سوريا، فهي قرى تنسب إلى رجال ذلك العصر القديم.

(١) نفح الطيب ١٠ / ٢٠٣.

ص: ٣٠

و أما كفر عما هل هي من قرى صفد؟ أو من قرى عاملة؟ فلم أتحرّقه و لم يبلغني في قرى البلاد كفر عما. و قبر الكفعمي (رحمه الله) في قرية جبشيت، من قرى جبل عامل، ظاهر يزار إلى الآن.

و حدّثني بعض الأجلّة الثقات أنّ قبره كان مخفيا، و ظهر في المائة الحادية عشرة. و له حكاية غريبة مشهورة.

و أيضا؛ قد روى هذه الحكاية سيدنا آية الله العلامة السيد صدر الدين العاملي، عن بعض الثقات من أهل البلاد، و كان هذا الشيخ واسع الاطلاع. ذكره في الأصل^٧ و لم يذكر طول باعه في الأدب، و سرعة بداهته في الشعر و النثر.

قال في رياض العلماء عند ذكره: له يد طولى في أنواع العلوم سيّما العربية و الأدب، جامع حافل كثير التتبع. و كان عنده كتب كثيرة جدا و أكثرها من كتب العربية اللطيفة المعتمدة. و سماعى أنه (قدس سره) ورد المشهد الغروي، و أقام به، و طالع في كتب الخزائن الغرويّة، و من تلك الكتب ألف كتبه الكثيرة في أنواع العلوم. و من تلك الكتب مؤلفاته و تصانيفه^٨، فإن له:

^٦ (١) نفح الطيب ١٠ / ٢٠٣.

^٧ (١) أمل الآمل ١ / ٢٨.

١- بديعية و شرحها، تدلّ على كماله في الأدب.

وله من المصنفات غير ما ذكر في الأمل:

٢- كتاب المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحسنى.

٣- رسالة في محاسبة النفس.

٤- كتاب نهاية الأرب في أمثال العرب، في مجلدين، لم ير مثله في معناه.

(١) أمل الآمل ١ / ٢٨.

(٢) رياض العلماء ١ / ٢١.

ص: ٣١

٥- كتاب قراصنة النضير في التفسير، و هو تلخيص مجمع البيان.

٦- كتاب صفو الصفات في شرح دعاء السمات.

٧- كتاب فروق اللغة، و هو كتاب جليل في موضوعه، يدل على تبحره في علم اللغة.

٨- كتاب المنتقى في العوذ و الرقى.

٩- كتاب الحديقة الناظرة.

١٠- كتاب نور حدقة البديع، و نور حديقة الربيع في شرح بعض قصائد العرب المشهورة.

١١- كتاب النخبة.

١٢- كتاب فرج الكرب و فرح القلب في علم الأدب بأقسامه، عشرون ألف بيت.

١٣- الرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة.

- ١٤- كتاب العين المبصرة.
- ١٥- كتاب الكوكب الدرّي.
- ١٦- رسالة في تاريخ وفيات العلماء.
- ١٧- كتاب ملحقات الدرّوع الواقية.
- ١٨- كتاب مجمع الغرائب.
- ١٩- كتاب لمع البرق، ينقل عنه المولى محمد مؤمن في كتاب «مطلع السعّيدين».
- ٢٠- كتاب مشكاة الأنوار.
- ٢١- مجموع الغرائب، و موضوع الرغائب.

ص: ٣٢

- ٢٢- كتاب اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز.
- و له مجموعة كبيرة كثيرة الفوائد مشتملة على مؤلفات عديدة، إتمام كتابة بعضها سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة، و تاريخ بعضها سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة، و فيها عدّة كتب من مؤلفاته أيضا، منها:
- ٢٣- كتاب اختصار الغربيين، للهروي.
- ٢٤- كتاب اختصار مغرب اللغة، للمطرزي.
- ٢٥- اختصار كتاب غريب القرآن، لمحمد بن عزيز السجستاني.
- ٢٦- كتاب اختصار جوامع الجامع، للطبرسي.
- ٢٧- اختصار كتاب تفسير على بن إبراهيم القمّي.
- ٢٨- اختصار زبدة البيان، مختصر مجمع البيان للطبرسي، للشيخ زين الدين البياضي.
- ٢٩- اختصار علل الشرائع.

٣٠- اختصار قواعد الشهيد.

٣١- اختصار المجازات النبوية، للسيد الرضى.

٣٢- اختصار كتاب الحدود و الحقائق فى تفسير الألفاظ المتداولة فى الشرع و تعريفها.

٣٣- كتاب حياة الأرواح و مشكاة الصباح، و هو على ثمانية و سبعين بابا فى اللطائف و الأخبار و الآثار. فرغ منه سنة أربع و خمسين و ثمانمئة.

٣٤- كتاب التلخيص فى المسائل العويصة من الفقه.

٣٥- مختصر نزهة الألباء فى طبقات الأدباء.

ص: ٣٣

٣٦- كتاب اختصار لسان الحاضر و النديم.

٣٧- و له شعر كثير، و قصائد طوال، و أراجيز جيدة. منها قصيدة رائية فى مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) تبلغ مائة و تسعين بيتا أنشدها عند قبره الشريف لما زاره يذكر فيها يوم الغدير، و منها أرجوزة فى مائة و ثلاثين بيتا فى الأيام المستحب صومها.

و ختم بديعته بخطبة فى فنّها عزيزة، فى مدح سيد البريّة تورياتها فى السور القرآنية، شفّعها بقصيدة على سور القرآن فى مدح سيد ولد عدنان. و أوردهما الفاضل المغربى، أحمد فى «نفح الطيب» فى صفحة تسعين و ثلاثمئة، من الجزء الرابع، و ذكر له بعد ذلك نظما فى أسماء الكتب، و هو قوله:

يا طريق النجاة بحر فلاح	أنت دفع الهموم و الأحزان
أنت أس التوحيد عدّة داع	ثمّ روح الأحياء فلك المعانى
نهج حى و نثر درّ نبيه	و رياض الآداب ذكرى البيان
فائق رائع مسرّة راض	منتهى السؤل جامع للأمانى
نزهة عدّة ظرائف لطف	روضة منهج جنان الجنان
فضحاح الألفاظ فيه تلقى	و شذور العقود و المرجان
و هو قوت القلوب نهج جنان	و كنوز النجاح و البرهان

فناسب بين أسماء الكتب و قصد غير ذلك.

و منها، رسالته إلى قاضى القضاة ابن الفرورى يخرج منها قصيدة:

يقبّل الأرض و ينهى (سلام) عبد لكم (محبّ) و على الألفة مكب، (لو بدا) للناظرين (عشر) معشار (شوقه) و غرامه (لطبق) ذلك (ما بين) آفاق السموات السبع (و الأرض)، لشدة هيامه (تراه) حقا (لكم) حافيا بالأمن و السرور (و السعد) و الحبور (داعيا) لا جرم، (و هذا) الثناء المتوالى و الدعاء للمقام العالى (لا شك من لازم الغرض) ملكه لله تعالى أزمه

ص: ٣٤

البسط و القبض، (و أنجاك) ربي من المصاعب (فى) دينك و (دنياك) و أنقذك (من) شر (كل) صغير (شدة) و كبيرها، (و أرضاك) و جعلك أمينا (فى) الأرض إلى (يوم القيامة) و النشور (و العرض كما أنت) آمن (لى) من المخاوف و (عون) فى كلّ شدة (و غوث) و ملجأ (و عدة)، و أنجحت آمالى (و وفّرت) بإخدامك (لى مالى) و أحسنت قرضى (و وفّرت) بإجلالك (لى عرضى و ينهى) المملوك (إلى) سيده (قاضى القضاة) و كافي الكفاة (بأن) المتولى الأمين (ذا) الفخر المبين (على بن) المرحوم (فخر الدين) قوله (فى أمركم) العالى (مرضى) و فعله مقضى، و مدحكم عليه (فرض) واجب (يراه) أبدا (لسانه) و يذكر المناقب (و حبكم) له و اختياركم (إياه) دال بأنه أمير حكيم (شاهده) حقا (يقضى) يجعله على خزائن الأرض إنه حفيظ عليم (حديث) مدح (سواكم) ليس من مدائحه و (لا يمر) أبدا (بقلبه) و جوارحه (و إن مرّ) فى خاطر و (لا يحلو) قطعا، (و حكمكم) عليه شرعا و مرسومكم (يمضى) و أمركم يقضى (يتيه) سرورا (به) رؤساء الشام و (من فى القبيبات) من الأنام (عزة) و علوا (لخدمته) الشريف (إياك)، و لأنه (يا قاضى) قضاة الدين و (الأرض) لا يريد سواك، (فإن يك) الخادم (فى) بعض (أفعاله) غافلا (أو) فى مقاله غير كامل و (عصاكم) فى بعض الأمر (فيعين العفو) و الستر (عن ذنبه) لا جرم (تغضى) و هو بتوبته إليه يقضى، و (سلام) الله (عليكم) و رحمته لديكم (كلّما) نطق ناطق أو (ذرّ) فى المشارق (شارق) و ما دارت الأفلاك (و سبّحت) بلغاتها (الأملاك فى) فسيح (الطول) و (رحب) (العرض) دوما بين السماء و الأرض.

و هذه أبيات القصيدة المتولدة من هذه الرسالة:

لطبق ما بين السموات و الأرض

سلام محبّ لو بدا عشر شوقه

و هذا الدعا لا شك من لازم الفرض

تراه لكم بالأمن و السعد داعيا

ص: ٣٥

و أنجاک فی دنیاک من کلّ شدّة
و وفّرت لی مالی و وفّرت لی عرضی
علی بن فخر الدین فی أمرکم مرضی
و حبّکم إیاه شاهده یقضی
و إن مرّ لا یحلّو و حکمکم یمضی
لخدمته إیاک یا قاضی الأرض
عصاکم فعین العفو عن ذنبه تغضی
و سبّحت الأملاک فی الطول و العرض^٩

و أنجاک فی دنیاک من کلّ شدّة
كما أنت لی عون و غوث و عدّة
و ینهی إلی قاضی القضاة بأن ذا
و مدحکم فرض یراه لسانه
حدیث سواکم لا یمرّ بقلبه
یتینه به من فی التبیبات عزّة
فإن یک فی أفعاله أو مقاله
سلام علیکم کلمّا ذرّ شارق

و من الأسف، إنی لم أعتز إلی الیوم علی تاریخ تولّد هذا الفاضل، و لا علی تاریخ وفاته. غیر أنه فرغ من تألیف کتابه المعروف بالمصباح سنة خمس و تسعین و ثمانمائة. و فرغ من نسخ کتاب الدروس للشهید و هو عندی بخطّه و علیه قراءته و بعض حواشیه سنة خمسين و ثمانمائة. و لا أظنه ینقص عن الثلاثین عن فراغه من الدروس فیكون یوم فراغه من المصباح فی حدود الخمس و سبعین.

و کیف کان، فهو من علماء القرن التاسع. و وفاته إما فی آخر هذا القرن، أو أوائل القرن العاشر كما قال فی كشف الظنون، عند ذکر کتابه نور حدیقة البدیع و نور حدیقة الربیع، أنه توفّی سنة ٩٠٥ (خمس و تسعمائة)^{١٠}، و الله أعلم.

و کان معاصراً للشیخ زین الدین النباطی صاحب کتاب الصراط المستقیم. بل فی الرياض: کان من تلامذته و یروی عنه، و عن والده، و عن جماعة عديدة (رضی الله عنه و عنهم).

(١) نفع الطیب ١٠ / ٢٠٣ - ٢٠٥.

(٢) كشف الظنون ٢ / ١٩٨٢.

^٩ (١) نفع الطیب ١٠ / ٢٠٣ - ٢٠٥.

^{١٠} (٢) كشف الظنون ٢ / ١٩٨٢.

و قال فى الرياض، فى النناء على الكفعمى: العالم الكامل الفقيه، المعروف بالكفعمى، من أجلة علماء الأصحاب. كان عصره متصلا بزمن خروج الغازى فى سبيل الله، الشاه إسماعيل الماضى الصفوى.

و يروى الكفعمى (ره) عن جماعة عديدة منهم والده. و له (عفا الله عنه) يد طولى فى أنواع العلوم ... إلى آخر ما مرّ من كلامه^{١١}.

١٠- الشيخ إبراهيم بن على بن موسى، العاملى

رأيت بخطه كتاب صلاة الوسائل. فرغ من كتابته لنفسه فى آخر شهر شوال من سنة ١٠٨١ (إحدى و ثمانين بعد الألف).

من تلامذة الشيخ الحر و معاصريه. و قد نسخ ذلك فى حياة الشيخ الحر المؤلّف. و على النسخة خط المؤلف، و تصحيحه. بالجملة يظهر أنه من العلماء.

١١- الشيخ ظهير الدين أبو اسحق إبراهيم بن الشيخ نور الدين أبى القاسم على بن تاج الدين عبد العالى، العاملى الميسى

فقيه عالم جليل، من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى.

ذكره المولى عبد الله فى الرياض، و العلامة المجلسى (ره) فى إجازات البحار^{١٢}.

قال فى رياض العلماء: و هو ولد الشيخ على الميسى المشهور

(١) رياض العلماء ١ / ٢١.

(٢) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ٤٠.

ص: ٣٧

الذى أجازة الشيخ على الكركى. و أجاز هو الشهيد الثانى. فالشيخ إبراهيم هذا فى درجة الشهيد الثانى.

و يروى الميرزا محمد الاسترابادى، صاحب الرجال الكبير، عن الشيخ إبراهيم هذا، عن والده الشيخ على المذكور، على ما يظهر من آخر رجاله الكبير^{١٣}، و من إجازته للمولى محمد أمين الاسترابادى.

^{١١} (١) رياض العلماء ١ / ٢١.

^{١٢} (٢) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ٤٠.

^{١٣} (١) انظر منهج المقال / ٤٢٠.

ثم اعلم أن المولى عبد الله بن المولى محمود التستري ثم الخراساني المقتول المشهور بالشهيد الثالث أيضا، يروى عن الشيخ إبراهيم هذا. وكذلك المولى أحمد الأردبيلي أيضا، على ما يظهر من إجازة الشيخ محمد تقى القزويني، للشيخ محمد بن خليفة الجزائري.

و اعلم أن الشيخ على الكركي قد أجاز هذا الشيخ إبراهيم، و والده، حين استجاز لنفسه و لولده، على الخصوص، بإجازة ذكرناها في ترجمة والده. و كان من جملتها ما لفظه: إجازة عامة لنجله الأسعد الفاضل الأوحـد ظهير الدين أبي اسحق إبراهيم (أبقاه الله تعالى في ظل والده الجليل دهرا طويلا)^{١٤}.

و هذا الشيخ من مشاهير علماء جبل عامل، مذكور في الأصل^{١٥} و مذكور في سند إجازاته، كما يظهر من آخر وسائله^{١٦}، فإنه يروى عنه بثلاث وسائل، و قد وقَّنا الله لذكره أيضا. و لم أعتـر على تواريخه.

و الأسف أن ضبط التواريخ و كتاب الطبقات لم يكن مألـوفا عند علمائنا (رضى الله عنهم) لاشتغالهم بالأهم من أمور الدين، بخلاف المرتزقين في كتابة ذلك.

(١) انظر منهج المقال / ٤٢٠.

(٢) رياض العلماء / ١ / ١٩ - ٢٠.

(٣) انظر أمل الآمل / ١ / ٢٩.

(٤) انظر وسائل الشيعة / ٢٠ / ٥٠ و ٥٣.

ص: ٣٨

١٢- السيد إبراهيم بن السيد عيسى بن السيد محمد على بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن نور الدين الموسوي، العاملي

ابن عمي الصميم. كان عالما فاضلا ذكيا، عالي الفهم جدا، عدل عن علم الأديان إلى علم الأبدان، و صار من أعلام علمائه. و له فيه العلاجات المستحبة.

^{١٤} (٢) رياض العلماء / ١ / ١٩ - ٢٠.

^{١٥} (٣) انظر أمل الآمل / ١ / ٢٩.

^{١٦} (٤) انظر وسائل الشيعة / ٢٠ / ٥٠ و ٥٣.

كان تولّده بطهران، ثم أخذته أمه إلى تبريز مدّة، ثم رجعت به إلى العراق، ثم رجع إلى طهران، ثم جاء إلى العراق، وبقى مدّة سنين، ثم رجع إلى إيران.

و بعدها سكن قم، ثم ارتحل و سكن أهر، من بلاد خمسة. و مات بها سنة ثلاث عشرة بعد الثلاثمائة و الألف.

و له تصانيف فى فنون شتى.

و أعقب ولدين: السيد إسماعيل، و السيد عباس. مات السيد إسماعيل فى المسيّب على جانب الفرات، فى القرنينتين حيث كان جاء للزيارة. و كانت أيام مرض فى كربلاء شديد، فوضعت الحكومة القرنينتين، و حبس فيها الزوار هناك فتوفى. و كانت وفاته سنة إحدى و عشرين و ثلاثمائة و ألف.

١٣- الشيخ إبراهيم بن محمد على بن محمد الحرفوشى، العاملى الكركى

نزىل المشهد المقدس الرضى، المتوفى سنة ثمانين و ألف، كما

ص: ٣٩

ذكر فى الأصل^{١٧}.

و هو صاحب رواية حديث قاضى الجن، بطرقه التى أخرجها فى بعض مجاميعه. قال: حدثنا المولى الفاضل الجليل، مولانا تاج الدين حسن الأصفهانى، قال: حدثنا المولى المحقق خواجه جمال الدين محمود السدادى السلمانى، قال: حدثنا المولى العلامة جلال الدين بن أسعد الدوانى الشيرازى، و أخبرنى السيد الفقيه الصدر السعيد الشاه أبو الولى بن السيد المحقق الشاه محمود الحسنى الشيرازى، قال: أخبرنى المولى المحقق، مولانا خواجه جمال الدين محمود، قال: أخبرنى العلامة الدوانى. و أخبرنى أيضا المولى المحقق المدقق الشيخ المنصور المشتهر براست كو، شارح تهذيب الوصول إلى علم الأصول، عن واحد عن العلامة الدوانى، قال: أخبرنى مشافهة السيد الإمام حقيقة الأئمة الأعلام، السيد صفى الدين بن عبد الرحمن الحسينى اللاهيجى، حديث الجن، عن رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم): من تزىا بغير زيه فقتل فلا قود و لا دية، و صلى الله على سيدنا محمد و آله. انتهى^{١٨}.

و الغرض أن صاحب الترجمة، ممن كان وصل إلى خدمة هؤلاء العلماء الأجلّاء، و أنه فى طبقة الفاضل الهندى صاحب كشف اللثام، لأنه يروى عن الشيخ تاج الدين الأصفهانى والد الفاضل المذكور.

١٤- الشيخ إبراهيم بن يحيى، العاملى

^{١٧} (١) أمل الآمل ١ / ٣٠.

^{١٨} (٢) انظر بحار الأنوار ١٣٧ / ٦٠ و ١١٠ / ١٢٣.

وجدت بخطّ بعض البغداديين، ما صورته: للشيخ إبراهيم بن يحيى العاملى الشيعى المتوفى سنة عشرين و مائتين و ألف من الهجرة منظومة فى علم الكلام. و كان بغدادى المسكن.

(١) أمل الآمل ١ / ٣٠.

(٢) انظر بحار الأنوار ٦٠ / ١٣٧ و ١١٠ / ١٢٣.

ص: ٤٠

أقول: كان قد فرّ من بلاده، من ظلم الجزّار، و أقام بدمشق الشام. و لما غلب أحمد الجزّار على دمشق تركها الشيخ و هاجر إلى العراق. و كأنه سكن بغداد. و الرجل من أجلة العلماء، و المتكلّمين، و الأدباء المشاهير، و الشعراء المجيدين، و من منظومته فى الكلام قوله (ره):

فإنه شرك به عظيم

و لا تقل كلامه قديم

حادثة حروفها غير خفى

لأنه مركب من أحرف

من الكلام فرية و زور

و كلّ ما يذكره الجمهور

و منها قوله:

له تعالى فهو عين الذات

و ما نسبناه من الصفات

و منها قوله:

بأن تكون الشركا الثمانية

فإن هذا يقتضى علانيه

و العقل و النقل بذاك شاهد

و هى على التحقيق شىء واحد

و منها قوله:

وجود شخص كافل للدين

و مقتضى الحكمة كلّ حين

من صفة يلزم فى الوصى

و كل ما يلزم فى النبى

فحالہ کحالہ و انفرادا

بالوحي من كان النبي المرشدا

و منها قوله:

الحسن و التقبيح عقليّان

عند ذوى العقول و العرفان

و ليس ينفى ذين إلا قاصر

عن رتبة الإدراك أو مكابر

ألا ترى حكم ثقات الدين

و الشرع بالتقبيح و التحسين

الجبر و التفويض دلّ العقل

أنهما خلف و دلّ النقل

و كيف لا و أول القولين

يقضى على الله بكلّ شين

ص: ٤١

مقاله أقيح بها مقاله

نعوذ بالله من الضلاله

و القول بالتفويض شرّ قيل

لأنه يفضى إلى التعطيل

و الحقّ أمر بين أمرين كما

رواه عن آل النبي العلما

و منها فى المهدى (عليه السلام):

إمامنا الحى الذى لا يجحد

حياته إلّا الغوى الملحد

و كيف ينفى كونه أو يدفع

و العقل و النقل بذاك يصدع

و من شعره فى التشوّق إلى وطنه:

من لى بردّ مواسم اللذات

و العيش بين فتى و بين فتاة

و رجوع أيام مزين بعامل
عهدي بهاتيک المعاهد و الذى
و الشمل مجتمع و إخوان الصفا
و الروض أفیح و الجناب ممنع
إذ لا ترى إلا كريما كفه
أو مولعا بالجود تفهق قدره
تختال فى المغنى الرحيب ضيوفه
أو فارسا يغشى الوغى بمهند
يجلو بهمته الخطوب إذا دجت
ما دام فى قيد الحياة فدهره
أو عالما حبرا إذا خضخضته
و إذا اقتبست النور من مشكاته
أو عابدا لله تعظيما له
يخشى الإله و ما أصاب محرما
أو شاعرا ذرب اللسان تخاله
يأتى بكل غريبة وحشية

بين الجبال الشم و الهضبات
فيهنّ مثل الحور فى الجنّات
أحنى من الآبء و الأبّات
و الورد صاف و الزمان مواتى
و الوجه عين حيا و عين حياة
و يدها بالمعروف و اللزبات
إن الكرام رحيبة الساحات
ينقضّ مثل النجم فى الهبوات
إن الهموم تزول بالهمّات
يومان يوم و غى و يوم هبات
حشد المحيط عليك بالغمرات
أهدى إليك البدر فى الظلمات
لم يعن بالرغبات و الرهبات
فكأنما يخشى من الحسنات
قحا ترعرع فى الزمان العاتى
نشأت مع الآرام فى الفلوات

مصقولة الجنبات كالمرآة

و يصوغ كل بديعة حضرية

لو كان تنفع غلتي لهفاتي

لهفى على تلك الديار و أهلها

فخرجت بعد تلوم و أناة

خطب دعاني للخروج من الحمى

ترك النمير مخافة الهلكات

و تركته خوف الهوان و ربّما

كان الشيخ إبراهيم تخرّج في العلم، على السيد أبي الحسن بن السيد حيدر الأمين، صاحب المدرسة في قرية شقرا، التي قيل إنها حوت من الطّلاب فوق الثلاثمائة، فيهم الفضلاء الأجلّاء.

وله ابن، اسمه الشيخ محمد، من العلماء الأجلّاء. ذكره بعض علماء جبل عامل، فيما كتبه فيه ذيلا على أمل الآمل.

١٥- الشيخ أحمد بن سليمان، البياضى العاملى النباطى

كان من العلماء المعاصرين للمحقق الكركى، الشيخ على بن عبد العالى. وصفه تلميذه الشيخ على بن هلال الكركى، بالشيخ الأمد الأفضل، الأعلم الأكمل، الأورع، عند إجازته للمحقق ملك محمد الأصفهاني، المذكورة في إجازات البحار^{١٩}، و تاريخها سنة ٩٨٤ (أربع و ثمانين و تسعمائة)، فراجع و تتبع لعلك تعثر على أكثر من هذا.

و صاحب الترجمة من أجداد الشيخ الفقيه العلامة أحمد بن الحسين ابن محمد بن أحمد بن سليمان النباطى، و أحد أساتيد جدنا الأعلى، السيد محمد بن شرف الدين. و أيضا، الجد الأعلى للشيخ الفاضل الفقيه الشيخ سليمان بن الحسين بن محمد بن أحمد بن سليمان النباطى، جد جدنا الأعلى، السيد شرف الدين لأمه (رحم الله الجميع).

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٩ / ٨٠ - ٨٣.

ص: ٤٣

١٦- الشيخ أحمد، الحر العاملى

من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل. ذكره بعض العامليين المعاصرين للسيد نصر الله.

١٧- الشيخ أحمد رضا، العاملى النباطى

^{١٩} (١) انظر بحار الأنوار ١٠٩ / ٨٠ - ٨٣.

أحد أفاضل العصر و حسنات الزمان. له قلم عال في تحقيق الحقائق. و هو صاحب رسالة الخط، و غيرها من الرسائل التي أخرجتها مجلة العرفان، و قرّت بها عيون الزمان. زاد الله (جل جلاله) في توفيقه لنصرة الدين، و كثر أمثاله في المؤمنين^{٢٠}.

١٨- الشيخ أحمد، السببتي

هاجر من البلاد إلى النجف، في طلب العلم. و اشتغل على علماء النجف، و حصل. و صاهر الشيخ حسين الكركي. فلم تطل أيامه. فتوفى في بلاده، و هو شاب، رحمة الله عليه.

١٩- الشيخ أحمد، العاملي

نزىل النجف الأشرف. كان من أجلة العلماء. أكثر النقل عنه العالم الفاضل شمس الدين محمد الرضوي، في كتابه الجبل المتين في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام). كان في عصر السلطان طهماسب المتأخر الصفوي.

(١) في الأعلام للزركلي ١/ ١٢٥، أنه توفى سنة ١٣٧٢.

ص: ٤٤

و كان الشيخ أحمد من المعاصرين للسيد نصر الله الحائري الشهيد، فهو من علماء المائة الثانية عشرة من الهجرة، أول زمان سلطنة نادر شاه.

٢٠- الشيخ أحمد الغول، العاملي

من العلماء الأجلة. ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الآمل.

٢١- الشيخ أحمد القبيسي، العاملي

من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل، المقاربيين له. ذكره بعض العلماء المعاصرين للسيد نصر الله الحائري الشهيد المتوفى حدود سنة ستين و مائة بعد الألف.

٢٢- الشيخ جمال الدين أحمد بن إبراهيم بن الحسين، الكوثراني العاملي

^{٢٠} (١) في الأعلام للزركلي ١/ ١٢٥، أنه توفى سنة ١٣٧٢.

من تلامذة الشهيد الأول. وصفه الشهيد فى إجازته له، بالشىخ الفقيه، الزاهد العابد. و تاريخ الإجازة سنة سبع و خمسين و سبعمائة فى ثانى عشر شعبان، عند قراءةتهم عليه علل الشرائع للصدوق. و قد وجد الإجازة بخط الشهيد المولى عبد الله بن عيسى الشهير بالأفندى، صاحب رياض العلماء (قدس سره)^{٢١}.

(١) انظر رياض العلماء ٣ / ٣٧٤.

ص: ٤٥

٢٣- الشىخ أحمد بن أبى جامع، العاملى الحارثى الهمدانى النجفى

ذكره فى الأصل^{٢٢}. و هو أبو أسرة جليلة فى العلم، خرج منهم جماعات من العلماء الأجلة. و كان هذا الشىخ فى عصر المحقق الكركى و له منه إجازة.

و رأيت تفسير الوجيز، لحفيده الشىخ على بن الحسين بن أحمد، سلك فيه طريق الإيجاز فى التعبير، مشيرا إلى أكثر الأقوال المحتملة من وجوه التفسير، منبها على قليل من النكت، معربا عما يتوقف عليه فهم المعنى من وجوه الإعراب، مقتصرًا على ذكر قراءة السبع المشهورة، و ربما ذكر غيرها فى مواضع يسيرة.

و بالجملة، لا نظير له فى التفاسير الموجزة. و النسخة التى رأيتها فرغ ناسخها سنة سبع و أربعين و مائة بعد الألف و هو فى ٦١٦ صفحة، بقطع الربع الوزيرى.

و هذا التفسير الوجيز، يدل على تمام فضل صاحبه، و طول باعه فى العلوم جميعا. و ليته يطبع لتفتخر به الإمامية. و ربما نسب إلى صاحب الترجمة، لكن المصرح به فى أوله أنه لعلى بن الحسين.

ثم إن هذا الشىخ يروى عن أستاذه المحقق الكركى، و له منه إجازة، أخرجها العلامة المجلسى، فى إجازات البحار^{٢٣}. و قد رأيتها، و قد أتى المحقق عليه ثناء حسنا، و ذكر أنه ورد عليه من جبل عامل مهاجرا للعلم فى النجف الأشرف. و تاريخ الإجازة جمادى الآخرة سنة ثمان و عشرين و تسعمائة.

(١) انظر أمل الآمل ١ / ٣٠.

^{٢١} (١) انظر رياض العلماء ٣ / ٣٧٤.

^{٢٢} (١) انظر أمل الآمل ١ / ٣٠.

^{٢٣} (٢) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ١ - ٦٠ - ٦٣.

(٢) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ١٠٨ - ٦٠ - ٦٣.

ص: ٤٦

و آل محيي الدين، فى النجف، من ذرية هذا الشيخ. و سيأتى إن شاء الله ذكر بعضهم، من المتأخرين عن صاحب الأصل، من ذرية صاحب الترجمة.

٢٤- الشيخ محيي الدين أحمد بن تاج الدين، الميسى العاملى

كان من أجلة علماء عصره، و مشايخ الإجازة فى وقته، من تلامذة الشهيد الثانى، و قد كتب له إجازة. فهو يروى عنه، و عن الشيخ الجليل الشيخ زين الدين الفقعانى، و عن الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن خاتون العاملى العيناتى.

و يروى عنه غير واحد من العلماء، منهم: المولى محمود بن محمد بن على اللاهجانى، تلميذ الشهيد الثانى.

كتب صاحب الترجمة للشيخ محمود المذكور إجازة، أخرجها العلامة المجلسى (ره)، فى كتاب الإجازات من البحار^{٢٤}، تاريخها أواخر ربيع الثانى من سنة أربع و خمسين و تسعمائة، بالحائر.

و منهم، ابن بنته و سبطه، الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى بن عيسى، فإنه يروى عنه، كما صرح به فى إجازته للسيد العلامة السيد حسين بن السيد حيدر الكركى، قال: و عنى، و عن جدى لأمنى، الشيخ الأوحى محيي الدين أحمد الميسى، عن الشيخ على بن عبد العالى العاملى الميسى، بطرقه^{٢٥}.

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ١٧٣ - ١٧٤.

(٢) أخرجت فى إجازات بحار الأنوار ١٠٩ / ١٦٢ - ١٦٤.

ص: ٤٧

٢٥- الشيخ أحمد بن الحسن، العاملى

أخو الشيخ الحر، صاحب الأصل، لأبيه و أمه. و قد ذكره فى الأصل^{٢٦} و ذكر مصنفاته و ذكر منها:

^{٢٤} (١) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ١٧٣ - ١٧٤.

^{٢٥} (٢) أخرجت فى إجازات بحار الأنوار ١٠٩ / ١٦٢ - ١٦٤.

^{٢٦} (١) أمل الآمل ١ / ٣١.

١- كتاب التاريخ الكبير.

٢- كتاب التاريخ الصغير.

و لم يسمّها.

و عندي:

٣- كتاب الدرّ السلوك في أحوال الأنبياء و الأوصياء و الخلفاء و الملوك، بخط الشيخ أحمد المذكور و قلم يده، و هو في جلدين. و قد وصل في المجلد الأول إلى آخر أيام الأمم من العرب و العجم.

و جعل الكتاب مبنياً على مقدّمة في ابتداء خلق السماوات و الأرض و ما بينهما من العجائب. و خمسة أركان: الأول، في الأنبياء و المرسلين. و الثاني، في الأئمة المعصومين و أعمار المعمرين. و الثالث، في الملوك المتقدّمين و الأمم الماضين. و كل هذا هو المجلد الأول الموجود عندنا.

و المجلد الثاني، أوله الركن الرابع في الخلفاء من المسلمين و الحكام و السلاطين. و الركن الخامس، في وفاة الصحابة و التابعين، و الحوادث في الدنيا و الدين. و خاتمة في أحوال آخر الزمان، و فصل في أحوال القيامة و الحساب، سهل الله لنا العثور عليه.

(١) أمل الآمل ١ / ٣١.

ص: ٤٨

٢٤- السيد أحمد بن الحسين بن الحسن الموسوي، العاملي الكركي

ذكره في الأصل^{٢٧} و لم يذكر مصنّفاته. له كتاب اللوامع الربانية في رد شبه النصرانية، و غير ذلك.

و والده ابن خالة المير محمد باقر الداماد، لأن أمه بنت الشيخ المحقق الثاني الكركي علي بن عبد العالی.

٢٧- السيد نظام الدين أحمد بن زين العابدين العلوي، العاملي

من وجوه تلامذة الشيخ البهائي العاملي، و المير محمد باقر الداماد. و كان صهرا للمير الداماد و ابن خالته. ذكره في الأصل^{٢٨} و ذكر أنّهما أجازاه.

^{٢٧} (١) انظر أمل الآمل ١ / ٣٢.

وكان تاريخ إجازة الشيخ البهائي في خامس عشر جمادى الأولى سنة سبع عشرة و ألف^{٢٩}. و في سنة تسع عشرة و ألف، أجازه المير الداماد^{٣٠}.

و للسيد أحمد المذكور:

١- حواشى الفقيه.

٢- سيادة الأشراف.

(١) انظر أمل الآمل ١ / ٣٢.

(٢) انظر أمل الآمل ١ / ٣٣.

(٣) أخرجت في إجازات بحار الأنوار ١٠٩ / ١٥٧.

(٤) أخرجت في إجازات بحار الأنوار ١٠٩ / ١٥٥ - ١٥٦.

ص: ٤٩

٣- المنهاج.

٤- الحقائق الصفويّة.

٥- مصقل الصفاة في ردّ النصارى.

٦- كتاب المعارف الإلهية.

٧- كتاب كشف الحقائق.

٨- كتاب مفتاح الشفا.

٩- كتاب العروة الوثقى.

^{٢٨} (٢) انظر أمل الآمل ١ / ٣٣.

^{٢٩} (٣) أخرجت في إجازات بحار الأنوار ١٠٩ / ١٥٧.

^{٣٠} (٤) أخرجت في إجازات بحار الأنوار ١٠٩ / ١٥٥ - ١٥٦.

١٠- كتاب النفحات.

فهو من جبال العلم، و أفاضل أهل العلم بالمعقول.

٢٨- الشيخ أحمد بن طارق، الكركي

المحدث. ذكره الذهبي، في ميزان الاعتدال في نقد الرجال، قال بعد الترجمة: روى عن ابن الطلاية و طبخته. قال الحافظ: ضياء الدين شيعي غال. قلت: مات قبل الستمائة. أجازه شيخنا أحمد بن أبي الخير^{٣١}. انتهى كلام الذهبي.

و قد أغفل ذكره الشيخ الحر، مع أنه عاملي كركي^{٣٢}.

(١) ميزان الاعتدال ١/ ١٠٥، وفيه: «أجاز لشيخنا أحمد بن أبي الخير»، وليس كما ورد هنا.

(٢) في أعيان الشيعة ٢/ ٦١٨، أنه توفي سنة ٥٩٢.

ص: ٥٠

٢٩- الشيخ أحمد بن عبد العالي، الميسي العاملي

من العلماء الأفاضل. كان تلميذ الشيخ على السبط. و عندي كتاب الدر المنثور، تصنيف شيخه المذكور، بخطه و قلم يده.

و هو أخو الشيخ إبراهيم، المتقدم ذكره، فرغ من كتابة الدر المنثور في السابع و العشرين من صفر سنة ألف و ثلاث و سبعين، و هو تاريخ إتمام المصنّف للدر المنثور. غير أنه فرغ منه في عاشر صفر من السنة المذكورة. و عليه قراءة على أستاذه، فهو من المعاصرين للشيخ الحرّ، صاحب الأصل، لأن وفاته كانت سنة أربع و مائة بعد الألف، كما سيأتي.

٣٠- السيد أحمد بن السيد علي الأمين، العاملي الحسيني

والد السيد كاظم العاملي النجفي، من أرحام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة. كان عالما عاملا، فاضلا كاملا، جليلا نبيلًا، نسابة.

سمعت من الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي (ره) مدحا له و ثناء. قال: و كان له علم غزير و فضل، و في علم تأويل الأحلام لم يكن له في عصره نظير في ذلك.

^{٣١} (١) ميزان الاعتدال ١/ ١٠٥، وفيه: «أجاز لشيخنا أحمد بن أبي الخير»، وليس كما ورد هنا.

^{٣٢} (٢) في أعيان الشيعة ٢/ ٦١٨، أنه توفي سنة ٥٩٢.

و هو فى طبقة السيد صاحب المفاتيح، و من تلامذة السيد صاحب مفتاح الكرامة. و ستأتى ترجمة ولده السيد الأجل، السيد كاظم العاملى (قدس سرهما) ^{٣٣}.

٣١- الشيخ فخر الدين أحمد بن شمس الدين على بن حسن بن زين الدين

من ذرية شيخنا الشهيد الأول. وصفه ابن أخيه الشيخ شرف الدين

(١) فى أعيان الشيعة ٣/ ٨٤، أنه توفى سنة ١٢٥٤.

ص: ٥١

فى إجازته للميرزا عبد المطلب التبريزى، صاحب كتاب الشفا فى أخبار آل المصطفى (ص)، المؤرخة سنة ثمان و سبعين و مائة بعد الألف، بعمى و شيوخى، الإمام الأكبر المعظم، و الهمام النحرير المكرم، علم الدين، و باب الندى، منقذ الأمة، كاشف الغمة، ناصر الشريعة، كاشف رايات الحقيقة، الأسعد الأمجد، الشيخ فخر الدين أحمد .. إلى آخر كلامه، فهو من أعلام العلماء أوائل المائة الثانية عشرة.

٣٢- الشيخ أحمد بن على بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل، اللوزانى الكفعمى ^{٣٤}

أخو الشيخ إبراهيم الكفعمى المتقدم ذكره. فاضل جليل، ينقل عنه أخوه فى مصنفاته. و له زبدة البيان فى عمل القيام بشهر رمضان. مات فى حياة أخيه.

٣٣- الشيخ أحمد بن الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع، العاملى

كان عالما فاضلا، فقيها مبرزاً. ذكره الشيخ جواد محيى الدين فى علماء آل أبى جامع، و وصفه كما مرّ. و قال: إن له من الأولاد ثلاثة:

الشيخ محمود، و كان عالما فاضلا، و الشيخ محمد، والد الشيخ قاسم، و الشيخ على، لم أفق على أخبارهم ^{٣٥}.

(١) هذه الترجمة فى نسخة السيد المؤلف و لا توجد فى نسخة الكاتب.

^{٣٣} (١) فى أعيان الشيعة ٣/ ٨٤، أنه توفى سنة ١٢٥٤.

^{٣٤} (١) هذه الترجمة فى نسخة السيد المؤلف و لا توجد فى نسخة الكاتب.

^{٣٥} (٢) رسالة علماء آل أبى جامع / ١٣.

(٢) رسالة علماء آل أبي جامع / ١٣.

ص: ٥٢

٣٤- الشيخ أحمد بن نور الدين علي بن عبد العالي، العاملي^{٣٦}

من ذرية الشهيد محمد بن مكي. كان من العلماء الأجلاء الفضلاء. يروى عن شيخه زبدة المتقين و خلاصة المحققين، قطب المقدسين، محمد بن محمد بن محمد بن داود، ابن عم الشهيد الأول.

و ممن يروى عن صاحب الترجمة، ولده الشيخ فخر الدين علي.

٣٥- الشيخ أحمد بن محمد بن عبد العالي بن نجدة، العاملي

عالم عامل فاضل، فقيه جليل، من بيت علم و فضل و جلالة. ذكره الشيخ الجليل الشيخ محمد بن علي الجبعي، جد الشيخ البهائي في مجاميعه، و نقل ذلك العلامة المجلسي (ره) في البحار، عن خط الشيخ الجباعي، جد الشيخ البهائي، و أنه توفي سنة ٨٥٢ (اثنتين و خمسين و ثمانمائة) (قدس سره)^{٣٧}، و قد أغفله المؤلف.

٣٦- الشيخ أحمد بن محسن بن ملا الشيخ نجم الدين المعروف بابن ملا، البعلبكي

المولود في سنة ٦١٧ (سبع عشرة و ستمائة) و توفي في قرية نجعون، من جبال طنين، في جمادى الأولى سنة ٦٩٩ (تسع و تسعين و ستمائة).

(١) هذه الترجمة في نسخة السيد المؤلف و لا توجد في نسخة الكاتب.

(٢) بحار الأنوار / ١٠٧ / ٢٠٩.

ص: ٥٣

قال الأسنوي في طبقاته: و كان متّهما في دينه بأمر كثيرة، منها الرفض و الطعن على الصحابة^{٣٨}. و يريد بدينه الشافعية، لأنه كان يتسترّ بها.

^{٣٦} (١) هذه الترجمة في نسخة السيد المؤلف و لا توجد في نسخة الكاتب.

^{٣٧} (٢) بحار الأنوار / ١٠٧ / ٢٠٩.

^{٣٨} (١) طبقات الشافعية للأسنوي ٢ / ٤٦٢ - ٤٦٣.

و ذكره التاج السبكي، في طبقات الشافعية مفصلاً، و أكثر في النناء عليه، و قال: هو المشهور بحسن المناظرة، و القادر على إبداء الحجّة المسرعة، و إجمام الخصوم، و الذهن المتوقّد كشعلة نار، و الوثوب على النظر في مجالس النظر، كأنه صاحب نار.

قال: و أحكم الأصول و الكلام و الفلسفة، و أفتى و ناظر. و دخل مصر غير مرة. و كان قوى الحافظة، تقرأ عليه الأوراق مرّة واحدة فيعيدها بأكثر لفظها^{٣٩} .. إلى آخر ما قال.

٣٧- السيد أحمد بن محمد بن الأمين الحسيني القشاشي، العاملي

عالم فاضل نسابة. رأيت خطّه في شجرة نسب بعض السادة من عبيث. كان من المعاصرين للشيخ العلامة الشيخ عبد النبي بن علي الكاظمي الرجالي، صاحب تكملة نقد الرجال، الساكن في جبل عامل بعد سنة ١٢٤٤ (أربع و أربعين و مائتين بعد الألف). فصاحب الترجمة من طبقتة و طبقة الشيخ مهدي مغنية^{٤٠}.

(١) طبقات الشافعية للأسنوي ٢ / ٤٦٢ - ٤٦٣.

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ١٣ - ١٤.

(٣) في أعيان الشيعة ٣ / ٨٤، أنه توفي سنة ١٢٥٤.

ص: ٥٤

٣٨- الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن خاتون، العاملي

العيناثي (بالعين المهملة المكسورة و الياء المثناة التحتانية و النون قبل الألف و الثاء المثناة)؛ قرية بيت خاتون في جبل عامل. و هم من أجل بيوت العلم فيها قديما و حديثا، كما سنشرحه في الخاتمة.

و هذا الشيخ، من أجلة العلماء، و شيخ المحققين و أستاذ الأساتيد في عصره. و قد وصفه الشيخ الأعظم الشهيد الثاني (ره) في إجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الصمد، بالإمام الفاضل المتقن، خلاصة الأتقياء و الفضلاء و النبلاء^{٤١}.

و هو شيخ إجازة الشهيد الثاني، و شيخ إجازة شيوخ ذلك العصر.

^{٣٩} (٢) طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ١٣ - ١٤.

^{٤٠} (٣) في أعيان الشيعة ٣ / ٨٤، أنه توفي سنة ١٢٥٤.

^{٤١} (١) بحار الأنوار ١٠٨ / ١٥١.

٤٠- أحمد بن منير، العاملى الطرابلسى

ذكره فى الأصل. و ذكر أنه توفى سنة ٥٤٨. و أنه من المعاصرين للسيد المرتضى^{٤٥}، مع أن وفاة المرتضى كانت فى سنة ٤٣٦ (ست)

(١) ترجمة السيد عبد الله شبر / ٣٤.

(٢) فى أعيان الشيعة ٢ / ٤٨٤، أن سنة وفاته ١٢٧١.

(٣) أمل الآمل ١ / ٣٥.

ص: ٥٦

و ثلاثين و أربعائة)، فبين الوفايتين مائة و اثنتا عشرة سنة، فكيف يكون معاصرا للمرتضى علم الهدى؟ اللهم إلا أن يكون مرتضى آخر.

٤١- الشيخ أحمد بن نعمة الله بن أحمد الخاتونى، العاملى

وصفه الشيخ عبد الكريم بن إبراهيم بن على بن عبد العالى الميسى، فى آخر كتاب كتبه له بخطه، بما لفظه: الشيخ الصالح، و الميزان الراجح، الشيخ الكامل الأمد، الشيخ أحمد بن الشيخ الفاضل التقى نعمة الله ابن المرحوم المبرور الشيخ أحمد الشهير بابن خاتون العاملى. و فرغ منه نهار الأحد، رابع جمادى الثانية سنة اثنتين و سبعين و تسعمائة.

و ترجم والده الشيخ نعمة الله بن أحمد فى الأصل^{٤٦}، و أنه كان تلميذ الشيخ على بن عبد العالى الكركى.

٤٢- الشيخ أسد الله بن عبد السلام، العاملى

هاجر مع أخيه الشيخ عبد اللطيف، إلى العراق، و سكن النجف.

و جدّ و اجتهد حتى صار من الأفاضل. ثم جاء إلى بلد الكاظمين، و لازم درس الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسن آل يس، حتى بلغ ما يتمناه و رجع إلى بلاده. و صار أحد المراجع مدة، ثم توفى.

و له مصنفات لا يحضرنى أسماؤها. و كان رجوعه إلى البلاد قبل سنة ثمانين و مائتين و ألف، و توفى فى عشر التسعين.

^{٤٥} (٣) أمل الآمل ١ / ٣٥.

^{٤٦} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١٨٩.

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٨٩.

ص: ٥٧

٤٣- الشيخ إسماعيل بن زيدان، العاملي

له كتاب المناقب، الذي ينقل عنه المولى نجف على الوقوزي التبريزي، في كتاب جواهر الأخبار، لا أعلم منه إلا هذا.

٤٤- السيد إسماعيل بن صدر الدين

هو ابن عم والد مؤلف هذا الكتاب، السيد حجة الإسلام المعروف بالسيد صدر الدين.

أحد مراجع الإمامية في الأحكام الدينية. عالم فاضل، فقيه أصولي، محقق فکور نابغ.

كان تولده سنة ثمان و خمسين و مائتين بعد الألف. و توفي والده سنة أربع و ستين، فرّباه أخوه الأكبر المعروف بآقا مجتهد. و لحسن استعداده، و علوّ فهمه، لم يمض عليه زمان قليل، حتى صار يحضر درس حجة الإسلام الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى، صاحب الحاشية. و بذل الشيخ محمد باقر همّته في تربيته، حتى فاق أبناء عصره في أوان حلمه. و صار يعدّ في الأفاضل، فهاجر إلى النجف سنة ١٢٨١ (إحدى و ثمانين و مائتين و ألف) ليدرك بحث الشيخ العلامة المرتضى الأنصاري، فلمّا وصل كربلاء، وصله نعي الشيخ، فتوجّه إلى النجف، و حضر على سيدنا الأستاذ الميرزا الشيرازي، و على الشيخ الفقيه الشيخ راضى، و الشيخ الأفقه الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء. و كان يحضر على الأخيرين في الفقه، و على السيد الأستاذ في الأصول.

و لما مات الشيخ راضى، انحصر اشتغاله على سيدنا الأستاذ فقها و أصولا، حتى صار المبرّز على كلّ طبقتة. و لما هاجر سيدنا الأستاذ إلى سامراء هاجر هو بعده. و كان المقدّم على الكلّ حتى توفي سيدنا

ص: ٥٨

الأستاذ سنة ١٣١٢ في شعبان، فرجع إليه التقليد، و صار المرجع العام، و المقدّم على كلّ الأعلام.

و في سنة ١٣١٤ هاجر و هاجر معه الأكابر من العلماء إلى كربلاء، و استوطنها إلى اليوم أدام الله سبحانه ظلّه على رؤوس الشيعة^{٤٧}.

و قد تربي على يده جماعة من أهل العلم، و عاش به خلق كثير، يقسم عليهم الحقوق و الوجوه التي تأتي إليه بأحسن طريق. و قد لا يفهم الرجل المعطى أنه منه. و له مسلك في ذلك عجيب.

^{٤٧} (١) توفي (قدس سره) سنة ١٣٣٨، و دفن في حجرة في الرواق الشرقي في الحضرة الكاظمية المقدسة.

وله من الأولاد الذكور أربعة، كلهم أفاضل علماء، وأهل نظر و تحقيق.

وأكبرهم، السيد الجليل الفاضل النبيل السيد محمد مهدي، عالم عامل، فاضل جليل، برّ تقى، مهذب صفي، ذو فضل و نابغية في العلوم الدينية، مع أدب و فضل في الشعر، و سائر العلوم العربية و التاريخية.

و بالجملة، جامع لكل الفضائل. تولد سنة ١٢٩٦. يصلى بالناس في الحرم الحائري، و الصحن الشريف، مرجوع إليه في الدين و الدنيا.

و ثانيهم، السيد الفاضل السيد صدر الدين، نزيل المشهد المقدس الرضوي، فاضل كامل، جامع الفضائل، يدرّس في الفقه و الأصول، و يصلّي في المسجد الأعظم، مسجد كوهر شاد، قد عكف عليه أهل العلم و أهل البلد، ينتفعون بعلمه و عمله.

و ثالثهم، السيد الفاضل الجواد السيد محمد جواد. فيلسوف عصره

(١) توفي (قدس سره) سنة ١٣٣٨، و دفن في حجرة في الرواق الشرقي في الحضرة الكاظمية المقدسة.

ص: ٥٩

في التدقيق و التحقيق، و جودة الفكر، و العلم بالفقه و الأصول، و التاريخ، و أيام السلاطين، و المسالك و الممالك.

و رابعهم، السيد الوحيد السيد حيدر. أحد فضلاء عصره، و حسنات الزمان، العالی الاستعداد. قوى النظر في الفقه و الأصول، عداة في الفضلاء المحققين، زاد الله في توفيقهم و فضلهم و شرفهم.

٤٥- السيد إسماعيل بن السيد محمد بن محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين الموسوي، العاملی الشحوري

جدّ السادة الأشراف بشحور، آل شرف الدين. من أرحامنا و أسرتنا. و صاحب الترجمة من أجلة العلماء.

و كان له ولدان: السيد جواد، و السيد أبو جعفر. و السيد جواد هو والد السيد الأجل العالم الجليل السيد يوسف شرف الدين، و والد السيد الأجل الأعلم السيد عبد الحسين شرف الدين، نزيل صور، و سيد البلاد السورية، الآتى ذكره، إن شاء الله (تعالى).

٤٦- السيد إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن زين العابدين بن نور الدين الموسوي، العاملی الشامي

من بيت مرتضى. بيت جليل من بيوت الأشراف بالشام. كان من العلماء الفضلاء الأجلاء. و نجتمع معه بالسيد زين العابدين بن نور الدين (قدس سرهما). و له مؤلفات، و ذيل باق في الشام. و هم خدمة الحضرة الزينبية زاد الله في شرفهم.

٤٧- الشيخ أمين بن الشيخ سليمان معتوق، العاملي الكاظمي

قرأ على أبيه الشيخ الجليل، فقيه أهل البيت الشيخ سليمان، و على السيد المحقق السيد محسن الأعرجي الكاظمي صاحب المحصول.

كان عالما فاضلا جليلا، من علماء عصره. توفي أبوه سنة ست و عشرين و مائتين بعد الألف^{٤٨}، و قام مقام أبيه. توفي بالطاعون سنة ست و أربعين.

٤٨- السيد أمين بن السيد عباس بن السيد عيسى بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس بن السيد علي بن نور الدين علي الموسوي، العاملي

من قرية جبشيت. كان سيذا فاضلا، عالما أدبيا ليبيا، مهذبًا كاملا. خرج إلى مصر و مكث بها مشغولا بالمناظرة و البحث مع علمائها، و سقى السمّ، فمات بمصر، و هو شاب.

و كان له أخ اسمه السيد محمد، سكن النجف. و له ترجمة طويلة، و سنذكره في المحمّدين.

و كان أبوهما، السيد عباس من أجلة السادة، و من أهل الفضل و الكرامة، و هو من أرحامنا.

و كان له خمسة أولاد أمجد: السيد أمين صاحب الترجمة، و السيد محمد دفين الغري، و السيد محمود، و السيد علي، و السيد قاسم و لهم أولاد و ذرية زاد الله في شرفهم.

(١) في ترجمته، توفي سنة سبع و عشرين و مائتين بعد الألف.

باب الباء الموحّدة

٤٩- الشيخ باقر، العاملي

من قرية بنت جبيل. جاء إلى النجف لتحصيل العلم. و كان فاضلا، أدبيا كاملا في العلوم العربيّة و الأدبية. قد فرغ من السطوح.

^{٤٨} (١) في ترجمته، توفي سنة سبع و عشرين و مائتين بعد الألف.

و لم تطل أيامه، و مات بمرض الدق فى النجف الأشرف (رحمة الله عليه) أيام مهاجرتى له، سنة ثمان و ثمانين و مائتين و ألف.

٥٠- الشيخ باقر مروّ، العاملى

من العلماء الأبرار، و الأتقياء الأخيار. هاجر من بلاده إلى النجف و أكبّ على تحصيل العلم، حتى حظى بالقسط الوافر منه. كان أدبيا منشئا، و نائرا مجيدا. و تزوج فى بلد الكاظمين، و لم تطل أيامه. و توفى فى سنّ الشباب (رحمة الله عليه) فى عشر التسعين بعد المائتين و الألف الهجرية^{٤٩}.

٥١- السيد باقر بن السيد على

ابن عم السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة. كان من العلماء الأجلّاء، فى النجف الأشرف، من تلامذة السيد ابن عمّه المذكور.

(١) فى معارف الرجال ١/ ١٤٧، أنه توفى ما يقارب سنة ١٢٩٥.

ص: ٦٢

عالم عامل، فاضل جليل. كان أبوه من أجلة العلماء فى عصره فى النجف. و كان له اختصاص بالسيد الأجل الربانى السيد باقر القزوينى، صاحب الضريح و الشباك فى النجف. و كان معينا له فى سنة الطاعون، أعنى سنة ١٢٤٦ و توفى بعده.

٥٢- السيد بدر الدين بن السيد كمال الدين بن السيد حيدر بن على نور الدين الموسوى، العاملى

ذكره فى بغية الراغبين، فى ذيل ترجمة أبيه. و وصفه بالعالم العامل، و الفقيه الأصولى الكامل^{٥٠}. انتهى.

و ستجىء ترجمة أبيه، فلاحظ. و منها تعرف طبقة السيد بدر الدين.

٥٣- الشيخ بهاء الدين، العاملى

والد الشيخ زين العابدين. كان من أجلة العلماء، و أكابر الفقهاء فى عصره. و رحل إلى مدارس من بلاد الهند و سكن بها. و كان المرجع العام حتى مات بها. و له مزار معروف بها.

^{٤٩} (١) فى معارف الرجال ١/ ١٤٧، أنه توفى ما يقارب سنة ١٢٩٥.

^{٥٠} (١) بغية الراغبين ١/ ٥٠.

و له فى النجف أولاد و أحفاد علماء. منهم الشيخ الفقيه الكبير الشيخ محمد رضا بن الشيخ زين العابدين، الآتى ذكره إن شاء الله.

و صاحب الترجمة، فى طبقة الشيخ جعفر كاشف الغطاء و أمثاله من علماء المائة الثانية عشرة، رضوان الله عليهم أجمعين.

(١) بغية الراغبين ١ / ٥٠.

ص: ٦٣

٥٤- الشيخ بهاء الدين بن الشيخ حسين بن عبد الصمد، العاملى

تعرضه فى الأصل فى المحمدين^{٥١}. و نحن أيضا نكمل ترجمته هناك إن شاء الله.

٥٥- السيد ميرزا بهاء الدين بن السيد محمد على الشهير بأقا مجتهد بن السيد العلامة السيد صدر الدين، العاملى

كان سيدا جليلا، و فاضلا نبيلًا. يغلب عليه العرفان و علم الأخلاق. و كانت أمه بنت السيد حجة الإسلام السيد محمد باقر الرشتى الأصفهاني.

مات أبوه و هو صبي، فرباه خاله السيد أسد الله صاحب الجرى فى النجف، و أحسن تربيته.

كان سيدا شهما، أديبا لبيبا. كان حسن المحاضرة، حلو الكلام.

جاء من أصفهان، و بقى فى العراق مدة، ثم رجع إلى موطنه و مسكنه أصفهان، و بها توفى.

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٥٥.

ص: ٦٥

باب التاء

٥٦- الشيخ تقى شمس الدين العاملى الفوعانى

^{٥١} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١٥٥.

من عائلة الشهيد الأول. كان عالما جليلا، و فقهيا متبحرا من المروّجين للدين هناك. ترتّب على وجوده آثار حسنة، و أسس تأسيسات مستحسنة، نشر هناك الأحكام، و انتهت إليه رئاسة تلك الأطراف.

و هو والد الشيخ محمد على شمس الدين الآتي ذكره، و أبو عائلة من أهل العلم لم ينقطع منهم إلى اليوم.

كان من تلامذة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، و من بعده. و لا يحضرني تاريخ وفاته.

٥٧- الشيخ تقى الدين بن صالح بن شرف، الجبعي العاملي

من أجداد الشهيد الثاني. والده من تلامذة العلامة الحلّي كما في الأصل^{٥٢}. و ينقل الكفعمي عن تقى الدين بن حجة، و لعلّه صاحب الترجمة، لأن الشهيد الثاني قد يلقّب بابن الحجّة.

(١) أمل الآمل ١ / ١٠٢.

ص: ٦٦

٥٨- الشيخ تقى الدين بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح اللوزاني، الجبعي الحارثي

ذكره أخوه الشيخ شمس الدين محمد بن علي الجبعي، جدّ الشيخ البهائي، في مجموعته المنقولة عن خطّه، قال: و مات والدي علي بن الحسن بن محمد بن صالح اللوزاني في جمادى الأولى سنة إحدى و ستين و ثمانمائة، و خلف خمسة أولاد ذكور: محمد، و رضی الدين، و تقى الدين، و شرف الدين، و أحمد^{٥٣}.

٥٩- الشيخ تقى الدين بن نجم الدين عبيد الله أبو الصلاح، الحلبي الشامي

كان ينبغي ذكره في هذا الجزء، لاستقرار اصطلاح العلماء و الفقهاء في مقام نقل الأقوال على إطلاق لفظ الشاميين، عليه و على السيد ابن زهرة و الشيخ محمود الحمصي، و ابن البراج. و صاحب الأصل ذكر الكلّ في القسم الثاني فتبعناه^{٥٤}.

(١) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٣.

(٢) انظر أمل الآمل ٢ / ٤٦. حيث ذكره هناك.

^{٥٢} (١) أمل الآمل ١ / ١٠٢.

^{٥٣} (١) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٣.

^{٥٤} (٢) انظر أمل الآمل ٢ / ٤٦. حيث ذكره هناك.

ص: ٤٧

باب الثاء

٤٠- ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب، الحلبي

قرأ على الشيخ تقى الدين بن نجم الحلبي، تلميذ الشيخ و المرتضى. ذكره فى الأصل، فى الجزء الثانى^{٥٥}. و ذكره هنا أخرى لأن الحلبيين شاميون.

(١) انظر أمل الآمل ٢ / ٤٧.

ص: ٤٩

باب الجيم

٤١- الشيخ الجليل جابر، العاملى

الراوى عن المحقق الكركى، و يروى عنه ولده الشيخ العلامة عبد الله بن جابر العاملى، و العلامة المجلسى صاحب البحار يروى عنه بواسطة ولده الشيخ عبد الله المذكور (قدس سرهما)، و هو من أقارب أمّ العلامة المجلسى.

قال العلامة المجلسى، عند عدّ طرقه فى الرواية: و منها ما أجازنى الشيخ الجليل، الصالح الرضى، عبد الله بن الشيخ جابر العاملى، ابن عمّة والدّة والدى. انتهى.

و أم والده، بنت الشيخ العالم المولى كمال الدين درويش محمد ابن الحسن العاملى، ثم النطنزى، تلميذ المحقق الكركى.

قال العلامة المجلسى: و هو، يعنى درويش محمد، جدّ والدى من قبل أمّه.

و قال فى بعض إجازاته، عند عدّ طرقه: و منها ما أجازنى الشيخ الجليل، الصالح الرضى، عبد الله بن الشيخ جابر العاملى، ابن عمّة والدّة والدى، عن جدّ والدى من قبل أمّه، العالم الثقة، الفقيه المحدث، كمال الدين مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزى،

ص: ٧٠

طيب الله أرماسهم، عن الشيخ على الكركى^{٥٤}. انتهى.

^{٥٥} (١) انظر أمل الآمل ٢ / ٤٧.

و يروى عن الشيخ جابر المذكور، ابنه الشيخ عبد الله، و الشيخ المولى محمد قاسم بن الشيخ درويش محمد المذكور، كما نصّ عليه العلّامة المجلسى (ره) فى بعض إجازاته التى أجاز بها بعض أفاضل المشهد المقدّس الرضوى^{٥٧}.

٦٢- الشيخ جابر بن عباس، المشغرى

والد الشيخ محمد بن جابر، عالم جليل فقيه، من أجلاء هذه الطائفة. ذكره فى الأصل فى القسم الثانى^{٥٨} مع أنه عاملى مشغرى. يروى عن الشيخ عبد النبى الجزائرى، صاحب الحاوى. و يروى عنه جماعة من العلماء الفحول.

٦٣- الشيخ جعفر، السببى

عالم عامل، فاضل كامل، تقى نقى. هاجر للعلم إلى العراق. و اشتغل على علماء النجف. ثم جاء إلى بلد الكاظمين، و اشتغل على السيد الوالد فى الفقه و الأصول. و تمرض بمرض الدقّ و توفى فى بلد الكاظمين، فى حدود عشر الثمانين و مائتين بعد الألف، رحمة الله عليه.

(١) بحار الأنوار ١١٠ / ١٦٠.

(٢) انظر إجازات الحديث / ٢٤٤.

(٣) انظر أمل الآمل ٢ / ٤٨.

ص: ٧١

٦٤- السيد ميرزا جعفر بن السيد أبى الحسن

ابن عمّ والدى. كان عالما فاضلا، أديبا شاعرا، جليلا. اشتغل على الشيخ مهدى آل كاشف الغطاء، و صنّف، و هاجر إلى إيران. بقى مدة طويلة بطهران، و صارت له الوجاهة التامة هناك، و صار من أجلة علمائها المبرزين. و آخر عمره، رجع إلى وطنه الأصلي فى النجف. و بقى مدّة، ثم رحل إلى كرمانشاه فاستوطنها. و توفى هناك.

^{٥٦} (١) بحار الأنوار ١١٠ / ١٦٠.

^{٥٧} (٢) انظر إجازات الحديث / ٢٤٤.

^{٥٨} (٣) انظر أمل الآمل ٢ / ٤٨.

كان تولده سنة ست و أربعين و مائتين و ألف، و توفى سنة ١٢٩٧ (سبع و تسعين و مائتين و ألف) و عمر إحدى و خمسين سنة. و كانت أمه بنت العلامة الشيخ أسد الله صاحب المقابيس.

و له حاشية على القوانين، و ديوان شعر.

٦٥- الشيخ زين الدين جعفر بن أحمد بن محمد بن خاتون، العاملي

عالم فاضل، كامل جليل، يروى عن المحقق الكركي. و قد رأيت إجازة المحقق الكركي، له، و لأبيه، و لأخيه الشيخ نعمة الله بن أحمد، تاريخها سنة إحدى و ثلاثين و تسعمائة.

٦٦- السيد الجليل جعفر بن فخر الدين بن حسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرج الأطراوى، العاملي

من علماء السادة الأجلة، و كبراء الدين و الملة.

ص: ٧٢

٦٧- الشيخ جعفر بن الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين الجامعي، العاملي

من العلماء الأجلاء، من آل أبي جامع. ذكره الشيخ جواد محيي الدين، فيما أفردته من رسالته في أحوال علماء آل أبي جامع^{٥٩}.

٦٨- الشيخ زين الدين جعفر بن زين العابدين بن الحسام، العاملي

عالم جليل، فاضل نبيل، فقيه محدث. من تلامذة السيد حسن بن نجم الدين العاملي، و يروى عنه أيضا.

و السيد حسن يروى عن الشهيد الأول، و عن فخر الدين بن العلامة. فلا خفاء في طبقتة.

و يروى عن صاحب الترجمة، أخوه الشيخ الجليل الشيخ زين الدين على بن زين العابدين بن الحسام العاملي العيناشي.

٦٩- الشيخ جعفر بن لطف الله، العاملي

من تلامذة الشيخ بهاء الدين. كان صاحب الترجمة عالما فاضلا، تقيا نقيًا صفيًا، بل انموذج السلف، و زبدة الخلف.

وصفه الشيخ بهاء الدين في إجازته بالفاضل التقى النقى، الزكى الذكى، ذو الذهن الوقاد، و الطبع النقاد. و كان تاريخ الإجازة في أول العشر الآخر من شوال سنة ألف و عشرين.

^{٥٩} (١) رسالة علماء آل أبي جامع/ ١٥، و في أعيان الشيعة ٤/ ١٣١، أنه توفى سنة ١١٥٠.

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ١٥، و في أعيان الشيعة ١٣١ / ٤، أنه توفي سنة ١١٥٠.

ص: ٧٣

٧٠- الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين الجامعي، العاملي

كان عالما فاضلا جليلا، معظما محترما. مات قبل أخيه الشيخ شريف الآتي ذكره هو و جميع ولده و أكثر عياله في الطاعون سنة ألف و مائتين و ست و أربعين على ما ذكره الشيخ جواد في رسالة آل أبي جامع^{٦٠}.

٧١- الشيخ جعفر بن محمد، العاملي

من شيوخ عصره في الفقه و الحديث، و هو صاحب الإجازة للسيد أمير علي كيا (قدس سره) التي أخرجها العلامة المجلسي، في إجازات البحار. و تاريخها ليلة الخميس الموافقة لليلة أول العشر الثالث من شهر ذي الحجة الحرام، من شهور حجة تسع و خمسين و تسعمائة^{٦١}. و لم يذكر فيها مشايخه بالتصريح، بل قال: عن مشايخي بالطرق المعهودة.

و كأنه من تلامذة المحقق الكركي، و الله أعلم.

٧٢- السيد جمال الدين بن علي نور الدين بن علي بن الحسين المشتهر بابن أبي الحسن الحسيني الموسوي، العاملي

نزىل مكة. ذكره في الأصل و ذكر ارتحاله إلى حيدر آباد، قال:

و هو الآن ساكن بها، مرجع فضلائها و أكابرها^{٦٢}. انتهى.

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٢٤.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨ / ١٧٩.

(٣) أمل الآمل ١ / ٤٥ - ٤٦.

^{٦٠} (١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٢٤.

^{٦١} (٢) بحار الأنوار ١٠٨ / ١٧٩.

^{٦٢} (٣) أمل الآمل ١ / ٤٥ - ٤٦.

ص: ٧٤

روى عن أبيه، و جدّه لأئمّه الشيخ نجيب الدين.

أقام مدّة بدمشق الشام، يحضر عالى مجلس السيد العلّامة محمد ابن حمزة، نقيب الأشراف. ثم ارتحل إلى مكة، عند والده حيث كان ساكنا بها. ثم بعد مدّة ارتحل إلى اليمن أيام أحمد الإمام ابن الحسن.

و بعد مدّة ارتحل إلى حيدر آباد الهند و كان المرجع العام هناك، و عظّمه الملك أبو الحسن. و لما نكب الملك سنة ١٠٨٣ تقبّلت الأمور.

و توفى السيد سنة ألف و ثمان و تسعين.

و ذكره ابن أخيه، فى نزهة الجليس قال: فاضل له فى سائر العلوم الباع الأطول، و همام عليه فى كلّ المهمّات المعول. إن تكلم فى سائر العلوم شنف بلذيد كلامه المسامع، و أحيا القلوب، أو لفظ إلى ساحله جواهر الألفاظ. شهد له بأنه بحر البلاغة الجوهري، و أقرّ له ابن يعقوب، و أمّا فى النظم و النثر فاليه يشار بالأكف، بين بلغاء العصر.

تغرّب - رحمة الله تعالى - عن وطنه مكة المشرفة إلى الهند، حيث لا ليلى و لا سعاد و لا هند:

بحار الهند تقطع كلّ وهد

يقول الهاشمى غداة جزنا

و أين الهند من أثلاث نجد

أنسلو عن هوى أثلاث نجد

ثم إنه أقام بالدكن، و اختارها مقرا و سكن. و ما زال بهما مقيما بعزّ و سوّدد و جاه، و مكان مكين بجانب سلطانه أبى الحسن قطب شاه.

يقصده العفاة من كلّ مكان، فيعمهم بالفضل و الإحسان، كأنّه فى عصره سليمان.

و ما برح فى دولة و رئاسة و إكرام، و كرم يخجل قطر الغمام. إلى أن دعاه إلى قربه رب العباد، فنقله إلى الجنة من حيدر آباد، قدس الله روحه الطاهرة و أفاض عليه شآبيب رحمت متواترة.

ص: ٧٥

و له النّظم الجيّد، الفريد الفائق على نظم جرير و لبيد، و منه قوله متغزلا على روى قصيدة الشيخ بهاء الدين محمد العاملى، عامله الله فضلّه، و مطلعها:

قم و هات الكؤوس من هاتيكا

يا نديمي بمهجتي أفديكا

بالذي أودع المحاسن فيكا

أسقنيها ممزوجة من فيكا

و هي طويلة^{٦٣}. انتهى.

و هو أخو جدنا الأعلى السيد زين العابدين بن نور الدين، الذي كان نزيل مكة المعظمة، و كان ولده بها.

٧٣- الشيخ جواد العاملي الكاظمي

عالم فاضل جليل. كان من المعاصرين للسيد العلامة السيد عبد الله شبر، صاحب جامع الأحكام.

و هو أبو أسرة في بلد الكاظمين.

٧٤- الشيخ جواد العاملي النجفي

عالم عامل، صالح ثقة، فاضل ثقة. من رفقاء العالم الرباني الشيخ مهدي ملّا كتاب، ابن عم الشيخ جواد ملّا كتاب.

و له مع الشيخ مهدي ملّا كتاب حكاية عجيبة. شكا إليه ديننا فأحاله الشيخ إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال الشيخ جواد: قبلت الحوالة، و قام من حينه و دخل الحضرة الشريفة، فقال: يا أمير المؤمنين إنني لم آتكم زائراً،

(١) نزهة الجليس ١ / ٧٨ - ٧٩.

ص: ٧٦

بل جئتكم من جانب الشيخ مهدي. فقد حولني عليك بثلاثين شاميا.

و مشى خطوات و إذا بشخص يقول: خذ هذا فإنه حوالة الشيخ.

فناولني المبلغ، فبهت بحيث لم أشعر به، ثم التفت، فلم أجده لا في الحرم، و لا الرواق، و لا الإيوان، و هذا من فضل الله يؤتيه من يشاء.

و أخرج الحكاية مسندة مبسوطة العلامة النوري (ره) في دار السلام في ص ٢٨٢ من المجلد الأول^{٦٤}.

^{٦٣} (١) نزهة الجليس ١ / ٧٨ - ٧٩.

٧٥- السيد جواد العاملي

من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل. ذكره بعض العلماء المعاصرين للسيد نصر الله الحائري.

٧٦- الشيخ جواد الغول، العاملي

جاء مع أخيه الشيخ محمود إلى النجف. و اشتغل على الشيخ الفاضل الشيخ موسى شرارة، و أخيه الشيخ محمود و غيرهما من العلماء.

و حصل شطرا وافيا من العلم فلم تطل أيامه. و توفي- رحمة الله عليه- و هو شاب في النجف الأشرف. كانت وفاته في عشر التسعين و مائتين بعد الألف.

٧٧- الشيخ جواد البلاغي بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب

عالم فاضل كامل، فقيه متكلم، أديب شاعر أصولي. أحد حسنة

(١) في الطبعة الحجرية، و يراجع دار السلام ٢ / ٢٥٩ - ٢٦٠.

ص: ٧٧

هذا العصر، من بيت علم و فضل، له مصنّفات^{٦٥}.

٧٨- السيد جواد بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة

كان فاضلا كاملا، أديبا شاعرا، لغويا نحويا. قرأ على الأخوند الخراساني، و ابتلى بمرض الحرارة، و توفي و لم يبلغ ثلاثين سنة، فافتجع لموته كل أهل النجف الأشرف^{٦٦}.

٧٩- السيد جواد بن السيد حسين آل السيد مرتضى، العيناتي العاملي

العالم الفاضل، الأديب الشاعر. له نظم و نثر كثير، منها:

١- الردّ على العامة.

^{٦٤} (١) في الطبعة الحجرية، و يراجع دار السلام ٢ / ٢٥٩ - ٢٦٠.

^{٦٥} (١) في أعيان الشيعة ٤ / ٢٥٥، أنه توفي سنة ١٣٢٥.

^{٦٦} (٢) في أعيان الشيعة ٤ / ٢٦٢، أنه توفي سنة ١٣١٨.

٢- مفتاح الجنّات في الحث على الصلوات، مطبوع.

و غيرهما.

كان هاجر مع أخيه السيد حيدر، إلى النجف. و قرأ على المرحوم الشيخ موسى شرارة، و هو عمدة من ربّاهما و نماهما حتى صارا يحضران بحث الشيخ محمد حسين الكاظمي، و الميرزا الرشتي، و الآخوند الخراساني.

و تزوّج السيد جواد في النجف ببنت الشيخ العصامي. ثم تركها

(١) في أعيان الشيعة ٤/ ٢٥٥، أنه توفي سنة ١٣٢٥.

(٢) في أعيان الشيعة ٤/ ٢٦٢، أنه توفي سنة ١٣١٨.

ص: ٧٨

و رحل إلى جبل عامل، ثم رجع ثم رحل إلى البلاد، و طلبه أهل بعلبك بأن يقيم فيهم، فرحل إليهم، و أقام فيهم سنين مرجعا للأموال و الأحكام.

ثم تكدرّ خاطره منهم، و رجع إلى بلاده. و لا أحضر تفصيل حاله اليوم^{٦٧}.

٨٠- الشيخ جواد بن الشيخ رضا بن زين العابدين بن بهاء الدين، العاملي النجفي

عالم فاضل، فقيه أصولي. قرأ على أبيه، و على علماء عصره، كالشيخ صاحب الجواهر و غيره. و له نظم في الأصول و الفقه.

و جدّ والده السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة من قبل الأمّهات، و ينتهي نسبه من قبل الآباء إلى الشهيد الأول.

و كان له ولدان: الشيخ محمد، و الشيخ علي ماتا، و لا أعرف اليوم أحدا من ذريتهما.

مات الشيخ محمد في كربلاء، و كان قد سكنها في آخر عمره، و كفّ بصره فيها. كان فاضلا أدبيا، و شاعرا لبيبا، رحمهم الله جميعا.

٨١- الشيخ جواد شمس الدين

^{٦٧} (١) في نقباء البشر ١/ ٣٢٧، أنه توفي سنة ١٣٤٠.

من أحفاد الشهيد الأول. هاجر من بلاده إلى النجف، و قرأ على الشيخ محمد طه نجف، و رجع إلى بلاده. و بها توفي سنة ٦٨١٣٣١.

(١) في نقباء البشر ١/ ٣٢٧، أنه توفي سنة ١٣٤٠.

(٢) هذه الترجمة في نسخة السيد المؤلف و لا توجد في نسخة الكاتب.

ص: ٧٩

٨٢- الشيخ جواد محيي الدين، العاملي النجفي

هو ابن الشيخ علي بن الشيخ قاسم، الفقيه المعروف. عالم عامل، فقيه كامل، أحد شيوخ العرب في النجف، المدرسين لكتب الفقه، و أئمة الجماعة في الصحن الشريف.

كان رجلاً صالحاً، فيه رائحة سلفه الصالح، من بيت علم و جلالة، من أقدم بيوت العلم. لم ينقطع العلم منهم، من زمن جدّهم الأعلى الشيخ أحمد بن أبي جامع، تلميذ الكركي إلى الآن.

توفي الشيخ جواد سنة ١٣٢٢ (اثنين و عشرين بعد الثلاثمائة و الألف) في النجف الأشرف.

٨٣- السيد جواد بن محمد الحسيني، العاملي

صاحب مفتاح الكرامة. ولد في قريتهم شقراء، من قرى جبل عامل، في حدود سنة نيّف و خمسين و مائة و ألف من الهجرة، على ما ذكره بعض أفاضل أرحامه. و هاجر إلى العراق، لتحصيل العلم. و نزل كربلاء، و لازم عالي مجلس درس السيد صاحب الرياض، و هو الذي ربّاه و نمّاه، و قرّبه و أدناه، كما صرّح في بعض إجازاته لبعض تلامذته.

ثم صار يحضر مجلس درس الآقا الوحيد البهبهاني.

و بعده، هاجر إلى النجف. و لازم درس السيد بحر العلوم، و كتب تقرير درسه في الحديث. و كان عنوان درس السيد في الحديث كتاب الوافي للمحدّث الكاشاني. و أجازته السيد في الرواية. و قيل أنه حضر على شيخ الطائفة صاحب كشف الغطاء، بعد وفاة السيد بحر العلوم.

و صنّف مفتاح الكرامة بالتماسه.

كانت كتابته أولاً، تعليقه على كشف اللثام. كتب على باب القصاص من كشف اللثام، و فرغ منه في شهر رمضان سنة تسع عشرة ومائتين و ألف. و على كتاب القضاء إلى أواخر الفصل الثاني في العقود، و على كتاب الديّات.

و لما فرغ من تعليقه على باب القصاص، عن له أن يكتب على متن كشف اللثام، أعنى القواعد، كما نصّ عليه في أول تعليقه على باب القصاص.

و لما أخذ في الكتابة على نفس القواعد بدأ بكتابة الفرائض: كتب الطهارة و الصلاة و الزكاة، ثم عدل إلى المعاملات و كتبها على الترتيب إلّا كتاب السبق و الرماية. ثم كتب كتاب العطايا و الوقف و الصدقة و الهبة و الإقرار و الوصية، و لم يتمّ كتاب الوصايا، بل برز منه إلى آخر البحث الأول من المبحثين الملحقين بالفصل الثالث من أحكام تصرفات المريض، فلم يمهل الأجل لإتمامه و توفي سنة ١٢٢٦ (ست و عشرين و مائتين بعد الألف) قبل الشيخ كاشف الغطاء بسنتين.

و بعد كتاب الوصية، كتاب النكاح و كتاب الفراق و توابعه، و العتق، و كتاب الأيمان و توابعه. ثم كتاب الصيد و الذباجة، ثم كتاب الفرائض.

و السيد لم يشرح من هذه الكتب، إلّا بعض كتاب الفرائض، و بعض كتاب الوصية. و له كتاب شرح طهارة الوافي، تقرير درس السيد بحر العلوم، لم يتم.

و له رسائل شتى في مسائل متفرقة، مثل:

رسائله في مسألة المقيم إذا خرج عن محل الترخّص بقصد العود.

و رسالة في القراءة.

و حاشية على طهارة المدارك، تقرير درس شيخه الشيخ حسين

نجف. وصل فيها إلى مسألة تنجّس القليل بالملاقاة.

و حاشية على الروضة من كتاب المضاربة، و الوديعة، و العارية، و المزارعة و المساقاة، و بعض الوصايا، و تمام النكاح و بعض الطلاق.

و حاشية على تجارة القواعد، و هي من تقريرات السيد بحر العلوم بدأ فيها بتفسير العوض، و ختم بمبحث ملك العبد.

و حاشية على كتاب الدين، و على كتاب الرهن، من قواعد العلّامة، و هى تقريرات درس شيخ الطائفة الشيخ جعفر. أولها قوله:
و يملك المقترض إلى آخر الرهن.

و رسالة فى مسألة العصير العنبى و الزبيبي، و هى أيضا من تقريرات درس الشيخ جعفر.

و رسالة فى ردّ الأخبارية.

و مسألة الموسعة و المضايقة. كتبها بأمر السيد صاحب الرياض.

و رسالة فى الشكّ فى الجزئية، و الشرطية فى العبادات.

و له منظومة فى الرضاع.

و منظومة فى الخمس.

و منظومة فى الزكاة.

و له شرح وافية التونى، فى مجلدين.

و حاشية على تهذيب الأصول، ناقصة.

و حاشية على مقدمة الواجب على المعالم.

و له إجازة كبيرة ذكر فيها جملة من مباحث علم الدراية.

كان واحد عصره، فى طول الباع، و كثرة الاطلاع، على كلمات

ص: ٨٢

الفقهاء. و كان الشيخ صاحب الجوهر أولا، من تلامذته المتخرجين عليه، ثم صار إلى درس الشيخ صاحب كشف الغطاء، بعد رجوع الشيخ من سفر إيران.

و يروى السيد جواد عن أستاذه المير سيد على، و الشيخ صاحب كشف الغطاء، و الميرزا المحقق القمى صاحب القوانين، و الآقا الوحيد البهبهانى، و السيد بحر العلوم المهدي، و غيرهم، ممن ذكرهم فى إجازته الكبيرة.

و يروى عنه جماعات من الفحول، كالشيخ صاحب الجواهر، و السيد صدر الدين، و أمثالهما من الأعلام. و منهم ولده السيد الجليل السيد محمد، فإنه يروى عن أبيه كلَّ طرقه. و لا عقب له إلَّا منه.

و للسيد محمد ثلاثة أولاد أمجاد. و هم السيد حسن، و السيد حسين، و السيد عباس، رحمهم الله جميعا.

و الموجود اليوم بعض أولادهم، و السيد عباس منهم لم يعقب.

و كان فاضلا أديبا، رحمة الله عليه.

و كان للسيد حسن، ولد فاضل جدا، اسمه السيد جواد، توفى، رحمة الله عليه.

٨٤- السيد جواد بن السيد محمد علي بن السيد صدر الدين

عالم عامل، فاضل كامل، مهذب ناسك. من المجاهدين في الدين، و النافعين في تربية المؤمنين. أحد علماء أصفهان اليوم، زاد الله في شرفه.

ص: ٨٣

اشتغل في النجف على جماعة أعلامها، و رجع و لازم درس حجّة الإسلام الشيخ محمد باقر بن الشيخ محمد تقى صاحب الحاشية، و تكمل في المعارف على العالم الربانى الشيخ محمد حسين بن الشيخ محمد باقر المذكور (قدس سره)، أدام الله له توفيقه^{٦٩}.

(١) في نقباء البشر ١/ ٣٣٦، أنه توفى سنة ١٣٥٧ هـ.

ص: ٨٥

باب الحاء المهملة

٨٥- حبيب بن أوس الطائى، العاملى الشامى

الشاعر الشهير الذى أحمل فى زمانه خمسمائة شاعر كلهم مجيد.

كان تولده سنة مائة و تسعين، و قيل: سنة ١٨٨، و قيل: سنة ١٧٢، و قيل: سنة ١٩٢. و توفى سنة ٢٢٨، و قيل: ٢٣١، و قيل: ٢٣٢، بالموصل.

^{٦٩} (١) في نقباء البشر ١/ ٣٣٦، أنه توفى سنة ١٣٥٧ هـ.

و ذكر ابن الغضائري أنه توفّي في أيام الإمام أبي جعفر الجواد^{٧٠} و فيه نظر، لأن وفاة الإمام (عليه السلام) سنة عشرين و مائتين، و الكلمة متّفقة على أن وفاة أبي تَمّام بعدها، فوفاة الجواد (ع) في أيام أبي تَمّام، لا العكس على كلّ حال.

و ذكر له في الأصل ترجمة حسنة^{٧١}. و يظهر من ابن الغضائري، أنه وجد له قصيدة يذكر فيها الأئمة إلى الجواد (عليهم السلام). قال: لأنّه توفّي في أيامه، و قد عرفت التأمّل في ما ذكر.

و نصّ الشيخ رشيد الدين ابن شهر آشوب في كتاب المناقب، أنه وجد شعر أبي تَمّام في الأئمة (عليهم السلام) الاثني عشر إلى المهدي (عليه السلام)^{٧٢}.

(١) ورد هذا النص في رجال العلّامة الحلّي (خلاصة الأقوال) / ١٣٢.

(٢) انظر أمل الآمل / ١ / ٥٠.

(٣) المناقب / ١ / ٣٧٦.

ص: ٨٦

و قال أبو الفرج محمد بن اسحق بن أبي يعقوب النديم، المعروف بابن النديم، في كتابه المعروف بالفهرست: أبو تَمّام حبيب بن أوس الطائي، و له من الكتب:

١- كتاب الحماسة.

٢- كتاب الاختيارات من شعر الشعراء.

٣- كتاب الاختيار من شعر القبائل.

٤- كتاب الفحول.

قال: لم يزل شعره غير مؤلّف، يكون مائتي ورقة إلى أيام الصولي فإنه عمله على الحروف، نحو ثلاثمائة ورقة.

و عمله على بن حمزة الأصفهاني أيضا، فجرد فيه على غير الحروف بل على الأنواع^{٧٣}.

^{٧٠} (١) ورد هذا النص في رجال العلّامة الحلّي (خلاصة الأقوال) / ١٣٢.

^{٧١} (٢) انظر أمل الآمل / ١ / ٥٠.

^{٧٢} (٣) المناقب / ١ / ٣٧٦.

أقول: و هو المطبوع المتداول اليوم بين أيدي الناس و فيه قصيدته الرائية التي يقول فيها:

و يوم الغدير استوضح الحق أهله
أقام رسول الله يدعوهم بها
يمدّ بضعيه و يعلم أنه
يروح و يغدو بالبيان لمعشر
فكان لهم جهر بإثبات حقه
بفيحاء لا فيها حجاب و لا ستر
ليقرّبهم عرف و يناهم نكر
ولى و مولاكم فهل لكم خبر
يروح بهم غمر و يعدو بهم غمر
و كان لهم فى بزهم حقه جهر

و منها:

فعلتم بأبناء النبي و رهطه
أفاعيل أدناها الخيانة و الغدر

(١) الفهرست / ٢٣٥.

ص: ٨٧

و من قبله أخلفتم لوصيه
فجئتم بها بكرا عوانا و لم يكن
أخوه إذا عدّ الفخار و صهره
و شدّ به أزر النبي محمد
طغى من عليها و استبدّ برأيهم
بداهية دهياء ليس لها قدر
لها قبلها مثلا عوان و لا بكر
فلا مثله أخ و لا مثله صهر
كما شدّ من موسى بهارونه الأزر
و قولهم إلّا أقلهم الكفر

٧٣ (١) الفهرست / ٢٣٥.

منها يخاطب أمير المؤمنين (عليه السلام):

نبي إلا عهد وفي ولا إصر

أحجة رب العالمين و وارث ال

إلى أن قال:

و جيلهم ذخر إذا التمس الذخر

لكم ذخركم أن النبي و رهطه

إلى خالقي ما دمت أو دام لى عمر^{٧٤}

جعلت هواى الفاطميين زلفه

و هى ثلاثة و سبعون بيتا.

و كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب، غير المقاطيع. و كان صار إلى مصر فى أول صباه، ثم قدم بغداد أيام المعتصم، و أقام عنده، و قدّمه على غيره.

قال ابن رشيقي فى العمدة: و ليس فى المولدين أشهر اسما من الحسن، ثم حبيب و البحترى. و يقال أنهما أخملا فى زمانهما خمسمائة شاعر كلّهم مجيد^{٧٥}.

قلت: الثلاثة من الشيعة، و الحمد لله.

(١) ديوان أبى تمام الطائى / ١٦١ - ١٦٦.

(٢) العمدة / ١ / ٨٢.

ص: ٨٨

٨٦- السيد حسن، العيناتى العاملى

كان من المشايخ، و العرفاء، و الصلحاء. و قد قال السيد محمد بن محمد بن الحسن الحسينى العاملى الشهير بابن القاسم، فى كتاب الاثنى عشرية فى المواعظ العددية أنه: لقد أخبرنى بعض الأصدقاء ممّن أتق بقوله، أن سيدا من جملة سادات قرية عيناتا يقال له: السيد حسن، كان من أهل الكشف و الكرامات، و ربّما كان فى زماننا مشهورا فى بلادنا.

^{٧٤} (١) ديوان أبى تمام الطائى / ١٦١ - ١٦٦.

^{٧٥} (٢) العمدة / ١ / ٨٢.

وكان كلما عرض لأحد من الناس أمر من الأمور، أرسل إليه يستشيريه فيه، فيكتب له رقعة، فيها لفظة ضمير، لا يزيد عليها شيئاً، فيكتب السيد حسن، تحت هذا الضمير: نويت على فعل كذا و كذا، فإن كان فيه صلاح أمره بفعله و إلاّ نهاه عن ذلك، و ذكر وجه فساده^{٧٦}. انتهى.

كذا في رياض العلماء، فلاحظ^{٧٧}.

٨٧- الشيخ حسن، العاملى

والد الشيخ الفقيه درويش محمد العاملى المذكور فى الأصل^{٧٨}.

قال فى مرآة الأحوال: كان الشيخ حسن مجتهداً كاملاً، أوحدياً فاضلاً، عارفاً، مروّجاً لمذهب الاثنى عشرية^{٧٩}.

و العجب أن المحدث الحر أهمل ترجمته فى أمل الآمل. انتهى.

و قد عرفت فيما تقدّم أن ابنه الشيخ درويش يروى عن المحقق

(١) الاثنى عشرية / ٤٢٢.

(٢) رياض العلماء / ١ / ٢٩٥.

(٣) أمل الآمل / ١ / ١٤١.

(٤) مرآة الأحوال / ١٠٠.

ص: ٨٩

الكركى، و أنه جدّ التقى المجلسى من قبل أمّه، فلا خفاء فى طبقة صاحب الترجمة.

٨٨- الشيخ حسن قبيسى، العاملى الكوثرانى

عالم عامل فاضل، علّامة محقق مدقق، مدرّس فى أكثر العلوم.

^{٧٦} (١) الاثنى عشرية / ٤٢٢.

^{٧٧} (٢) رياض العلماء / ١ / ٢٩٥.

^{٧٨} (٣) أمل الآمل / ١ / ١٤١.

^{٧٩} (٤) مرآة الأحوال / ١٠٠.

تخرّج عليه في مدرسة الكوثرية، جماعة من الأفاضل، منهم: حمد بيك ابن محمد بن محمود بن نصّار، أخو ناصيف نصّار، صاحب الزعامة في بلاد بشارة عموماً. كان شاعراً عالماً، مروّجاً لأهل العلم.

وكان الشيخ حسن قبيسي من أجلاء العلماء الذين أحيوا البلاد بالعلم، بعد خرابها من محنة الجزائر، حتى أهلكه الله سنة ألف و مائتين و تسع عشرة، و بعدها هدأت البلاد أيام سليمان باشا، و عمرت عمراناً زائداً، و فتحت مدرسة الكوثرية للشيخ حسن المذكور. و قام فيها العلم و تربّى فيها الفضلاء^{٨٠}.

٨٩- الشيخ حسن محيي الدين من آل أبي جامع، العاملي النجفي

كان عالماً فاضلاً، كثير الإحاطة بالفقه. قرأ على الشيخ قاسم محيي الدين. و قرأ عليه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر في أوائل أمره المقدمات. و كان زاهداً غير متطلّب للدنيا، محباً للخمول.

كذا قاله الشيخ جواد بن الشيخ علي بن الشيخ قاسم محيي الدين في رسالته عن آل أبي جامع^{٨١}.

(١) في الكرام البررة ١ / ٢٩٩، أنه توفي سنة ١٢٥٨ هـ.

(٢) رسالة علماء آل أبي جامع / ٢٤.

ص: ٩٠

٩٠- السيد حسن نور الدين

من علماء عصر أحمد الجزائر. ذكره بعض علماء جبل عامل في المتأخرين عن صاحب الأصل.

٩١- السيد حسن بن السيد إبراهيم، العاملي

عالم عامل فاضل، جليل فقيه كامل. تخرّج على الشيخ مرتضى (ره)، و الشيخ محمد حسين الكاظمي. و تزوّج ابنته و رجع إلى بلاده.

و فتحت مدرسته برئاسته مقدار أربع سنين و لم تستمر.

^{٨٠} (١) في الكرام البررة ١ / ٢٩٩، أنه توفي سنة ١٢٥٨ هـ.

^{٨١} (٢) رسالة علماء آل أبي جامع / ٢٤.

و له أولاد علماء أفاضل، هاجروا إلى النجف، و حصلوا القسط الوافر من العلم. خصوصا ولده الأكبر السيد محمد، فإنه من الأفاضل.

توفى السيد حسن سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة بعد الألف.

٩٢- الشيخ حسن بن أبي جامع، العاملي

كان من أجلة تلامذة الشيخ علي الكركي. و رأيت بعض فوائده و فتاواه، و كانت حسنة الفوائد. و لم أعر إلى الآن على مؤلف له، فلاحظ.

قاله المولى عبد الله الأفندي في رياض العلماء^{٨٢}.

(١) رياض العلماء / ١ / ١٤٢.

ص: ٩١

٩٣- عز الدين أبو المكارم الحسن بن أحمد بن يوسف بن علي، الكركي^{٨٣}

المعروف بابن العشرة (بكسر العين المهملة و سكون الشين المعجمة ثم الراء المفتوحة ثم الهاء).

هو الفقيه، العالم الفاضل، الكامل الزاهد. وصفه الشهيد الأول بما لفظه: كان من العلماء العقلاء، و أولاد المشايخ الأجلّاء.

و حج بيت الله كثيرا نحو أربعين حجة. و كان له على الناس مبار و منافع.

و قرأ على السيد حسن بن نجم الدين الأعرج، و في سنة ٨٦٢ (اثنين و ستين و ثمانمائة) توفى بكرم نوح، بعد أن حفر لنفسه قبرا.

و كان كثير الورع و الدعاء، رضى الله عنه و أرضاه^{٨٤}.

٩٤- السيد فخر الدين حسن بن أيوب المعروف بابن نجم، الأعرجي الحسيني، الأطراوى العاملي

من أعظم السادة الأجلة، و كبراء الدين و الملة. أستاذ العلماء في عصره، و مرجع الشيعة في الدين.

^{٨٢} (١) رياض العلماء / ١ / ١٤٢.

^{٨٣} (١) ستأتى له ترجمة أخرى.

^{٨٤} (٢) بحار الأنوار / ١٠٧ / ٢٠٩ - ٢١٠.

و قد جمع الشيخ أبو القاسم بن طي في كتاب المسائل، فتاوى السيد حسن بن نجم، و فتاوى الشهيد على ترتيب أبواب الفقه و سمّاه:

المسائل المفيدة بالألفاظ الحميدة لذوى الألباب و البصائر السديدة.

(١) ستأتى له ترجمة أخرى.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٩ - ٢١٠.

ص: ٩٢

و عندى نسخة منه. فرغ ناسخها منه سنة ٨٥٣ (ثلاث و خمسين و ثمانمائة)، و هو المعروف عند الفقهاء بمسائل ابن طي.

و يروى السيد حسن بن نجم، عن السيدين الأخوين ضياء الدين و عميد الدين، ابني مجد الدين أبي الفوارس، أستاذى الشهيد الأول.

و السيد حسن بن نجم، هو جدّ السيد حسن بن جعفر أستاذ الشهيد الثانى.

و العجب من الشيخ الحر، كيف أغفل هذا السيد الجليل^{٨٥}. و ذكره المولى عبد الله أفندى فى رياض العلماء، قال: كان من أجلّة العلماء، و أكابر الفقهاء من تلامذة الشهيد قدّس الله روحه^{٨٦}. انتهى.

٩٥- السيد ضياء الدين أبو تراب الحسن الموسوى الحسينى، الكركى

فاضل عالم كامل. و هو والد السيد حسين المجتهد العاملى المشهور، و جدّ الصدر الكبير الميرزا حبيب الله.

و يروى السيد حسين المجتهد المذكور، فى كتاب دفع المناوأة عن التفضيل و المساواة، كثيرا من الفوائد و الإفادات عن والده هذا. انتهى، من رياض العلماء^{٨٧}.

(١) بل ذكره فى الجزء الثانى، انظر أمل الآمل ٢ / ٦٣.

^{٨٥} (١) بل ذكره فى الجزء الثانى، انظر أمل الآمل ٢ / ٦٣.

^{٨٦} (٢) رياض العلماء ١ / ١٦٢.

^{٨٧} (٣) رياض العلماء ١ / ٣٣١.

(٢) رياض العلماء ١ / ١٦٢.

(٣) رياض العلماء ١ / ٣٣١.

ص: ٩٣

٩٦- أبو منصور الشيخ حسن صاحب المعالم بن الشيخ زين الدين الشهيد

ذكره في الأصل^{٨٨}، و ذكره سبطه الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين في الدر المنثور، و سيأتي ما ذكره تفصيلا.

و لما مات الشهيد زين الدين كفل الشيخ حسن جدنا الأعلى السيد علي بن الحسين المشتهر بابن أبي الحسن، تلميذ الشهيد والد السيد محمد صاحب المدارك، و والد جدنا السيد علي نور الدين. و كان الشيخ حسن ربيبه، تزوج بأمه و أولدها جدنا السيد نور الدين، فالشيخ حسن أخو جدنا السيد نور الدين لأمه و السيد صاحب المدارك أخو جدنا لأبيه.

و كان الشيخ زين الدين الشهيد زوج ابنته من زوجته الأولى جدنا الأعلى السيد علي بن السيد حسين فأولدها السيد محمد صاحب المدارك، و لذا يعبر عن الشهيد الثاني في المدارك بجدنا، فالشيخ حسن خال السيد محمد صاحب المدارك و أخو أخيه جدنا السيد نور الدين.

و أيضا الشيخ حسن (قدس سره) جدنا من قبل بعض الأمهات، فإن أم جدّي السيد محمد علي و أخيه السيد صدر الدين، بنت الشيخ علي بن الشيخ يحيى بن الشيخ علي صاحب الدر المنثور بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم.

و كان الشيخ حسن، و السيد محمد صاحب المدارك، كفرسي رهان، و رضيعي لبنان. و كانا متأخيين في الله بحيث إذا سبق أحدهما إلى المسجد و جاء الآخر اقتدى به. و هاجرا إلى النجف، و اشتركا في

(١) انظر أمل الآمل ١ / ٥٧.

ص: ٩٤

الدرس على المقدّس الأردبيلي. و كانا سألاه أن يعلمهما ما هو دخيل في الاجتهاد، فأجابهما إلى ذلك. فأعلمهما أولا شيئا من المنطق و أشكاله الضرورية، ثم شرح العميد على تهذيب الأصول، إلّا ما لا دخل له في الاجتهاد من مباحته.

و كان المقدّس حينئذ مشغولا بشرحه على الإرشاد. و كان يعطيها أجزاء منه يأمرهما بالنظر فيها و إصلاحها.

^{٨٨} (١) انظر أمل الآمل ١ / ٥٧.

و يظهر من تاريخ تملك صاحب المعالم للجمهرة، التي عندى و عليها خطّه، أنه اشتراها فى الغرى فى أوائل شهر رمضان سنة تسعمائة و ثلاث و ثمانين. و أن عمره حينئذ أربعة و عشرون سنة، لأنّ تولّده كان سنة ٩٥٩ (تسع و خمسين و تسعمائة). فيكون مهاجرته إلى العراق فى ذلك السن.

و المحكى، فى غير موضع، أنه لم يبق فى النجف إلا مدّة قليلة؛ سنتين أو أكثر بقليل. و على ما ذكره السيد المعاصر فى الروضات، من أن قدومهما الغرى كان سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة^{٨٩}، يكون مكثهما أكثر من عشر سنين، و هو وهم قطعاً، فإن ذلك هو تاريخ وفاة أستاذهما المقدّس الأردبيلي.

و قد نصّ الشيخ على السبط، فى الدر المنثور أن الشيخ حسن لمّا رجع إلى البلاد صنّف المعالم و المنتقى، و أرسلهما إلى أستاذه، و وصلاً قبل وفاة ملّا أحمد رحمه الله^{٩٠}. انتهى.

و أما ما ذكره الشيخ على السبط، فى ترجمة جدّه فى الدرّ المنثور، هذا صورته. قال: إن الشيخ حسن (رحمه الله) كان فاضلاً محققاً،

(١) روضات الجنات ٢ / ٢٩٨.

(٢) الدر المنثور ٢ / ٢٠٢.

ص: ٩٥

و متقناً مدققاً، و زاهداً تقياً، و عالماً رضىياً، و فاضلاً ذكياً. بلغ من التقوى و الورع أقصاهما، و من الزهد و القناعة منتهاهما، و من الفضل و الكمال ذروتها و أسناهما.

و حق على ابن الصقر أن يشبه الصقرا

كان لا يحوز قوت أكثر من أسبوع أو شهر- الشكّ منى فيما نقلته عن الثقات- لأجل القرب إلى مواساة الفقراء أو البعد عن التشبّه بالأغنياء.

و شاهدى على حاله و فضله ما حرّره من المصنفات، و حقّقه من المؤلفات، فمن عرفها حق المعرفة أذعن بثبوت دعوى هذه الصفة. كان ينكر كثرة التصنيف، مع عدم تحريره، و يبذل جهده فى تحقيق ما ألفه و تحبيره. تطلّع من علوم الحديث و الرجال، و الفقه و الأصول، مستغنيا بما يحتاج إليه ممّا سواها من المعقول و المنقول.

^{٨٩} (١) روضات الجنات ٢ / ٢٩٨.

^{٩٠} (٢) الدر المنثور ٢ / ٢٠٢.

كان هو و السيد الجليل السيد محمد ابن أخته (قدس الله روحهما) فى التحصيل كفرسى رهان، و رضى لى بان. و كانا متقاربيين فى السن.

و بقى بعد السيد محمد بقدر تفاوت ما بينهما فى السن تقريبا. و كتب على قبر السيد محمد: **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا**^{٩١}.

و رثاه بأبيات كتبها على قبره، و هى قوله، و ربما كان فى بعض الألفاظ تغيير ما:

للجود و المجد و المعروف و الكرم

لهفى لرهن ضريح صار كالعلم

محمد ذو المزايا طاهر الشيم

قد كان للدين شمسا يستضاء به

(١) الأحزاب / ٢٣.

ص: ٩٦

ريحان و الروح طراً بارىء النسم

سقى ثراه و هناء الكرامة و ال

و الحق أن بينهما فرقا فى دقة النظر، يظهر لمن تأمل مصنفاتهما.

و أن الشيخ حسن كان أدق نظرا، و أجمع من أنواع العلوم. و كانا مدة حياتهما إذا اتفق سبق أحد منهما إلى المسجد و جاء الآخر بعده يقتدى به فى الصلاة. و كان كل منهما إذا صنّف شيئا يرسل أجزاءه إلى الآخر، و بعده يجتمعان على ما يوجب البحث و التحرير، رحمهما الله تعالى.

و مثل هذا عزيز وقوعه فى أبناء الزمان.

و كان إذا رجع أحدهما مسألة، و سأل عنها غيره يقول: ارجعوا إليه فقد كفانى مؤنتها.

استشهد والده (قدس سره) فى سنة ٩٦٥ (خمس و ستين و تسعمائة) كما تقدّم نقله.

^{٩١} (١) الأحزاب / ٢٣.

و بخطّه الشريف عندي ما صورته: مولد العبد الفقير إلى عفو الله و كرمه حسن بن زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين - عفا الله عن سيئاتهم و ضاعف حسناهم - في العشر الأخير من شهر الله الأعظم شهر رمضان سنة ٩٥٩ (تسع و خمسين و تسعمائة).

اللهم اختم بخير إنك ولي كل خير.

و بخطّه أيضا ما لفظه: و بخطّ والدي (رحمه الله)، بعد ذكر تواريخ إخوتي، ما هذا لفظه: ولد أخوه حسن أبو منصور جمال الدين، عشية الجمعة سابع عشر من شهر رمضان المعظم سنة ٩٥٩ (تسع و خمسين و تسعمائة) و الشمس في ثالثة الميزان، و الطالع زحل. اجعل اللهم خاتمتنا إلى خير يا من بيده كل خير. فيكون سنّه الشريف وقت وفاة والده قريبا من ست سنين.

و قد تقدّم عن السيد علي الصائغ (رحمه الله) أن وفاة والده كانت

ص: ٩٧

في رجب. و قد كان والده (قدس الله روحه) علي ما بلغني من مشايخنا و غيرهم، له اعتقاد تام في المرحوم المبرور العالم العامل السيد علي الصائغ، و أنه كان يرجو من فضل الله إن رزقه الله ولدا أن يكون مربيّه و معلّمه السيد علي المذكور. فحقّق الله رجاءه، و تولّى السيد علي الصائغ و السيد علي بن أبي الحسن (رحمهما الله) تربيته إلى أن كبر، و قرأ عليهما، خصوصا علي السيد علي الصائغ، و هو و السيد محمد، أكثر العلوم التي استفادها من والده، من معقول و منقول، و فروع و أصول، و عربية و رياضية.

و لما انتقل السيد علي إلى رحمة الله، ورد الفاضل الكامل مولانا عبد الله اليزدي تلك البلاد، فقرأ عليه في المنطق و المطوّل و حاشية الخطائي و حاشية عليها، و قرأ عنده تهذيب المنطق. و كان يكتب عليه حاشية في تلك الأوقات و هي عندي بخطّ الشيخ حسن.

و بلغني أن ملّا عبد الله كان يقرأ عليهما في الفقه و الحديث. ثم سافر هو و السيد محمد إلى العراق إلى عند مولانا أحمد الأردبيلي (قدس الله روحه) فقالا له: نحن ما يمكننا الإقامة مدّة طويلة، و نريد أن نقرأ عليك علي وجه تذكّره، إن رأيت ذلك صلاحا. قال: ما هو؟ قال:

نحن نطالع، و كلّ ما نفهمه ما نحتاج معه إلى تقرير. بل نقرأ العبارة و لا نقف. و ما يحتاج إلى البحث و التقرير فتكلّم فيه. فأعجبه ذلك. و قرأ عنده كتبنا في الأصول و المنطق و الكلام و غيرها، مثل: شرح المختصر للعضدي، و شرح الشمسية مع حاشية، و شرح المطالع و غيره.

و كان - قدس الله روحه - يكتب شرحا على الإرشاد، و يعطيها أجزاء منه. و يقول: انظروا في عبارته، و أصلحوا منها ما شئتم، فإنني أعلم أن بعض عباراتي غير فصيح، فانظروا إلى حسن هذه النفس الشريفة.

وكان جماعة من تلامذة ملّا أحمد يقرأون عليه شرح المختصر للعضدى. وقد مضى لهم مدّة طويلة وبقى منه ما يقتضى صرف مدّة طويلة أخرى حتى يتمّ. وهما إذا قرآ يتصفّحان أوراقا حال القراءة، من غير سؤال وبحث، وكان يظهر من تلامذته تبسّمهم على وجه الاستهزاء بهما على هذا النحو من القراءة. فلما عرف ذلك منهم تألم كثيرا منهم، وقال لهم: عن قريب، يتوجّهون إلى بلادهم، وتأتيكم مصنّفاتهم وأنتم تقرؤون فى شرح المختصر.

وكانت إقامتهما مدّة قليلة لا يحضرنى قدرها.

ولما رجعا صنف الشيخ حسن المعالم والمنتقى، والسيد محمد المدارك ووصل بعض ذلك إلى العراق قبل وفاة ملّا أحمد (رحمه الله).

وطلب الشيخ حسن، من مولانا أحمد، شيئا من خطّه ليكون عنده تذكارا. فكتب له بعض أحاديث فى الصحيفة التى عندى بخطّه، قدر ورقة. وكتب فى آخرها: كتبه العبد أحمد لمولاه امتثالا لأمره ورجاء لتذكّره، وعدم نسيانه إياه فى خلواته وعقيب صلواته، وفقه الله لما يحبّه ويرضاه بمنّه وكرمه بمحمد وآله وصى الله عليه وآله. انتهى.

وفى تلك الصحيفة، بخطّ الشيخ الجليل الشيخ بهاء الدين (قدس الله روحه) كتب فيها كلمات حكمة. وفى آخرها كتب هذه الكلمات:

امتثالا لأمر سيّد صاحب الكتاب، حرس مجده، وكتب ضده، أقلّ العباد بهاء الدين الجباعى، أصلح الله شأنه سائلا منه إجراءه على خاطره الخطير، وعدم محوه عن لوح ضميره المنير، سيّما فى محال الإنابات، ومظان الإجابات. وذلك سنة ٩٨٣ (ثلاث وثمانين وتسعمائة). انتهى.

وكان اجتماعهما فى كرك نوح (عليه السلام) لما سافر الشيخ بهاء الدين إلى تلك البلاد.

ولما رجع من العراق اشتغل بالتدريس والتصنيف. وقرأ عليه والذى جملة من كتب العلوم معقولا ومنقولا، وفروعا وأصولا، حتى أنه قرأ عليه شرح الشرائع، من أوله إلى آخره، على ما بلغنى، والمنتقى والمعالم وغيرهما. وتخرّج عليه وقرأ مدارك السيد محمد وشرح مختصره عليه، وغير ذلك.

واستفاد من جدّى المرحوم جماعة كثيرة من الفضلاء مثل السيد نور الدين، والشيخ نجيب الدين، والشيخ حسين بن الظهير، وغيرهم.

وذكرهم جميعا يحوج إلى التطويل.

جده من جهة أمه، الشيخ الكامل الفاضل صاحب الذهن الوقاد، و الفكر النقاد، و الفطرة السليمة، الشيخ محيي الدين (قدس الله نفسه).

و لقد بلغني عن بعض فضلاء العجم، و هو خليفة سلطان (قدس الله روحه)، و كان منصفا و متصديا لتدريس المعالم، و شرح اللمعة و مطالعة كتب مصنفيهما. و كان له فيهما اعتقاد حسن، أنه قال يوما ما معناه:

كنت أسمع أن الشيخ حسن توفي في أثناء تصنيف المنتقى و المعالم.

و من كان هكذا فكره و تحقيقه، ليس عجا و فاته في مثل هذا التصنيف و الفكر فيه.

و له - قدس سره - مصنفات، و فوائد، و رسائل، و خطب، اطلعت منها على:

١- كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح و الحسان، مجلّدان.

٢- كتاب معالم الدين و ملاذ المجتهدين، مقدمته أصول، و برز من فروعه مجلّد.

٣- حاشية على مختلف الشيعة، مجلّد عندي، بخطه.

ص: ١٠٠

٤- كتاب مشكاة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد و التقليد، ذهب فيما ذهب من الكتب.

٥- كتاب الإجازات، و التحرير الطاووسي في الرجال، مجلّد.

٦- رسالة الإثني عشرية في الطهارة و الصلاة.

٧- له ديوان شعر، كان في بلادنا بخطه؛ سمعت أنه عند أولاد الشيخ نجيب الدين مجلّد و مجموع جميعه بخطه، يحتوى على نفائس الشعر و الفرائد له و لغيره، و هو عندنا بخطه.

٨- و مجموع آخر بخطه انتخب فيه من فصول نسيم الصبا عشرة فصول، و فيه فوائد و حكايات و أشعار.

و انتقل إلى جوار الله في سنة ١٠١١ (إحدى عشرة و ألف)، و لا يحضرني خصوص الشهر و اليوم. و دفن في بلدة جبع، قدس الله روحه و نور ضريحه، فيكون سنه اثنتين و خمسين سنة و شيئا^{٩٢}.

ثم حكى قطعة من شعره المذكور في الأصل، ثم قال: و قد سمعت من بعض مشايخنا و غيرهم أنه لما حجّ كان يقول لأصحابه:

^{٩٢} (١) الدر المنثور ٢ / ١٩٩ - ٢٠٤.

نرجو من الله سبحانه أن نرى صاحب الأمر (عليه السلام)، فإنه يحجّ في كل سنة، فلما وقف بعرفة أمر أصحابه أن يخرجوا من الخيمة ليتفرّغ لأدعية عرفة و يجلسوا خارجا مشغولين، فبينما هو جالس إذ دخل عليه رجل لا يعرفه فسلمّ و جلس، قال: فبهتّ منه، و لم أقدر على الكلام. فكلمني بكلام نقل لي، و لا يحضرني الآن، و قام. فلما قام و خرج خطر ببالي ما كنت رجوته و قمت سريعا فلم أره، و سألت أصحابي فقالوا: ما رأينا أحدا دخل عليك، و هذا معنى ما سمعته و الله أعلم^{٩٣}. انتهى.

(١) الدر المنثور ٢ / ١٩٩ - ٢٠٤.

(٢) الدر المنثور ٢ / ٢٠٩.

ص: ١٠١

و عندى من شعره آيات غير ما ذكره فى الأصل، و غير ما فى الدرّ المنثور، و هى قوله:

و من لحاظك قد قامت قيامات	لحسن وجهك للعشاق آيات
فى مهجتي فبدت منها جنایات	يا ظالما فى الهوى حكمت مقلته
يقضى و هل لاجتماع الشمل ميقات	تفديك نفسى هل للهجر من أمد
يا ليتها رجعت تلك الليّلات	ما العيش إلّا ليال بالحمى سلفت
تجمّعت عندنا فيها المسرّات	ساعات وصل بطيب الوصل قد سمحت
بنا فكم قضيت فيها لبانات	نامت صروف الليالى عن تقلّبها
إذ صفوة العمر هاتيك السويعات	سقى لها من سويعات نضنّ بها
و أنه لحيال الوصل بتّات	ما كنت أحسب أن الدهر يسلبها
أن الحبيب له بالوصل غارات	و لم أكن قبل أن الدهر معتقدا
يسمع و لم تجد لي تلك الشكايات	كم قد شكوت له وجدى عليه فلم
لعطفه و هو ثانى العطف بتّات	و كم نثرت عقود الدمع مرتجيا

^{٩٣} (٢) الدر المنثور ٢ / ٢٠٩.

كيف احتيالي فيمن لا يرققه
ذاك الصريخ و لا هذى الإشارات
ظبي من الإنس فى جنّات و جنته
تفتّحت من زهور الروض وردات
يصطاد باللحظ منّا كلّ جارحة
و كلّ قلب به منّا جراحات
يا لائمي بالهوى جهلا بمعذرتي
دع عنك لومي فما تجدى الملامات
إن الملامة ليست لى بنافعة
من بعد ما عبثت فى الصبايات
حان الرحيل من الدنيا فقد ظهرت
من المشيب له عندى إمارات
يا ضبعة العمر لم أعمل لآخرتي
خيرا و لا لى فى دنياى لذات

و توفى أول محرم، سنة إحدى عشرة بعد الألف، فى جبع. و دفن فيها، قرب تربة صاحب المدارك. و قبرهما مزار إلى اليوم.
و قد وهم صاحب حدائق المقربين، حيث زعم أن وفاته فى النجف الأشرف.

ص: ١٠٢

٩٧- الشيخ جمال الدين حسن بن زين الدين بن فخر الدين بن على بن أحمد، العاملى

من ذرية الشهيد الأول، ذكره الشيخ شرف الدين الشهيدى فى إجازته للفاضل التبريزى، و وصفه بزين الأتقياء، و فخر العلماء، و زبدة الفضلاء، المؤمن، جمال الدين حسن.

و روى عنه بواسطة ابنه شمس الدين على. و يروى الشيخ جمال الدين المذكور عن أبيه زين الدين، عن أبيه فخر الدين، عن أبيه الشيخ أحمد الشهيدى، عن الشيخ نور الدين على بن عبد العالى، عن شيخه محمد بن محمد بن محمد بن داود، ابن عمّ الشهيد، عن الشيخ ضياء الدين ابن الشهيد، عن أبيه الشهيد (قدس الله أرواحهم).

٩٨- الشيخ حسن بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين ابن الشيخ عبد اللطيف الجامعى الحارثى، العاملى

ذكره السيد عبد الله، سبط المحدث الجزائرى، فى إجازته الكبيرة، فقال: كان عالما فاضلا، أدبيا جامعا للفنون، مهذبا وقورا، كثير الصمت ليّنا هنيئا. يروى عن أبيه، و أخيه الشيخ على، الساكن ببلدة خلف آباد، و قدم علينا من الحويزة مرارا، و كنت ألامه ليلا و نهارا.

فكان يفاوضنى فى المسائل، و يلقمنى من فضله كلّ نائل، و ينهانى عن التقليد، و يفيدنى فى كلّ طارف و تليد. و يأمرنى بالنظر فى الأخبار، و يلاطفنى ملاطفة الوالد الشفيق على الولد البار.

توفى في سنة الثلاثين من المائة الثانية عشرة. انتهى^{٩٤}.

(١) الإجازة الكبيرة / ١٣١ - ١٣٢.

ص: ١٠٣

٩٩- الشيخ حسن بن سليمان بن حسين بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سليمان، العاملي

رأيت بخطه، سرد نسبه كما ذكرنا في آخر ما نسخه لنفسه من مجلد الجهاد إلى النكاح من الوسائل، و فرغ منه سنة ١١١٧.

و ذكر في الأصل، أنه نباطى فاضل صالح معاصر^{٩٥}.

١٠٠- الشيخ حسن بن سليمان، العاملي

عالم عامل، فاضل جليل، من شركاء السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة في الدرر. تخرّج على السيد أبي الحسن بن حيدر، في مدرسته في شقرا.

كان الشيخ حسن بن سليمان من العلماء الزهاد العبّاد، الذين يفتخر بهم أهل البلاد.

١٠١- عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد، العاملي

من تلامذة الشهيد الأول. قرأ عليه، و رأيت إجازة له و لجماعة معه، محكيّة عن خطّ الشهيد.

وصفه الشهيد بما هذا صورته: و الشيخ الصالح، الورع الدّين، العدل، عزّ الدين أبي محمد الحسن بن سليمان بن محمد الحلّي مولدا، العاملي المحتد .. إلى آخر من عدّه من شركائه في القراءة.

(١) أمل الآمل / ١ / ٦٣.

ص: ١٠٤

١٠٢- الشيخ أبو علي الحسن بن طاهر، الصوري العاملي

^{٩٤} (١) الإجازة الكبيرة / ١٣١ - ١٣٢.

^{٩٥} (١) أمل الآمل / ١ / ٦٣.

و فى بعض النسخ الشيخ أبو على طاهر بن الحسن الصورى.

فى الرياض: فاضل عالم فقيه^{٩٦}.

و ذكره الشهيد الثانى فى بحث قضاء الصلاة الفائتة، من روض الجنان، و نسب إليه القول بالتوسعة فى القضاء، و أنه نصّ على استحباب تقديم الحاضرة. قال الشهيد: و قد ردّ عليه الشيخ أبو الحسن على بن منصور بن تقى الحلبي، و عمل مسألة طويلة تتضمّن القول بالتضييق، و الردّ عليه فى التوسعة^{٩٧}.

و على هذا يكون معاصرا للشيخ أبى الحسن سبط أبى الصلاح الحلبي، أو متقدّما عليه، فلاحظ.

١٠٣- الشيخ حسن بن عباس بن محمد على بن محمد، البلاغى

من أجلة علماء عصره. له كتاب تنقيح المقال فى علم الرجال.

كان من علماء أول القرن الحادى عشر. و هو من بيت العلم و الفضل، كما يعلم من كتابنا هذا، و له أولاد و أحفاد. و ذريته علماء أجلاء، نذكرهم. و تقدم ذكر بعضهم، فلاحظ ترجمة الشيخ أحمد البلاغى.

(١) رياض العلماء ١ / ١٩٨.

(٢) لم نعر عليه فى روض الجنان.

ص: ١٠٥

١٠٤- الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن عباس ابن محمد على بن محمد، البلاغى

نزىل الكاظمية، و هو أصغر من أخيه الشيخ طالب الآتى.

كان عالما فاضلا، تقيا نقيا، ورعا سكونا، قليل الكلام، من عباد الله الصالحين.

كان صهر الشيخ أحمد بن محمد على البلاغى على ابنته الفاضلة الجليلة الملائمة. كانت فاضلة فى الأدب و العربية، و حسن الخط.

^{٩٦} (١) رياض العلماء ١ / ١٩٨.

^{٩٧} (٢) لم نعر عليه فى روض الجنان.

وكانت ترتزق بكتابة الكتب.

مات الشيخ حسن حدود الثمانين و مائتين بعد الألف، و تقدّم ذكره في ترجمة الشيخ أحمد البلاغى أيضا.

١٠٥- الشيخ حسن بن على، العاملى التولىنى

من أجلاء علماء عصره، و المرجع العام لأهل بلاده. رأيت صورة صكّه على صدر الوثيقة التى كتبتها ستّ المشايخ فاطمة بنت الشهيد الأول لإخوتها بهبة جميع ما يخصّها من تركة أبيها فى جزين، و غيرها، هبة معوّضة ببعض الكتب كتهديب الشيخ و أمثاله.

و قد كتب صاحب الترجمة ما هذا لفظه: قد اتصل بى ثبوت هذه الوثيقة بين الأماجد، و علمت ما حرّر و رقّم فيها بعلم اليقين، أجريت عليها بقلم الإثبات بالمشروع و المعقول، و أنا أفقر الورى حسن بن على التولىنى. انتهى.

و تاريخ الوثيقة سنة ٨٢٣ (ثلاث و عشرين و ثمانمائة)، فهو من أعلام العلماء الأتبات فى ذلك العصر.

ص: ١٠٦

و على الوثيقة خطوط جماعة من العلماء كتبوا شهادتهم بذلك.

و هذه الوثيقة موجودة بعينها عند آل شمس الدين إلى اليوم. و كتبوا لى صورتها للاطلاع على ذلك العهد، و الوقوف على جلالة الست فاطمة رضى الله عنها، و عن أبيها و أخوتها، الشيخ أبى طالب محمد و أبى القاسم على، المكتوب لهم هذه الوثيقة.

١٠٦- الحسن بن على بن أحمد العاملى، الحانىنى

ذكره فى الأصل هكذا^{٩٨}. و هو حسن بن على بن حسن بن أحمد ابن محمود العاملى الكونينى الشهير بالحانىنى. كانت وفاته سنة ١٠٣٥ (خمس و ثلاثين و ألف).

كان حسن القريحة فى الشعر. رأيت له مقطوعة، يقول فيها:

و فى خالها للعاشقين مراد

لنا فى هوى ذات الوشاح مقاصد

و نحن على ميثاقها نتعاهد

على حبّها نحيا و نحشر فى الهوى

و للصيد منها فى الجفون مصائد

بقدّ قلوب الأسد مائس قدّها

موردة الخديين دعجاء طفلة
برهرهه خمصانة البطن ناهد
فريدة حسن هام عند جمالها
و طيب شذاها مستقيم و فاسد
تعلمت البيض البواتر فتكها
و من لينها سمر الرماح موائد

و قد ذكره و ذكر الأبيات له فى خلاصة الأثر فى أهل القرن الحادى عشر، فلاحظ^{٩٩}.

(١) أمل الآمل ١ / ٦٤.

(٢) خلاصة الأثر ٢ / ٢٩ - ٣٠.

ص: ١٠٧

١٠٧- الشيخ حسن بن الشيخ نور الدين على بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبى جامع الحارثى الهمدانى، العاملى

أصغر أخوته. و ذكر ابن أخيه الشيخ على بن رضى الدين، أنه جرت عليه مصائب يطول ذكرها. و سافر إلى الهند، و سكن حيدرآباد، إلى أن توفى بها^{١٠٠}.

و هو من العلماء الأجلّة، و الفقهاء الأماثل، رحمة الله عليه.

و يأتى ولده الشيخ على، و صاحب الترجمة من طبقة إخوته، تلاميذ صاحب المعالم.

١٠٨- الشيخ الإمام عز الدين حسن بن على بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة، الكسروانى العاملى^{١٠١}

عالم فقيه، متبحر جليل. ذكره فى الأصل^{١٠٢}، و ذكره صاحب رياض العلماء فقال: كان من العلماء العقلاء، و أولاد المشايخ الأجلّاء.

و حجّ بيت الله كثيرا، نحوا من أربعين حجّة. و كان له على الناس مبارّ و منافع.

^{٩٩} (٢) خلاصة الأثر ٢ / ٢٩ - ٣٠.

^{١٠٠} (١) كما نص على ذلك صاحب رسالة علماء آل أبى جامع / ص ٧.

^{١٠١} (٢) مرت له ترجمة أخرى بعنوان: «عز الدين أبو المكارم الحسن بن على بن أحمد...».

^{١٠٢} (٣) أمل الآمل ٢ / ٦٧ و ٧٥.

و قرأ على السيد حسن بن نجم الدين الأعرج في حدود سنة ٨٤٢ (اثنتين و ستين و ثمانمائة).

(١) كما نص على ذلك صاحب رسالة علماء آل أبي جامع / ص ٧.

(٢) مرت له ترجمة أخرى بعنوان: «عز الدين أبو المكارم الحسن بن علي بن أحمد...».

(٣) أمل الآمل ٢ / ٤٧ و ٧٥.

ص: ١٠٨

و مات بكرک نوح، بعد أن حفر لنفسه قبراً.

و كان كثير الورع و الدعاء، كما نقل عن خطّ تلميذه الشيخ محمد ابن علي الجباعي. و كان شيخ إجازة جماعة من العلماء كالشيخ علي بن هلال الجزائري. و يظهر من غوالي اللآلي، أن له الرواية عن شيخنا الشهيد الأول. و المعروف أنه يروي عن الشيخ أبي العباس أحمد بن فهد الحلبي^{١٠٣}.

أقول: حكى في البحار، عن خط الشيخ محمد بن علي الجباعي ما صورته: توفّي الشيخ الإمام، العالم الفقيه، شيخنا عزّ الدين حسن بن أحمد بن يوسف الشهرير بابن العشرة الكسرواني. قرأ على السيد حسن ابن نجم الدين، و الشيخ محمد العريضي، و الشيخ محمد بن عبد العالي، سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة، رحمه الله، و حشره مع الأئمة الطاهرين.

و كان هذا الشيخ من العلماء العقلاء، و أولاده المشايخ الأجلّاء.

و حجّ كثيراً نحو أربعين حجة. و كان له على الناس مبارّ و منافع و مات بكرک نوح (ع)، بعد أن حفر لنفسه قبراً. و كان كثير الطهارة، و يصلّي النوافل، و كثير الدعاء. و قرأت عليه كثيرا رحمه الله. انتهى^{١٠٤}.

١٠٩- الشيخ المحقّق حسن بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن عبد العالي، الكركي العاملي

فاضل، عالم فقيه متكلم، عظيم الشأن. و هو ابن الشيخ علي الكركي المشهور، خال السيد الداماد.

(١) رياض العلماء ١ / ٢٤٤ و ٣٥٧ و ٣٥٨.

^{١٠٣} (١) رياض العلماء ١ / ٢٤٤ و ٣٥٧ و ٣٥٨.

^{١٠٤} (٢) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٩ - ٢١٠.

وكان من علماء دولة السلطان شاه طهماسب الصفوى. ولم أجده فى أمل الآمل، و هو غريب لأنه مع شهرة اسمه، قد أورده نفسه فى رسالة الإثنى عشرية فى الردّ على الصوفيّة^{١٠٥}.

له من المؤلفات:

- ١- كتاب عمدة المقال فى كفر أهل الضلال^{١٠٦}، فرغ منه سنة ٩٧٢.
- ٢- كتاب فى مناقب أهل البيت (عليهم السّلام) و مثالب أعدائهم و كفرهم، نسبه إلى نفسه فى كتاب عمدة المقال المذكور، و نسب إليه السيد الداماد، فى حواشى شارح النجاة له، إليه أى إلى خاله.
- ٣- كتاب شرح الإرشاد، و ينقل عنه بعض الفتاوى، و لعلّ مراده بخاله، هو هذا الشيخ، و أخوه الشيخ عبد العالى بن الشيخ على، فلاحظ.
- ٤- رسالة المنهاج القويم فى التسليم مختصره فى تحقيق مسألة التسليم فى الصلاة، ألفها فى مشهد الرضا (عليه السّلام) سنة أربع و ستين و تسعمائة. انتهى ملخصاً عن رياض العلماء^{١٠٧}.
- ٥- رسالة البلغة فى وجوب صلاة الجمعة، مع إذن الإمام (عليه السّلام)، رتّبها على مقدّمة و مقالة و خاتمة، فرغ منها سنة ست و سبعين و تسعمائة.

(١) الاثنى عشرية فى الرد على الصوفية / ٥٠ - ٥١.

(٢) بقية النص فى المطبوع، ص ١٥٤.

(٣) رياض العلماء / ١ - ٢٦٠.

^{١٠٥} (١) الاثنى عشرية فى الرد على الصوفية / ٥٠ - ٥١.

^{١٠٦} (٢) بقية النص فى المطبوع، ص ١٥٤.

^{١٠٧} (٣) رياض العلماء / ١ - ٢٦٠.

١١٠- الشيخ عز الدين الحسن بن الفضل

كان من أجلة علماء الإمامية و فقهاءهم. يروى عنه الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني، ابن عم الشهيد. قاله في الرياض ثم قال: ولا يبعد عندي كون هذا الشيخ من علماء جبل عامل، فلاحظ.

انتهى^{١٠٨}.

١١١- السيد حسن بن السيد بن محمد بن السيد جواد الحسيني، العاملي النجفي

حفيد السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة. كان السيد حسن سيّدا جليلا من أجلة السادات بالعراق، ذا علم و فضل و جلالة، كثير المواظبة على العبادات و الأوراد، تعيش به كلّ عائلة السيد صاحب مفتاح الكرامة.

كان كأبيه، يخرج إلى جبال حلوان، و له هناك بعض الأملاك. و له الوجاهة عند الوالي لتلك البلاد، نافذ الأمر، مطاعا في كلّ ما يأمر، غير مدافع في الرئاسة.

و كان له ولد فاضل، و هو السيد جواد، مات شابا بمرض الحرارة، فافتجع له كلّ أهل النجف، لفضله و كماله. كان يرجى أن يكون مثل جدّه السيد صاحب مفتاح الكرامة.

توفّي السيد حسن بعد سنة [١٣٠١] ^{١٠٩}.

(١) رياض العلماء / ١ / ٢٩٩.

(٢) كذا، في المطبوع / ١٥٦.

ص: ١١١

١١٢- الشيخ حسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن يوسف، السببتي العاملي

عالم فاضل، جليل نبيل. هاجر إلى العراق لطلب العلم، و اشتغل في النجف الأشرف على علمائها، و كان شريك الشيخ محمد علي عزّ الدين في أساتيزه و مشايخه. و مكث فيها للاشتغال سبع سنين، و حصل من الفقه و الأصول ما أرواه، ثم رجع إلى بلاده و كان من أعاظم مراجعها في الدين، إلى أن توفّي - رحمه الله - سنة ١٢٨٩.

^{١٠٨} (١) رياض العلماء / ١ / ٢٩٩.

^{١٠٩} (٢) كذا، في المطبوع / ١٥٦.

وله كتب منها: حاشية على شرح اللمعة. هذا ما ذكره بعض أرحامه. و ستعرف طبقتة فى ترجمة الشيخ محمد على عز الدين.

١١٣- الشيخ حسن بن محمد، الفتونى العاملى

نزىل مشهد الرضا (عليه السلام). رأيت بخطه كتاب الكافى، الذى فرغ منه فى شعبان سنة ١٠٣٨ (ثمان و ثلاثين بعد الألف) و هو غير الشيخ حسن الفتونى النباطى، المعاصر للشهيد، و المذكور فى الأصل^{١١٠} لعدم موافقة الطبقة.

١١٤- السيد حسن بن محمد الحسينى، البعلى

من العلماء الفضلاء. رأيت بخطه مجموعة الشيخ ورام، فرغ منها فى يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الأولى، سنة خمس و ستين و تسعمائة.

(١) أمل الآمل ١ / ٦٦.

ص: ١١٢

١١٥- السيد حسن بن السيد محمود، قشاقشى الحسينى، العاملى

عالم فاضل، محصل كامل. هاجر إلى النجف لتحصيل العلم و جدّ فى ذلك. و قرأ على علماء النجف حتى نال مأموله من العلم، فرجع إلى بلاده و هو الآن أحد علمائها و مراجعها. ذو فهم مستقيم، و سليقة حسنة.

أخو السيد على محمود الآتى ذكره. من بيت شرف و علم، قديما و حديثا. فيهم علماء أماجد. و هم من عائلة السيد العلامة صاحب مفتاح الكرامة.

و للسيد حسن، صاحب الترجمة، كتابات فى الأصول، و فى الفقه، و له اليد فى الأدب، لا يحضرنى تفصيلها، لأنها لم تخرج إلى البياض^{١١١}.

١١٦- الشيخ حسن بن مكى، العاملى

المعاصر للمحقق الكركى. كان من أجلة العلماء المحققين، والد شمس الدين محمد بن الحسن، الذى كان كوالده من أجلة العلماء، كما نصّ على ذلك كلّ فى رياض العلماء^{١١٢}.

^{١١٠} (١) أمل الآمل ١ / ٦٦.

^{١١١} (١) فى أعيان الشيعة ٥ / ٢٨٣، أنه توفى سنة ١٣٦٨.

وقال الشيخ عزيز الدين الحسين بن عبد الصمد، والد الشيخ البهائي، في الثناء على صاحب الترجمة ما لفظه: الشيخ الإمام الفاضل، التقى الورع الزاهد، حسن بن مكى.

و العجب من غفلة صاحب الأمل عن ذكر مثل هذا الشخص الجليل.

(١) فى أعيان الشيعة ٥/ ٢٨٣، أنه توفى سنة ١٣٤٨.

(٢) رياض العلماء ١/ ٣٤٦.

ص: ١١٣

١١٧- الشيخ حسن بن الشيخ موسى مروّ، العاملى

من أجلة علماء و فقهاء وقته. عالم عامل، فاضل كامل، من طبقة الشيخ كاشف الغطاء، و السيد محسن صاحب المحصول، و الشيخ أسد الله صاحب المقاييس.

كان خرج من جبل عامل فى محنة أحمد الجزّار، و سكن العراق.

رأيت خطّه الشريف مع خطوط من ذكرت من العلماء، و غيرهم، فى وقفيّة مدرسة فى الكاظمين (ع) حكم بوقفيّتها سنة ست و عشرين بعد المائتين و الألف.

سكن الكاظمية. و له ولد اسمه الشيخ على صاحب كتاب قرّة العين، و غيره. و تأتى ترجمته. و يظهر منه أن جدّه الشيخ موسى (يعنى والد صاحب الترجمة)، و قد فرغ من قرّة العين سنة ١٢٢٧.

و سيأتى الشيخ حسين بن الشيخ موسى مروّ العاملى، الأكبر من أخيه الشيخ حسن هذا.

١١٨- الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن ناصر بن إبراهيم بن الحداد، العاملى

صاحب كتاب طريق النجاة، و غيره. أكثر الكفعمى النقل عنه، و ترجمه فى رياض العلماء، قال بعد الترجمة: و العجب أن الشيخ المعاصر لم يورده فى الأمل^{١١٣}.

^{١١٢} (٢) رياض العلماء ١/ ٣٤٦.

^{١١٣} (١) رياض العلماء ١/ ٣٤٦.

(١) رياض العلماء /١ /٣٤٦.

ص: ١١٤

١١٩- السيد تقي الدين حسن بن نجم الدين العلوي العبيدلي، العاملي

كان من أجلة العلماء المتصلين بعصر العلامّة، كما يظهر من رجال السيد علي بن عبد الحميد النجفي. و الظاهر أنه غير المذكورين آنفاً، فلاحظ. قاله المولى عبد الله الأفندي في رياض العلماء^{١١٤}.

١٢٠- السيد تقي الدين الحسن بن نجم الدين، العاملي العينائي

في الرياض: كان من أجلة العلماء المتصلين بعصر العلامّة، كما يظهر من رجال السيد علي بن عبد الحميد النجفي^{١١٥}.

أقول: السيد علي بن عبد الحميد كان معاصراً للشهيد الأول، فصاحب الترجمة كذلك.

١٢١- السيد حسن صدر الدين أبو محمد

ابن السيد العلامّة السيد هادي بن سيد العلماء السيد محمد علي ابن السيد الكبير السيد صالح بن السيد العلامّة السيد محمد بن إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن، و هو عباس بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة الأصغر بن سعد الله بن

(١) رياض العلماء /١ /٣٤٧.

(٢) رياض العلماء /١ /٣٤٧، و هذه الترجمة و التي سبقتها هي في رياض العلماء.

لشخص واحد.

ص: ١١٥

^{١١٤} (١) رياض العلماء /١ /٣٤٧.

^{١١٥} (٢) رياض العلماء /١ /٣٤٧، و هذه الترجمة و التي سبقتها هي في رياض العلماء.

لشخص واحد.

حمزة الأكبر بن محمد أبي السعادات بن أبي الحرث محمد بن عبد الله ابن محمد بن أبي الحسن علي بن أبي طاهر عبد الله بن أبي الحسن محمد المحدث بن أبي الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى أبي سبحة بن إبراهيم الأصغر الملقب بالمرتضى بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، العاملى أصلاً، و الكاظمى مولداً و مسكناً، مؤلف هذا الكتاب.

رأيت بخط السيد العلامة، والدى الهادى، تاريخ تولدى و صورته:

تولّد المولود المبارك، قرّة عينى، حسن، يوم الجمعة، عند الزوال تاسع و عشرين شهر الله رمضان المبارك، من شهور سنة اثنتين و سبعين و مائتين بعد الألف، من الهجرة النبوية، على مهاجرها آلاف الصلاة و السلام و التحية.

قرأت علوم العربية، و المنطق، و الشرائع، و بعض الروضة الدمشقية، و المعالم، و القوانين، حتى جاءت سنة ثمان و ثمانين.

و هاجرت إلى النجف الأشرف، و اشتغلت على العلماء. و قرأت علمى الكلام و الحكمة على الفاضل الآخوند المولى باقر الشكى، و الشيخ محمد تقى الكلبيكانى، و الفقه و الأصول على الميرزبين حجّتى الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازى، و المحقق الميرزا حبيب الله الرشتى، و على الشيخ الفقيه محمد حسين الكاظمى، و الفاضل المولى محمد الإيروانى، و المولى الفقيه الحاجى ملّا على بن الخليل الرازى، و السيد المتبحر المهدي الشهير بالقزوينى، و الشيخ محمد اللاهجى، و الآخوند ملّا أحمد التبريزى، و غيرهم، من علماء الفقه و الأصول على ترتيب يطول شرحه.

و فى سنة سبع و تسعين، خرجت إلى سامراء و التحقت بالسيد الأستاذ الميرزا الشيرازى. و كنت قد جئت قبل ذلك إليها سنة اثنتين و تسعين.

ص: ١١٦

بقيت سنة و نصف، و رجعت إلى النجف، لضيق أسباب المعاش حيثئذ فيها. و لما جاء الطاعون، الذى خصّ النجف، هاجرت إلى سامراء، و استقمت بها مكباً على الاشتغال، و الحضور على سيدنا الأستاذ، و أنا مع ذلك أدرّس فى المدرسة.

و صنّفت بعض الكتب. حتى إذا فجعنا بالسيد الأستاذ فى شعبان سنة ١٣١٢ (اثنتى عشرة و ثلاثمائة بعد الألف)، تمخّضت للتصنيف.

ثم عرض ما رجّحت فيه الخروج، فخرجت منها سنة أربع عشرة بعد الثلاثمائة و الألف، مع جماعة من علمائها و حللت بلد الكاظمين لا على عزم الإقامة، بل على قصد الرجوع إلى النجف، فأمرنى السيد الوالد بالإقامة فى بلد الكاظمين، فأقمت امتثالاً لأمره، و أنا فيها إلى هذا التاريخ، و هو سنة أربع و ثلاثين بعد الثلاثمائة و الألف من الهجرة.

لا اشتغال لى إلا بالتأليف و التصنيف، تاركا لكلّ العناوين.

و الذى برز منى إلى هذا التاريخ من الكتب و الرسائل و الحواشى و التعليقات، فى فنون العلم، بتوفيق الله سبحانه، عدّة، منها:

١- سبيل الرشاد فى شرح نجاته العباد على وجه البسط، خرج منه المجلد الأول ثم عدلت عنه إلى:

٢- شرحها المسمى بتبيين مدارك السداد من المتن و الحواشى لنجاته العباد، تعرّضت فيه إلى ما أراه مدركا لفروع المتن، و لبيان مدركا حواشى شيخنا العلامة المرتضى، و حواشى سيدنا الأستاذ الميرزا حجّة الإسلام (قدس سرهما)، وصلت فيها إلى الآن إلى آخر أفعال الصلاة.

و أسأل الله التوفيق للإتمام.

٣- كتاب سبيل النجاة، فى فقه المعاملات، بطريق المتن و التفريع.

ص: ١١٧

٤- كتاب تحصيل الفروع الدينية فى فقه الإمامية، و هو كتاب جليل، وصلت فيه إلى ما وصلت فيه من شرح نجاته العباد الثانى.

٥- كتاب اللوامع الحسينية فى الأصول الفقهيّة بطريق الإيجاز، من أول علم الأصول إلى آخره، ذكرت فيه نتائج أفكار شيخنا المرتضى، و سيدنا الأستاذ الميرزا و سائر تلامذة الشيخ مرتضى، و هو كتاب لم يصنّف مثله على مسلك الشيخ فى علم الأصول.

٦- كتاب سبيل الصالحين فى طريق العبوديّة و تهذيب الأخلاق، و قد طبع بتبريز.

٧- الدرر الموسويّة، و هو شرح على رسالة العقائد الجعفرية للشيخ صاحب كشف الغطاء، و هو شرح ممزوج كبير خصوصا فى مبحث الإمامة، لم يصنّف مثله فى الأخذ بمجامع الكلام و النقض و الإبرام على جميع المسالك، مسلك المحدثين و المتكلمين و الحكماء و المفسرين، من الفريقين.

٨- كتاب اللباب فى شرح رسالة الاستصحاب، لشيخنا الشيخ مرتضى الأنصارى (ره).

٩- كتاب حواشى الرسائل؛ أعنى الرسائل للشيخ المرتضى، المسماة بالفرائد.

١٠- كتاب حدائق الوصول فى بعض مسائل علم الأصول.

١١- كتاب قاطعة اللجاج فى إبطال طريقة أهل الإعوجاج المنكرين للاجتهاد و التقليد فى الفروع.

١٢- كتاب نهاية الدراية فى علم الدراية، علم أصول الحديث، و هو شرح على وجيزة الشيخ البهائى العاملى، شرحتها شرحا ممزوجا مبسوطا، و أضفت إليها ما فاته من مهمّات هذا العلم، و فوائد كثيرة

ص: ١١٨

تتعلق بعلم الحديث، لم تجمع في غير هذا الكتاب، و قد طبع بالهند و دخل مدارسها و صاروا يقرأونه.

١٣- كتاب مختلف الرجال دوّنت فيه علم الرجال على نهج سائر العلوم من ذكر التعريف، و بيان الموضوع، و الغاية، و المبادئ التصوريّة، و المبادئ التصديقيّة، و المقاصد، و فيه تحقيقات خلت عنها كتب الرجال، بعد لم يتم.

١٤- كتاب إحياء النفوس على مسلك السيد ابن طاووس، بعد لم يتم.

١٥- كتاب البراهين الجليّة في زيغ أحمد بن تيميّة الحنبلي.

١٦- كتاب فصل القضاء في الكتاب المشتهر بفقّه الرضا، كشفت حاله، و أوضحت أنه كتاب التكليف المعروف قديماً للشلمغاني. و قد أوضحت وجه الاشتباه بما لم يسبقني إليه أحد.

١٧- كتاب نزهة أهل الحرمين في تاريخ تعميرات المشهدين، النجف و كربلاء، و شرحت أول من عمرهما، و أول من سكنهما من الأشراف، و طبقات المعمرين فيهما. كان قد سألتني ذلك بعض الأجلّة.

١٨- كتاب مصابيح الإيمان في حقوق الإخوان، بعد لم يكمل.

١٩- كتاب مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين، من النبي إلى العسكري (عليهم السلام)، جرّدت الروايات المختارة عن السند و سقت الكلام كالخطبة، و هو كتاب وحيد في بابه.

٢٠- كتاب الدرّ النظيم في مسألة التتميم، أعنى تنميم ماء الكرّ بالماء النجس.

٢١- كتاب تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، مرتّب على فصول لكلّ علم، و كل فصل ثلاث صحائف: الأولى في أول من

ص: ١١٩

وضعه، و الثانية في أول من صنّف فيه، و الثالثة في أئمة ذلك العلم. و قد تضمّن طبقات مشاهير مصنّفى الإمامية إلى أرباب المائة السابعة، فصار كتاباً ضخماً مرتّباً على ترتيب ما أسّسوا من العلوم الإسلامية، ثم اختصرته و سمّيته:

٢٢- الشيعة و فنون الإسلام، و رتّبته على ترتيب شرف العلوم، و قد طبع في مطبعة العرفان في صيدا.

٢٣- كتاب عيون الرجال، الرواة للحديث الموثّقين بالمتعدد، فهو طبقات الثقات من الرواة، و هو كتاب جليل في معناه.

٢٤- كتاب مفتاح السعادة و ملاذ العبادة، يشتمل على المهم من أعمال اليوم و الليلة، و عمل الأسبوع و الشهر و عمل السنة، ثم آداب زيارات المشاهد المشرفّة: مكة المعظّمة، و المدينة المنورة، و النجف الأشرف، و الحائر المطهر، و مشهد الكاظمين، و العسكريين، و المشهد المقدّس الرضوى، على مشرفّها أفضل الصلاة و السلام، نسأل الله جلّ جلاله التوفيق لإتمامه.

٢٥- كتاب وفيات الأعلام من الشيعة الكرام، رتبته على عصور المئات، فأذكر من مات في المائة الأولى من الهجرة، ثم من مات في المائة الثانية، وهكذا إلى المائة الرابعة عشرة. نسأل الله جل جلاله للتوفيق لإتمامه.

٢٦- كتاب كشف الظنون عن خيانة المأمون، في سمّه الإمام الرضا (عليه السلام).

٢٧- كتاب نهج السداد في حكم أراضى السواد، أعنى العراق، و إنها كانت حال الفتح على ثلاثة أنواع: معمورة، و موات، و صفايا السلطان.

ص: ١٢٠

٢٨- كتاب مطاعن علماء الجمهور بعضهم على بعض.

٢٩- رسالة تبين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين.

٣٠- رسالة إبانة الصدور في موقوفة ابن أذينة المأثور، في مسألة إرث ذات الولد من الرباع.

٣١- الغرر في نفى الضرر و الضرر، فيها من التحقيقات ما لا يوجد في غيرها.

٣٢- كشف الالتباس عن قاعدة الناس، أعنى قاعدة السلطنة المستفادة من الحديث النبوي: (الناس مسلطون على أموالهم)^{١١٦}.

٣٣- تبين الرشاد في لبس لباس السواد على الأئمة الأمجاد، بالفارسية.

٣٤- رسالة الغالية لأهل الأنظار العالية في تحريم حلق اللحية، فارسية.

٣٥- رسالة في تعارض الاستصحابين.

٣٦- رسالة ذكرى المحسنين في ترجمة السيد المحقق المؤسس المتقن المحسن بن الحسن الأعرجي، صاحب المحصول و شرح الوافية.

٣٧- رسالة في حجّة الظنّ في أفعال الصلاة.

٣٨- رسالة في حكم الشكوك غير المنصوصة.

٣٩- رسالة في النصوص المأثورة عن الحجّة صاحب الزمان، عليه و على آبائه السلام.

٤٠- الإبانة عن كتب الخزانة، أعنى خزانة كنبى.

(١) بحار الأنوار ٢ / ٢٧٢.

ص: ١٢١

٤١- انتخاب القريب من رجال التقريب. جمعت فيه من نصّ على تشييعه ابن حجر فى التقريب.

٤٢- كتاب نكت الرجال دوّنت فيه الحواشى الرجالية، التى رأيتها بخطّ سيدنا السيد صدر الدين، على هامش نسخة منتهى المقال، للشيخ أبى على الرجالى الحائرى.

٤٣- رسالة فى إباحة الجمع بين الصلاتين، فى الحضر و السفر، ذكرت فيها الأحاديث النبوية المروية فى صحيح البخارى و صحيح مسلم و مسند أحمد و موطأ مالك دفعا لما يشنعون علينا من الجمع.

٤٤- رسالة فى مناقب آل الرسول من طريق الجمهور، استخراجتها من الجامع الصغير للسيوطى و من كنوز الحقائق للمناوى، و رتبّتها على الحروف و سمّيتها بالحقائق فى حديث خير الخلائق.

٤٥- بغية الوعاة فى طبقات مشايخ الإجازات، كتبها إجازة لبعض علماء الهند.

٤٦- طبقات المشايخ و الرواة كتبها للسيد صدر الدين بن السيد الصدر، و للشيخ محمد باقر بن آقا نجفى.

ولى:

٤٧- حواشى على تلخيص الرجال، و على منتهى المقال، لم تدوّن بعد.

٤٨- الإجازة الكبيرة، رتبّتها أيضا على الطبقات، أجزت بها الشيخ الفاضل المتبحّر، الشيخ آقا بزرك، صاحب كتاب الذريعة إلى معرفة مصنّفات الشيعة. و هى إجازة جلييلة ذات فوائد جمة.

ولى إجازات آخر كثيرة، أجزت بها الإخوان، مختصرة و مطوّلة، و لو جمعت كانت كتابا ضخما.

ص: ١٢٢

٤٩- كتاب هداية النجدين و تفصيل الجندين، جند العقل و جند الجهل، و هو شرح حديث العقل و جنده، و الجهل و جنده، المروى فى الكافى. رتبته على مقدمة و موازين و خاتمة. و هو قانون لكل من أراد التحلّى بالفضائل، و التخلّى عن الرذائل، و هو قريب الإتمام.

٥٠- كتاب تكملة أمل الآمل و هو هذا الكتاب، يتمّ في ثلاث مجلّات: الأول في تكملة القسم الأول، و هم علماء جبل عامل، و مجلّدين في تكملة القسم الثاني، و هم علماء سائر البلاد. و اختتم الكتاب بتاريخ مبدأ الشيعة و حال العلم في الدولتين الأموية و العباسية، و ما أصاب الشيعة فيهما. و ذكرت البلاد التي كانت مراكز العلم للشيعة التي يشدّون إليها الرحال في طلب العلم، نسأل الله التوفيق لإتمامه.

و كنت قد عزمت على أن أكتب كتاباً في الآثار الباقية من مصنّفات الفرقة الناجية، أذكر كل علم من المعقول و المنقول، ثم أذكر فيه ما لهم من المصنّفات و أرتبها (أى العلوم) على الحروف المعجمة، فأذكر الكتاب، و أبين موضوعه، و أترجم مصنّفه و أدلّ على موضوع وجوده في المكتبات العموميّة أو الخصوصيّة، من المكتبات الشريقيّة و الغربيّة.

فقدّمت لهذا الكتاب مقدّمات مناسبات، كبيان تاريخ مبدأ الشيعة، و حال العلم في الدولتين الأموية و العباسية، و ما أصاب الشيعة فيهما، و ذكرت البلاد التي كانت مراكز العلم للشيعة. و قسمت فيها جميع العلوم على الترتيب الطبيعي، و ذكرت أن للشيعة الإمامية الإثني عشرية في الكلّ آثاراً باقية. و كتبت في إرسال فهرس مكاتب الشرق و الغرب للنقل عنها، ف وقعت واقعة الحرب العمومية، و انسدّت الطرق و المراسلات. فجعلت بعض تلك المقدّمات خاتمة لهذا الكتاب و لعلّ الله سبحانه يحدث بعد ذلك أمراً^{١١٢}.

(١) توفى السيد حسن الصدر، سنة ١٣٥٤ هـ.

ص: ١٢٣

١٢٢- السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس صاحب نزّهة الجليس، الموسوى، العاملى

من آل نور الدين، من أسرتنا. عالم جليل، فاضل نبيل. جاء إلى النجف لتحصيل العلم و تكمّل حتى صار من فضلاء النجف.

و توفى في النجف في حياة والده، و دفن في الموضع الذي دفن فيه الشيخ مرتضى الأنصارى (قدس سره)، و تأتى ترجمته.

و كان للسيد حسن المذكور ولد فاضل، اسمه السيد محمد، سكن في دير سريان من قرى جبل عامل.

و كان السيد حسن من تلامذة الشيخ صاحب الجواهر، و الشيخ مرتضى الأنصارى (ره). و كان أبوه السيد هاشم المولود حدود ١٢٠٠ من أجلة السادات العلماء الأماجد.

١٢٣- السيد حسن بن السيد يوسف الحبوش، العاملى

^{١١٧} (١) توفى السيد حسن الصدر، سنة ١٣٥٤ هـ.

نزِيل النبطية. كان تولده سنة ستين و مائتين بعد الألف. فلما نشأ و فرغ من المعلم و قرأ القرآن. رغب في تحصيل العلم. و كانت له قرابة مع شيخ الفقهاء الشيخ عبد الله نعمة، فرحل إلى جبع، و أخذ في الاشتغال بالمقدمات و سائر العلوم العربية و الأدبية. و لما فرغ منها قرأ جملة من المتون الفقهية و الأصولية، حتى إذا صار في السابعة و العشرين من عمره، هاجر إلى النجف، و أقام ثلاثا و عشرين سنة، يجدد في الاشتغال، حتى صار يحضر الخارج في الفقه على الشيخين الشيخ محمد حسين الكاظمي، و الشيخ محمد طه نجف. و يحضر في أصول

ص: ١٢٤

الفقه عند آية الله الخراساني المولى شيخ ملاً كاظم. و الفاضل المولى محمد الشرياني. و كان يجيء في كل سنة إلى بلد الكاظمين لتغيير الهواء، و لأن زوجته من أهل بلد الكاظمين، و يبقى مدة يحضر عالي مجلس درس شيخ الفقهاء الشيخ محمد حسن آل يس.

و لما نال من العلم مرامه، رجع إلى بلاده و سكن النبطية، و تصدى للأمر الشرعية و التدريس، فأحسن السلوك، حتى صار مرجعا لعامة أهل تلك البلاد.

و كان عالما فاضلا، حسن الخلق، عالي الهمة في قضاء حوائج الناس، خفيف المؤنة، محمود السيرة. و ترتب على وجوده هناك آثار حسنة.

و توفي في شهر رمضان من سنة ١٣٢٣ (ثلاث و عشرين و ثلاثمائة بعد الألف)، و له كتابات في الفقه و الأصول، تقارير درس أساتذته في النجف، رحمة الله عليه.

١٢٤- الشيخ حسين التبنيني، العاملي

الشهير بابن سودون. عالم فاضل، فقيه محدث، رجالي. معاصر للأمير فيض الله التفريشي. و يروى عن صاحب الأصل.

ترجمه تلميذه الشيخ الفاضل العلامة الشيخ محمد التبنيني العاملي، صاحب كتاب سنن الهداية في علم الدراية.

و العجب كيف أغفلهما صاحب الأصل.

ص: ١٢٥

١٢٥- الشيخ حسين الحر، العاملي الجبعي

كان من أصحاب المرحوم الشيخ موسى شرارة، أيام إقامتي في النجف. كان على جانب من التقوى و السكون، و قلة الكلام، و كثرة الحياة. و كان حيا جدا. و كان حسن الاشتغال، كثير الجد في التحصيل، لكن لم أتحقق ميزان تحصيله. و توفي سنة ١٣٣٥.

١٢٦- الشيخ حسين زغيب، اليونيني العاملي

عالم عامل، فاضل محقق. من تلامذة شيخنا العلامة الأنصاري.

تكمّل عليه و رجع إلى بلاده، و نفع الله به المؤمنين، إلى أن توفّي في يونين حدود سنة نيف و ثمانين و مائتين و ألف.

١٢٧- السيد حسين، العاملي

من العلماء الأعلام، أستاذ السيد حسن بن أحمد القزويني، والد السيد مهدي القزويني الحلّي النجفي.

رأيت بخطّ السيد حسن المذكور، التعبير عنه، بالسيد الأستاذ (دام ظلّه العالی).

١٢٨- الشيخ كمال الدين حسين، العاملي

رأيت إجازة الميرزا الكبير الاسترابادي صاحب الرجال له، وصفه فيها بالأخ الأغر، الفاضل التقى، الورع المتقى، اللوذعي، خلاصة الأفاضل و المتورّعين، كثر الله في علماء الفرقة الناجية مثله.

و تاريخها أواسط شهر محرم الحرام، عام ألف و ثمانى عشرة.

ص: ١٢٦

١٢٩- السيد حسين العاملي

من العلماء المتأخّرين، عن صاحب الأصل. ذكره بعض العلماء المعاصرين للسيد نصر الله الحائري.

١٣٠- الحاجي حسين العيناى، العاملي

كان من أجلة علماء الإمامية، و فقهاء عصره، ذكره في الرياض^{١١٨}.

يروى عن والد الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن داود المؤذن الجزيني، ابن عمّ الشهيد. و هو يروى عن ابن عمّه الشهيد، كما يظهر من إجازة الشيخ شمس الدين بن المؤذن المشار إليه، للشيخ على ابن عبد العالی الميسى^{١١٩}.

١٣١- الشيخ حسين غرّاف

^{١١٨} (١) انظر رياض العلماء ٢ / ٦٠، حيث ترجم حسين بن الحسام العيناى العاملي.

^{١١٩} (٢) و قد أخرجها صاحب بحار الأنوار (١٠٨ / ٣٥ - ٣٧).

ذكره أيضا بعض العلماء العاملين، في المتأخرين عن الشيخ الحر.

١٣٢- الشيخ حسين مروّة، العاملي

سَلَّمه الله تعالى. توجّه قريبا إلى بلاده. عالم عامل، ثقة صالح، حسن الأخلاق، حلّو الشمائل، عذب المنطق، حسن القريحة. جالسني عدّة مجالس، وتكلّم في بعض المسائل الأصولية، وبعض الفروع الفقهيّة، الدالّة على فضله وخبرته، وحسن تحصيله.

(١) انظر رياض العلماء ٢/ ٦٠، حيث ترجم حسين بن الحسام العينائي العاملي.

(٢) وقد أخرجها صاحب بحار الأنوار (١٠٨/ ٣٥-٣٧).

ص: ١٢٧

١٣٣- الشيخ حسين مغنّية، العاملي

كان من أهل العلم والتحصيل في النجف. وسافر إلى خراسان، وجاور بالمشهد المقدس الرضوي، وصار له بعض الحظّ فيها. وتوفى بها تقريبا سنة ١٣١٥.

١٣٤- السيد حسين نور الدين، العاملي النباطي

من علماء القرن الثاني عشر. وكان من العلماء الزهّاد، والمراجع في تلك البلاد، معاصرا للسيد حيدر نور الدين، الآتي ذكره إن شاء الله تعالى.

١٣٥- الشيخ حسين همدري، العاملي

من عباد الله الصالحين، وكبار أهل الدين، وأحد المجاهدين المراقبين، دائم العبادة، يعدّ في الأولياء المقتفين لآثار الأئمة الظاهرين، وهو إن لم يبلغ في العلم مبلغ تقواه، لكن عنده نتيجة العلم، لأن أحسن العلم ما كان باعنا على العمل، وهذا الشيخ من أهل العمل بما علم، كثر الله في أهل العلم أمثاله.

كان من خواص السيد الرباني والعالم الروحاني السيد المرتضى الكشميري الشهير بالهندي، وحدثني بجملة من كرامات ذلك السيد (قدس الله روحه).

١٣٦- السيد حسين بن أبي الحسن الموسوي الحسيني، العاملي الشقراوي

من أجلة السادات القشاقشية. عالم فاضل، محقق مدقق. جرت

بينه و بين المحقق القمّي صاحب القوانين، حين قدومه إلى العراق مباحثات في حجّية الظن المطلق. و أورد السيد على المحقق إيرادات لم يجب عن جميعها في مجلس المباحثة، لكنه أدرج الإشكالات مع أجوبتها، في مبحث الاجتهاد و التقليد من كتابه القوانين على ما حكاه بعض أجلة أرحام صاحب الترجمة. قال: وقصّتها مشهورة، و من راجع الإشكالات علم أن صاحبها من أهل الغور و التحقيق. و لعلّه من تلامذة السيد بحر العلوم المنكر لحجّية الظن المطلق، و الله العالم.

١٣٧- السيد حسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي، الجبعي

كذا ذكره في الأصل^{١٢٠}. و هو الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن، و النسبة إلى أعرف الأجداد معروفة، و كل هذه الأسرة كانت تعرف ببني أبي الحسن.

و هذا الحسين هو جدنا الأعلى، جدّ جدنا السيد نور الدين، و جدّ السيد محمد صاحب المدارك. كان من العلماء الأجلّاء و الفقهاء العظام، ولد في جبع سنة ٩٠٦ (ست و تسعمائة).

قرأ أولاً على والد الشهيد الثاني، ثم ارتحل إلى ميس فقراً على الشيخ الجليل علي بن عبد العالي الميسي. و قرأ في كرك نوح على السيد الأجل السيد حسن بن السيد جعفر الكركي الموسوي. و قرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي الشامي، أحد شيوخ الشهيد الثاني، و كان السيد صهره. و وقف على جماعة آخرين من الفقهاء و الأصوليين.

(١) أمل الآمل ١ / ٧٩.

و توفي - رحمه الله تعالى - ليلة التاسع من رجب سنة ٩٦٣ (ثلاث و ستين و تسعمائة)، مسموماً مظلوماً في صيدا. و دفن في جبع، كما في بغية الراغبين^{١٢١}، فهو من المعاصرين للشهيد الثاني. و تزوّج الشهيد ابنته، و أولدها بنتا تزوّجها تلميذه، جدنا السيد علي بن السيد حسين المذكور، لأنها بنت عمّته، فولدت له السيد محمد صاحب المدارك، و لهذا يعبر عن الشهيد الثاني في المدارك بالجدّ.

١٣٨- السيد حسين بن أبي الحسن الحسيني، العاملي

^{١٢٠} (١) أمل الآمل ١ / ٧٩.

^{١٢١} (١) بغية الراغبين ١ / ١٢٤.

الخدام بمشهد الرضا (عليه السلام). و كان من علماء عصر السلطان شاه عباس الماضى، و السلطان شاه صفى، بل السلطان شاه عباس الثانى أيضا.

و رأيت خطّه الشريف على كتاب نزّهة الناظر فى الجمع بين الأشباه و النظائر، للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد. و كان تاريخه سنة خمسين و ألف. قاله فى رياض العلماء^{١٢٢}.

١٣٩- السيد حسين بن ضياء الدين أبى تراب حسن بن السيد أبى جعفر محمد الموسوى، الكركى

عالم عامل، فاضل كامل، مصنّف مكثّر، أحد أركان الدين فى عصر السلطان الشاه عباس الأول و بعده.

كان شيخ الإسلام بقزوين، ثم بأردبيل إلى يوم وفاته، أمرا

(١) بغية الراغبين ١/ ١٢٤.

(٢) رياض العلماء ٢/ ٦.

ص: ١٣٠

بالمعروف، ناهيا عن كل منكر، مرجعا فى العلم و الدين، نافذ الحكم.

كان يكتب على سجلات الأرقام و دفاتر الأحكام: خاتم المجتهدين، كما كان يكتب عليه جدّه الأُمى المحقّق الكركى.

كان السيد مقدّما على جميع العلماء، حتّى على خاله الشيخ عبد الباقي ابن المحقق الكركى فى جميع المراتب. و كانت له كرامات عالية، و مقامات سامية.

دعا على السلطان الشاه إسماعيل الثانى الذى صار سنّيا فى الليلة التى كان طلبه، و كان سكرانا، ليقتله، بدعاء العلوى المصرى، فأخذه الله بذلك النكال.

و كان لسنته شديد التعصّب على علماء الشيعة، لما أغواه به الميرزا مخدوم صاحب نواقض الروافض. لكن كان السيد (قدس الله روحه) قوى الجنان، طلق اللسان، فخاصم السلطان بأشدّ ما يكون، و سدّ عليه كل طريق يريد فيه سوء بالشيعة و العلماء، حتى أن السلطان أرسل إليه أن يمنع الذين كانوا يمشون أمام مواكب الأشراف باللعن فأجابه، بأنى لست بسامع لك أمرا. و إذا شئت الأمر بقتلى فافعل، تقول الناس: قتل يزيد الثانى الحسين الثانى، فليعنوك كما يلعنون يزيد الأول.

و لما أراد السلطان المذكور تغيير السكّة، لأنها كانت منقوشة بأسماء الأئمة من أهل البيت، احتال ذلك بمحضر الأمراء، بأن هذه النقوش تقع بيد الكفرة، فالرأى تبديلها حتى لا ينجس بمس الكفرة، فلم يجسر أحد على جوابه غير السيد فقال: إذا كان العذر ذلك فأمر أن يكتب عليها بيت المولى حيرتى الشاعر، و هو بيت معروف، فترك ما كان يريد، و أخذ يدبّر الحيلة لقتل السيد، فحبسه فى حمّام حار لا يشكّ بهلاكه، و لما فتحوا الحمام خرج السيد على كمال الصحة.

ص: ١٣١

و بالجملة، لم يقدر عليه حتى هلك السلطان - لا رحمه الله - و أراح الله منه.

و للسيد مصنّفات عدّة، مثل:

١- رفع المنافاة^{١٢٣} عن التفضيل و المساواة فى شأن على بالنسبة على سائر أهل البيت، و قد فرغ منه رابع ربيع الأول سنة ٩٥٩ (تسع و خمسين و تسعمائة).

٢- كتاب رفع البدعة عن حلّ المتعة.

٣- كتاب النفحات القدسيّة فى أجوبة المسائل الطبريّة.

٤- كتاب النفحات الصدريّة فى أجوبة المسائل الأحمديّة.

٥- كتاب سيادة الأشراف.

٦- رسالة اللمعة فى عينيّة الجمعة.

٧- رسالة الطهماسبيّة فى الإمامة.

٨- ...

٩- ...

١٠- ... ١٢٤

١١- رسالة فى التوحيد.

^{١٢٣} (١) الصحيح: دفع المناواة.

^{١٢٤} (٢) تراجع أسماء الكتب الثلاثة ٨ و ٩ و ١٠ فى المطبوع ص ١٧٦.

١٢- رسالة في تفسير (أحلّ لكم الطيبات و طعام الذين أوتوا الكتاب)١٢٥.

(١) الصحيح: دفع المناواة.

(٢) تراجع أسماء الكتب الثلاثة ٨ و ٩ و ١٠ في المطبوع ص ١٧٦.

(٣) سورة المائدة / ٥.

ص: ١٣٢

١٣- رسالة في كيفية استقبال الميت.

١٤- رسالة في كيفية نيّة الوكيل في العقد.

١٥- رسالة في تحقيق معنى السيّد و السيادة.

١٦- كتاب التبصرة في الكلام.

١٧- كتاب التذكرة في الكلام.

١٨- كتاب الاقتصاد في الكلام.

١٩- كتاب صحيفة الأمان في الأدعية.

٢٠- كتاب شرح الشرائع.

٢١- كتاب الطهارة.

٢٢- شرح روضة الكافي.

٢٣- التعليقة على الصحيفة السجادية.

٢٤- كتاب عيون الأخبار.

و غير ذلك.

و يروى عنه السيد حسين بن السيد حيدر الكركي. قال في إجازته لبعض تلامذته: أروى جميع ذلك قراءة و إجازة عن سيد المحققين، و سند المدققين، وارث علوم الأنبياء و المرسلين، السيد حسين بن السيد الرباني، و العارف الصمداني، السيد حسن الحسيني الموسوي، عن عدة من أصحابنا، منهم: والده، و الفقيه المتكلم الشيخ محمد بن الحرث المنصوري الجزائري، و السيد السند الفاضل السيد أسد الله الحسيني التبريزي، و الشيخ الجليل شيخ الإسلام حقا علي بن هلال الكركي، الشهير والده بالمنشار، و المولى الجليل مولانا عطاء الله الآملي، و السيد

ص: ١٣٣

عماد الجزائري، و الشيخ الفقيه يحيى بن الحسين بن عشرة البحراني، شارح الرسالة الجعفرية، جميعا عن جدّه من قبل الأم، رئيس المحققين الشيخ علي بن عبد العالي الكركي بطرقه.

فعلم أنه يروى عن عدة من الأعلام، عن والد أمة المحقق الكركي، فهو ابن خالة الميرزا محمد باقر الداماد، و السيد حسين بن السيد حسن بن جعفر بن الأعرج الموسوي الكركي، والد الميرزا حبيب الله هذا إن كان للمحقق الكركي ثلاث بنات. و إن لم يكن إلّا بنتان، فالتحريف واقع في لفظه (أبي)، و هو ابن جعفر، فحينئذ يتحد مع والد ميرزا حبيب الله المذكورين في الأصل^{١٢٦}، و يكون جدّه جعفر لا أبي جعفر، و الله العالم.

لكن من البعيد تحريف (ابن) ب (أبي) و إسقاط لفظ (ابن) أيضا بين جعفر و محمد، فتأمل و لاحظ.

و ظهر لي، في رياض العلماء، اتحادهما^{١٢٧}، و أنه مات بأردبيل و نقل إلى العتبات في العراق. و قيل: مات بقزوين، سنة إحدى و ألف، و هي السنة التي وقع الطاعون بقزوين.

و ذكر صاحب الأصل و السيد حسين والد الميرزا حبيب الله، و أنه سكن بأصفهان حتى مات^{١٢٨}. و الله العالم بالصواب.

١٤٠- الشيخ حسين بن الحسن، العاملى المشغرى

قال في الرياض: كان رأس العاملين، و رئيس المحدثين في

(١) أمل الآمل ١ / ٥٦.

^{١٢٦} (١) أمل الآمل ١ / ٥٦.

^{١٢٧} (٢) رياض العلماء ٢ / ٦٣-٧٤.

^{١٢٨} (٣) أمل الآمل ١ / ٦٩.

(٢) رياض العلماء ٢ / ٤٣ - ٧٤.

(٣) أمل الآمل ١ / ٤٩.

ص: ١٣٤

عصره. و كان قريبا من عصرنا. كان في عصر سبع و عشرين و ألف. و لم يذكره صاحب الأمل، و بقي إلى أواخر شهر رمضان من أوائل العشر الخامس من المائة الحادية عشرة^{١٢٩}.

أقول: هذا هو الشيخ الجليل الشيخ حسين بن الحسن بن يونس ابن يوسف بن محمد بن ظهير الدين علي بن زين الدين بن الحسام العاملي العيناثي الظهيري. فاغتنم، و لا تتوهم أنه المذكور في الأمل^{١٣٠}، المتلمذ على الشيخ محمد بن صاحب المعالم.

١٤١- الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين بن علي بن زين الدين بن الحسام، العاملي العيناثي الظهيري

فاضل عالم فقيه كامل. من أجلاء تلامذة المولى محمد أمين الاسترابادي (قدس سره) المحدث المشهور. و قد قرأ عليه بمكة المعظمة.

و من مؤلفاته: رسالة في السؤال عن بعض المسائل المعضلة من الأصليّة و الفرعيّة. و عندنا منه نسخة.

و هذا الشيخ من أسباط الشيخ ظهير الدين بن الحسام العيناثي المعروف. و آل ظهير هذا كانوا من علماء عصرهم، فلاحظ. قاله في رياض العلماء^{١٣١}.

(١) رياض العلماء ٢ / ٤٣.

(٢) أمل الآمل ١ / ٤٩.

(٣) رياض العلماء ٢ / ٤٤.

ص: ١٣٥

^{١٢٩} (١) رياض العلماء ٢ / ٤٣.

^{١٣٠} (٢) أمل الآمل ١ / ٤٩.

^{١٣١} (٣) رياض العلماء ٢ / ٤٤.

١٤٢- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أبي عبد الله الحسين ابن حيدر، الكركي العاملي

كان عالما فاضلا، رأيت إجازة بخطه الشريف كتبها صباح يوم الاثنين، عشرين من شهر ربيع الأول من شهر سنة ١٠٠٢ (ألف واثنتين) من الهجرة النبوية على مشرفها الصلاة والسلام.

ولا أعرف تواريخه ولا مصنّفاته.

١٤٣- السيد حسين بن السيد حيدر، الكركي

السيد عز الدين، أبو عبد الله، الحسين بن السيد حيدر بن قمر الحسيني الكركي، العاملي.

كان عالما فاضلا جليلا موصوفا بالمفتي و بالمجتهد.

كان كثير الشيوخ. يروي عن البهائي، و عن المير الداماد، و عن الشيخ محمد ابن صاحب المعالم، و عن الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي المبسي، و عن السيد حيدر بن علاء الدين الحسيني البيروي، و عن أبي يزيد البسطامي الثاني، و عن أبي الولي ابن شاه محمود الشيرازي، و عن المولى محمد بن محمود القاشاني، و عن الشيخ نور الدين محمد بن حبيب الله، و عن الشيخ عبد العالي بن المحقق الكركي، و عن السيد حسين بن الحسن المتقدم ذكره، و عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد ابن مكى. و الكل قد كتبوا له إجازة فيها الثناء عليه بالعلم و الفضل و الثقة و النبالة.

له كتاب الإجازات، و رسائل متفرقة. و قد ظهر مما عددناه من مشايخه تمييزه عن سميّه السيد حسين بن الحسن الكركي الذي هو ابن

ص: ١٣٦

بنت المحقق الكركي، و السيد القاضي مير حسين أحد مشايخ إجازة المجلسي، صاحب فقه الرضا، الذي اعتمد المجلسي على صحة كتاب فقه الرضا (عليه السلام) عليه، فلا توهم، كما توهم اتحاده. و أن الثلاثة واحد، و هو من أوضح التوهّمات عند أهل العلم بالطبقات، فإن السيد حسين الذي جدّه الأمي المحقق الكركي في طبقة الشهيد الثاني. و فراغه من كتاب دفع المنافاة^{١٣٢} سنة ٩٥٩ (تسع و خمسين و تسعمائة) و توفي سنة ١٠٠١ (إحدى و ألف). و تولد المجلسي بعد تاريخ وفاته بسنتين، فكيف يروي عنه؟

و إجازة الشيخ محمد ابن صاحب المعالم للسيد حسين بن السيد حيدر الكركي سنة تسع و عشرين و ألف. فهي بعد وفاة السيد حسين بن الحسن الكركي بثمان و عشرين سنة. فلا يمكن اتحادهما أيضا، فلا تغفل، و الله الهادي إلى الصواب.

١٤٤- الشريف حسين بن داود بن يعقوب، الفوعى

^{١٣٢} (١) مرّ أنه كتاب دفع المناوأة عن التفضيل و المساواة.

بالفوعة. كان داعيا إلى التشييع. توفي سنة ٧٣٩ (سبعمئة و تسع و ثلاثين). قاله أبو الفداء فى تاريخه^{١٣٣}، و لم يزد على ما ذكرناه.

١٤٥- الشيخ حسين بن سليمان بن محمد بن محمد، الجبى العاملى

كان عالما جليلا فاضلا نبيلًا. عندى نسخة من الصحيفة السجادية

(١) مرّ أنه كتاب دفع المناواة عن التفضيل و المساواة.

(٢) لم نعر عليه فى الكتاب الذى بين أيدينا.

ص: ١٣٧

بقلمه و خطّه. فرغ من نسخها سنة ثلاث و ثمانين و تسعمائة، و على هامشها بعض الحواشى. و له فى هامش آخر صفحة منها ما صورته:

فرغت المعارضة فى رابع عشر ربيع الأول سنة أربع و ثمانين و تسعمائة.

و كان ذلك بأصل عورض بنسختى الشهيد محمد بن مكى، قدس لطفه.

و عورض أيضا بأصل، عورض بأصل بخط الشيخ زين الدين بن على بن أحمد الحلّى، رحمة الله تعالى عليه. و هو منقول من خطّ على بن السكون، و معارض به. و كتب: أفقر عباد الله حسين بن سليمان بن محمد الجبى، تجاوز الله عنهم، و عمّن دعا لهم بالمغفرة.

١٤٦- الحسين بن ظهير الدين، العاملى

ذكره الشيخ على السبط فى الدرّ المنتور، و ذكر أنه قرأ عليه، و أنه من تلامذة جدّه الشيخ حسن، و والده الشيخ محمد. و أنه من طبقة نجيب الدين و جدنا الأعلى السيد نور الدين و الشيخ زين الدين السبط^{١٣٤}.

١٤٧- الشيخ حسين بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد، العاملى، الحارثى الجبى.

^{١٣٣} (٢) لم نعر عليه فى الكتاب الذى بين أيدينا.

^{١٣٤} (١) انظر الدر المنتور ٢ / ٢٣٩.

ابن أخ الشيخ البهائي. كان من العلماء الأعلام. و كان قاضيا بهرات أيام الدولة الصفويّة، و سكنها. و له أولاد و أحفاد متصلة إلى هذا العصر موجودون في تلك البلدة و غيرها. قاله المولى عبد الله تلميذ المجلسي في رياض العلماء^{١٣٥}.

(١) انظر الدر المثنور ٢ / ٢٣٩.

(٢) رياض العلماء ٣ / ١٢٤.

ص: ١٣٨

١٤٨- الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن صالح، الحارثي اللوزاني العاملي

والد الشيخ البهائي. لم يستوف صاحب الأصل ترجمته^{١٣٦}، و لا نسبه. و ذكره في رياض العلماء، و ذكر أنه كان عالما جليلا أصوليا متكلمًا فقيها محدثًا شاعرا ماهرا في صنعة اللغز، و له الألغاز المشهورة، و خاطب بها ولده البهائي فأجابه بأحسن منها^{١٣٧}.

قال: و كان له ميل إلى التصوّف، و رغبة في مدح مشايخ الصوفيّة، و نقل كلماتهم كما هو ديدن ولده أيضا. و كأنه أخذ من أستاذه الشهيد الثاني (ره) لكن زاد في الطنبور نعمة^{١٣٨}.

أقول: إنني كنت أجلّ المولى عبد الله عن مثل هذه الكلمات في حقّ كبار علماء الطائفة، و نواميس الدين، حتى رأيتهم يرميهم بهذه العظائم، و يضرب لهم الأمثال القبيحة، (ما هكذا تورد يا سعد الإبل) ...

و نحن على تأخرنا عن عصر الصفويّة عرفنا أنّ هؤلاء المشايخ (رضى الله تعالى عنهم) إنما تمكّنوا من نشر الأحكام الشرعية، و قادوا الدولة الصفويّة التي شعار سلطنتها التصوّف إلى التشريع، و الأخذ بالشريعة و التقليد. و مرّوهم على التعبد بالأحكام بعد ما كانوا بكلّ كلّهم هم و وزراؤهم و أهل دعوتهم و جندهم صوفيّة، لا يعرفون إلّا الطريقة و الحقيقة، فجاءهم الشيخ حسين و البهائي و أمثالهم بالتى هي أحسن، بالحكمة و المماشاة معهم، و الحضور في مجالس ذكرهم حتى أنسوا

(١) يراجع أمل الآمل ١ / ٧٤.

(٢) رياض العلماء ٢ / ١٠٩.

^{١٣٥} (٢) رياض العلماء ٣ / ١٢٤.

^{١٣٦} (١) يراجع أمل الآمل ١ / ٧٤.

^{١٣٧} (٢) رياض العلماء ٢ / ١٠٩.

^{١٣٨} (٣) رياض العلماء ٢ / ١١٤.

بهم. فصاروا يلقون في أذهانهم حسن الشريعة وأحكامها، وأنها تعين على الطريقة والحقيقة. و صاروا لا يذكرون أحدا من الصوفيّة بسوء بل يشنون عليه، حتى جرّوهم إلى العمل بالسنن والأحكام أولا فأول، حتى عادت دولة متشرّعة مربيّة للفقهاء والمحدثين، و مروّجة لطريقة أهل البيت.

و العجب من هذا الفاضل كيف لم يلتفت إلى ذلك مع قرب عهده بهم، وأخذ يشنّ الغارة عليهم حتى أنه إذا عثر على من يتكلم بالمعارف والأخلاق في بعض مصنّفاته كالشهيد في المنية، وابن فهد في العمدة والتحصين، يرميهم بالميل إلى التصوّف. مع أن التصوّف علم فيه كتب لا يخفى على أهل العلم رجاله، ولهم طرق عددها المقدّس الأردبيلي في حديقة الشيعة.

أين هم من علمائنا؟ و هل فينا من يقول بوحدة الوجود، و لا صوفى إلا يقول بها؟ فانظر منازل السائرين، و الرسالة القشيرية، و رسائل ابن عربي، و الحلاج، و الجنيد، و العطار، و خواجه عبد الله، و أمثالهم.

وأولئك الصوفية؛ لا الشهيد، و ابن فهد، و البهائي، و أبوه من حكماء الدين و شيوخ المتشرّعين.

ثم قال المولى عبد الله بعد كلامه المتقدّم: و كان معظّمًا عند السلطان شاه طهماسب الصفوى بعد المحقّق الكرّكي. و كان من القائلين بوجوب الجمعة في زمن الغيبة عينا، و المواظبين على إقامتها في ديار العجم، و لا سيّما في خراسان^{١٣٩}.

قال: و قد ترجمه المولى مظفرّ على تلميذ الشيخ البهائي في رسالة بالفارسية. قال ما معناه: و كان هذا الشيخ في زمانه من العلماء

المشاهير، و الفقهاء النحارير. و كان في تحصيل العلوم و المعارف و تحقيق مطالب الأصول و الفروع لدى الأساتيد من شركاء شيخنا الشهيد الثاني و معاصريه، و لم يكن له (قدس سره) في علم الحديث و التفسير و الفقه و الرياضى عدل في عصره. و له فيها مصنّفات منها:

١- كتاب دراية الحديث.

٢- رسالة فى تحقيق القبلة.

٣- كتاب الأربعين.

٤- شرحه على القواعد.

٥- شرحه على الألفية.

٦- الرسالة الطهماسبية فى بعض المسائل الفقهية.

٧- رسالته الوسواسية.

٨- رسالته الرضاعية.

و له أيضا تعليقات كثيرة على كتب الرياضيات، و غيرها. و إنشاءات فاخرة جدا.

و قد توجه فى دولة الشاه طهماسب الصفوى مع كافة أهل بيته و أتباعه إلى أصفهان، فأقام بها ثلاثة أعوام مشغلا بالإفادة. و كان السلطان المبرور يومئذ بقزوین مستقر السلطنة، فلما أطلع على خبر هذا الشيخ أرسل إليه بتحفة و هدايا فاخرة يلتمس منه شخوصه إليه، إلى تلك البلدة. فقبل الشيخ، و اتصل بالسلطان، و حظى منه بما لا مزيد عليه من التكريم. و فوض إليه منصب شيخ الإسلام بقروين و استمر عليه سبع سنين و هو فيها. و كان يقيم بها إذ ذاك صلاة الجمعة أيضا من غير احتياط بإعادة الظهر لقوله بعينيتها كما هو مذهب شيخه الشهيد. ثم صار

ص: ١٤١

ذلك المنصب له بأرض المشهد الرضوى على مشرفه السلام. و انتقل إليها و أقام بها برهة إلى أن صدر الأمر بتوجهه إلى هرات المحروسة لإرشاد أهلها الأجانب فى ذلك اليوم عن رسوم الإمامية أكثر من هذا اليوم.

و روى من قبل السلطان بثلاث قرى من مزارعها المعمورة، و ورد أمر السلطان إلى وزير خراسان، أن يحضر ولده الملقب بخدا بنده كل يوم من الجمعات، إلى جامعها الكبير لسماع الفقه و الحديث من الشيخ الموصوف. و بأن ينقاد إلى جميع حكوماته و فتاويه، لئلا يجسر بعد ذلك أحد على مخالفته. فكان بها أيضا كذلك نحو من ثمانى سنين.

ثم توجه إلى قزوین ثانية لتحصيل الرخصة من الحضرة السلطانية لنفسه، و ولده البهائى، على سفر حج بيت الله الحرام، فم يأذن السلطان إلّا له فى ذلك. و أمر شيخنا البهائى أن يقوم مقامه هناك مشغولا بالإفاضة و التدريس.

و اتفق أن استحسّن الشيخ حسين حين المراجعة بلاد البحرين فأقام بها، و كتب إلى ولده المذكور، يستدعى انتهاءه إليه بمثل هذا المقال، في جملة ما كتبه: فيا ولدى لو كنت تطلب شيئاً لدنياك فاعمد بلاد الهند، و إن حاولت الآخرة فالحق بنا إلى هذا المقام، و إن لم ترد شيئاً منهما فلازم العجم و لا تبرح.

و كان هناك أيضاً مشغولاً بترويج المذهب، و إحياء العلوم، إلى زمان ورود قاصد الأجل المحتوم. فأجابه مرحوماً، و دفن في تلك البقاع المقدّسة، في مزار له، يطلب إلى الآن عنده الحاجات، و يقصد من كلّ جانب إليه، لنيل الطلبات. انتهى كلام صاحب رياض العلماء^{١٤٠}.

(١) رياض العلماء ٢ / ١١٩ - ١٢١.

ص: ١٤٢

و قال نظام الدين الساجي في نظام الأقوال: الحسين بن عبد الصمد بن محمد الجبعي الحارثي الهمداني. العالم الأوحّد، صاحب النفس الطاهرة الزكيّة، و الهمة الباهرة العليّة. والد شيخنا و أستاذنا، و من إليه في العلوم استنادنا، دام ظلّه البهي، من جملة مشايخنا، قدّس الله روحه الشريف. كان عالماً فاضلاً مطّلعاً على التواريخ، ماهراً في اللغات، مستحضراً للنوادر و الأمثال، و كان ممّن جدّد قراءة كتب الأحاديث ببلاد العجم.

له مؤلفات جليّة و رسالات جميلة^{١٤١}. منها: شرح القواعد، و حاشية الإرشاد، عاقه عن إتمامها عوائق الدهر الخوان. و منها شرح الألفية، لم يعمل مثله. و منها وصول الأخبار إلى أصول الأخبار، و غيرها ممّا صنّف و ألف.

ولد أول محرّم الحرام سنة ثمانى عشرة و تسعمائة. انتقل إلى جوار رحمة الله ثامن ربيع الأول سنة أربع و ثمانين و تسعمائة، و دفن في البحرين، طيّب الله مضجعه.

روى عنه شيخنا (مدّ ظلّه البهي)، و هو يروى عن شيخيه الجليلين السيد حسن بن جعفر الكركي، و الشهيد الثاني (قدّس الله أرواحهم).

١٤٩- الشيخ عز الدين حسين بن عبد العالى، الكركى العاملى

والد الشيخ على بن عبد العالى المشهور. كان (قدّه) من أكابر العلماء، و يروى عنه على بن هلال الجزائرى أستاذ ابنه الشيخ على

^{١٤٠} (١) رياض العلماء ٢ / ١١٩ - ١٢١.

^{١٤١} (١) لم نعر على كتاب نظام الأقوال، و النص منقول في الغدير ١١ / ٢٢٥.

(١) لم نعثر على كتاب نظام الأقوال، و النص منقول في الغدير ١١ / ٢٢٥.

ص: ١٤٣

المذكور. و هو يروى عن أحد ولدى الشهيد.

و وصفه الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي في إجازته للسيد ابن شدم المدني، عند ذكره لولده الشيخ على المذكور، هكذا: أبو الحسن على ابن الفقيه العارف عزّ الدين الحسين ابن المقدّس المرحوم عبد العالی. انتهى ملخصاً من رياض العلماء^{١٤٢}.

١٥٠- الشيخ عز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي، العاملي

عالم عامل فاضل، محدّث كامل. قرأ على الشهيد محمد بن مكى، و له منه إجازة، و صفه فيها ب (الشيخ الفقيه العالم العامل الكامل أبو عبد الله الحسين بن علي العاملي).

و تاريخ الإجازة في شعبان سنة ٧٥٧ (سبع و خمسين و سبعمائة).

و هي إجازة له، و لجماعة ممّن شاركه في قراءة علل الشرائع على الشهيد. و قد وجدها بخطّ الشهيد صاحب رياض العلماء^{١٤٣}.

١٥١- الشيخ حسين بن علي بن حسام الدين، العاملي العينائي

عالم عامل فاضل، فقيه محدّث كامل. من الشيوخ المرجوع إليهم في الروايات. رأيت له إجازة كتبها للسيد الأجل السيد حسين بن السيد مرتضى الحسيني (رضى الله عنه) سنة ٨٧٣ (ثلاث و سبعين و ثمانمائة). يروى فيها عن الشيخ أبي طالب الدراني، عن أبيه، عن

(١) رياض العلماء ٢ / ١٢١-١٢٢.

(٢) يراجع رياض العلماء ٣ / ٣٧٤.

ص: ١٤٤

الشيخ الشهيد محمد بن مكى مصنّف كتاب البيان، الذي كتب الإجازة في ظهره.

^{١٤٢} (١) رياض العلماء ٢ / ١٢١-١٢٢.

^{١٤٣} (٢) يراجع رياض العلماء ٣ / ٣٧٤.

و يروى أيضا عن أخيه الشيخ ظهير الدين، عن أبيه الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيد حسن بن نجم الدين، عن الشيخ الشهيد محمد بن مكي.

و يروى أيضا الدروس بالخصوص، عن أخيه المذكور، عن الشيخ سليمان العيناثي، عن الشيخ شمس الدين ابن مجاهد، عن المصنّف.

و يروى أيضا عن الشيخ عزّ الدين بن فضل، عن الشيخ زين الدين الزاهد، عن فخر المحقّقين ابن العلّامة.

و يروى الشيخ حسين أيضا عن الشيخ أبي طالب الدراني، عن الشيخ الشهيد بلا واسطة أبيه.

و ذكره في رياض العلماء، فقال: و رأيت في بعض المواضع نسخة من حاشية الشيخ عز الدين حسين العاملى على ألفية الشيخ الشهيد (قدس سره)، و الظنّ اتحاده بهذا الشيخ^{١٤٤} ... إلخ، فلاحظ.

١٥٢- الشيخ حسين بن على، الكركى العاملى الجبعى

كان من علماء العصر و فقهاء الوقت. عالم فاضل أديب شاعر.

تلمذ على شيخنا العلّامة الشيخ مرتضى الأنصارى، و صار من أفاضل تلامذته، و بعد مدّة من وفاة الشيخ جاور بلد الكاظمين. و منها سافر إلى إيران و وصل تبريز و طهران، ثم رجع إلى بلد الكاظمين. و مات بها فجأة سنة ١٢٩٩. و دفن في إحدى حجر الصحن الشريف الشرفيّة.

(١) رياض العلماء ٢ / ٦٠ - ٦١.

ص: ١٤٥

و له أولاد أدباء سكن أحدهم بتبريز، و الآخر باق في بلد الكاظمين. و كم بذل أهل بلاد الشيخ حسين الكركى، للرجوع إليهم. فلم يقبل الرواح إلى تلك البلاد، لشدة أنسه بالعراق.

١٥٣- الشيخ حسين بن الشيخ على محفوظ، العاملى

نزىل بلد الكاظمين. كان من العلماء المبرزين، المتّفق على عدالته و زهده و ورعه و تقواه. يصلّى بالناس جماعة، و يهديهم إلى الطاعة.

^{١٤٤} (١) رياض العلماء ٢ / ٦٠ - ٦١.

ذكره السيد محمد بن معصوم فى تلامذة السيد العلامة السيد عبد الله شبر، قال: و منهم العالم الفاضل، و الفقيه الكامل، أفضل أهل زمانه على الإطلاق، التقى النقى و المولى الصفى، شيخنا و مولانا الشيخ حسين محفوظ^{١٤٥}. انتهى.

و الظاهر أن عمدة اشتغاله كان على السيد المحقق السيد محسن المقدس الكاظمى.

و حدثنى جماعة من الشيوخ عن فضله و زهده و اجتهاده، حتى كانوا يقولون أن من حسنات هذا العصر الحسينين: الشيخ حسين نجف، و الشيخ حسين محفوظ.

و كان صهر جدنا السيد صالح زوجة بنته العلوية رحمة عمّة والدى. و كان له خمسة أولاد، ثلاثة منهم علماء أفاضل. و هم: الشيخ محمد، و الشيخ على، و الشيخ كاظم.

(أما الشيخ محمد، فكان من تلامذة الشيخ محمد على ملاً مقصود الكاظمى، يقال أنه بلغ رتبة الاجتهاد، و له ثلاث و عشرون سنة، و توفى

(١) ترجمة السيد عبد الله شبر / ٣٥.

ص: ١٤٦

بعد أبيه بستة أشهر، و دفن بجنبه فى الإيوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد. و له كتب فى الفقه و الأصول.

و الشيخ على كان من العلماء الورعين، أبا للأرامل و المساكين، لا يأكل إلّا مع الضيف، و سكن بهرمل يستفيد أهلها منه، إلى أن توفى بها، و قبره يزار هناك)^{١٤٦}.

توفى الشيخ حسين (رحمه الله) سنة بضع و ستين و مائتين بعد الألف من الهجرة فى بلد الكاظمين^{١٤٧}.

١٥٤- الشيخ حسين بن الشيخ على مغنية العاملى

عالم عامل، فاضل كريم. قرأ فى النجف على جماعة من العلماء المعاصرين. و تقدّم على أقرانه بالعلم و العمل، و رجع إلى وطنه، و هو الآن من العلماء المرجوع إليهم فى الأحكام. محمود السيرة، طيب طاهر، تقى نقى، لا يغمز عليه بشىء. كان والده من العلماء الفضلاء المبرزين فى النجف و فيها توفى، قدس الله روحه.

^{١٤٥} (١) ترجمة السيد عبد الله شبر / ٣٥.

^{١٤٦} (١) ما بين القوسين منقول من زيادات السيد المؤلف، بخط الشيخ الرازى، صاحب الذريعة فى الأصل، و لا توجد فى النسخة التى بخط الكاتب.

^{١٤٧} (٢) توفى (رحمه الله) سنة ١٢٤٢ هـ.

سيأتي ذكره في العليين. و أم الشيخ حسين (سَلَّمه الله) بنت السيد الجليل، العالم الفاضل النحرير، السيد كاظم بن السيد أحمد قشاقش، العاملى النجفى، الآتى ذكره.

وللشيخ حسين كتابات فى الفقه و الأصول، لا يحضرنى تفصيلها.

لا يرد علينا من البلاد أحد إلّا و يذكره بأحسن الذكر و أجمله. و هكذا كنت أتوسّم به، زاد الله فى توفيقه.

(١) ما بين القوسين منقول من زيادات السيد المؤلف، بخطّ الشيخ الرازى، صاحب الذريعة فى الأصل، و لا توجد فى النسخة التى بخطّ الكاتب.

(٢) توفى (رحمه الله) سنة ١٢٦٢ هـ.

ص: ١٤٧

١٥٥- الشيخ عز الدين حسين بن على بن سودون، الشامى العاملى الميسى

فاضل عالم، فقيه جليل. و رأيت فى استرabad من مؤلفاته حاشية على الرسالة الألفية للشيخ الشهيد. و كان على النسخة خطّه الشريف و إجازته. و صرّح بنسبه فى تلك الإجازة كما نقلناه. و هى حاشية حسنة بل شرح مشتمل على الاستدلال فى المسائل.

و كان فى آخر النسخة صورة خطّ المؤلف هكذا: فرغ العبد الفقير يوم الاثنين فى العشر الأخير من جمادى الآخرة حسين بن على بن سودون العاملى سنة أربع و سبعين و تسعمائة. انتهى. قاله فى رياض العلماء^{١٤٨}.

١٥٦- السيد حسين بن السيد محمد صاحب المدارك، (قدّس سره)

من أعلام أسرتنا، و فقهاء أهل البيت (ع). ذكره فى الأصل^{١٤٩}.

و ذكره فى الروضات فى آخر ترجمة أبيه. و ذكر أن له حاشية على ألفية الشهيد، و أنه توفّى فى السنة التاسعة و الستين بعد الألف^{١٥٠}، أحقه الله بدرجة آبائه الطاهرين، إنه أرحم الراحمين.

^{١٤٨} (١) رياض العلماء ٢ / ١٦٤.

^{١٤٩} (٢) أمل الآمل ١ / ٧٩.

^{١٥٠} (٣) روضات الجنات ٧ / ٥٥.

(١) رياض العلماء ٢ / ١٦٤٤.

(٢) أمل الآمل ١ / ٧٩.

(٣) روضات الجنات ٧ / ٥٥.

ص: ١٤٨

١٥٧- الشيخ حسين بن شمس الدين محمد بن الحر، العاملي بن الشيخ شمس الدين محمد بن مكى

رأيت له إجازة من المحقق على بن عبد العالى الكركى، أثنى عليه فيها بالفضل و العلم. و قد أخرجها العلامة المجلسى فى إجازات البحار^{١٥١}. و العجب من مؤلف الأصل كيف غفل عن ذكره و هو من أجلاء سلفه.

١٥٨- الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد اللطيف، الجامعى العاملي

ذكره فى الأصل، و لم يزد على قوله: فاضل عالم فقيه معاصر، يروى عن أبيه عن جدّه عن شيخنا البهائى. له:

١- شرح قواعد العلامة.

٢- كتاب فى الفقه.

٣- كتاب فى الطب.

٤- ديوان شعر. انتهى^{١٥٢}.

و رأيت صورة إجازة السيد نعمة الله الجزائرى له. وصفه فيها بالعالم الربانى، و المحقق الثانى، عمدة المجتهدين، و أدقّ المدققين، و خليفة خليفة ربّ العالمين.

ثم قال: تذاكرنا معه فى جملة من العلوم العقلية و النقلية، فوجدناه

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ٥٤.

^{١٥١} (١) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ٥٤.

^{١٥٢} (٢) أمل الآمل ١ / ٨٠.

(٢) أمل الآمل ١ / ٨٠.

ص: ١٤٩

بحرا لا ينزفه النازفون، و محققا لا يصل إلى بعض تحقيقه إلّا العالمون العاملون، فاستجزناه في ما رواه عن آبائه و أجداده فأجازني و أشار إلى داعيه الحقيقي بإجازة ما صحّ له روايته .. الخ. و تاريخها ثاني ربيع المولود سنة ١٠٩٠.

و له عدّة أولاد علماء، منهم: الشيخ حسن، و الشيخ محيي الدين، و الشيخ علي المذكورون في هذا الكتاب.

١٥٩- الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع، العاملي الحارثي

من علماء آل أبي جامع. وصفه الشيخ جواد محيي الدين بالعلم و الفضل، قال: و لم أقف على أكثر من ذلك من أحواله و آثاره. و له ولد اسمه الشيخ علي يأتي ذكره^{١٥٣}.

١٦٠- الشيخ حسين بن مسلم العاملي

رأيت عبادات الكافي بخطّه، كتبه لنفسه سنة ١١٩٨. فيعلم أنه من العلماء، و أهل العلم بالفقه و الحديث.

١٦١- الشيخ شرف الدين حسين بن نصير الدين موسى بن العود، العاملي

في الرياض: فاضل عالم فقيه، من تلامذة الشيخ محمد بن موسى

(١) علماء آل أبي جامع / ١٢ - ١٣.

ص: ١٥٠

ابن الحسن بن العود. و يروى عنه بالإجازة التي كتبها له سادس عشر رجب سنة ٧٦١ (إحدى و ستين و سبعمائة).

قال: لا يبعد أن يكون هذا الشيخ من أجداد ابن العودي المعروف، أعنى تلميذ الشهيد الثاني. ثم الظاهر منه أن المجيز و المجاز له ابنا عم، و أن والد المجاز له أيضا من العلماء فيكون هؤلاء من علماء جبل عامل، انتهى^{١٥٤}. فلاحظ^{١٥٥}.

^{١٥٣} (١) علماء آل أبي جامع / ١٢ - ١٣.

^{١٥٤} (١) رياض العلماء ٢ / ١٨٢ و ٣١ / ٦.

^{١٥٥} (٢) لاحظ التعليقة على المطبوع - ٥ و ٢ و ٣ ص ١٩٣.

١٦٢- السيد حيدر القشاقشي الحسيني، العاملي

من علماء عصر إبراهيم باشا. ذكره بعض علماء جبل عامل في المتأخرين عن صاحب الأصل.

١٦٣- السيد حيدر، العاملي العيناتي

أخو السيد جواد المتقدم ذكره. جاء إلى النجف و اختصًا بتلمذة المرحوم الشيخ موسى شرارة العاملي. ثم حضرا على باقي علماء ذلك العصر.

كان السيد حيدر سيّدًا جليلا، برًا تقيا، سكونا حيا، حسن الخلق فاضلا، مجداً في الاشتغال. حضر في الفقه و الأصول الخارج مدة من الزمان، و رجع إلى بلاده في العشر الأخير من المائة الثالثة عشرة. و هو الآن على ما ينبغي في قرية عيناتة ينفع المؤمنين، و ينتفع به أهل الدين، كثر الله في الأشراف أمثاله^{١٥٦}.

(١) رياض العلماء ٢ / ١٨٢ و ٦ / ٣١.

(٢) لاحظ التعليقة على المطبوع - ه ٢ و ٣ ص ١٩٣.

(٣) في أعيان الشيعة ٦ / ٢٦٦، أنه توفي سنة ١٣٣٦.

ص: ١٥١

١٦٤- السيد حيدر نور الدين الموسوي العاملي النباطي

عالم عامل فاضل، جليل عابد زاهد. كان من علماء أول القرن الثاني عشر، و مسكنه النبطية. و كان من المراجع لأهل تلك النواحي هو و السيد الأجل العالم الفاضل السيد حسين نور الدين في النبطية. و لهما أولاد و أحفاد علماء إلى اليوم. أعرف منهم المرحوم السيد محمد نور الدين، و أخاه السيد المرحوم السيد مهدي نور الدين المتوفى في النجف.

و اليوم خلف السلف السيد الأجل السيد عبد الحسين نور الدين في النبطية الفوقا، الآتي ذكره.

١٦٥- الشيخ حيدر [محفوظ] العاملي، الهرملي

^{١٥٦} (٣) في أعيان الشيعة ٦ / ٢٦٦، أنه توفي سنة ١٣٣٦.

من العلماء الصالحين، و الفقهاء العاملين، جليل القدر، عظيم الشأن. حتى أن الأمير سلطان الحرفوشي أوصى أن يدفن عند رجليه، لما هو اشتهر و تحقّق و رآه بعينيه من واقعة انهدام قبر الشيخ بعد سنين من دفنه، فرؤى جسده طرياً، و وجهه مضيئاً و كريمته شقراء. لم يبيل منه شيء، فالرجل من أولياء الله الصالحين، و قبره معروف في قرية العين من أعمال بعلبك.

و يحكى أن له مناظرة مع بعض المخالفين بطريق مكة^{١٥٧}.

ولهذا الشيخ حفيد و هو:

(١) تراجع الحكاية، في المطبوع ص ١٩٥.

ص: ١٥٢

١٦٦- الشيخ حيدر بن زين بن حيدر^{١٥٨}

كان من العلماء الأفاضل، و الفقهاء الأكارم. تلمذ على الشيخ الجليل العلامة الشيخ عبد الله نعمة الجبعي و توفي سنة ١٢٨٠ (نيف و ثمانين و مائتين بعد الألف).

١٦٧- السيد حيدر العاملي

نزيل المشهد الرضوي. ذكره السيد عبد الله الجزائري، قال: كان فاضلاً، محدثاً متبحراً في الأحاديث. رأيت في المشهد سنة ست و أربعين بعد المائة و الألف، ثم في أذربيجان لما أحضرنا هناك سنة ١١٤٨، ثم مرة أخرى سنة ١١٥٨.

يروى عن المولى رفيع الدين الجيلاني المتوفى في عشر السنين بعد المائة و الألف و غيره. و كان خليفة المولى بعد وفاته في صلاة الجمعة، و غيرها من الأمور المرجوعة إليه^{١٥٩}.

و ذكره في اللؤلؤة^{١٦٠} عند ذكره لأستاذه المولى رفيع الدين، و أثنى عليه ثناءً بليغاً عظيماً.

١٦٨- السيد حيدر بن علي نور الدين

^{١٥٧} (١) تراجع الحكاية، في المطبوع ص ١٩٥.

^{١٥٨} (١) هذه الترجمة مدرجة فيما قبلها في الأصل.

^{١٥٩} (٢) الإجازة الكبيرة / ١٣٦.

^{١٦٠} (٣) لؤلؤة البحرين / ٩١.

أخو جدّنا السيد زين العابدين. كان عالما فاضلا، فقيها متكلمًا، محدّثًا حافظًا، ضابطًا ثبتًا، صدوقًا حجّة، عظيم الشأن، رفيع المنزلة.

(١) هذه الترجمة مدرجة فيما قبلها في الأصل.

(٢) الإجازة الكبيرة / ١٣٦.

(٣) لؤلؤة البحرين / ٩١.

ص: ١٥٣

يروى عن أبيه و عن جدّه لأّمه الشيخ نجيب الدين. و له كتاب اسمه الكشكول، ينقل عنه ابن أخيه السيد محمد شرف الدين.

و رأيت له شرح خلاصة الحساب البهائية مزجا بخطّه الشريف.

و له ثلاثة أولاد علماء: السيد كمال الدين، و السيد مرتضى، و السيد على (رحمهم الله تعالى).

و قد ذكر في الأصل^{١٦١} باختصار، فلاحظ.

١٦٩- السيد حيدر بن السيد حيدر، الحسيني العاملي الشقراوى

رأيت على ظهر كتب الأنساب خطّه الشريف و أنه كان في النجف سنة ١١٨٨ (ثمان و ثمانين و مائة بعد الألف) و عليه مهره و صورته: الوثائق بالله الغنى عبده حيدر الحسيني، و رأيت كتابة بعضهم على الهامش يشي عليه بالسيد السند العالم الجليل، فلاحظ.

١٧٠- الشيخ حيدر بن محمد الزين الصيداوى العاملي

من أجلّة علماء عصره، و فقهاء زمانه. من المعاصرين لشيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء. و رأيت شهادتهما في صدر وقفية بستان من بساتين بلد الكاظمين. و بيت الزين بيت كبير بصيدا.

(١) أمل الآمل / ١ / ٨١.

ص: ١٥٤

^{١٦١} (١) أمل الآمل / ١ / ٨١.

١٧١- الشيخ حيدر بن الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ نور الدين علي بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبي جامع، العاملي

عالم جليل، وفاضل نبيل، و فقيه وحيد. من العلماء الأجلّاء في عصره. و كان وحيدا في أكثر العلوم الإسلامية.

و له الرواية عن آبائه. كان يروى عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه، عن المحقّق الكركي. و كلّ آبائه علماء أجلاء مذكورون في الأصل. ذوو تصانيف شهيرة. لهم أعقاب و ذريّة في النجف. و العلم باق في بيتهم لم ينقطع من زمن المحقّق الكركي إلى الآن، يعرفون اليوم بآل محيي الدين. أذكر في هذا الكتاب الكثير منهم إن شاء الله تعالى، و أول من جاء من جبل عامل جدّهم الشيخ أحمد بن أبي جامع، المتقدّم ذكره.

و ينتهي نسبهم إلى الحارث الهمداني صاحب أمير المؤمنين (عليه السّلام).

ص: ١٥٥

باب الخاء المعجمة

١٧٢- الشيخ خليل، البعلبكي اليحفوفي الصغير

فاضل عالم، عالي الفهم جيد التحصيل. هاجر إلى النجف، و قرأ على علمائها و حصّل. مدحه عندي جماعة بالفضل و الجدّ، و علوّ الفهم.

رجع إلى بلاده، سلّمه الله تعالى.

١٧٣- الشيخ خليل، البعلبكي الكبير

كان في النجف من المهاجرين إليها في طلب العلم. كان من الفقهاء - سلّمه الله - و هو الآن من فقهاء بلده، هو و سمّيه الصغير المتقدّم ذكره.

١٧٤- الشيخ خليل العميري العاملي

من قرية تسمّى نحلة. هاجر لطلب العلم مع أخويه: المرحوم الشيخ محمد أمين، و الشيخ محمد علي. و بقوا مدّة حتى فرغوا من السطوح، فرجع الشيخ خليل و توفّي الشيخ محمد أمين.

و بقى الشيخ خليل مدّة بالهرمل. ثم عاد إلى العراق، و تفقّه، و رجع بعد مدّة. توفّي في هذه الأوقات القريبة.

ص: ١٥٦

وله ولد مشتغل في النجف، نعم الخلف له. سمعت منهم أنهم ينتسبون إلى عمار بن ياسر، والله أعلم.

١٧٥- الشيخ خير الدين الحفيد العاملي

كان حفيد الشيخ خير الدين الآتي ذكره. وكان ممن سكن طهران، وهو من علماء عصر المجلسي.

قال في رياض العلماء في ترجمة جدّه الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق ما لفظه: وللشيخ خير الدين أولاد وأحفاد. وهم الآن موجودون يسكنون في بلدة طهران، ومنهم الشيخ خير الدين المعاصر لنا، وهو أيضا رجل مؤمن صالح فاضل، خبير لا بأس به^{١٦٢}. انتهى.

قلت: وهذه السلسلة الجليلة إلى الآن بطهران لهم رتبة شيخ الإسلام، فيهم علماء فضلاء قد استجاب الله عز وجل دعاء جدّهم الشهيد الأول فيهم. حيث قال في بعض إجازاته لأولاده: وقد أجزت روايتها ورواية جميع ما صنفت وآلفت ورويته لأولادي الثلاثة. أسأل الله (جلّ جلاله) أن يصلي على محمد وآله، وأن يبلغني فيهم أملى من كل خير. وأن يجعلهم أولياء الله مطيعين له، وأن يجعل لهم ذرية صالحة عالمين عاملين، إنه أرحم الراحمين.

١٧٦- الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكى بن عبد الرزاق بن ضياء الدين بن الشيخ السعيد أبي عبد الله الشهيد محمد بن مكى العاملي ثم الشيرازي

من جملة أحفاد شيخنا الشهيد. فاضل عالم، فقيه متكلم، محقق

(١) رياض العلماء ٢ / ٢٦٠.

ص: ١٥٧

مدقق، جامع لجميع العلوم الرسميّة. من المعاصرين للشيخ البهائي العاملي.

سكن شيراز من أرض فارس. ولما آلف البهائي الحبل المتين أرسله إليه ليطالع فيه ويستحسنه، وكان يعتقد فضله. ولما طالعه، كتب عليه تعليقات وحواشي وتحقيقات، بل ومناقشات أيضا.

وله أولاد وأحفاد يسكنون بطهران الري. وله مؤلفات في علمي الفقه والرياضي وغيرهما.

و رأيت في بلاد سجستان رسالة طويلة الذيل في علم الحساب له.

^{١٦٢} (١) رياض العلماء ٢ / ٢٦٠.

تاريخ كتابتها سنة إحدى و ستين بعد الألف. قاله في رياض العلماء^{١٦٣}.

و قد تقدّمت ترجمة حفيده و سمّيه قبل ترجمته فراجعها.

(١) رياض العلماء ٢ / ٢٦٠.

ص: ١٥٨

باب الدال المهملة

١٧٧- الشيخ الجليل كمال الدين درويش محمد، العاملى ابن الشيخ حسن العاملى

قال في رياض العلماء: المولى كمال الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملى، ثم النطنزى، ثم الأصفهاني. من أكابر ثقّات العلماء. و يروى عن الشيخ الكركى، و يروى عنه جماعة من الفضلاء^{١٦٤}.

أقول: و هو عالم فاضل فقيه، محدّث كبير، من أجلاء تلامذة المحقّق الكركى. و له منه إجازة مفصّلة^{١٦٥}.

و هو جدّ التقى العلامة المجلسى لأّمّه. قال في مقدّمات شرحه على الفقيه: و أروى عن شيخ علماء الزمان فى زمانه الشريف، جدى مولانا درويش محمد الأصفهاني النّطنزى العاملى، عن الشيخ نور الدين على بن عبد العالى.

و قال فى رياض العلماء: كان من أكابر ثقّات العلماء، و يروى عن الشيخ على الكركى، و يروى عنه جماعة من الفضلاء، منهم: المولى محمد تقى المجلسى والد الأستاذ الاستناد (قدس سره). و منهم الشيخ عبد الله بن جابر العاملى. و منهم القاضى أبو الشرف الأصفهاني كما

(١) رياض العلماء ٢ / ٢٧١.

(٢) أخرجها صاحب بحار الأنوار (١٠٨ / ٨٤).

ص: ١٦٠

^{١٦٣} (١) رياض العلماء ٢ / ٢٦٠.

^{١٦٤} (١) رياض العلماء ٢ / ٢٧١.

^{١٦٥} (٢) أخرجها صاحب بحار الأنوار (١٠٨ / ٨٤).

يظهر من آخر وسائل الشيعة للشيخ الحرّ المعاصر^{١٦٦}.

و قد كان جدّ والد الأستاذ من قبل أمّه. قال في بحث إسناد دعاء الصباح و المساء لعلّي (عليه السّلام)، في المجلّد الثاني من كتاب بحار الأنوار، هكذا: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة. و لم أجده في الكتب المعتبرة إلّا مصباح السيد ابن باقى (ره). و وجدت منه نسخة قرأها المولى الفاضل مولانا درويش محمد الأصفهاني جدّ والدي من قبل أمّه (رحمة الله عليهما) على العلّامة مروّج المذهب نور الدين علي بن عبد العالي الكركي (قدس الله روحه)، فأجازه.

و هذه صورتها: الحمد لله. قرأ عليّ هذا الدعاء و الذي قبله، عمدة الفضلاء الأخيار، و الصلحاء الأبرار، مولانا كمال الدين درويش محمد الأصفهاني (بلغه الله ذروة الأمانى) قراءة تصحيح. كتبه الفقير علي بن عبد العالي سنة ٩٣٩ (تسع و ثلاثين و تسعمائة) حامدا مصلياً^{١٦٧}. انتهى.

و قال في بعض إجازاته لبعض السادة من تلامذته: و منها ما أجازني الشيخ الصالح المرضى، عبد الله بن جابر العاملي، ابن عمّة والده والدي، عن جدّ والدي من قبل أمّه، العالم الثقة، الفقيه المحدث، كمال الدين مولانا درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي (طيب الله أرواحهم) عن الشيخ علي الكركي^{١٦٨}.

و قال السيد المير محمد حسين الخاتون آبادي سبط العلّامة المجلسي، في مناقب الفضلاء: كانت أم المولى محمد تقى بنتا للمولى كمال الدين، و هذا المولى كمال الدين من أهل العبادة و الزهادة، و هو

(١) وسائل الشيعة ٢٠ / ٥٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨ / ٨٤.

(٣) بحار الأنوار ١١٠ / ١٦٠، و كل ما ورد آنفا منقول من رياض العلماء ٢ / ٢٧١ - ٢٧٢.

ص: ١٦١

مدفون في نطنز و عليه قبّة معروفة^{١٦٩}.

و قال المحدث البحراني في إجازته للسيد بحر العلوم أن المولى درويش محمد بن الشيخ حسن النطنزي أول من نشر الحديث في الدولة الصفويّة بأصفهان^{١٧٠}.

^{١٦٦} (١) وسائل الشيعة ٢٠ / ٥٢.

^{١٦٧} (٢) بحار الأنوار ١٠٨ / ٨٤.

^{١٦٨} (٣) بحار الأنوار ١١٠ / ١٦٠، و كل ما ورد آنفا منقول من رياض العلماء ٢ / ٢٧١ - ٢٧٢.

^{١٦٩} (١) مناقب الفضلاء / ٤٩١.

و قال الميرزا أحمد في مرآة الأحوال: المولى درويش محمد الأصفهاني كان فاضلا، عالما مقدّسا كاملا، من تلامذة أفضل المتأخرين، و ترجمان المتقدمين، العالم الصمداني، زين الدين المدعو بالشهيد الثاني^{١٧١}.

أقول: و كونه من تلامذته لا ينافي روايته عن المحقق الكركي، فإن بين وفاتيهما تسعا و عشرين سنة، كما نصّ عليه و على جميع ما ذكرناه في هذه الترجمة العلّامة النوري في رسالة الفيض القدسي في ترجمة المجلسي^{١٧٢}.

(١) مناقب الفضلاء / ٤٩١.

(٢) إجازات الرواية و الوراثة - إجازة البحراني لبحر العلوم / ٥١.

(٣) مرآة الأحوال / ٩٩.

(٤) الفيض القدسي المطبوع مع بحار الأنوار ١٠٥ / ١٠٦ - ١٠٨.

ص: ١٤٣

باب الرء

١٧٨ - الشيخ ربيع النباطي العاملي

نزىل مكة. ذكره محمد المحبّي من علماء الجمهور، صاحب خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر. [قال:] و كان من عظماء العلماء، السالكين منهج الرشاد. و هو من المشاهير في ذلك القطر بعلو القدر، في العلم و العبادة، و مدحه كبار الفضلاء و أتوا عليه. و أخذ عنه جماعة كثيرون. و كان موصوفا بالسخاء و المكارم. و كانت وفاته سنة ١٠٠٢ (اثننتين بعد الألف)، و رثاه جماعة منهم شهاب الدين أحمد الخفاجي، فإنه رثاه مؤرخا وفاته بقوله:

نشر و جدّ أمسى بطىّ الضلوع

صاح هل نافع و هل عاصم من

ن ربيعا لكلّ غيث مريع

غير صبر قد مرّ إذ مرّ من كا

فيه بالبعد بعد فقد سريع

كامل وافر رمانا زمان

^{١٧٠} (٢) إجازات الرواية و الوراثة - إجازة البحراني لبحر العلوم / ٥١.

^{١٧١} (٣) مرآة الأحوال / ٩٩.

^{١٧٢} (٤) الفيض القدسي المطبوع مع بحار الأنوار ١٠٥ / ١٠٦ - ١٠٨.

و هو برّ وفىّ المكارم بحر

من أصول تزهو بخلق بديع^{١٧٣}

قال الشيخ العلامة أبو منصور الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى، مؤرخاً أيضاً:

صبرى تناقص لازدياد دموعى

مما حوته من الفراق ضلوعى

(١) و بيت التاريخ كما فى خلاصة الأثر:

قد فقدنا فيه اصطباراً فأرخ

كل صبر محرم فى ربيع

ص: ١٦٤

ذهب الذى كنا له جمعا به

و فراق جمعى قد أضرّ جميعى

يا قلب إن لم تستطع صبرا فنى

رفقا بناحل جسمى الموجوع

و إذا ذكرت ربيع أيام مضت

أرخ بشوال فراق ربيع^{١٧٤}

و كفى فى جلالة صاحب الترجمة رثاء مثل الشيخ صاحب المعالم له. و العجب أن مثل هذا الشيخ الجليل أغفله صاحب الأصل و ذكره صاحب خلاصة الأثر.

١٧٩- الشيخ رشيد العاملى

^{١٧٣} (١) و بيت التاريخ كما فى خلاصة الأثر:

٥s\i\ قد فقدنا فيه اصطباراً فأرخ\z كل صبر محرم فى ربيع\z\E\E\

^{١٧٤} (١) خلاصة الأثر ٢ / ١٥٩ - ١٦٠.

فاضل محصل، تقى نقى روحانى. هاجر من بلاده لتحصيل العلم و حصل و تكمل. و قد رأته مرارا فى هذه الأواخر، حسن السمات عليه آثار التقوى و الصلاح، وفقه الله لمرضيه.

١٨٠- الشيخ رشيد بن الشيخ طالب، البلاغى العاملى

أديب أريب، شاعر لبيب، عالم فاضل بالعربية، حسن الإنشاء، جيد الخط، حسن التحرير، عارف بالنحو و اللغة و سائر العلوم الأدبية و التاريخ.

جاء للزيارة فى سنة ثمانين تقريبا و مائتين و رجع إلى بلاده و توفى هناك.

و كان أبوه من وجوه تلك البلاد و أجلاء العلماء فى الفصاحة و البلاغة و التكلم، و سائر المحاضرات الأدبية، حسبما سمعته من بعض أهل تلك البلاد.

(١) خلاصة الأثر ٢ / ١٥٩ - ١٦٠.

ص: ١٦٥

و بيت البلاغى من البيوت القديمة فى العلم و الجلالة، خرج منهم جماعة من العلماء الأجلاء كما يظهر من كتابنا هذا منهم من هو فى بلاد الجبل، و منهم من فى العراق. و ما أدرى ما أصل هذه النسبة فى هذا البيت.

١٨١- السيد رضا بن السيد حسن الموسوى، العاملى العيثنى

نزىل بلد الكاظمين. كان سيدا جليلا، عالما ربانيا، برا تقيا نقيا.

من عباد الله الصالحين، و أهل الورع و الدين. له كرامات و بشارات و مكاشفات.

حج بيت الله الحرام، و رأى الحجّة (عجل الله فرجه) و كلمه و لم يعرفه، حتى فارقه. و لذلك حكاية طويلة.

و ماتت زوجته. و تزوج بامرأة ذات أولاد كبار قريية اليأس عمشة العين، فقال له بعض إخوانه: ما هذا العمل؟ ليس عليك النساء بقسط، و ما وجه إقدامك على أخذ هذه المرأة؟ فقال: إن لى ولدا اسمه على يولد لى منها، و أنا لا علاقة لى بها بعد ذلك.

فولدت السيد على (رحمة الله عليه) و لم يكن له ولد سواه. و كان قد أضرّ مدة قبل موته، ما رأيت أحدا أكثر من هذا السيد ذكرا لصاحب الزمان. و كان عنده سيف اشتراه ليجاهد به.

كان مستجاب الدعوة مجرّب النذر. وكان شديد الوطأة على الطائفة المحدثّة المعروفة بالشيخيّة. و عمّر عمرا طويلا و توفّي في بلد الكاظمين سنة ١٢٩٠، و دفن بداره. و الناس يزورون قبره و يتبرّكون به.

و كان ابنه السيد علي من السادات الأجلّاء، من أهل العلم

ص: ١٦٦

و الفضل، ذا وجاهة و جلالته، يعامله الناس معاملة والده. توفّي سنة ١٣٢٠ و دفن مع والده في داره (رحمة الله عليهما).

١٨٢- الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين، الشهيدى العاملى

ينتهى نسبه إلى الشهيد الأول (قدس سره). عالم و ابن عالم، من أعيان علماء النجف في عصره. حدثنى والدى العلامة عن فضله و علمه في الفقه و الأصول.

كان سيط السيد صاحب مفتاح الكرامة من ابنته. و كان من تلامذة السيد أيضا، و تلامذة السيد عبد الله شبر الكاظمى^{١٧٥}. و كان يدرّس في الفقه و الأصول، و له الرواية بالإجازة عن السيد عبد الله شبر.

و له مصنفات، منها: شرحه على شرائع المحقّق. و يروى عنه غير واحد من الفضلاء، منهم ابنه الشيخ جواد المتقدّم ذكره^{١٧٦}.

١٨٣- الشيخ رضى الدين بن الشيخ نور الدين علي بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبى جامع الحارثى الهمدانى العاملى

كان عالما فاضلا جليلا، عظيم الشأن. سكن بعد وفاة والده في الحويزة ببلدة تستر، و توجّه في سنة ١٠٢٥ (خمس و عشرين و ألف) إلى

(١) ترجمة السيد عبد الله شبر / ٣٣.

(٢) في أعيان الشيعة ٧ / ٩، أنه توفى سنة ١٢٨٩، و نقل قول صاحب الذريعة أنها سنة ١٢٦٩.

ص: ١٦٧

زيارة الرضا (عليه السلام)، و أجازته صاحب المعالم. و له إجازات من جماعة من العلماء.

و بعد الزيارة اتصل بالشاه عباس الصفوى، فأرجع إلى القضاء و موقوفات خوزستان و عربستان، بل و همدان، و سكن بها.

^{١٧٥} (١) ترجمة السيد عبد الله شبر / ٣٣.

^{١٧٦} (٢) في أعيان الشيعة ٧ / ٩، أنه توفى سنة ١٢٨٩، و نقل قول صاحب الذريعة أنها سنة ١٢٦٩.

ثم لما استولى الشاه عباس على بغداد استعفى الشيخ من مناصبه، و جاء إلى النجف. و سكنها حتى توفي بها ليلة عرفة سنة ١٠٤٨ (ثمان و أربعين و ألف).

و كان عالما متبحراً في سائر العلوم. و ينظم الشعر أيضا. و له أبيات يعاتب بها أخاه الشيخ عبد اللطيف نقلها الشيخ جواد محيي الدين في رسالته في ترجمة آل أبي جامع^{١٧٧}.

١٨٤- السيد رضى الدين بن السيد محمد بن على بن حيدر بن محمد بن نور الدين الموسوى، العاملى المكى

ترجمه عمّه السيد عباس بن على بن حيدر بن محمد فى نزّهة الجليس، و قال: السيد النسيب، الشريف الحسين، الأديب الأريب، المصقع المبين^{١٧٨} الخطيب، الذى بذكره ينشرح القلب و يطيب العلم السامى الأكبر، الرئيس الكريم البرّ، السيد رضى الدين بن العلامة الفهامة الحبر البحر، السيد محمد حيدر. و هو مقدم البغاء و المترجمين فى هذه الرحلة. عالم عامل رحلة تشدّ إلى جنبه الرحال، و تزدهم على بابه الرجال، لتحصيل الفوائد و تنويل الصلات و العوائد. يسعى إليه كلّ ذى أمل، إذا نادى مناديه حى على خير العمل. كيف لا و هو فاضل

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٦، حيث ذكرت هذه الترجمة و قد أشار إلى الأبيات و لم ينقلها.

(٢) فى نزّهة الجليس: المنبر.

ص: ١٦٨

أقرت له الفضائل بالوحدة، و ذلك فضل الله يؤتية عبده، و أديب تربى فى حجر الآداب و رضع لبان العقل و الصواب، و نام فى مهد البلاغة، فأيقظ بفصاحة تحريره و تقريره قلوب الطلاب، و على كلّ حال فإليه فى البلاغة المرجع و المآب. و تحرير ما سمعنا بمثله و لا رأينا، و رئيس كريم ينشد لسان حاله أن آثارنا تدلّ علينا، تفرّد بالأريحية و الفضل، فما جعفر لدى جوده و ما الفضل.

كان والده معدنا لكلّ فضل و إفادة، و تاج الأماجد و السادة، و هو من بعده أخلفه و زيادة، على رغم كلّ حلاف حنّاث، مشاء بنميم نقّاث.

و كانت ولادته عام ألف و مائة و ثلاث. و اسمه تاريخه، كما لا يخفى لذى عينين. و لكنّه زاد فى العدد اثنين فاستثناهما ولده رحمه الله بقوله:

^{١٧٧} (١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٦، حيث ذكرت هذه الترجمة و قد أشار إلى الأبيات و لم ينقلها.

^{١٧٨} (٢) فى نزّهة الجليس: المنبر.

لأنه منطبق على سنة ١١٠٥)١٧٩.

و قال أيضا:

له من التصانيف الحالية، الفريدة المفيدة الغالية. منها: تنضيد العقود السنّية بتمهيد الدولة الحسينيّة، تاريخ جليل القدر جمّ الفوائد. و له شعر يزرى بعقود الجواهر فى أجياد الأبكار الخرائد. بليغ الألفاظ، لطيف المعانى، يطرب لسماعه الحسن بن هانى .. إلى آخر ما قال^{١٨٠}.

و اسمه الأصلي محمد.

يروى عنه السيد عبد الله الجزائرى، سبط السيد نعمة الله، قال:

استجزته بمكة، و كتب لى إجازة مبسوطه مشتملة على جميع طرقه،

(١) ما بين القوسين ليس من النزّهة.

(٢) نزّهة الجليس ١ / ١٨٦ - ١٨٧.

ص: ١٦٩

و طرق أبيه، و أسانيدهما. و قد ذهبت منى و لم أحفظ منها إلّا روايته عن والده، عن العلّامة محمد شفيح بن محمد على الاسترابادى، عن والده عن المولى محمد تقى المجلسى.

قال: و كان رضى الدين مهذبًا أديبا، شاعرا فصيحًا، حسن السيرة، مرجوعا إليه فى أحكام الحج و غيره. و سمعت من والدى (طاب ثراه) يصف أباه السيد محمد بغاية الفضل و التحقيق، و جودة الذهن، و استقامة السليقة، و كثرة التبع لكتب الخاصة و العامة، و التبخرّ فى أحاديث الفريقين. و يطرى فى الثناء عليه لما اجتمع معه بمكّة.

^{١٧٩} (١) ما بين القوسين ليس من النزّهة.

^{١٨٠} (٢) نزّهة الجليس ١ / ١٨٦ - ١٨٧.

و الذى وقفت عليه من مصنفاته فى الكلام و الفقه يدلّ على فضل غزير و علم كثير^{١٨١}. انتهى.

ثم وقفت له على إجازة كتبها للسيد نصر الله المدرّس الحائري، و ذكر فى آخرها مصنّفات والده و مصنّفات نفسه. و مما عدّه لنفسه:

١- كتاب الوسيط بين الموجز و البسيط، مقصور على الحجّ و ما يتعلق به. و هو يقارب نصف كتاب الحجّ من المدارك، مع فوائد زائدة عليه.

٢- كتاب نهج السداد فى أحكام حجّ الأفراد.

٣- منسك صغير كافل لجميع الاحتياطات.

٤- الحواشى على المدارك، و المسالك، و المفاتيح.

٥- كتاب تنضيد العقود السنّية بتمهيد الدولة الحسينيّة.

٦- كتاب إتحاف ذوى الأشراف بشوارد لبّ اللباب.

٧- كتاب الدلائل النهارية على المسائل الصحاريّة.

(١) الإجازة الكبيرة / ٩٧ - ٩٨.

ص: ١٧١

باب الزاء المعجمة

١٨٥- السيد زين الدين الحسيني، الجزيني العاملي

ابن عم السيد على الصائغ. يظهر من ابن العودى فى رسالته الموضوعة فى أحوال الشهيد الثانى أنه من العلماء الأجلّاء، و أنه من معاصريه. و ذكر مناما رأى فيه السيد المرحوم السيد على الصائغ أنه يعيّن بعض الأماكن فى الجنة لمن يأتى من بعد، قال: فقلت له: من تعيّن؟ فذكر السيد زين الدين ابن عمّه و آخرين^{١٨٢}.

ستأتى ترجمة السيد على الصائغ.

^{١٨١} (١) الإجازة الكبيرة / ٩٧ - ٩٨.

^{١٨٢} (١) انظر بغية المرید، المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٩٢ - ١٩٧.

١٨٦- الشيخ زين الدين بن فخر الدين علي بن أحمد، العاملي

وصفه الشيخ شرف الدين بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين ابن الحسن بن زين الدين المذكور في بعض إجازاته بزبدة العلماء، و بالزاهد العابد الراكع الساجد، قمر المتقين، و شمس المقربين. و أنه يروى عن الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي الكركي العاملي. و أنه من ذرية الشهيد الأول محمد بن مكى (قدس الله روحه).

(١) انظر بغية المريد، المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٩٢ - ١٩٧.

ص: ١٧٢

١٨٧- الشيخ زين الدين الشهيد الثاني بن نور الدين علي بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح بن مشرف، الجبعي العاملي

ذكره في الأصل^{١٨٣}. تولد رحمه الله ثالث عشر شوال سنة ٩١١ (إحدى عشرة و تسعمائة). و ختم القرآن و عمره تسع سنين. و قرأ على والده العلوم العربية، و بعض الفقه.

كان قد جعل له راتباً من الدراهم بازاء ما كان يحفظه من العلم للتشويق و الرغبة حتى توفي والده سنة ٩٢٥ (خمس و عشرين و تسعمائة) و عمره إذ ذاك أربع عشرة سنة، فارتحل إلى ميس و لازم الفاضل الميسى علي بن عبد العالي، و قرأ عليه كتاب الشرائع و الإرشاد و أكثر القواعد.

ثم ارتحل إلى كرك، و لازم السيد الأجل الحسن بن جعفر الكركي، و قرأ عليه قواعد الشيخ ميثم، و التهذيب و العمدة، و هما في أصول الفقه لأستاذه السيد المذكور. و قرأ عليه الكافية في النحو و غير ذلك.

ثم ارتحل إلى جبج سنة ٩٣٤ (أربع و ثلاثين و تسعمائة) و أخذ في مطالعة العلوم و التدريس إلى سنة ٣٧ (سبع و ثلاثين) فرحل إلى دمشق.

و قرأ بعض كتب الطب و الهيئة على محمد بن مكى، و بعض حكمة الإشراق. و قرأ الشاطبية على أحمد بن جابر، حتى إذا كانت ثمان و ثلاثين رجع إلى جبج و منها رحل إلى مصر. و جاء إلى الصالحية، و قرأ جملة من الصحيحين على ابن طولون. و توجه إلى مصر منتصف ربيع الأول سنة ٩٤٢ (اثنين و أربعين و تسعمائة).

(١) انظر أمل الآمل ١ / ٨٥ - ٩١.

^{١٨٣} (١) انظر أمل الآمل ١ / ٨٥ - ٩١.

و لما وصل منزل الرملة مضى إلى مسجدها المعروف بالجامع الأبيض لزيارة الأنبياء في الغار، فوجد الباب مقفولا، فوضع يده على القفل، فجذبه، فانفتح، فنزل إلى الغار، فاشتغل بالصلاة والدعاء.

و حصل له إقبال بحيث ذهل عن انتقال القافلة و سيرها. و طال دعاؤه، و لما فرغ و خرج، وجد القافلة قد ارتحلت و لم يبق أحد، فأخذ يمشى على الأثر حتى تعب، و إذا براكب لاحق به، فلما وصل إليه قال له:

اركب خلفي، فأردفه و مضى كالبرق فما كان إلّا قليلا حتى لحق بالقافلة فأنزله. فقال له: اذهب إلى رفقاءك.

و له أمثالها في تلك السفارة.

و دخل مصر بعد شهرين من خروجه، و قرأ على ستة عشر شيخا من شيوخ مصر فنونا كثيرة و أجازوه.

ثم ارتحل إلى الحجاز في شوال سنة ٩٤٣ (ثلاث و أربعين و تسعمائة). و لما أتمّ الحجّ، جاء إلى المدينة لزيارة قبر النبي (صلى الله عليه و اله و سلّم) و الأئمة (عليهم السّلام). و كان النبي (صلى الله عليه و اله و سلّم) قد وعده في المنام بمصر بالخير.

و نظم قصيدة خاطب بها النبي (صلى الله عليه و اله و سلّم) و رجع إلى جبع سنة ٩٤٤ (أربع و أربعين و تسعمائة).

ثم سافر إلى العراق في ربيع الآخر من السنة المذكورة، و زار الأئمة، و رجع في خامس شعبان من السنة المذكورة. و أقام في جبع إلى سنة ٩٤٨ (ثمان و أربعين و تسعمائة).

ثم سافر إلى بيت المقدس في ذى الحجّة، و اجتمع ببعض علمائها، و قرأ عليهم بعض صحيح البخارى، و بعض صحيح مسلم.

و أجازوه روايتهما، بل و رواية عامّة. ثم رجع إلى وطنه، و أخذ بمطالعة العلوم و مذاكرتها، و استفرخ و سعه في الفقه إلى أواخر سنة ٩٥١ (إحدى و خمسين و تسعمائة).

و في ذى الحجّة من هذه السنة، عزم على التّوجّه إلى إسلامبول، فرحل إلى دمشق و منها إلى حلب، دخلها سادس عشر محرّم و خرج منها في صفر سنة ٩٥٢، و دخل القسطنطينية في ١٧ ربيع الأول، فكتب رسالة في عشرة مباحث، من عشرة علوم، و أوصلها إلى قاضى عسكر محمد بن محمد بن قاضى زادة، و السلطان حينئذ سليمان خان، فوَقعت الرسالة منه موقعا حسنا. و كان رجلا فاضلا فأرسل القاضى الدفتر المشتمل على الوظائف و المدارس، و بذل له ما اختاره من تدريس المدرسة النورية ببعلبك، التى وقفها السلطان نور الدين و عرضها على السلطان و كتب بما يراه، و جعل له في كلّ شهر ما شرطه واقفها.

و اجتمع بصاحب معاهد التنصيص هناك. و رجع في رجب لأحد عشر يوماً خلت منه، و توجه إلى العراق. و زار الأئمة (عليهم السلام) و رجع إلى جبع في صفر سنة ٩٥٣.

و أقام ببعلبك يدرّس بالمذاهب الخمسة، و اشتهر أمره و صار المرجع العام للأنام. و بعد خمس سنين رجع إلى جبع بنية المفارقة، و صار يدرّس و يصنّف. فصنّف أولاً الروض، و آخر ما صنّف الروضة. صنّفها في ستة أشهر و ستة أيام.

و كان غالب الأيام يكتب كرّاسة. و كان يكتب بغمزة واحدة في الدواة عشرين أو ثلاثين سطراً.

و خلف ألفي كتاب، فيها مائتا كتاب كانت بخطه الشريف، من مؤلفاته و غيرها.

قال ابن العودي: و كان في غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس، و التستر و الإخفاء، الذي لا يسع الإنسان أن يفكر معه في مسألة. و مع ذلك برز له من المصنّفات و الأبحاث و الكتابات

ص: ١٧٥

و التحقيقات و التعليقات ما هو ناشئ عن فكر صاف، و غارف من بحار علم واف^{١٨٤} .. الخ.

ثم لما كانت سنة ٩٦٥ (خمس و ستين بعد التسعمائة)، و هو في سن أربع و خمسين، ترافع إليه رجلان فحكم لأحدهما على الآخر، فذهب المحكوم عليه إلى القاضي بصيدا و اسمه معروف. و كان الشيخ مشغولاً بتأليف شرح اللمعة، فأرسل القاضي إلى جبع من يطلبه، و كان مقيماً في كرم له، منفرداً عن البلد، متفرغاً للتأليف. فقال بعض أهل البلد: قد سافر عنا منذ مدة، قال: فخطر في بال الشيخ أن يسافر إلى الحجّ، و كان قد حجّ مراراً. لكنه قصد الاختفاء، فسافر في محمل مغطّى.

و كتب القاضي إلى السلطان أنه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة. فأرسل السلطان سليمان رستم باشا في طلب الشيخ، و قال له: آتني به حياً، حتى أجمع بينه و بين علماء بلادى، فيبحثون معه و يطلّعون على مذهبه و يخبرونني فأحكم عليه بما يقتضيه مذهبي.

فجاء الرجل، فأخبر أن الشيخ توجه إلى مكّة المشرفة فذهب في طلبه، فاجتمع به في طريق مكّة، فقال له: تكون معي حتى نحجّ بيت الله، فرضى بذلك. فلمّا فرغ من الحجّ سافر معه، فلمّا وصل رآه رجل فسأله عن الشيخ، فقال: هذا رجل من علماء الشيعة أريد أن أوصله إلى السلطان.

فقال له: أو ما تخاف أن يخبر السلطان بأنك قد قصّرت في خدمته، و آذيته، و له هناك أصحاب يساعدونه فيكون سبباً لهلاكك، بل الرأي أن تقتله و تأخذ برأسه إلى السلطان.

^{١٨٤} (١) بغية المرید المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٥٦.

فقتله فى مكان من ساحل البحر، وكان هناك جماعة من التركمان، فأوا فى تلك الليلة أنوارا تنزل من السماء و تصعد، فدفنوه هناك و بنوا عليه قبة، و أخذ الرجل رأسه إلى السلطان، فأنكر عليه، و قال: أمرتك أن تأتىنى به حيا فقتلتته!

و سعى السيد عبد الرحيم العباسى صاحب معاهد التنصيص فى قتل ذلك الرجل، فقتله السلطان.

و فى رواية أن القبض عليه كان فى المسجد الحرام، بعد فراغه من صلاة العصر، فأخرجوه إلى بعض دور مكة. و بقى هناك محبوسا شهرا و عشرة أيام ثم سافروا به على طريق البحر إلى قسطنطينة، و قتلوه فى تلك السنة. و بقى مطروحا ثلاثة أيام ثم ألقوا جسده الشريف فى البحر.

و حدث الشيخ البهائى عن والده، أنه دخل فى صبيحة بعض الأيام على الشهيد، فوجده متفكرا، فسأله عن سبب تفكره، فقال: يا أخى أظن أن أكون ثانى الشهيدين.

و فى رواية: ثانى شيخنا الشهيد فى الشهادة، لأنى رأيت البارحة فى المنام أن السيد المرتضى علم الهدى عمل ضيافة جمع فيها جميع العلماء الإمامية بأجمعهم فى بيت، فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى و رحب بى، فقال لى: يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد، فجلست بجانبه، فلما استوى بنا المجلس انتهت. و منامى هذا دليل ظاهر على أنى أكون تاليا له فى الشهادة.

و فى الدر المنثور: أنه لما سافر سفره الأول إلى اسطنبول، و وصل إلى المكان الذى قتل فيه تغير لونه، فسأله أصحابه عن ذلك، فقال:

يقتل فى هذا المكان رجل كبير، أو قال: عظيم الشأن. فلما أخذ، قتل فى ذلك المكان.

قال: و وجدت بخط الشيخ المرحوم المبرور الشيخ حسين بن عبد الصمد (رحمه الله) بعد سؤاله، و صورة السؤال و الجواب: سئل الشيخ حسين بن عبد الصمد: ما يقول شيخ الإسلام فيما يروى عن الشيخ المرحوم المبرور الشهيد الثانى، أنه مر بموضع فى اسلامبول و مولانا الشيخ (سلمه الله) معه. فقال: يوشك أن يقتل فى هذا الموضع رجل له شأن. أو قال شيئا قريبا من ذلك. ثم إنه - رحمه الله - استشهد فى ذلك الموضع. و لا ريب أن ذلك من كراماته - رحمه الله - و أسكنه جنان الخلد. نعم هكذا وقع منه - قدس سره - و كان الخطاب للفقير.

و بلغنا أنه استشهد في ذلك الموضوع، و ذلك ما كشف لنفسه الزكية، حشره الله مع الأئمة الطاهرين (عليهم السلام). كتبه حسين بن عبد الصمد الحارثي، ثامن عشر ذى الحجة سنة ٩٨٣ بمكة المشرفة زادها الله شرفا و تعظيما^{١٨٥}.

و كذا نقله أيضا السيد نعمة الله الجزائري في كتاب المقامات.

قال: وجدت بخط المرحوم الشيخ حسين ... إلى آخر ما تقدم^{١٨٦}.

و قد طبع كثير من مصنفاته، مثل:

١- الروض.

٢- الروضة.

٣- المسالك.

٤- المقاصد العلية.

٥- الفوائد المليّة.

(١) الدر المنثور ٢ / ١٨٩ - ١٩٠.

(٢) لم يتيسر لنا الحصول على كتاب المقامات.

ص: ١٧٨

٦- كشف الريبة.

٧- مسكن الفؤاد.

٨- رسالة الجمعة.

٩- مجموعة فيها عشر رسائل من رسائله.

^{١٨٥} (١) الدر المنثور ٢ / ١٨٩ - ١٩٠.

^{١٨٦} (٢) لم يتيسر لنا الحصول على كتاب المقامات.

١٠- بداية الدراية.

١١- شرحه.

١٢- تمهيد القواعد.

١٣- رسالة الحث على صلاة الجمعة.

١٤- رسالة فى إجماعات الشيخ الذى خالفه بنفسه.

وله غير ما فى الأصل:

١٥- رسالة ما لا يسع المكلف جهله.

١٦- الاقتصاد.

١٧- الإرشاد إلى طريق الاجتهاد فى معرفة المبدأ و المعاد.

١٨- أحكام أفعال العباد.

١٩- تخفيف العباد فى بيان أحوال الاجتهاد.

٢٠- رسالة فى قبلة الشامات إلى مكة، مختصرة.

١٨٨- الشيخ زين الدين بن الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثانى

ذكره فى الأصل^{١٨٧}، و ذكره والده فى الدر المنثور، قال: و كان مذ

(١) انظر أمل الآمل ١ / ٩٢.

ص: ١٧٩

^{١٨٧} (١) انظر أمل الآمل ١ / ٩٢.

كان سنّه نحو عشر سنين معتادا لقيام الليل و لصلاته، و تنبيه النائمين للصلاة، و يحيى جميع ليالى شهر رمضان بالعبادة و التلاوة و الدعاء، و لا يشكو إلى أحد مع كثرة عياله و تقثيرى عليه فى الجملة فى الخرج، ليعتاد القناعة. و هذا ممّا إذا تذكّرتّه كدت أذوب ندما و أسفا.

كان إن جلس مع أحد لم يبتدئه بالكلام حياء و حجابا. عمّر نحو من اثنتين و عشرين سنة. و قرأ فى هذه المدّة القصيرة من الفقه علىّ، رسالة الألفية، و المختصر النافع، و الشرائع، و كتبها بخطّه. و شرح اللمعة و كتب حواشيه التى كتبها عليه مفردة و مدوّنة. و من النحو شرح الأجروميّة، و شرح القطر، و شرح ألفية ابن مالك، و كتبها بخطّه، و قرأ مغنى اللبيب على غيرى.

و قرأ علىّ من الحديث من لا يحضره الفقيه بتمامه. و كتب الحواشى التى علّقها عليه. و سمع طرفا من التهذيب، و قرأ علىّ من الرجال الخلاصة، و كتاب الدراية، و كتبها بخطّه. و معالم الدين بعضها عندى و بعضها عند غيرى. و شرح الشمسية، و مختصر التلخيص، و أكثر المطول، و شرح التجريد، و خلاصة الحساب، و رسائل أخرى فى الحساب، و تشريح الأفلاك، و طرفا من شرح الجعمنى فى الهيئة.

و قرأ أكثر التحرير لأقليدس، و كتبه بخطّ حسن. و كان يثبت إشكاله من أول مرّة، و شرع فى تفسير القاضى مع كتابته، و قرأ حاشية الخطائى.

و كان إذا رأى شيئا هيّأ أسباب عمله و عمله، و لمّا كان ابن نحو ثمانى سنين سألتنى فقال: الولد قبل البلوغ يدخل الجنة؟ قلت: نعم.

فقال: ادع الله ليميتنى و أنا صغير لأدخل الجنة. قلت له: الكبير إذا كان صالحا يدخل الجنة أيضا، و وصل إلى هذا السن و لم يجرؤ أن يسألنى فى أثناء الدرس حياء، لكننى كنت إذا رأيت وجهه ينقبض عند التقرير أراجع المسألة، فأرى أنى قررتها على غير وجهها أو أنه لم يفهمها،

ص: ١٨٠

فأعيد تقريرها على غير ذلك الوجه أو عليه مرّة أخرى، فإذا فهمها تهلّل وجهه.

و كنت أظنّ أولا قلّة كلامه عيا عن الكلام، حتى إذا شرع فى قراءة الدرس، أو مقابلة، كان لسانه أمضى من السيف القاطع.

لم أسمع منه غيبة لأحد. و كان يتألم ممّا يدخل إلينا من وجوه المعاش.

و إذا أردت أن أراه فى ليالى شهر رمضان، و سمع صوتى، يرفع كتابه و قرآنه و سجادته، فإذا دخلت عليه أقول له: يا ولدى، هذه ليالى عبادة و تلاوة و أنت تجلس هكذا! فينكّس رأسه حياء و لا يجيبنى. ثم تخبرنى زوجته بعد، أنه هكذا يفعل.

رزقه الله ولدا ذكرا، و توفّى و هو ابن أيام. و كنت أبكى عليه بكاء كثيرا و هو قليل البكاء، يظهر عليه أثر الرضا بحكم الله.

و وهبه الله سبحانه بعده ثلاث بنات، كلما جاءت واحدة يظهر منه البشر و يسلى زوجته، بأن ثوابنا صار أكثر، و إن طلبت إحداهنّ منه شيئاً، أو رآها محتاجة إليه، قام مسرعاً، و ذهب إلى السوق و أتى به.

و لم يطلب منى ركوب دابة قط، مع وجودها، و عدم احتياجي إليها، حياء منى. و لا يطلب خرجه المقرر إلّا بالإرسال مع جارية أو ولد صغير.

و كنت إذا أوصيته أن لا يسرف يسكت، و إن أجابني يقول: أنت عندك عيال، و عندي عيال. فقس هذا على هذا، فأنظر، فإذا هو أقلّ ممّا ذكر. و غير ذلك ممّا لو عددته من صفاته الحميدة لطال.

و لما آن أن ينتقل إلى جوار الله سبحانه و رضوانه، ذكر لي أنه يريد زيارة الرضا (عليه السلام)، فقلت له: أنا لا أطيق مفارقتك، و إن شاء الله

ص: ١٨١

أسافر معك في وقت آخر. فقال لي بعد هذا: قد تفاءلت في القرآن فظهرت هذه الآية: **فَلَنْ أُبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**^{١٨٨}. فقلت له: أنا لا آذن لك في هذا الوقت. و بعد أيام قليلة توفى و نقل إلى المشهد المقدس^{١٨٩}.

كان مولده في آخر نهار الثلاثاء ثامن عشر ذى الحجة سنة ١٠٥٦ (ست و خمسين و ألف)، و وفاته في الحادى و العشرين أو الثانى و العشرين من ذى الحجة سنة ١٠٧٨ (ثمان و سبعين بعد الألف).

١٨٩- الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم، ابن الشهيد الثانى

ذكره في الأصل^{١٩٠}. و ذكره أخوه في الدر المنثور، و السيد في السلافة، و المحبى في خلاصة الأثر^{١٩١}.

قال أخوه: كان فاضلاً ذكياً، و عالماً لودعيّاً، و كاملاً رضيعاً، و عابداً تقياً. اشتغل في أول أمره في بلادنا على تلامذة أبيه و جدّه. ثم سافر إلى العراق في أوقات إقامة والده (رحمه الله) بها. و كان يتوقع من والده زيادة عمّا أظهر له من المحبة، و كان إذ ذاك في سنّ الشباب، فسافر إلى بلاد العجم.

و لما قدمها أنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاء الملة و الدين العاملى (قدّس الله روحه) في منزله، و أكرمه إكراماً تاماً، و بقى عنده مدة طويلة، لا يحضرنى ضبط مقدارها. و كان في تلك المدة مشغلاً عنده. قرأ عليه

^{١٨٨} (١) سورة يوسف / ٨٠.

^{١٨٩} (٢) الدر المنثور ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٩.

^{١٩٠} (٣) انظر أمل الآمل ١ / ٩٢ - ٩٨.

^{١٩١} (٤) خلاصة الأثر ٢ / ١٩١.

(١) سورة يوسف / ٨٠.

(٢) الدر المنثور ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٩.

(٣) انظر أمل الآمل ١ / ٩٢ - ٩٨.

(٤) خلاصة الأثر ٢ / ١٩١.

ص: ١٨٢

مصنّفاته و غيرها. و كان يقرأ أيضا عند غيره من الفضلاء في تلك البلاد، في العلوم الرياضيّة و غيرها.

و لما انتقل الشيخ بهاء الدين (رحمه الله) في السنة التي توفّي فيها والدي (طاب ثراه) و هي سنة ١٠٣٠ (ثلاثين بعد الألف) سافر إلى مكّة المشرفّة و أقام بها مشغلا بالمطالعة. ثم سافرت أنا إلى مكّة المشرفّة و رجعت في خدمته إلى بلادنا و قرأت عنده في الأصول و الفقه و الهيئة.

ثم سافر مرّة ثانية إلى بلاد العجم لأمر اقتضى ذلك و رجع سريعا إلى البلاد. و كنت مدّة في خدمته أستفيد منه، إلى أن اتفق سفرى إلى العراق.

و له فوائد متفرّقة على بعض الكتب. و ما رأيت له كتابا مدوّنا. و له شعر رائع في فنون الشعر. و نقل جملة منه، ثم قال: كان مولده سنة ١٠٠٩ (تسع و ألف) و انتقل إلى رحمة الله و رضوانه في اليوم التاسع و العشرين من ذى الحجّة سنة ١٠٦٤ (أربع و ستين بعد الألف). و كنت إذ ذاك في مكّة المشرفّة، اجتمعت معه يوم عرفة. و بقيت في خدمته إلى ذلك اليوم من تلك السنة. دفن مع والده في المعلّى، قدّس الله روحه و نور ضريحه^{١٩٢}.

و قال السيد في السلافة: زين الأئمة و فاضل الأمة^{١٩٣}.

١٩٠- الشيخ زين الدين بن الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن، التوليني العاملي

قال في الرياض: كان عالما فاضلا كاملا، تقيا تقيا ورعا زاهدا

(١) الدر المنثور ٢ / ٢٢٢ - ٢٣١.

^{١٩٢} (١) الدر المنثور ٢ / ٢٢٢ - ٢٣١.

^{١٩٣} (٢) سلافة العصر / ٣٠٨.

(٢) سلافة العصر / ٣٠٨.

ص: ١٨٣

عابدا. كذا رأيت وصفه في بعض المواضع بخط عتيق. و الظاهر أنه من مقاربي عصر الشهيد. و رأيت أيضا قصيدة عينية في رثاء الشيخ زين الدين هذا، و كان تاريخ المراثية سنة ٨٢٩ (تسع و عشرين و ثمانمائة).

انتهى^{١٩٤}.

١٩١- الشيخ زين الدين بن محمد بن القاسم، البرزهي

كان من أجلة فقهاءنا. و قد نقل بعض فتاواه الشهيد الثاني في كتاب ميراث شرح الشرائع^{١٩٥}. و لم أعثر له على ترجمة سوى ذلك، فلاحظ. قاله في رياض العلماء.

ثم استظهر كونه من جملة علماء جبل عامل، و أن (برزه) قرية هناك نسب إليها هذا الشيخ.

ثم قال: و لم يذكره الشيخ المعاصر في أمل الآمل، في باب الأسماء، و لا في باب الألقاب^{١٩٦}. و سنشير إليه في الباء الموحدة، و في باب الزاء المعجمة، و في باب الألقاب أيضا^{١٩٧}. انتهى.

١٩٢- الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين، الشهيدي

نسبة إلى الشهيد الأول، محمد بن مكّي الجزيني العاملي. كان عالما فاضلا، فقيها جليلا، أبا أسرة من العلماء، و تقدّم ذكر بعضهم.

كان صهر العلامة السيد جواد العاملي صاحب مفتاح الكرامة على

(١) رياض العلماء ٢ / ٣٩٣.

(٢) مسالك الأفهام ١٣ / ١٥١.

(٣) بل ذكره في أمل الآمل ٢ / ٢٩٣، بعنوان: الشيخ زين الدين محمد بن القاسم البرزهي.

^{١٩٤} (١) رياض العلماء ٢ / ٣٩٣.

^{١٩٥} (٢) مسالك الأفهام ١٣ / ١٥١.

^{١٩٦} (٣) بل ذكره في أمل الآمل ٢ / ٢٩٣، بعنوان: الشيخ زين الدين محمد بن القاسم البرزهي.

^{١٩٧} (٤) رياض العلماء ٢ / ٣٩٤ و كذا ٥ / ١٥٢.

(٤) رياض العلماء ٢ / ٣٩٤ و كذا ٥ / ١٥٢.

ص: ١٨٤

ابنته، و هى أمّ الشيخ رضا المتقدّم ذكره. و كان أبوه الشيخ بهاء الدين من الفقهاء الأعلام، تقدّم ذكره.

و كان الشيخ زين العابدين المذكور من المجاورين فى النجف الأشرف، و ولده بها. تقدم ذكر ابنه الشيخ رضا، و حفيده الشيخ جواد.

و مات فى النجف سنة ١٢٠٠.

تخرج على تلك الطبقة من السيد بحر العلوم، و الشيخ جعفر كاشف الغطاء، و غيرهما.

١٩٣- السيد زين العابدين بن عبد الحسيب، الحسينى العلوى العاملى

وجدت فى مسودّاتى أنه عالم مصنّف من المعاصرين للعلامة المجلسى. و يأتى أخوه الميرزا محمد أشرف، و السيد صدر الدين محمد، ابنا عبد الحسيب، و كذا والدهما. و تقدّم جدّهم السيد أحمد بن زين العابدين، العلوى العاملى.

١٩٤- السيد زين العابدين بن السيد نور الدين، الموسوى الجبى العاملى

جدّنا الأعلى، و أمّه كريمة العلامة الفقيه المتكلّم الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكّى العاملى الجبى.

ولد فى جبّ، مستهلّ المحرمّ سنة ٩٩٦ (ست و تسعين و تسعمائة).

ذكره فى الأصل^{١٩٨}، و وجدت بخطّ السيد العلامة، السيد صدر الدين

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٠٠.

ص: ١٨٥

حاشية على نسخة من أمل الآمل، كتبها على هذه الصورة: سمعت من والدى صالح بن محمد بن إبراهيم بن زين العابدين (رضى الله عنهم) أن زين العابدين اسمه ابراهيم بن نور الدين على بن زين العابدين على بن أبى الحسن الموسوى. انتهى.

^{١٩٨} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١٠٠.

فيعلم أن السيد زين العابدين اشتهر بلقبه، و هجر اسمه عكس جدّه، هجر لقبه و لم يعرف إلّا باسمه. نعم حفظ لأبيه السيد نور الدين لقبه و اسمه. و لما كان اسمه اسم أبيه اشتهر بالسيد نور الدين.

ثم إن السيد ضامن بن شدقم المدني ترجم السيد زين العابدين ترجمة حسنة. و ذكر أنه توفّي بمكة المعظمة، و دفن بالمعلّى، عند قبر أبيه السيد نور الدين سنة ١٠٤٣ (ثلاث و أربعين بعد الألف)^{١٩٩} و الصحيح أن وفاته سنة ١٠٧٣ (ثلاث و سبعين و ألف)، كما وجد بخط ولده العلّامة جدّنا السيد محمد بن شرف الدين.

كان جدّنا السيد نور الدين أخو السيد صاحب المدارك سكن مكة المعظمة، و مات بها.

و كان له خمسة أولاد علماء: الأول، السيد جمال الدين.

و الثاني، السيد حيدر. و الثالث، السيد زين العابدين، صاحب الترجمة. و الرابع، السيد علي. و الخامس، السيد أبو الحسن، الذي سكن الشام.

و كان للسيد زين العابدين أيضا عدّة أولاد، منهم جدّنا السيد إبراهيم شرف الدين، المتقدّم ذكره.

(١) تحفة الأزهار ٣/١٦٣-١٦٤، و ذكر أن وفاته سنة ١٠٧٢.

ص: ١٨٦

١٩٥- السيد زين العابدين، العلوي، الجبلي العاملي

صهر الشيخ المحقّق علي بن عبد العالي الكركي، و والد السيد العلامة السيد أحمد، صهر المير الداماد، و تلميذه، و ابن خالته.

و السيد أحمد هذا أبو جماعة من العلماء المصنّفين، كالسيد عبد الحسيب، صاحب التفسير، و غيره.

ص: ١٨٧

باب السين

١٩٦- الشيخ سليمان ظاهر، العاملي النباطي

^{١٩٩} (١) تحفة الأزهار ٣/١٦٣-١٦٤، و ذكر أن وفاته سنة ١٠٧٢.

من كتاب العصر، و أهل الفضل، و العلم بالتاريخ و اللغة و أنواع العلوم الأدبية. من حسنات هذا العصر، صاحب كتاب آداب اللغة العربية، و غيره من الكتب و الرسائل و المقالات، التي تفتخر بها الشيعة في هذا الزمان، و تؤبّد له جميل الذكر في سائر الأزمان. كثر الله في الشيعة أمثاله.

من المروّجين المجاهدين في نصرته هذا الدين. و من أراد الوقوف على تحقيقات هذا الفاضل، فليراجع مجلّدات العرفان، حتى يرى فضله بالعيان، و نصرته لأهل الإيمان. سدده الله، و أيّده، و وفقه لإدامة أمثال هذه التحقيقات، و غيرها من البيانات النافعات^{٢٠٠}.

١٩٧- الشيخ سليمان، العاملي

من علماء عصر الطاغى أحمد الجزائري. ذكره بعض علماء جبل عامل في عداد المتأخرين عن صاحب الأصل، و لعنه الشيخ سليمان بن صالح العاملي الكاظمي الذي رأيت خطّه على ظهر بعض الكتب.

(١) في أعيان الشيعة ٧/ ٣١٠، أنه توفي سنة ١٣٨٠.

ص: ١٨٨

١٩٨- الشيخ سليمان العيناى، العاملي

عالم جليل، فقيه متبحّر، من المشايخ للإجازة. يروى عن الشيخ شمس الدين بن مجاهد، عن الشهيد محمد بن مكى. و يروى عنه الشيخ ظهير الدين بن على بن حسام العيناى، الآتى ذكره، إن شاء الله تعالى.

١٩٩- الشيخ سليمان بن معتوق، العاملي

عالم عامل، فاضل فقيه، محدث كامل، جليل، متبحّر في العلوم الإسلامية. تخرّج في بلاد الجبل على جدنا العلامة السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن السيد نور الدين. و يروى عنه، عن أستاذه الشيخ الحرّ، وسائل الشيعة، و غيرها.

و كان شريك جدنا السيد صالح بن السيد محمد، المذكور، في الدرس. و فرأى معاً من ظلم الجزائر سنة ١١٩٧ (سبع و تسعين و مائة بعد الألف) إلى العراق. و سكن الشيخ سليمان بلد الكاظمين.

و كان من شيوخ الإجازة. و استجازه جماعة من الأعلام كالسيد المحقّق السيد محسن الأعرجى صاحب المحصول، و السيد العلامة السيد صدر الدين، و أمثالهما من الأجلة.

^{٢٠٠} (١) في أعيان الشيعة ٧/ ٣١٠، أنه توفي سنة ١٣٨٠.

و راح إلى كربلاء، و حضر على صاحب الحدائق، و تحمّل منه رواية كلّ طرقه في الرواية.
و توفي - رحمه الله - في بلد الكاظمين سنة ١٢٢٧ (سبع و عشرين و مائتين بعد الألف من الهجرة).

و له أولاد علماء أجلاء، منهم الشيخ أمين. و يأتي ذكر الشيخ

ص: ١٨٩

محمد. و له ذرية باقية إلى الآن. و كان وصيّه على ثلثة السيد العلامة السيد عبد الله شبر صاحب جامع الأحكام. فإنّي رأيت
تفصيل ذلك بخطّه الشريف، كذا تاريخ وفاته، كان بخطّ السيد صاحب جامع الأحكام.

ص: ١٩١

باب الشين المعجمة

٢٠٠- الشيخ شرف الدين، العاملي

اشتهر بلقبه، و اسمه الأصلي محمد مكّي، كما وجدته بخطّ يده.

ابن الشيخ ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين.

ينتهي نسبه إلى الشهيد الأول.

كان من أعلام العلماء في النجف، و شيخ الإجازة في عصره.

يروى عن شيوخ كثيرة، من عاملة، و البحرين، و العراق، و اليمن، و بلاد العجم، و القدس، و الخليل، و مكة المعظمة، كما رأيت
يصرح بذلك في بعض إجازاته التي عندي بخطّ يده.

و هو في طبقة الشيخ يوسف البحراني، صاحب الحدائق. و يروى عن الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي البحراني،
شيخ إجازة الشيخ يوسف صاحب الحدائق. و يروى أيضا عن السيد نصر الله الحائري.

و يروى عنه جماعة، منهم الفاضل التبريزي صاحب كتاب الشفاء في أخبار آل المصطفى، و له منه إجازة كتبها له في النجف،
ثامن من ذي الحجّة الحرام، سنة ١١٧٨ (ثمان و سبعين و مائة بعد الألف).

ص: ١٩٢

٢٠١- الشيخ شريف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف محيي الدين، العاملي النجفي

عالم فاضل، فقيه كامل، من بيت علم وفقه، قديم في الشيعة.

خرج منهم جماعة من العلماء، ذكرناهم هنا، وذكرهم في الأصل، وهم آل أبي جامع، من أجل بيوت العلم والفضل والأدب والشعر والفقه والحديث والتفسير. فيهم أئمة هذه الفنون والمصنّفين فيها، كما لا يخفى على الخبير.

و صاحب الترجمة، جدّ الشيخ شريف بن الشيخ موسى الآتي ذكره. وكلّ آبائه علماء، وله ذرية باقية، فيها العلم والأدب. كان من المعاصرين للشيخ محمد حسن صاحب الجواهر (قدّس الله أرواحهم).

و توفي بعد الطاعون الذي في سنة ١٢٤٦هـ.

٢٠٢- الشيخ شمس الدين بن مجاهد، العاملي

عالم فاضل فقيه، من أجلاء أصحابنا. تلميذ الشهيد الأول محمد ابن مكّي، و الراوى عنه كتابه الدروس بالخصوص.

و يروى عن صاحب الترجمة الشيخ سليمان العيناثي، المتقدم ذكره.

٢٠٣- الشيخ شريف بن الشيخ موسى من آل محبي الدين، العاملي النجفي

قال ابن عمّنا السيد محمد علي في اليتيمة عند ذكره، و هو من

(١) له ترجمة في علماء آل أبي جامع / ٢٢- ٢٤. و في أعيان الشيعة ٧ / ٣٤٣، أنه توفي سنة ١٢٥٠.

ص: ١٩٣

معاصرة: العلامة الخبير الفهامة، صدر طائفة و شيخ قبيلة في النجف ٢٠٢.

أقول: و هو والد الشيخ الفاضل، و المهذب الكامل، الشيخ حسين محبي الدين، الذي كان شريكنا في الدرس في النجف. و توفي سنة الطاعون، و هي سنة ١٢٩٨، و لا يحضرنى تاريخ وفاة والده الشيخ شريف.

٢٠٤- السيد شريف بن السيد يوسف شرف الدين، الموسوي العاملي الشحوري

عالم فاضل، محصل كامل، تقى تقى، مهذب صفى. قرأ على جماعة من المعاصرين في النجف، و تكمل، و رجع إلى أبيه فقرت عينه به ٢٠٣.

٢٠١ (١) له ترجمة في علماء آل أبي جامع / ٢٢- ٢٤. و في أعيان الشيعة ٧ / ٣٤٣، أنه توفي سنة ١٢٥٠.

٢٠٢ (١) اليتيمة ٢ / ١٧٣.

و هو من أرحامنا و أسرتنا، كثير الحياء، كريم الطبع، سيد ماجد، من بيت علم و شرف، و نعم الخلف، وفقه الله تعالى و نفع به.
و سيأتى ذكر السيد أبيه، و السيد المرجع أخيه السيد عبد الحسين شرف الدين.

(١) اليتيمة ٢ / ١٧٣.

(٢) فى أعيان الشيعة ٧ / ٣٤٣، أنه توفى سنة ١٣٣٥.

ص: ١٩٥

باب الصاد

٢٠٥- الشيخ صالح بن سلمان^{٢٠٤} بن محمد العاملى

ذكره فى الأصل^{٢٠٥}. و صحّ لى بحمد الله الرواية من عدّة طرق عالية، من السيد العلّامة السيد نصر الله الحائرى، عن الشيخ صالح صاحب الترجمة، عن الشيخ الجليل محمد الحرفوشى، عن ابن أبى الدنيا المعمرّ المغربى، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، و هو من الطرق العالية التى رزقناها.

و هذا ممّا يتنافس عليه أهل العلم بالحديث، فى علوّ الإسناد. و قد ذكرت طرق اتصالى بهذا الطريق العالى فى إجازتى الكبيرة لبعض علماء الهند، المسماة ببغية الوعاة فى طبقات مشايخ الإجازات^{٢٠٦}.

٢٠٦- السيد الجليل السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين، الحسينى الموسوى العاملى

جدّ والدى. كان يعرف بالسيد صالح الكبير العاملى المكيّ، من أعلام العلماء فى عصره.

(١) فى أمل الآمل: سليمان.

(٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٠٢.

^{٢٠٣} (٢) فى أعيان الشيعة ٧ / ٣٤٣، أنه توفى سنة ١٣٣٥.

^{٢٠٤} (١) فى أمل الآمل: سليمان.

^{٢٠٥} (٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٠٢.

^{٢٠٦} (٣) انظر بغية الوعاة / ٤٥ - ٤٦ حيث ذكر مشايخ السيد نصر الله الحائرى.

(٣) انظر بغية الوعاة/ ٤٥-٤٦ حيث ذكر مشائخ السيد نصر الله الحائري.

ص: ١٩٦

انتهت إليه رئاسة الإمامية في البلاد الشامية. و كان كثير الاطلاع، غزير الحفظ، واسع الرواية. و له في الطب و الرياضيات يد قارعة، و قدح معلّى.

و كان زاهدا عابدا، ملتزما بصوم رجب و شعبان من كلّ سنة، و صوم يوم الجمعة من كلّ اسبوع.

و كان يعامل النوافل الراتبية معاملة الفرائض، فإذا فاته شيء منها لعذر قضاه في أول أزمته الإمكان.

و كان كثير البرّ و الصدقة، يرقّ للفقير و يبادر بنفسه لإعطاء السائل، فإن لم يجد له شيئا أعطاه خاتمه أو قبائه، أو بعض أوانى بيته.

كان تولّده سنة ١١٢٢ (اثنين و عشرين و مائة بعد الألف) في قرية شحور من بلاد بشارة، من بلاد جبل عامل.

و أمّه بنت الشيخ الحر، صاحب الوسائل. ربّاه أبوه و قرأ عليه و على غيره من علماء عصره في عاملة، فمصر، فالحجاز، فالعراق.

و حمل عن فقهاء هذه البلاد و محدّثيها علما كثيرا حتى فاق الأقران، و انتظم في سلك الأعيان.

و كان جامعا للعلوم العقلية و النقلية، و لبعض العلوم السريّة.

و في سنة ١١٦٣ رجع إلى بلاده. و استقرّ فيها، مرجعا و ملاذا لأهاليها.

و له كرامات و حكايات تدلّ على مقامات عالية. مثل أنه كان يعطى خواصّه رطب التمر، و لا وجود للرطب في البلاد، فيسأل عن ذلك فيقول: أهدى إليّ من الناحية المقدّسة.

و مثل أنه أوصى أهل داره أن لا يغسلوا الأوانى و يضعوها في بيت عينه، فسئل عن سبب ذلك، فقال: إن جماعة من إخواننا المؤمنين من الجنّ قد استجاروا بنا لوقعة وقعت بينهم جرح فيها جماعة منهم.

ص: ١٩٧

و كان إذا فرغ من تعقيب صلاة الصبح جاء إلى ذلك البيت و وقف، و تكلم بكلام لا يفهمه أهل الدار. ثم يخرج، فيسألونه فيقول: أتكلّم معهم بلسانهم و بعد أيام قال: قد أصلحنا بينهم فلا تضعوا الأوانى في الحجرة.

و جاءه رجل قال إنه كان معه ابنه، و لما توسّطوا الوادى الفلانى فقد الولد، و كلّما فحصت لم أجده، و كأنه قد ابتلعتة الأرض، فكتب له ورقة، و قال له: اذهب إلى الوادى، و ناد بما هو مكتوب فى هذه الورقة فإنك ستجد ابنك.

و فى الورقة: يا فلان، إن السيد صالح المكى يأمرک أن تفحص عن ولدى، و تحضره.

قال: فنادى، و إذا بولده قد أقبل من بطن الوادى.

و أعظم من ذلك، أن أحمد الجزار حبسه فى الجب، و هو الطامورة، و كان لا يميّز فيه الليل من النهار، هو و جماعة من العلماء، فضاقت صدر السيد لذلك لعدم معرفته بأوقات الصلاة، فدعا بدعاء الطائر الرومى المروى فى المهج^{٢٧}، فانشقّ الجبّ، و خرج السيد مع ستة أنفار كانوا محبوبين معه. و ذلك سنة سبع و تسعين و مائة بعد الألف.

و توجّه من ساعته إلى العراق. و لما علم الجزار بخروج السيد، أرسل إلى داره و أخذوا خزانة الكتب المشتملة على ألوف من الكتب، و فيها مصنّفات و مصنّفات آبائه (أعلى الله مقامهم) و حملوها إلى عكا.

و أرسل السيد على عياله و أولاده، فرحلوا إليه و سكن النجف حتى توفّى سنة ١٢١٧ (سبع عشرة و مائتين و ألف)، و دفن فى بعض حجر الجانب الشرقى من حجر الصحن الشريف.

(١) مهج الدعوات / ٤٤٧ - ٤٤٨.

ص: ١٩٨

٢٠٧- السيد صدر الدين بن حجة الإسلام السيد إسماعيل الصدر، ابن آية الله السيد صدر الدين، الموسوى العاملى الأصفهانى

عالم فاضل، مهذبّ كامل، مؤرخ، متكلم، أصولى، جامع لفنون العلم، من حسنات هذا العصر. له مصنّفات و مؤلّفات.

سكن المشهد الرضوى، على مشرفه أفضل الصلاة و السلام، يقيم فيه الجماعة، و يدرّس فى الفقه و الأصول.

كريم الأخلاق، طيّب الأعراق، حسيب نسيب، أديب أريب، شاعر خطيب، من بيت علم و شرف، يملك القلوب بحسن محاضراته، و عذوبة كلامه.

عالى الفهم، قوى الفكر، كريم الطبع، أبى الضيم، اجتمعت فيه المكارم، زاد الله فى شرفه و علوّ قدره، و نفع به المؤمنين.

له: رسالة فى الحقوق، و رسالة فى أصول الدين، و كتاب التاريخ الإسلامى، و غير ذلك، و له أدبيات، و مدائح و مرث فى أهل البيت (عليهم السّلام)^{٢٠٨}.

٢٠٨- آية الله فى العالمين، السيد صدر الدين بن صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن السيد نور الدين، الموسوى العاملى

تولّد فى قرية شدغيث من بلاد بشارة، فى إحدى و عشرين من ذى قعدة سنة ١١٩٣ (ثلاث و تسعين و مائة بعد الألف) أو (اثنين و تسعين).

(١) ولد سنة ١٢٩٩، و توفى سنة ١٣٧٣.

ص: ١٩٩

و أمه بنت الشيخ محيى الدين بن على بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثانى (ره).

و كانت رحلته مع أهله إلى العراق سنة ١١٩٧ (سبع و تسعين و مائة بعد الألف)، و عمره حينئذ أربع سنين.

ربّاه والده العلامة بحيث كتب حاشية على شرح القطر فى النحو و هو ابن سبع سنين، و حتى قال فى أول رسالته، فى حجّية الظن، ما لفظه: وردت كربلاء سنة ١٢٠٥ (خمس و مائتين بعد الألف) و أنا ابن اثنى عشرة سنة، فوجدت الأستاذ الأكبر محمد باقر بن محمد أكمل مصراً على حجّية الظن المطلق ... إلى آخر كلامه.

فيعلم أنه كان من أهل العلم بمشكلات مسائل الأصول فى سنّ الاثنى عشرة.

و حضر مجلس درس أستاذه السيد بحر العلوم فى تلك السنة.

و كان السيد مشغولاً بنظم الدّرة فى الفقه، فاختره فى عرض الدّرة عليه لمهارته فى الأدب و فنونه.

و حدّثنى والدى (قدس سره) أنه استجاز السيد صاحب الرياض فى السنة العاشرة بعد المائتين و الألف، فأجازه. و صرح فيما كتبه من الإجازة، أنه مجتهد فى الأحكام من قبل أربع سنوات، فيكون حصول ملكة الاجتهاد له فى سن ثلاث عشرة من عمره.

و هذا نظير ما يحكى عن العلامة الحلّى، و الفاضل الهندى، و يفوقهما فى صنعة الشعر و الأدب، فإنى سمعت من شيخ الأدب الشيخ جابر الشاعر الكاظمى - مخمس الهائية الأزرية - أن السيد صدر الدين كان أشعر من السيد الشريف الرضى، الذى هو أشعر قریش.

^{٢٠٨} (١) ولد سنة ١٢٩٩، و توفى سنة ١٣٧٣.

و حدّثني السيد أحمد بن السيد حيدر الحسنى الكاظمى، العالم الثقة، أن السيد صدر الدين كان فى أيام إقامة والده ببغداد يحضر

ص: ٢٠٠

مجلس درس السيد صبغة الله إمام أهل السنّة فى عصره. و كان يناظره أيضا فى المسائل الكلامية، و فى الإمامة و يفحّمه. و حكى لى من ذلك حكايات و مناظرات تدلّ على كمال فضله فى سنّ الشباب.

قال: و تلك المناظرات هى التى سببت مهاجرته إلى بلاد إيران خوفاً من الاغتيال. قال: أرادوا اغتياله مرّات، فحفظه الله.

و بالجملة، زوّجه الشيخ صاحب كشف الغطاء بابنته، و صار له منها أولاد. و تزوّج أيضا بالعلوية بنت السيد أبى الحسن خوش مزّة. و عزم على زيارة الإمام الرضا (عليه السّلام) وحده، فزمت ركائبه إلى خراسان، و ترك عيالاته و أولاده بكرىلاء.

و نظم فى سفره هذا قصيدته الرائية، المعروفة بالرحلة، يخاطب فيها الإمام الرضا (عليه السّلام):

سوائح تقدح فى السير نارا

أتتك استباقا تقدّ القفارا

و تتبع باقى الغبار الغبارا

تثير مثار الحصى بالحصى

و هى طويلة.

و رجع من طريق يزد، فاجتمع عليه أهلها، و سألوه الإقامة عندهم، فأقام مدّة قليلة، و تزوّج فيها.

ثم رحل إلى أصفهان، و كانت يومئذ دار العلم، و محط رحال أهل الفضل، فأقام بها و أرسل على عياله و أولاده فرحلوا إليه و استقام بها سنين، مرجعا فى التدريس و القضاء، لا يتقدّم عليه أحد على الإطلاق.

و تخرج عليه جماعة من العلماء، و روى عنه، كشيخ الطائفة الشيخ مرتضى الأنصارى (ره)، و السيدين الميرزا محمد هاشم، صاحب أصول آل الرسول (صلى الله عليه و اله و سلم)، و أخيه صاحب الروضات، و السيد محمد شفيع صاحب الروضة البهيّة، و غيرهم من الأفاضل.

ص: ٢٠١

و حدّثني العلّامة الميرزا محمد هاشم المذكور أن شريف العلماء كان من تلامذة السيد صدر الدين، و كان السيد يمنعه من كثرة التعمّق فى أصول الفقه، و يأمره بالتعمّق بالفقه.

و حدّثني الشيخ الجليل الشيخ صادق بن الشيخ محسن الأعسم النجفي أن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر و الشيخ حسن بن شيخ الطائفة الشيخ جعفر كانا لما جاء السيد صدر الدين من أصفهان إلى النجف يعاملانه معاملة الأستاذ، و يجلسان بين يديه جلسة التلامذة، و هما يومئذ شيخا الإسلام في النجف، و لعلهما ممّن تلمذ عليه.

قال: و كنت يوما عند الشيخ صاحب الجواهر، فجاء السيد صدر الدين، فلما أشرف علينا، ركض الشيخ، و استقبله، و أخذ بإبط السيد حتى جاء به، و أجلسه في مكانه، و جلس بين يديه.

و في الأثناء جرى ذكر اختلاف الفقهاء، فأخذ السيد يبيّن اختلاف مسالك الفقهاء في الفقه، و شرع في بيان طبقاتهم من الصدر الأول إلى عصره، و بيّن اختلاف مسالكهم و اختلاف مبانيهم بما يحير العقول حتى قال الشيخ صاحب الجواهر، بعد ما خرج السيد: يا سبحان الله، السيد جالس جميع طبقاتهم، و بحث معهم، و وقف على خصوصيات أمذقتهم و مسالكهم، هذا و الله العجب العجاب، و نحن نعدّ أنفسنا من الفقهاء، هذا الفقيه المتبحر.

قال: و دخلت يوما في الصحن الشريف فرأيت السيد صدر الدين مقبلا، و الشيخ صاحب الجواهر أخذ بإبط السيد، و الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة أخذ بإبطه الآخر، لأن السيد كان فيه أثر الفالج و لا بدّ أن يأخذ أحد بإبطه إذا مشى، و هذا يدلّ على جلالة السيد في نظر الشيخين، في مرتبة الأساتيد الأعاظم، فإن الشيخين لم يكونا في النجف بل في الدنيا يومئذ أجلّ منهما.

ص: ٢٠٢

و حدّثني الشيخ العالم الجليل الشيخ عبد العلي الأصفهاني النجفي، قال: كنت ليلة من ليالي شهر رمضان في حرم أمير المؤمنين (عليه السّلام) فجاء السيد صدر الدين إلى الحرم، فلما فرغ من الزيارة جلس خلف الضريح المقدّس، فكنت قريبا منه، فشرع في دعاء السحر الذي رواه أبو حمزة، فو الله ما زاد على قوله: (إلهي لا تؤدّبني بعقوبتك) و كرّرها، و هو يبكي حتى أغمى عليه، و حملوه من الحرم و هو مغمى عليه.

كان (قدّس سره) غزير الدمعة، كثير المناجاة، و رأيت له أبياتا في المناجاة، يقول فيها:

و هل عدن تطيب بلا رضاكا

رضاك رضاك لا جنّات عدن

و هي طويلة.

و كان كثير الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، شديد الأمر فيهما.

و كان يقيم الحدود بأصفهان. و اتفق أنه حضر مجلسا فيه جماعة من الأعيان و الأشراف، و قد عقد المجلس لإقامة عزاء الحسين (عليه السّلام) و قراءة المراثي، فدخل أحد أولاد الملوك و جلس، و كا قد حلق لحيته، فقال السيد: إن حلق اللحية من

شعار المجوس الذى عقد لعزاء لسيد الشهداء، و أنا أخاف أن إذا صعد الذاكر الرائي على المنبر، و هذا الرجل جالس، أن يسقط علينا السقف فنهلك.

فوقعت ولولة بين أهل المجلس و الرجل (شاه زاده) لا يجسر أحد على التكلّم معه فى القيام من المجلس، و السيّد غضب حتى وقف شعر حاجبيه، كما هى عادته، فأراد صاحب الدار قطع الكلام، فأشار إلى الرائي، أن قم و اصعد المنبر، و خذ بالقراءة، حتى ينقطع الكلام.

فصعد الذاكر المنبر، و بمجرد أن قال: السلام عليك يا أبا عبد الله، قام السيد صدر الدين و قال: أخاف من سقوط السقف علىّ،

ص: ٢٠٣

فلما قام و وضع رجله خارج السقف، نزل السقف و ثار العجاج، و أكبّ الناس على أقدام السيد، و كسرت أكتاف بعض الناس، و كانت أعظم كرامة للسيد، حتى كان السيد محمد العلاقة بند أحد خدام السيد إذا أخبر بانعقاد مجلس فيه الملاهى، يروح للنهى عن المنكر، فإذا قالوا لهم: إن خادم السيد صدر الدين فلان قد جاء، يقولون: تفرّقوا و اجمعوا الأسباب، فإن السقف ينزل علينا لا محالة.

و بالجملة، كان عالما ربانيا، لا تأخذه فى الله لومة لائم، يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر، و يقيم الحدود و الأحكام.

و كان من أزهّد أهل زمانه، لم يحظ من الدنيا بنائل، و لم يخلف لأولاده غير الدار التى كان السيد حجّة الإسلام السيد محمد باقر قد اشتراها له، و غير بعض الكتب.

لم يكن له عقار، و لا قرى، و لا أملاك. و كان كثير العيال و لم يغيّر وضعه الذى كان عليه فى النجف من حيث اللباس و المأكّل.

و فى آخر عمره، عرض له بعض الضعف فى أعضائه شبه الفالج، فرأى فى المنام أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول له: أنت فى ضيافتى فى النجف، ففهم أنه يموت قريبا، فرحل منفردا بنفسه إلى النجف سنة ١٢٤٢ و ورد النجف، و بقى مدّة ثم أخبر أخاه بوفاته فى أول صفر، فتوفّى أول ليلة منه، و هى ليلة الجمعة سنة ١٢٤٣.

حدّثنى السيد محمد على بن السيد أبى الحسن، قال: لما كانت أول ليلة من شهر صفر رأينا عمّنا السيد صدر الدين يحدّثنا بأحاديث الفراق، حتى ذكّره والدى فى ذلك، فقال:

و فى الليلة الظلماء يفتقد البدر^{٢٠٩}

ستفقدنى قومي إذا جدّ جدّها

^{٢٠٩} (١) هذا البيت لأبى فراس الحمدانى، و يراجع ديوانه صفحة ٩٣، و فيه «ستذكرنى» بدلا من «ستفقدنى».

(١) هذا البيت لأبي فراس الحمداني، و يراجع ديوانه صفحة ٩٣، و فيه «ستذكرني» بدلا من «ستفقدني».

ص: ٢٠٤

ثم قال: قوموا إلى فراشكم و ناموا، فقام السيد الوالد و بقيت أنا، فقال لي: ما تقرأ؟ فقلت: شرح ابن الناظم على الألفيَّة، فقال: إلى أي موضع وصلت منها؟ فقلت: مبحث (ال). فقال: إن ابن مالك يقول:

أل حرف تعريف أو اللام فقط فمط عرفت قل فيه النمط

و أنا أقول، في ألفيتي:

أل هي للتعريف لا اللام فقط كالطرس ذى الخط المليح و النقطة

بيِّن الفرق بين البيتين، فأخذت في بيان الفرق، فقال لي: لا، قم و اكتب الفروق.

فعرفت أنه يريد أن أقوم من عنده، فقممت و خرجت، و أخذت في كتابة الفرق، فسمعته يقول: الله الله. ثم قال: لا إله إلا الله، فأسرعت، فأيقظت والدي و أخبرته بذلك، فلما جئنا وجدنا السيد قد توجه إلى القبلة، و قد قضى نحبه.

و لما كان آخر الليل، طرق الباب طارق، فجئنا و فتحنا الباب فإذا رجل سيد من الأجلء نعرفه، فقال: توفى السيد صدر الدين، فقلنا:

نعم. فقال إن قبره مهياً في حجرة الصحن الشريف عند باب الفرج، فتعجّبنا من ذلك.

أقول: و قبره هناك مزار معروف.

وله مصنّفات كثيرة منها:

١- أسرة العترة في أبواب الفقه، بطريق الاستدلال، كبير.

٢- القسطاس المستقيم، في أصول الفقه.

٣- المستطرفات، في الفروع التي لم يتعرّض لها الفقهاء.

٤- شرح منظومة الرضاع.

نظم الرضاع بمنظومة لا نظير لها أولها:

ص: ٢٠٥

تحليل تزويج و تحليل نظر

إن أحرز الرضاع شرطه نشر

ثم شرحها شرحا ممزوجا متوسطا، في غاية المتانة.

٥- التعليقة على رجال الشيخ أبي علي، كانت على هامش نسخته، فدوّنتها أنا و سمّيتها ب (نكت الرجال على منتهى المقال)، و هي مشحونة بالتحقيقات و النكات.

وله:

٦- قرّة العين في النحو، كتبها لبعض ولده، و هي كتاب جليل في بابه يفوق على المغني، كما نصّ على ذلك تلميذه الميرزا محمد هاشم في أول معدن الفوائد، قال: فإنها مع صغر حجمها تفوق على المغني لابن هشام مع طولها و بسطها، قال: فهذه الرسالة لا توافق إلا فهم المنتهى. انتهى^{٢١٠}.

٧- شرح مقبولة عمر بن حنظلة، في غاية البسط.

٨- رسالة حجّية المظنّة، ردّ فيها دليل الانسداد، و هي رسالة عزيزة، تشتمل على فوائد فريدة.

٩- رسالة في مسائل ذى الرأسين.

١٠- الرسالة العملية بالفارسيّة سمّاها (قوت لا يموت) عملها للمقلّدين في الطهارة و الصلاة، و المسائل العامة البلوى.

١١- المجال في الرجال، أحال إليه في رسالة حجّية المظنّة.

١٢- التعليقة على نقد الرجال، لم تدوّن بعد، و لكنها من أجلّ كتب الرجال، و يحيل إليها في سائر مصنّفاتة.

و حدّثني ولده السيد أبو جعفر أنها لم تدوّن و أنها على هامش نسخته، و أنها موجودة عند السيد أبي جعفر.

^{٢١٠} (١) لم نعر على كتاب معدن الفوائد.

(١) لم نعثر على كتاب معدن الفوائد.

ص: ٢٠٦

و ذكر تلميذه فى روضات الجنات، بعد عدّه مصنّفاته، أن له قصائد كثيرة طويلة شرح بعضها، و أن له الحواشى و أجوبة المسائل، و غير ذلك.

و الذى عثرت عليه من شعره بخطّه الشريف على ظهر بعض كتبه هذه الأبيات:

يوم الوغى و العلم الشامخ

إلى على و زعيم اللوا

خصّوا فنون الشرف الباذخ

أبى السراة الأنجيين الأولى

بنوء فيها قلم الناسخ

أولى المزايا الغرّ أعباؤها

تهوى هوى المرقد الصارخ

جاءت تجوب البيد سيارة

أن عليّا ليس بالراضخ

قد أيقنوا منه بجزل الحصا

الحصا: جمع حصية، و الراضخ: الذى يعطى القليل.

و له تشطير:

جعلوا الدرّوع ملابسا و ثيابا

قوم إذا همّوا بغسل ثيابهم

لبسوا البيوت و زرّوا الأبوابا^{٢١١}

و إذا أتاهم سائل لدرّوعهم

و له مشايخ و أساتيد عدّة، يروى عن أكثر من أربعين عالما، و الذى أعرف منهم سبعة: أوّلهم، والده العلّامة السيد صالح، الراوى عن أبيه العلّامة السيد محمد، عن أستاذه الشيخ محمد بن الحسن الحرّ، صاحب الوسائل، يروى عنه كلّ مؤلفاته، و منها الوسائل بالطرق المذكورة فى خاتمة الوسائل. و يروى السيد صالح أيضا عن الشيخ يوسف البحرانى صاحب الحدائق عن المولى محمد رفيع نزيل المشهد الرضوى (ع)، عن العلّامة المجلسى.

و ثانيهما، السيد العلامة الطباطبائى محمد بن المرتضى الشهير

^{٢١١} (١) روضات الجنات ٤/ ١٢٦-١٢٧.

بالسيد مهدي بحر العلوم، المتوفى سنة ١٢١٢. و يعبر عنه بالأستاذ الشريف.

و ثالثهم، السيد العلامة المير سيد علي، صاحب الرياض، المتوفى سنة ١٢٣١. و كان مغرماً بفضله، و يرجّحه على الميرزا المحقق القمي، صاحب القوانين في الفقه و قوّة النظر، كما حكاها في الروضات في ترجمة الميرزا القمي^{٢١٢}.

و رابعهم، السيد المحقق المؤسس السيد محسن المقدّس الأعرجي، صاحب المحصول، كان السيد صدر الدين مغرماً بزهده و تحقيقه، المتوفى سنة ١٢٢٧.

و خامسهم، شيخ الطائفة الشيخ جعفر بن خضر كاشف الغطاء المتوفى سنة ١٢٢٨، و هو جدّ جماعة من أولاده. و كانت بنت الشيخ أول زوجاته.

و سادسهم، السيد الجليل المتبحر الميرزا مهدي الشهرستاني، الموسوي الحائري، المتوفى سنة ١٢١٦.

و سابعهم، الشيخ الجليل الفقيه، الشيخ سليمان المعتوق العاملي، المتوفى سنة ١٢٢٧.

٢٠٩- السيد صدر الدين بن عبد الحسين بن أحمد بن زين العابدين العلوي العاملي

وصفه صاحب الشذور بالمحقّق المدقّق، الحسين النسيب، ذو الحسب الباهر، و النسب الفاخر، كان عالماً فاضلاً. رأيت خطّه على كتب عديدة ككشف الحقائق و غيره. و كان تاريخ كتابته الأول شهر

جمادى الثانية، سنة ١١٠٣ (ثلاث و مائة بعد الألف)^{٢١٣}، و هو من أحفاد السيد أحمد بن زين العابدين، المذكور في الأصل^{٢١٤}. و يأتي أخوه السيد محمد أشرف، و والده عبد الحسين، فراجع.

^{٢١٢} (١) روضات الجنات ٥ / ٣٧٣.

^{٢١٣} (١) لم نعر على كتاب الشذور.

^{٢١٤} (٢) أمل الآمل ١ / ٣٣.

٢١٠- الشيخ صفى بن محمد بن على بن الحسن، الجرجاني العاملى

نزىل جزين، من قرى جبل عامل. كان من تلامذة الشهيد الأول.

رأيت كنز الفوائد فى شرح مشكلات القواعد للسيد عميد الدين أستاذ الشهيد بخطه.

قال فى آخر الجزء الأول: تمت كتابة هذا النصف من نسخة منقولة من خط شيخنا المعظم، وإماننا الأعظم، قدوة العلماء فى العالم، قبلة فضلاء بنى آدم، فريد الدهر، وحيد العصر، مولانا شمس الملة و الدين، محمد بن مكى (دام ظلّه)، و هو نقلها لنفسه من خطّ المصنّف (قدّس سره) وقت الضحى، يوم الأحد خامس ذى الحجّة الحرام، سنة ٧٨٤ (أربع و ثمانين و سبعمائة) فى قرية جزين، حامدا لرّبّه، و مصليًا على نبيّه و آله.

و الكاتب المالك صفى بن محمد، غفر الله له و لوالديه.

و كتب فى آخر الجزء الثانى: ثم كتبه لنفسه من يد العبد الضعيف، الراجى إلى الله اللطيف، صفى بن محمد بن على بن الحسن الجرجانى، ليلة الثلاثاء، الرابع من محرّم الحرام، فى قرية جزين من بلاد الشام ٧٨٥ (خمس و ثمانين و سبعمائة) نسخة ثانية منقولة عن خطّ المصنّف، حامدا لرّبّه، و مصليًا لنبيّه و آله أجمعين.

(١) لم نعتز على كتاب الشذور.

(٢) أمل الآمل ١ / ٣٣.

ص: ٢٠٩

حرف الطاء المهملة

٢١١- الشيخ طالب البلاغى

والد الشيخ رشيد المتقدم ذكره. لم يأت إلى العراق. كان من مشاهير علماء بلاده، بلاد بشارة. من أهل الفضل و الأدب، جليل متكلم، مقدّم عند أمراء البلاد، حسن المحاضرة، من بيت علم و فضل.

ذكرنا منهم جماعة.

٢١٢- الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد على بن الشيخ محمد، البلاغى العاملى النجفى

عالم عامل فاضل، فقيه أصولي، من مشاهير علماء عصره. تخرّج على الشيخ صاحب الجواهر.

وكان له أخوة مع الشيخ محمد حسن آل يس، وكان يشني عليه، ولم أدركه^{٢١٥}.

وكان له ولدان: الشيخ حسن، و الشيخ حسين.

(١) في معارف الرجال ٢/ ٣٤٧، أنه توفي سنة ١٢٨٢.

ص: ٢١٠

و هم بيت علم قديم، و النابغ منهم اليوم الشيخ الفاضل، و الحبر الكامل، الشيخ جواد بن المرحوم الشيخ حسن بن المرحوم الشيخ طالب، المذكور، فإنه عالم أصولي، أديب شاعر، متكلم كامل. له مصنفات نظماً و نثراً، و هو صاحب كتاب الهدى إلى دين المصطفى (صلى الله عليه و اله و سلم)، المطبوع في هذه الأيام.

و هو اليوم نزيل سامراء، متفرغ للعلم و ترويج الدين. كثر الله من أمثاله في الإمامية^{٢١٦}.

٢١٣- السيد طاهر العاملي

من العلماء المتأخرين وفاة عن صاحب الأصل. ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الآمل.

٢١٤- الشيخ أبو علي، طاهر بن الحسن، الصوري

و في بعض النسخ: الشيخ أبو علي الحسن بن طاهر. و قد مرّ في الحاء بالعنوان الثاني فراجع.

(١) مرّت ترجمته.

ص: ٢١١

باب الظاء المعجمة

٢١٥- الشيخ ظهير الدين بن نور الدين بن تاج الدين عبد العالي، الميسي

^{٢١٥} (١) في معارف الرجال ٢/ ٣٤٧، أنه توفي سنة ١٢٨٢.

^{٢١٦} (١) مرّت ترجمته.

هو ولد الشيخ على الميسى، الراوى عن المحقق الكركى.

و كان ظهير الدين من مشايخ الإجازة، يروى عنه الميرزا صاحب الرجال الكبير، و المقدّس الأردبيلى، و المولى محمود التستري، المعروف بالشهيد الثالث.

و الشيخ ظهير الدين شريك والده فى الإجازة من المحقق الكركى.

و قد كتب لهما إجازة أخرجها العلّامة المجلسى فى إجازات البحار، و فيها ما لفظه: إجازة عامة لنجله الأسعد الفاضل الأوحد ظهير الدين أبى اسحق إبراهيم أبقاء الله تعالى فى ظلّ والده الجليل دهرا طويلا^{٢١٧}.

أقول: و قد تقدّم ذكره بعنوان اسمه.

٢١٦- الشيخ ظهير الدين بن على بن زين العابدين بن الحسام، العاملى العينائى

عالم فاضل فقيه، من مشايخ الإجازة. ذكره فى الأصل، فقال:

(١) بحار الأنوار ١٠٨ / ٤٠ - ٤١.

ص: ٢١٢

كان فاضلا، عابدا، فقيها، من المشايخ الأجلّاء. يروى عن الشيخ على ابن أحمد العاملى والد الشهيد الثانى^{٢١٨}.

أقول: و يروى أيضا عن أبيه الشيخ زين الدين على، عن أخيه جعفر بن زين العابدين بن الحسام، عن السيد حسن بن نجم الدين، عن الشهيد الأول.

و يروى أيضا عن الشيخ سليمان العينائى، عن الشيخ شمس الدين ابن مجاهد، عن الشهيد الأول. و يروى أيضا عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلّى.

و يروى عنه أخوه الشيخ حسين، السابق الذكر، بهذه الطرق.

و رأيت إجازة أخيه المذكور لبعض تلامذته فى سنة ٨٧٣، يدعو فيها لأخيه ظهير الدين صاحب الترجمة بقوله: (حفظه الله). فيعلم حياته فى التاريخ.

^{٢١٧} (١) بحار الأنوار ١٠٨ / ٤٠ - ٤١.

^{٢١٨} (١) أمل الآمل ١ / ١٠٦.

(١) أمل الآمل ١ / ١٠٦.

ص: ٢١٣

باب العين المهملة

٢١٧- الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين، البلاغى العاملى

عالم عامل فاضل، فقيه كامل. والد الشيخ طالب، المتقدم ذكره.

كان من تلامذة الشيخ جعفر، صاحب كشف الغطاء. و أظن أن وفاته سنة ١٢٤٦ (ست و أربعين و مائتين بعد الألف).

٢١٨- الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد على بن الشيخ محمد، البلاغى

عالم عامل، فاضل جليل، من بيت علم و فضل، و له أولاد علماء أفاضل، و ذرية فيهم العلم إلى اليوم.

و هو جدّ الشيخ إبراهيم المتقدم ذكره، و جدّ الشيخ أحمد بن الشيخ محمد على البلاغى، المتقدم ذكره، و جدّ الشيخ طالب بن الشيخ إبراهيم، و جدّ الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم، الذين هم فى طبقة الشيخ جعفر، و السيد بحر العلوم، من علماء المائة الثانية عشرة.

و أما صاحب الترجمة فهو فى طبقة تلامذة العلامة المجلسى (ره).

و له مصنفات، منها: شرحه على الصحيفة الكاملة، فى مجلدين ضخمين، يوجدان بخطّ يده عند أحفاده بالنجف.

ص: ٢١٤

و رأيت خطّه على ظهر بعض مجلّدات البحار، أنه اشتراه بسبزوارة، منصرفا عن زيارة ثامن الأئمة (عليه السلام) سنة ١١٥٦.

و كتب أيضا، ولده الشيخ حسين بن عباس تملكه للنسخة، بعد أبيه.

٢١٩- السيد عباس بن السيد على بن نور الدين بن على بن الحسين بن محمد بن الحسين بن أبى الحسن، العاملى المكى

عالم فاضل، و حبر كامل. شاعر مفلق، و منشىء غير مغلق. عذب اللسان، حسن البيان، نحوى لغوى، أجمع أهل عصره لفنون الأدب، صاحب الرحلة المعروفة بنزهة المجلس و منية الأديب الأنيس شحنتها بطرائف الأدب فى كلّ باب، بأسلوب بديع، و على مثل نسج الربيع. بلغ من محاسن البيان أقصاها، و لم يغادر من محاسنه صغيرة و لا كبيرة إلّا أحصاها. فما أحلى أراجيزه،

و ما أحسن وجيزه. لا نظير له في كتب الأدب اشتمل على نكات دقيقة، و لطائف وجيزة. فرغ منه رابع شوال سنة ١١٤٨ (ثمان وأربعين و مائة بعد الألف)، أتمّه ببندر مخا من بنادر اليمن.

و فيه تواريخ و تراجم جلّ أهل الأدب، و ترجم فيه جماعة من سلفه، كوالده وجدّه و عمّه و ابن عمّه و آخرين، و هو من عائلتنا، من آل نور الدين.

و طبع كتابه المذكور بمصر سنة ١٢٩٣، في مجلّدين: الأول منها ٣٩٩ صفحة، و الجزء الثاني ٤١٢ صفحة^{٢١٩}.

(١) طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٨٧ في مجلّدين، الأول في ٦٢٣ صفحة، و الثاني في ٦٧٥ صفحة، و في مقدمة الجزء الأول ترجمة مفصلة للسيد عباس بقلم السيد محمد مهدي الخرسان.

ص: ٢١٥

كان جدّنا السيد نور الدين أخو السيد محمد صاحب المدارك جاور بمكة، يوم كانت محطّ رجال علماء الإمامية، و توفّي بها. و كان له خمسة أولاد ذكور: السيد جمال الدين، و السيد حيدر، و جدّنا السيد زين العابدين، و السيد علي جدّ صاحب الترجمة، و السيد أبو الحسن الذي سكن الشام.

و كانوا بمكة بعد أبيهم، و ماتوا بها غير أن جدّنا السيد شرف الدين إبراهيم بن زين العابدين رجع إلى وطنه الأصلي جبع، و الباقون من أولاد عمّه كلّهم بمكة.

و منهم السيد عباس، صاحب الترجمة ولد بمكة سنة ١١١٠، و كذا والده ولد بمكة أيضا، و نشأ بها، و اشتغل على علمائها و اتصل أخيرا بالسيد نصر الله الحائري الشهيد سنة ١١٣١، و زار معه الأئمة بالعراق، و ذهب إلى إيران، و طاف البلاد إلى سنة ١١٤٥ فنزل ببندر مخا، و تزوّج بها، و ذهب في أواخره إلى جبشيت، و توفّي مع ولده السيد زين العابدين سنة ١١٧٩، و بقي نسله المعروفون ببنت عباس بن عبد السلام بن زين العابدين.

٢٢٠- الشيخ عباس بن محمد علي بن محمد، البلاغي

هو والد الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي، صاحب تنقيح المقال في علم الرجال، المتقدّم ذكره.

عالم فاضل، ابن عالم فاضل، أبو علماء أفاضل. قرأ على أبيه العلامة الآتي ذكره و صنّف و مات بعد الألف من الهجرة^{٢٢٠}.

^{٢١٩} (١) طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٨٧ في مجلّدين، الأول في ٦٢٣ صفحة، و الثاني في ٦٧٥ صفحة، و في مقدمة الجزء الأول ترجمة مفصلة للسيد عباس بقلم السيد محمد مهدي الخرسان.

(١) في ماضي النجف و حاضرها ٧٧ / ٢، أنه توفي سنة ١٠٨٥.

ص: ٢١٤

٢٢١- السيد عبد الحسين بن أحمد بن زين العابدين، العلوي العاملي

عالم عامل، فاضل كامل، جليل حسيب نسيب، من بيت شرف و علم و رئاسة في الدين و الدنيا.

أمّه بنت المير محمد باقر الداماد، و أبوه السيد أحمد المذكور في الأصل^{٢٢١}، ابن السيد زين العابدين، و كان صهر المحقق المير الداماد، و تلميذه المجاز منه، و من الشيخ البهائي.

و للسيد عبد الحسين كتاب تفسير القرآن المسمّى بعرش سماء التوفيق، و هو تفسير كبير بالفارسيّة، في عدّة مجلّات. رأيت المجلد الأول منه في خزنة خازن الحرم الحسيني، صنّفه لبعض سلاطين الصفويّة.

و له كتاب الجواهر المنشورة في الأدعية المأثورة، و أكثرها منقولة عن جدّه لأمه الشهير بمحمد باقر الداماد (طاب ثراه).

و قد ينقل عنه الشيخ المتبحر الشيخ أسد الله صاحب المقاييس في كتابه كتاب الأحرار، حكى عنه أدعية و أحراراً. ثم قال: و ممّا ذكر في كتاب الجواهر المنشورة في الأدعية المأثورة للسيد عبد الحسين بن أحمد العاملي، أكثرها منقولة عن جدّه الشهير محمد باقر الداماد (طاب ثراه)، دعاء وجد بخطّه - نور الله ضريحه - و نقل الدعاء ثم قال، يعني السيد عبد الحسين: لقد جربناه في دفاع الروم عنّا في سنة ١٠٣٩ (تسع و ثلاثين و ألف)، فاستجيب لنا بفضل الله و رحمته^{٢٢٢}، و انهزموا و اندفعوا عنّا، بحول الله و قوّته.

(١) أمل الآمل ١ / ٣٣.

(٢) لم نعتز على كتاب الأحرار، و يراجع الذريعة ٥ / ٢٨٢.

ص: ٢١٧

و هو والد السيد محمد أشرف، صاحب كتاب مناقب السادات، الآتي ذكره، إن شاء الله.

^{٢٢٠} (١) في ماضي النجف و حاضرها ٧٧ / ٢، أنه توفي سنة ١٠٨٥.

^{٢٢١} (١) أمل الآمل ١ / ٣٣.

^{٢٢٢} (٢) لم نعتز على كتاب الأحرار، و يراجع الذريعة ٥ / ٢٨٢.

وله إجازة من أبيه السيد أحمد، المذكور في الأصل.

وله مصنّفات أخرى لم نعرث عليها، كما يظهر من تفسيره الكبير، و يظهر أنه كان من أجلاء علماء عصره، و لا يحضرني تاريخ وفاته. و هو والد السيد صدر الدين، السابق ذكره، أيضا.

٢٢٢- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم صادق، العاملي

عالم فاضل، أديب كامل، أحد رؤساء بلاده في الدين.

كان تحصيله للعلم في النجف الأشرف، و قد أجازته بعض علمائها و رجع إلى بلاده.

و هو اليوم في النبطية أحد المراجع، و له شعر رائق يعدّ في المجيدين، و لا غرو فإنه ابن أبيه، و هم بيت علم و أدب قديم^{٢٢٣}.

٢٢٣- الشيخ الحاج عبد الحسين، الكركي العاملي

نزيل تستر، عالم فاضل محدّث، تخرّج على المحدث الجزائري، السيد نعمة الله. ذكره حفيده السيد عبد اللطيف في تحفة العالم، في من وصلوا إلى أعلى مقام من الفضل و العلم، من تلامذة جدّه السيد نعمة الله الجزائري^{٢٢٤}.

(١) في معارف الرجال ٢/ ٤٧، أنه توفي سنة ١٣٦١.

(٢) تحفة العالم / ٥٩.

ص: ٢١٨

٢٢٤- الشيخ عبد الحسين بن المرحوم الشيخ قاسم محيي الدين، العاملي النجفي

كان وحيد عصره و فريد دهره في الأدب و فنون الشعر، و له شعر في مرثي الحسين (عليه السلام) محفوظ مشهور، و شعره كثير. و كان له مع وادي رئيس زبيد حكايات، و هو صاحب القصيدة في مدح وادي التي أولها:

وادي يود نداء فيض الأبحر

سدّ الفرات بعزّة الاسكندر

^{٢٢٣} (١) في معارف الرجال ٢/ ٤٧، أنه توفي سنة ١٣٦١.

^{٢٢٤} (٢) تحفة العالم / ٥٩.

قال ابن أخيه الشيخ جواد بن الشيخ على أنه كان عالماً فاضلاً، أديباً كاملاً، شاعراً مجيداً، انتهت إليه نوبة الشعر في زمانه، انتهى^{٢٢٥}.

و توفى سنة ١٢١٧ بالنجف.

٢٢٥- السيد عبد الحسين بن السيد محمد نور الدين، الموسوي العاملي

عالم عامل، فاضل جليل، أديب أريب، مهذب كامل، قرأ في النجف على علمائها مدة طويلة، ثم رجع إلى بلاده و هو في النبطية الفوقا أحد المرجوع إليهم في الأحكام.

و هو من بيت علم و شرف. و السيد نور الدين الذي ينتسبون إليه هو السيد نور الدين بن الحسن بن الحسين بن علوان بن علي بن علي بن الحسين بن موسى بن علي بن الحسين بن محمد بن معالي بن علي بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٢٤.

ص: ٢١٩

و السيد نور الدين الذي هو جدنا الأعلى، هو ابن علي بن الحسين ابن محمد بن حسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن حسين بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم.

٢٢٦- السيد عبد الحسين بن السيد يوسف بن السيد جواد ابن السيد إسماعيل بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين الموسوي، الشهير بالسيد عبد الحسين شرف الدين

عالم فاضل، محقق مدقق، ذو فضل و اطلاع، و غور في تحقيق الحقائق، كامل في أكثر الفنون الإسلامية، أحد المراجع في الدين اليوم.

له مصنّفات حسنة، و مؤلفات نافعة، مروج للدين، نافع للمؤمنين.

سكن صور من بلاد بشارة، و له آثار في إحياء الدين، نفع الله به المؤمنين، حسن التحرير للمطالب العلمية.

كان تحصيله في النجف، على علمائها في الفقه والأصول، وله فيهما كتابات، صدّقه جماعة من الأعلام وشهدوا له بالاجتهاد والكمال.

وقد طبعت بعض مؤلفاته، زاد الله في توفيقه، وهو من أسرتنا وعائلتنا وأرحامنا، وابن شقيقتنا، كثر الله في العلماء أمثاله، و قد طبع من مؤلفاته:

ص: ٢٢٠

١- مقدمة كتابه المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة، وهو من أجلّ كتب الإمامية، شحنه بالتحقيقات والتنبيهات بما لم يسبقه إليها أحد، فيها حياة الدين وترويج طريقة الأئمة الهادين، و حقيقة ما عليه شيعتهم المؤمنين.

٢- الفصول المهمة في تأليف الأمة.

٣- كتاب سبيل المؤمنين، وقد أخرج صاحب مجلة العرفان لمعة منه في وجوب مودّة أهل البيت، ومقالة في عصمة أهل البيت بنصّ الكتاب.

وأخرج في الجزء السابع من المجلد الخامس بيانه، في أن الصلاة على أهل البيت فريضة، وهذا الكتاب يشتمل على ثلاث مجلّدات في إمامة أئمتنا الاثني عشر وأحوالهم ومناقبهم، لا نظير له في موضوعه.

٤- كتاب بغية الراغبين في أحوال آل شرف الدين، وهو كتاب ممتع في تواريخ هذه الأسرة الكريمة، وفروعها الطاهرة. وربّما نقلنا عنه بعض الكلمات في تراجم بعض أعلام أسرتنا، رحمهم الله، فلاحظ.

٥- كتاب شرح التبصرة على سبيل الاستدلال، خرج منه كتاب الطهارة، و كتاب القضاء والشهادات، و كتاب المواريث، في ثلاث مجلّدات.

٦- تعليقة على استصحاب رسائل الشيخ، في مجلّد واحد.

٧- رسالة في منجزات المريض، استدلالية.

٨- كتاب النصوص الجليّة في إمامة العترة الزكيّة، يشتمل على ثمانين نصّاً، أربعين ممّا أجمع على صحّته المسلمون، وأربعين مما انفردت به الإمامية، وفيه وفي سبيل المؤمنين ما شئت من أدلّة عقلية ونقلية وحكمة فلسفية.

ص: ٢٢١

٩- كتاب تنزيل الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة، مجلّد واحد، يشتمل على مائة آية نزلت فيهم بحكم الصحاح المجمع على تصحيحها.

١٠- كتاب تحفة المحدثين فيمن أخرج عنه الستة من المضعفين.

١١- كتاب تحفة الأصحاب في حكم أهل الكتاب.

١٢- كتاب الذريعة في نقض البديعة، أي نقض بديعة النبهاني.

١٣- كتاب المناظرات الأزهرية و المباحثات المصرية، يشتمل على مهمّات المسائل الخلافيّة متكفلا بإثبات الحقّ من طريق مخالفه^{٢٢٤}.

١٤- كتاب مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام، خرج منه مجلّد واحد، نشر عنه العرفان في مجلّداته الأول و الثاني و الثالث تراجم كثيرة من الأعظم.

١٥- رسالة بغية الفائز في نقل الجنائز، نشرت العرفان جلّها.

١٦- رسالة بغية السائل عن لثم الأيدي و الأنامل، فيها أربعون حديثا من طرقنا و أربعون من طريق غيرنا.

١٧- زكاة الأخلاق، رسالة شريفة، نشرت مجلّة العرفان لمعا منها.

١٨- رسالة الفوائد و الفرائد.

١٩- تعليقة على صحيح البخارى.

٢٠- تعليقة على صحيح مسلم.

(١) هو كتاب المراجعات، المطبوع.

ص: ٢٢٢

٢١- الأساليب البديعة في رجحان مآتم الشيعة، و هو كتاب جليل.

٢٢- رسالة النجعة في أحكام المتعة^{٢٢٧}.

^{٢٢٤} (١) هو كتاب المراجعات، المطبوع.

^{٢٢٧} (١) عدّ له الشيخ عبد الحميد الحرّ مؤلف كتاب (الإمام عبد الحسين شرف الدين) ١٢ مؤلفا مطبوعا، و ١٨ كتابا مخطوطا. و السيد عبد الحسين شرف الدين ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٠، و توفي سنة ١٣٧٧ في لبنان، و نقل إلى النجف الأشرف. انظر أعيان الشيعة ٧ / ٤٥٧.

٢٢٧- السيد عبد الحميد نور الدين، الموسوي الكركي

عالم جليل، و فقيه خبير، عالم بالحديث و التفسير، كثير العبادة و الزهد. يروى عنه الشيخ الجليل نجيب الدين علي بن محمد بن مكي ابن عيسى بن الحسن بن عيسى العاملي، المذكور في الأصل^{٢٢٨}، و هو يروى عن أستاذه الشيخ زين الدين الشهيد، و قد ذكره الشيخ نجيب الدين المذكور في الإجازة التي كتبها للسيد الأجل السيد حسين بن حيدر الكركي، و قد أخرجها العلامة المجلسي في إجازات البحار^{٢٢٩} و لا خفاء في طبقته بعد هذا.

٢٢٨- الشيخ عبد السلام الحر، العاملي

من كبار العلماء الأجلّاء، و هو ممّن ابتلى بظلم عثمان بيك، فقبض عليه و على منصور أحد الرؤساء، و كان ذلك في سنة ١١٢٢ (ألف و مائة و اثنتين و عشرين) و حبسهما ثم نجّاه الله^{٢٣٠}.

و بيت الحرّ بيت علم و رئاسة في بلاد بشارة إلى اليوم.

(١) عدّ له الشيخ عبد الحميد الحرّ مؤلف كتاب (الإمام عبد الحسين شرف الدين) ١٢ مؤلفا مطبوعا، و ١٨ كتابا مخطوطا.

و السيد عبد الحسين شرف الدين ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٠، و توفي سنة ١٣٧٧ في لبنان، و نقل إلى النجف الأشرف. انظر أعيان الشيعة ٧ / ٤٥٧.

(٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٣٠.

(٣) انظر بحار الأنوار ١٠٩ / ١٦٢.

(٤) في أعيان الشيعة ٨ / ١٦، أنه توفي سنة ١١٣٨.

ص: ٢٢٣

٢٢٩- السيد عبد الحفيظ بن محمد أشرف بن عبد الحسين بن أحمد بن زين العابدين، العلوي العاملي

كان جدّه السيد أحمد صهر المير الداماد، و تلميذه، و الراوي عنه، عن الشيخ عبد العالي العاملي، عن والده المحقق الكركي.

^{٢٢٨} (٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٣٠.

^{٢٢٩} (٣) انظر بحار الأنوار ١٠٩ / ١٦٢.

^{٢٣٠} (٤) في أعيان الشيعة ٨ / ١٦، أنه توفي سنة ١١٣٨.

و صاحب الترجمة يروى عن أبيه محمد أشرف، عن أبيه عبد الحسيب، عن أبيه السيد أحمد المذكور.

و يروى عن صاحب الترجمة الميرزا محمد إبراهيم بن غياث الدين محمد الجوزاني الأصفهاني القاضي.

٢٣٠- عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم، أبو محمد، ديك الجن، الشامي

العالمى

كان شاعر الدنيا، و صاحب الشهرة بالأدب، فاق شعراء عصره، و طار ذكره و شعره فى الأمصار، حتى صاروا يبذلون الأموال لقطعة من شعره، افتتن بشعره الناس بالعراق و هو بالشام، حتى أنه أعطى أبا تمام فى أول عمره قطعة من شعره، و قال له: يا فتى، اكتسب بهذا، و استعن به على قولك.

فنفعه فى العلم و المعاش على ما حكاه عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي، قال: كنت جالسا عند ديك الجن، فدخل عليه حدث، و أنشد شعرا عمله، فأخرج ديك الجن من تحت مصلاه درجا كبيرا فيه كثير من شعره، فسلمه إليه، و قال: يا فتى تكسب بهذا، و استعن به على قولك، فلما خرج سأله عنه، فقال: هذا فتى من أهل جاسم، يذكر أنه

ص: ٢٢٤

من طيء، يكتنى أبا تمام، و اسمه حبيب بن أوس، و فيه أدب و ذكاء، و له قريحة و طبع .. الحديث.

و كان تولد ديك الجن سنة ١٦١ (إحدى و ستين و مائة) و هو من أهل سلمية، و لم يفارق الشام مع أن الخلفاء من بنى العباس فى عصره ببغداد، و لا دخل العراق، و لا إلى غيره منتجعا بشعره، و لا متصديا لأحد، كما فى تاريخ ابن خلكان، قال: و كان يتشيع تشيعا حسنا، و له مراتى فى الحسين (عليه السلام)، و لم ينتجع بشعره خليفة و لا غيره، و لا دخل العراق مع نفاق سوق الأدب.

قلت: و من شعره فى الحسين (عليه السلام):

مترملا بدمائه ترميلا

جاؤوا برأسك يا بن بنت محمد

قتلوا جهارا عامدين رسولا

و كأنما بك يا بن بنت محمد

فى قتلك التنزيل و التأويلا

قتلوك عطشانا و لما يرقبوا

قتلوا بك التكبير و التهليل^{٢٣١}

و يكبرون بأن قتلنا و إنما

^{٢٣١} (١) وفيات الأعيان ١/ ٢٩٣. و يراجع ديوان ديك الجن / ١٨٦.

و توفي سنة ٢٣٥، و عمّر بضعا و سبعين سنة، رحمة الله و رضوانه عليه^{٢٣٢}.

٢٣١- السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن نور الدين

المذكور في الأصل^{٢٣٣}، أخو جدّنا الأعلى السيد إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين، المتقدّم ذكره.

(١) وفيات الأعيان ١/ ٢٩٣. و يراجع ديوان ديك الجن / ١٨٦.

(٢) و ستأتى ترجمته أيضا في القسم الثاني.

(٣) السيد زين العابدين المذكور في أمل الآمل ١/ ١٠٠.

ص: ٢٢٥

كان من العلماء الفقهاء الأجلّاء، و له ذريّة أشرف أجلّاء، منهم:

المرحوم السيد عباس بن السيد عيسى بن السيد عبد السلام.

و للسيد عباس خمسة أولاد: السيد أمين، فاضل تقدّم ذكره، و أنّه سمّ بمصر، و مات بها. و السيد محمد، نزيل الغرى صاحب الرياضات و الكرامات المتشرّف بملاقة مولانا صاحب الزمان، عليه و لأبائه السلام. توفي في النجف في سنة ١٢٩٧ (سبع و تسعين و مائتين و ألف).

و السيد محمود، و السيد على، و السيد قاسم في جيشيت، و قد سمعت بوفاة السيد محمود (رحمة الله عليه) أيضا. و كان يكاتبنى و لا أعرف حال الباقيين الآن.

و من ذريّة السيد عبد السلام المذكور، و أحفاده، السيد هاشم (طاب ثراه) و السيد حسن هاشم المتقدّم ذكره، و ابنه السيد محمد هاشم يسكن في دار سريان من قرى الجبل.

و منهم السيد أبو الحسن في قرية معركة، و أخوه السيد عطاء الله في بيريش، و أولادهم السيد على و أخوه السيد موسى، و كان منهم في معركة السيد محمد المعروف بالزمطوط، و أولاده، السيد يوسف، و السيد هاشم، و السيد أمين.

٢٣٢- السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس بن على نور الدين الموسوى العاملى.

^{٢٣٢} (٢) و ستأتى ترجمته أيضا في القسم الثاني.

^{٢٣٣} (٣) السيد زين العابدين المذكور في أمل الآمل ١/ ١٠٠.

ولد فى جبشيت قبل وفاة والده بأيام قلائل فى سنة ١١٧٩، و كان من الفقهاء الأفاضل، عابدا زاهدا، قواما صواما متهجّدا.

أخذ الفقه و الأصول عن ابن عمّه الفقيه العلامة السيد صالح، و له منه إجازة مفصّلة، و له أشعار كثيرة فى المناجاة، و أرجوزة فى مواليد الأئمّة و وفاتهم و مشاهدتهم و كراماتهم.

ص: ٢٢٦

و له أربعة أولاد: السيد عيسى، و السيد موسى، و السيد إبراهيم، و السيد محمد، و هو من أسرتنا، و ذريته من بيت الفقه و الأدب.

٢٣٣- الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد، الحارثى العاملى

أخو الشيخ بهاء الدين، و شريكه فى الإجازة التى كتبها أبوهم الشيخ حسين على ظهر إجازة الشهيد الثانى له، قال: فقد أجزت لولدى بهاء الدين محمد، و أبى تراب عبد الصمد (حفظهما الله) .. إلى أن قال: ما تضمّنته هذه الإجازة بلّغهما الله سبحانه آمالهما، و أصلح فى الدارين أحوالهما، إنه جواد كريم، قال ذلك بفمه، و رقه بقلمه، أبوهم الشفيق الخاطىء .. إلى أن قال: و كان ذلك يوم الثلاثاء، ثانى رجب المرجّب المعظم سنة ٩٧١ (إحدى و سبعين و تسعمائة) فى المشهد المقدّس الرضوى، على مشرقه و على آله و على آبائه أفضل الصلاة و أكمل التسليم.

و قد أخرج العلامة المجلسى (ره) فى كتاب الإجازات صورة ما كتبه والد البهائى لولديه^{٢٣٤}.

و قد أغفل ذكر ذلك فى الأصل، و اقتصر على أن البهائى صنّف له الصمديّة^{٢٣٥}، و ما ذكرناه كان أحرى بالذكر فى ترجمته.

و له (أعنى صاحب الترجمة) حاشية مبسوطة على كتاب الأربعين لأخيه البهائى، ذات فوائد و تحقيقات.

(١) بحار الأنوار ١٠٨ / ١٨٩.

(٢) أمل الآمل ١ / ١٠٩.

ص: ٢٢٧

و توفى سنة ١٠٢٠ (العشرين بعد الألف) حوالى المدينة المنورة، و نقل نعشه إلى النجف الأشرف، على مشرقه السلام.

^{٢٣٤} (١) بحار الأنوار ١٠٨ / ١٨٩.

^{٢٣٥} (٢) أمل الآمل ١ / ١٠٩.

٢٣٤- الشيخ عبد الصمد بن محمد، الحارثي الهمداني العاملي الجبعي

جدّ شيخنا البهائي، ذكره في الأصل بغاية الاختصار^{٢٣٦}، مع كونه من أجلة العلماء. و قد رأيت تعظيمه في إجازة المحقّق الكركي، قال: الشيخ الفاضل، عمدة الأخيار، ضياء الدين عبد الصمد .. إلى آخر كلامه.

كانت وفاته في النصف من ربيع الثاني سنة ٩٣٥ (خمس و ثلاثين و تسعمائة)، و خلف أربعة أولاد ذكور، و هم: الشيخ علي، و الشيخ محمد، و الشيخ حسين، و الشيخ حسن، و أصغرهم الشيخ حسين، والد شيخنا البهائي.

و عمّر الشيخ عبد الصمد ثمانين سنة.

٢٣٥- الشيخ عبد العالي الكركي

جدّ المحقّق الثاني الكركي. كان من أجلة الفقهاء، و من جملة مشايخ الشيخ المحقّق علي بن هلال، أستاذ المحقّق الكركي، كما في رياض العلماء^{٢٣٧}، و هو غير المذكور في الأصل. و لا عجب، فقد أغفل غير واحد، حتى بعض أجلة سلفه. كما يقف عليه من راجع هذا الكتاب.

(١) أمل الآمل ١ / ١٠٩.

(٢) رياض العلماء ٤ / ٢٨١.

ص: ٢٢٨

٢٣٦- أبو محمد تاج الدين الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي، المحقّق الكركي

ذكره في الأصل^{٢٣٨}، و لم يذكر بعض مصنّفاته، و لا تاريخ تولّده، و لا تاريخ وفاته، و لا سيرته.

كان تولّده في تاسع عشر ذى القعدة سنة ٩٢٦ ليلة الجمعة. و قال المولى عبد الله، في رياض العلماء: كان ظهر الشيعة و ظهيرها بعد أبيه المحقّق الكركي، و رأس الإمامية إثر والده^{٢٣٩}، و كان معاصرا للميرزا مخدوم الشريفى، السنّى صاحب كتاب نواقض الروافض، و كان بينهما مناظرات و مباحثات في الإمامة و غيرها^{٢٤٠}.

^{٢٣٦} (١) أمل الآمل ١ / ١٠٩.

^{٢٣٧} (٢) رياض العلماء ٤ / ٢٨١.

^{٢٣٨} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١١٠.

^{٢٣٩} (٢) رياض العلماء ٣ / ١٣١.

و قال السيد العلامّة السيد حسين بن حيدر الكركي عند ذكره:

شيخنا الإمام العلامّة، قدوة المحقّقين، لسان المتقدّمين، حجّة المتأخّرين، خلاصة المجتهدين، شيخنا عبد العالى (قدس الله روحه) و شيخنا هذا كان أعلم أهل زمانه .. إلى آخر كلامه.

و قال صاحب تاريخ عالم آراء، و هو كتاب فى تاريخ الدولة الصفويّة بالفارسية: كان الشيخ عبد العالى المجتهد من علماء دولة السلطان شاه طهماسب، و بقى بعده أيضا. و كان فى العلوم العقليّة و النقلية رئيس أهل عصره، و كان حسن النظر، جيّد المحاورّة، و صاحب أخلاق حسنة. و جلس على مسند الاجتهاد بالاستقلال. و كان أغلب إقامته بكاشان و يشتغل فيها بالتدريس و إفادة العلوم، و عيّن جماعة فيها لفصل القضايا الشرعيّة، و الإصلاح بين الناس، و ربّما توجه بنفسه أحيانا

(١) انظر أمل الآمل / ١ / ١١٠.

(٢) رياض العلماء / ٣ / ١٣١.

(٣) رياض العلماء / ٣ / ١٣٢.

ص: ٢٢٩

لذلك. و إذا جاء لمعسكر الشاه طهماسب، يبالغ السلطان فى تعظيمه و تكريمه. و كان بابه مرجعا للفضلاء و العلماء. و أكثر علماء عصره أذعنوا لاجتهاده، و عملوا على قوله فى الفروع و الأصول، و هو فى الحقيقة زينة بلاد إيران^{٢٤١}.

أقول: و له من المصنّفات:

١- شرح إرشاد العلامّة، إلى كتاب الحج.

٢- شرح كبير على ألفيّة الشهيد الأول.

٣- رسالة عملية، فى فقه الصلاة اليوميّة.

٤- كتاب الحاشية على مختصر النافع إلى أواخر كتاب الوقف، يقرب من ثلاثين ألف بيت.

٥- كتاب تعليقات على رسالة الشيخ على رسالة الشيخ على بن هلال، فى مسائل الطهارة.

^{٢٤٠} (٣) رياض العلماء / ٣ / ١٣٢.

^{٢٤١} (١) تاريخ عالم آراء / ١ / ١٥٤. و هذا النص منقول من رياض العلماء / ٣ / ١٣٣ - ١٣٤.

٦- كتاب المناظرات مع الميرزا مخدوم في الإمامة.

و غير ذلك.

و كانت وفاته في أصفهان سنة ٩٩٣ (ثلاث و تسعين و تسعمائة)، و دفن في الزاوية المنسوبة إلى سيد الساجدين، ثم نقل إلى المشهد المقدس الرضوى، و دفن في دار السيادة، و عمّر ٦٧ (سبعا و ستين).

٢٣٧- الشيخ عبد على بن محمد بن عز الدين، العاملي

عالم فاضل، فقيه شاعر. تخرّج على السيد محمد صاحب المدارك، في جبع. و عندي كتاب نهاية المرام في شرح مختصر شرائع

(١) تاريخ عالم آرا ١/ ١٥٤. و هذا النص منقول من رياض العلماء ٣/ ١٣٣-١٣٤.

ص: ٢٣٠

الإسلام للسيد صاحب المدارك، بخطّ الشيخ عبد على المذكور كتبه على نسخة الأصل، بمعنى أن كلّ كراس كان يتمّ و يخرج من المصنّف كان يقرأه على المصنّف و يبيّضه بعد ذلك، و يكتب السيد بخطّه الشريف:

بلغ سماعا و قراءة أيّده الله، و فرغ من است كتابه يوم الجمعة، العشرين من شهر رجب لسنة ١٠٠٧ (سبع بعد الألف)، و فراغ السيد من تصنيفه ضحى نهار الخميس، تاسع عشر من شهر رجب المذكور من السنة المذكورة، فلمّا تمّ التصنيف يوم الخميس تمّ التبييض يوم الجمعة.

٢٣٨- الشيخ عبد الكريم بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ على ابن عبد العالي، الميسى العاملي

من علماء المائة العاشرة. تخرّج على والده العلامة، و كتب له إجازة، قال فيها: طلب منّي الولد الفاضل الكامل التقى عبد الكريم، وفقه الله لمراضيه بمحمد و آله، و صانه عن ارتكاب معاصيه، إجازة العمل و الرواية علما منه بأن الأصل في ذلك الدراية، فأجزت له أجزل الله عونته ما أجاز لي والدي .. إلى آخر ما هو مذكور في الإجازة.

و قد أخرجها العلامة المجلسي (ره) في المجلّد الأخير من مجلّدات البحار^{٢٤٢}. و كان تاريخ الإجازة أوائل شهر رمضان من سنة خمس و سبعين و تسعمائة، حين كانا في النجف الأشرف، على مشرفه الصلاة و السلام.

^{٢٤٢} (١) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ١٨٠.

و رأيت فراغه من نسخ الروضة البهيّة في سنة خمس و ثمانين و تسعمائة، و هو والد الشيخ لطف الله، الآتي ذكره. ثم رأيت الجزء الخامس من مسالك الإفهام بخطّه، فرغ منه سنة ٩٨٤.

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ١٨٠.

ص: ٢٣١

٢٣٩- الشيخ عبد الله نعمة العاملي

من أجلة العلماء في عصره، و فقهاء الإمامية المرجوع إليه في الأحكام. توفّي سنة ١١٤٣ (ثلاث و أربعين و مائة بعد الألف).

٢٤٠- عبد الله بن أيوب العاملي الجزيني

كذا في الأصل^{٢٤٣} عن مقتضب الأثر^{٢٤٤}، و ليس في المقتضب لفظة عاملي. نعم في بعض نسخه (الجزيني) بالزاء المعجمة، و في بعضها بالراء المهملة. و بعض النسخ (الحزبي) بالحاء المهملة و الزاء المعجمة و الياء المثناة ثم بالباء الموحدة ثم ياء النسبة، كأنه نسبة إلى حزيب، مصغر (حزب).

ثم إن جزين بكسرتين اسم لموضعين: قرية كبيرة قريبة من أصفهان، و قرية من قرى جبل عامل، منها الشهيد. و جرّين تصغير (جرن) موضع من أرض نجد فلم أتحقّق أنه عاملي لكثرة الاحتمالات.

٢٤١- عبد الله بن جابر، العاملي

ذكره في الأصل^{٢٤٥}، و لم يذكر طبقته. و هو من أهل القرن الحادي عشر، يروي عنه العلامة المجلسي (ره)، صاحب البحار، و له منه إجازة، ذكرها في إجازات البحار^{٢٤٦}.

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١١١.

(٢) مقتضب الأثر ٢ / ٥٤.

^{٢٤٣} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١١١.

^{٢٤٤} (٢) مقتضب الأثر ٢ / ٥٤.

^{٢٤٥} (٣) انظر أمل الآمل ١ / ١١٢.

^{٢٤٦} (٤) إن صاحب البحار يروي عن صاحب الترجمة بواسطة والده الشيخ محمد تقى المجلسي، كما في بحار الأنوار ١١٠ / ٦٨ و ٧٥ و ١٦٠.

(٣) انظر أمل الآمل ١ / ١١٢.

(٤) إن صاحب البحار يروى عن صاحب الترجمة بواسطة والده الشيخ محمد تقى المجلسى، كما فى بحار الأنوار ١١٠ / ٦٨ و ٧٥ و ١٦٠.

ص: ٢٣٢

و يروى هو عن المولى درويش محمد بن الحسن النطنزى العاملى، جدّ التقى المجلسى لأُمّه، عن المحقّق الثانى الكركى، و غيره من تلامذة المحقّق الكركى.

و عبد الله بن جابر المذكور ابن عمّة المولى التقى المجلسى.

٢٤٢- عبد الله بن حوالة الأزدي

له صحبة، كذا فى الأصل^{٢٤٧}، و لم أتحقّق وجها صحيحا لذكره فى العوامل.

قال ابن حجر فى الإصابة: عبد الله بن حوالة بالمهملة و تخفيف الواو، و يكنّى أبا حوالة، و قيل: أبا محمد. قال البخارى: له صحبة^{٢٤٨}، و نسبه الواقدى إلى بنى عامر بن لؤى، و نسبه الهيثم إلى الأزدي، و هو أشهر^{٢٤٩}.

و قال ابن الأثير فى أسد الغابة: و يمكن أن يكون حليفا لبنى عامر، و أصله من الأزدي^{٢٥٠}.

أقول: أنكر كونه من الأزدي ابن حبان، و قال: إنما هو الأردنى بالراء و بعد الدال نون ثقيلة لكونه نزلها^{٢٥١}.

(١) أمل الآمل ١ / ١١٣.

(٢) التاريخ الكبير / المجلد الخامس - القسم الأول من الجزء الثالث ص: ٣٣.

(٣) الإصابة ٢ / ٢٩٢.

(٤) أسد الغابة ٣ / ٢١٩. و النص هكذا: «يمكن أن يكون أزديا، و هو حليف لبنى عامر».

^{٢٤٧} (١) أمل الآمل ١ / ١١٣.

^{٢٤٨} (٢) التاريخ الكبير / المجلد الخامس - القسم الأول من الجزء الثالث ص: ٣٣.

^{٢٤٩} (٣) الإصابة ٢ / ٢٩٢.

^{٢٥٠} (٤) أسد الغابة ٣ / ٢١٩. و النص هكذا: «يمكن أن يكون أزديا، و هو حليف لبنى عامر».

^{٢٥١} (٥) كتاب النقات ٣ / ٢٤٣.

(٥) كتاب النقات ٣ / ٢٤٣.

ص: ٢٣٣

وقال عبد الله بن يونس و ابن عبد البر أنه مات سنة ثمانين بالشام^{٢٥٢}.

و جزم الواقدي بموته سنة ثمان و خمسين، و هو الذى قاله محمود ابن إبراهيم و غيره. و قيل: مات سنة ثمانين و به جزم ابن يونس و ابن عبد البر.

٢٤٣- الشيخ عبد الله بن محمد، العاملى

عالم فاضل، فقيه محدث، من علماء عصر العلامة المجلسى (ره). يروى عن الشيخ على سبط الشهيد الثانى ابن الشيخ محمد بن صاحب المعالم. و يروى عنه الشيخ محمد حسين بن الحسن، الميسى العاملى، نزيل الحائر الحسينى، على مشرفه السلام، شيخ إجازة المولى أبى الحسن الشريف.

و كان صاحب الترجمة حيًا فى سنة ١١٠٠ حسبما صرح به تلميذه الميسى المذكور.

٢٤٤- الشيخ عبد الله بن نعمة، العاملى الجبعى

عالم فاضل، فقيه ماهر فى العلوم. تبنى على يد الشيخ الجليل العالم المحقق الشيخ حسن القبسى فى الكوثريّة. ثم هاجر إلى النجف و أخذ عن علمائها، حتى برع فى العلوم الدينية، غير مدافع.

و لمّا رجع إلى جبع، أكبّ عليه أهل العلم، و صار شيخ البلاد الشاميّة، و المرجع العام فى الأحكام الشرعيّة. و ظنّى لو أنه كان باقيا فى

(١) الاستيعاب ٢ / ٢٨١.

ص: ٢٣٤

النجف لكان شيخ الإمامية و المرجع العام فى البلاد الإسلامية.

^{٢٥٢} (١) الاستيعاب ٢ / ٢٨١.

حدّثني السيد العالم محمد بن هاشم الهندي، قال: جاء الشيخ صاحب الجواهر ورقي المنبر للتدريس و أنا تحت المنبر، فقال: قد جاءني من بعض الإخوان بطهران خطّ يذكر فيه أن السلطان محمد شاه قاجار ذكر في صفّ السلام أن عند الشيخ محمد حسن في النجف مصبغة اجتهاد، يصغ فيها الطلبة، و يكتب لهم إجازة الاجتهاد، و يرسلهم إلى إيران.

ثم قال الشيخ: مع إنّي - يعلم الله - لم أشهد باجتهاد هؤلاء الذين أكتب بالرجوع إليهم في المسائل والقضاء، فإن مذهبي في المسألة معلوم، أنّي أجوزّ القضاء و الفتوى بالتقليد، و ما شهدت في كلّ عمري باجتهاد أحد غير أربعة: الشيخ عبد الله نعمة العاملي، و الشيخ عبد الحسين الطهراني، و الشيخ عبد الرحيم البروجردي، و الحاج مولى علي الكيّ، الحديث.

و الغرض من نقل هذه الحكاية، أن الشيخ عبد الله (رحمه الله) كان من المسلمّين عند الأساطين، و كان قد رحل إلى رشت، سكنها مدّة و تزوّج بها، ثم جاء إلى بلاده و سكن جبع و أخذ في ترويج الدين و تربية المشتغلين مدّة أربعين سنة، و تربّى على يده غير واحد.

و كان يصوم شهر رمضان بالشام لتعليمهم الأحكام. و انقادت إليه الأمور، و ألقت إليه أهل بلاد الشام أزمة الانقياد و الطاعة. و كانت له المرجعية العامة في التقليد في تلك البلاد، و عمّر عمرا طويلا، و توفّي في قريته جبع سنة ١٣٠٣ (ثلاث و ثلاثمائة بعد الألف) عن ثمانين سنة، و دفن في جبع، قدّس الله روحه.

ص: ٢٣٥

٢٤٥- الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع، الحارثي العاملي

اختصر ذكره في الأصل^{٢٥٣}. و الرجل من العلماء المتبحّرين في الفقه و الحديث و الرجال.

تخرّج على السيد صاحب المدارك، و يعبر عنه بمفيدنا. و على الشيخ صاحب المعالم، و يعبر عنه بشيخنا. و قد خالفهما في المسلك في كتابه جامع الأخبار في إيضاح الاستبصار، قال: فإنّي قد عمدت فيه إلى إثبات ما طرحه بعض مشايخنا المتأخّرين من الضعيف، بل الموثّق، بحسب الاصطلاح الجديد، فهدموا بذلك أكثر من نصف أحاديث الكتب الأربعة، لأمر شرحناه^{٢٥٤}.

و هو يروى عن والده نور الدين علي، عن والده شهاب الدين أحمد بن أبي جامع، عن المحقّق الثاني الكركي، و يروى أيضا عن أستاذه صاحب المدارك و المعالم، و عن الشيخ البهائي أيضا.

و عندى كتابه في الرجال، اقتصر فيه على رجال الكتب الأربعة بالخصوص، قال: لانحصار أحاديث الأحكام الشرعيّة في الكتب الأربعة من بين كتب السابقين و رتبّه على ترتيب منهج المقال في أحوال الرجال للميرزا محمد الاسترآبادي، في الترتيب على

^{٢٥٣} (١) انظر أمل الآمل / ١ / ١١١.

^{٢٥٤} (٢) لم نعتز على كتاب جامع الأخبار، و يراجع النص في الذريعة / ٥ / ٣٨.

حروف المعجم فى الأسماء والآباء والكنى والألقاب. و يشير إلى طبقة الراوى، و هو كتاب جليل فى بابه لم يصنّف مثله، و يصلح أن يكون مقدّمة من مقدّمات كتاب جامع الأخبار، لأنه سلك فيه غاية الإيجاز، لكنّه لم يترك ما فى كش، و جش،

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١١١.

(٢) لم نعتز على كتاب جامع الأخبار، و تراجع النص فى الذريعة ٥ / ٣٨.

ص: ٢٣٦

و جش، و صه^{٢٥٥} من التوثيق و الجرح و التعديل على غاية من الاختصار.

و هذا الشيخ عبد اللطيف أبو طائفة كبيرة فى النجف يعرفون بآل محبى الدين، و الشيخ محبى الدين هو ابن الشيخ عبد اللطيف المذكور، و يروى عن أبيه، عن مشايخه.

و لصاحب الترجمة أيضا رسالة فى ردّ كلام صاحب المعالم فى الاجتهاد و التقليد، و كتاب فى المنطق، و حواشى على المعالم. و انتقل بعد وفاة أبيه إلى خلف آباء^{٢٥٦}.

٢٤٦- الشيخ عبد اللطيف بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن على بن محمد بن خاتون، العاملى العينائى

قال فى رياض العلماء: كان من المعاصرين للشهيد الثانى. و قد رأيت نسخة من الاستبصار بخطه الشريف فى أصبهان، و خطّه متوسط فى الجودة. و عليها إجازة من والده للسيد حسن بن شذقم المدنى. و قد قرأها ذلك السيد على والده الشيخ نعمة الله المذكور، فلاحظ. و والده و جدّه من مشاهير العلماء^{٢٥٧}. انتهى.

٢٤٧- الشيخ عبد الواحد

قال فى رياض العلماء: فاضل عالم، من متأخري العلماء. و رأيت لهذا الشيخ تعليقات على شرح رسالة الدراية للشهيد الثانى، و لعلّه كان

(١) (كش) رجال الكشى، و (جش) رجال النجاشى، و (جش) رجال الشيخ الطوسى، و (صه) الخلاصة للعلامة الحلى.

^{٢٥٥} (١) (كش) رجال الكشى، و (جش) رجال النجاشى، و (جش) رجال الشيخ الطوسى، و (صه) الخلاصة للعلامة الحلى.

^{٢٥٦} (٢) و له ترجمة فى رسالة علماء آل أبى جامع / ٥-٦.

^{٢٥٧} (٣) رياض العلماء ٣ / ٢٥٥.

(٢) و له ترجمة في رسالة علماء آل أبي جامع / ٥ - ٦.

(٣) رياض العلماء ٣ / ٢٥٥.

ص: ٢٣٧

من علماء جبل عامل، فلاحظ^{٢٥٨}. انتهى.

٢٤٨- السيد علي إبراهيم، العاملي

عالم فاضل، فقيه جليل. له اليد الطولى فى الفقه. تخرّج على الشيخ العالم المحقّق الشيخ حسن قبيسى فى مدرسته بالكوترية. و كان شريك الشيخ عبد الله نعمة فى الدرس. و صار من المراجع فى البلاد^{٢٥٩}.

و هو من بيت علم، خرج منهم جماعة. و العلم باق فيهم إلى اليوم، فيهم علماء أجلاء، كالسيد حسن إبراهيم و أولاده: السيد محمد، و السيد مهدي (حفظهم الله تعالى).

٢٤٩- الشيخ على سببتي، العاملي^{٢٦٠}

عالم فاضل، أديب كامل، مؤرّخ شهير، لغوى خبير، من تلامذة الشيخ الجليل العالم الشيخ على مروّة العاملي.

له مختصر فى تاريخ حوادث بلاده من سنة ألف و ثمانى و أربعين، إلى سنة ست و خمسين و مائتين و ألف. و هى سنة إخراج إبراهيم باشا بن محمد على باشا من البلاد الشامية، و ملكتها العثمانية.

و له:

١- كتاب اليواقيت فى البيان.

٢- كتاب العقد المنضدّ فى شرح قصيدة على بك الأسعد.

و غير ذلك.

(١) رياض العلماء ٣ / ٢٧٦.

^{٢٥٨} (١) رياض العلماء ٣ / ٢٧٦.

^{٢٥٩} (٢) فى أعيان الشيعة ٨ / ١٥٠، أنه توفى سنة ١٢٦٠.

^{٢٦٠} (٣) هذه الترجمة فى نسخة السيد المؤلف بخطه، و لا توجد فى نسخة الكاتب.

(٢) فى أعيان الشيعة ٨ / ١٥٠، أنه توفي سنة ١٢٦٠.

(٣) هذه الترجمة فى نسخة السيد المؤلف بخطه، و لا توجد فى نسخة الكاتب.

ص: ٢٣٨

٢٥٠- السيد على العلوى، البعلبكي العاملى

وصفه جدنا الأعلى السيد نور الدين فى بعض إجازاته بالفاضل الورع التقى. قال ما لفظه: و لنا طريق آخر إلى الشيخ الجليل الحسين بن عبد الصمد المذكور سابقا، و هو السيد الفاضل الورع التقى السيد على العلوى، عن العلامة الشيخ بهاء الدين (قدس الله أرواحهم) عن والده الشيخ حسين (ره). انتهى.

أقول: و لعل هذا السيد هو الذى ذكره الشيخ الحرّ فى الأصل، بعنوان السيد على بن علوان الحسينى العاملى البعلبكي. و قال فيه: كان فاضلا صالحا، روى عن الشيخ البهائى إجازة^{٢٦١}. انتهى، فتأمل.

و كيف كان، يكفى فى جلالته، رواية السيد الجدّ العلامة عنه، مع ما له إليه طرق عديدة.

٢٥١- الشيخ زين الدين على، التوليني، النحاريري، العاملى

كان من أجلة الفقهاء العلماء، و يروى عن الشيخ مقداد السيورى، و يروى عنه الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج على العيناتى العاملى، كما يظهر من إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملى للسيد ابن شدم المدينى.

و ظننى أنه مذكور فى كتابنا هذا بأدنى تغيير، فلاحظ، إذ لم أجده فى أمل الآمل بهذا الوصف، فلاحظ.

ثم إنه ينقل الكفعمى فى بعض مجاميعه، عن كتاب الكفاية فى الفقه

(١) أمل الآمل ١ / ١٢٤.

ص: ٢٣٩

للتوليني. و الظاهر أن مراده منه هو هذا الشيخ. و نسبه إليه بعض آخر من العلماء أيضا. و ينقل عنه الفتاوى. انتهى عن رياض العلماء^{٢٦٢}، فلاحظ.

^{٢٦١} (١) أمل الآمل ١ / ١٢٤.

^{٢٦٢} (١) رياض العلماء ٣ / ٣٨٠.

٢٥٢- الشيخ على بن الشيخ حسن الخاتون، العاملى

عالم عامل ربانى، فقيه روحانى، حكيم إلهى، طيب بلا ثان.

يحكى عنه علاجات مسيحية.

و هو أحد العلماء الذين عذبهم أحمد الجزار. كان يحمى له الساج الحديد فى النار و يضعه على رأسه، فيقول الشيخ: يا الله، فيكون الساج عليه بردا و سلاما.

و ضبط الجزار أملاكه، و خزانه كتبه المحتوية على خمسة آلاف كتاب، و حبسه مرتين. و بالجملة، للشيخ حكايات تجرى مجرى الكرامات.

و هو من بيت علم و جلالة، خرج منه علماء أجلاء.

و كان هذا الشيخ من المعاصرين لجدنا السيد صالح، و بينهما أخوة و اختصاص.

و كان مبدأ حكم الجزار سنة ١١٩١ (إحدى و تسعين و مائة بعد الألف) فى عكا. و فى سنة سبع و تسعين أرسل إلى شحور عسكريا، فقتل مقتلة عظيمة، و أخذ الأسرى، و فى سنة ثمان و مائتين و ألف فتك بأهالى بلاد بشارة، و قتل منهم جماعة خنقا فى الحبس، و فيها عذب الشيخ على خاتون، و غيره.

و فى سنة ١٢١٢ أهلك أهل بلاد جبل عامل قتلا و حبسا، حتى

(١) رياض العلماء ٣ / ٣٨٠.

ص: ٢٤٠

أهلك الحرث و النسل، حتى أنه كان يعذبهم فى الحبس بتسليط الكلاب، و ضرب مقارع الحديد، و استمرت الشدة إلى سنة تسع عشر و مائتين و ألف، فهلك الجزار (لعنه الله) و أراح أهل البلاد منه.

٢٥٣- الشيخ على زين، العاملى

صاحب شحور. حكى الشيخ على السببى فى تاريخه أن الجزار أرسل فى سنة ألف و مائة و خمس و تسعين عسكريا إلى حاصبيا، فجاء إلى يارون، فظن أهل بلاد بشارة أن العسكر يريدهم، فحضر ناصيف، و صارت وقعة ناصيف.

و فى سنة سبع و تسعين جمعوا و حشدوا، و كان المدبر الشيخ على الزين صاحب شحور، فراسلوا حمزة من بيت على الصغير، و نهضوا إلى تبنين، فقتلوا المتسلّم، و هرب الكاتب الأيوبى، و رفع الدفاتر إلى الجزّار بصيدا، فأرسل الجزّار عسكريا إلى شحور، فقتل مقتلة عظيمة، و أخذ الأسرى فصلب حمزة بالخازوق، و فكّوا الأسرى، فهرب بيت الزين مع أولاد ناصيف إلى الشام، و منها إلى العراق، و خلص الشيخ على الزين أحد أهل شحور إلى الهند، و صار وزيرا لأحد ملوكها، و نال عنده رتبة، و حين ملك الإنكليز هناك، هاجر إلى بلاده^{٢٦٣} .

٢٥٤- الشيخ على العالمى

من العلماء الفضلاء. رأيت بعض حواشيه على شرح الإيساغوجى، الذى ملكه سنة ١٢٢٦ بخطّه.

(١) لم نعر على تاريخ الشيخ السببى.

ص: ٢٤١

و رأيت أيضا بعض أشعاره، على ظهر النسخة، تاريخ نظمه سنة ١٢٢٩، و فيه الشكاية عن زمانه:

.....
.....
.....
..... ٢٦٤
.....

إلى قوله:

يا قبح الله دهرًا قد أساء بأب ناء المعالي و أخلى منهم الزمنًا

و أظنه من العلماء الذين أصابتهم فتنة أحمد الجزّار.

٢٥٥- الشيخ على سليمان، العالمى

^{٢٦٣} (١) لم نعر على تاريخ الشيخ السببى.

^{٢٦٤} (١) ثلاثة أبيات مضطربة و غير واضحة، و لا تقرأ فى الأصل، و لا حظ المطبوع ص ٢٧٧.

من علماء عصر الملعون أحمد الجزّار، المبتلين بمحنته. ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الآمل.

٢٥٦- الشيخ على العاصي العاملي

ابن خالة السيد يوسف شرف الدين، جاء معاً من البلاد و اشتغلا في النجف على علمائها، خصوصاً على آية الله الخراساني صاحب كفاية الأصول.

و كتب الشيخ على حاشية على معالم الأصول. و توفي في النجف في نيّف و تسعين و مائتين و ألف.

(١) ثلاثة أبيات مضطربة و غير واضحة، و لا تقرأ في الأصل، و لا حظ المطبوع ص ٢٧٧.

ص: ٢٤٢

٢٥٧- الشيخ على، الكوثراني، العاملي

من العلماء المتأخرين عن الشيخ الحرّ. ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الآمل.

٢٥٨- الشيخ على مروّة، العاملي

من أجلاء علماء عصره، و من أهل العلم و الأدب و الشعر. حدّث تلميذه الشيخ على السبيتي عنه، و تخرّج عليه، و حكى عنه حكاية، قال:

في سنة اثنتين و خمسين صارت الزلزلة الكبيرة. هدمت قدس و صفد و عيرون، و ما خلت بلدة من الهدم. و قال فيها التاريخ أستاذنا الشيخ على مروّة، و كان في قرية صلحاء، و هدمت عليه الدار، و أخرج من تحت الهدم بعد اليأس منه، فيعلم أنه كان حيّاً في سنة ١٢٥٢ (اثنتين و خمسين و مائتين بعد الألف) رضي الله عنه ^{٢٦٥}.

٢٥٩- الشيخ على مغنية، العاملي

من العلماء الأجلّة، المتأخرين وفاة عن صاحب الأصل. ذكره بعض علماء جبل عامل المعاصرين لنادر شاه، في ذيل أمل الآمل.

٢٦٠- الشيخ على مغنية، العاملي

^{٢٦٥} (١) في أعيان الشيعة ٨ / ٢٠٢، أنه توفي سنة ١٢٨٠. و لم نعر على كتاب تاريخ الشيخ على السبيتي.

والد الشيخ حسين مغنية المعاصر. كان الشيخ على عالما فاضلا، أدبيا شاعرا، ورعا تقيا، كريم الطبع، عالي الهمّة. و كانت له حافظّة

(١) في أعيان الشيعة ٨ / ٢٠٢، أنه توفي سنة ١٢٨٠. ولم نعث على كتاب تاريخ الشيخ على السببتي.

ص: ٢٤٣

غريبة، يحفظ القصيدة الطويلة بسماعها مرّة واحدة.

و كان من تلامذة الشيخ المرتضى الأنصاري، و الشيخ محمد حسين الكاظمي، في مدّة طويلة.

و توفي في النجف سنة تسعين و مائتين و ألف (سنة ١٢٩٠).

٢٤١- الشيخ على المنشار، زين الدين، العاملي

عالم جليل، فقيه كبير، من المروّجين للدين، مسلّم عند الكل.

كان ذهب إلى الهند و حصلّ كتبا كثيرة، و جاء بها إلى أصفهان أيام السلطان الشاه طهماسب الصفوي، و تقدّم عنده حتى إذا توفّي أستاذه المحقّق الثاني الكركي، صار شيخ الإسلام على الإطلاق.

و هو الذي طلب الشيخ الحسين بن عبد الصمد والد البهائي من بلاده. و لمّا جاء أخذ في ترويجه على ما شرحناه في ترجمته. و صار للشيخ حسين مقام عظيم عند الصفيّة بواسطته.

و زوج ابنته من الشيخ البهائي، و زوّدها عدّة كتب في جهازها.

و لمّا توفّي انتقلت مشيخة الإسلام إلى الشيخ البهائي.

و بالجملة، كان صاحب الترجمة من كبار العلماء النافعين للدين و العلم و العلماء.

٢٤٢- على بن أبي الحسن الموسوي، العاملي الجبعي

كذا ذكره في الأصل^{٢٤٤}، و هو جدنا الأعلى والد السيد محمد

(١) أمل الآمل ١ / ١١٧.

ص: ٢٤٤

صاحب المدارك، و جدنا السيد نور الدين، و إنما ذكره بهذا العنوان لأنه كان يعرف بابن أبي الحسن، نسبة إلى جدّه الأعلى، و إلّا فهو سيذكره بعنوان علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي الجبعي^{٢٦٧}.

و أيضا نسب والده إلى جدّه الأعلى، فإنه الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن المذكور. و النسبة إلى الجدّ الأعلى ليس بالعزیز، بل هو الشایع، فلا تتوهم التعدّد، و أهل البيت أدري، و لا ينبئک مثل خبير.

٢٦٣- الشيخ علي بن أحمد المعروف

الفقيه العادلي، العاملي أمّا و أبا، المشهدى الغروي مولدا و مسكنا. كذا ذكر في أول ديوانه: هذا ديوان الشيخ الإمام العلامة، فريد دهره، و وحيد عصره .. الخ.

و ذكر في أول ديوانه أنه كان في أوائل شبابه ينظم الشعر، فأمره السيد الإمام العلامة السيد نصر الله الحائري، المدرّس الشهيد بجمع شمل ما كان نظمه، فامتثل فجمعه^{٢٦٨}.

أقول: و شعره من الجيّد، و كونه من العلماء الأجلّة يظهر من تلقّيبه بالفقيه، و العلامة، و وحيد عصره. و لم أعرّ على تواريخه و لا على مشايخه، و لا على مصنّفاته، لكن يظهر من ديوانه أنه كان قد رحل إلى إيران، و بقي فيها سنوات، و بالأخص أصفهان، و أنه خرج منها متوجّها إلى النجف سنة ١١٢٠ (ألف و مائة و عشرين) و الديوان مرتّب على مقدّمة و أبواب و خاتمة (و ينبغي نقل الخاتمة في ترجمته هنا).

(١) أمل الآمل ١ / ١١٨.

(٢) لم نعرّ على الديوان، و يراجع النص في الغدير ١١ / ٣٦٥.

ص: ٢٤٥

٢٦٤- علي بن أحمد، الصيداوي

^{٢٦٧} (١) أمل الآمل ١ / ١١٨.

^{٢٦٨} (٢) لم نعرّ على الديوان، و يراجع النص في الغدير ١١ / ٣٦٥.

ذكره الشيخ منتجب الدين ابن بابويه فى الفهرست، و وصفه بقوله:

عالم فقيه^{٢٦٩}. و صاحب الأصل مع التزامه بذكر كل ما فيه لم يذكره، و غفل عنه^{٢٧٠}.

٢٦٥- الشيخ نور الدين على بن شهاب الدين أحمد بن أبى جامع، العاملى

عالم فاضل جليل. و هو والد الشيخ حسن، و الشيخ رضى الدين، و الشيخ عبد اللطيف صاحب كتاب الرجال المتقدم تراجمهم، و الشيخ فخر الدين الآتى ذكره. و تقدم أيضا ذكر أبيه أحمد بن أبى جامع تلميذ المحقق الكركى.

يروى صاحب الترجمة عن أبيه عن المحقق الكركى، و عن السيد خلف الحسينى بالإجازة سنة ١٠١٥ (خمس عشر و ألف).

و هو أبو أسرة من العلماء، و له التقدم فى العلم و الفضل، و مع ذلك أغفل ذكره فى الأصل مع تكرّر ذكره فى الإجازات، و رواية ابنه الشيخ عبد اللطيف عنه، و رواية حفيده الشيخ محبى الدين بن عبد اللطيف عن أبيه، و كذلك رواية الشيخ حسين بن محبى الدين المذكور، و كل هؤلاء فى الأصل غيره، فلاحظ.

قال بعض أحفاده، و هو الشيخ جواد محبى الدين فى رسالة أفردها

(١) فهرست منتجب الدين المطبوع فى بحار الأنوار ١٠٥ / ٢٤٩.

(٢) بل ذكره فى القسم الثانى ١٧٥ / ٢ تحت اسم (السيد شرف الدين على بن أحمد بن محمد الصيداوى).

ص: ٢٤٦

فى تراجم آل أبى جامع: إن أول من هاجر من آل أبى جامع الشيخ على ابن أحمد بن أبى جامع، و إنما عرف جدّه بأبى جامع لأنه بنى جامعا فى تلك البلاد. و نسبه ينتهى إلى الحارث الهمدانى.

قال: و سبب انتقال الشيخ على المزبور على ما رأيت بخطّ الفاضل الشيخ على بن الشيخ رضى الدين بن الشيخ على المزبور، هو أنه لما جرى ما جرى فى تلك البلاد من القضاء المحتوم على المبرور المرحوم الشهيد الثانى (ره)، تضععت البلاد، و اضطرب أهلها، و شملهم الخوف و التقية، خرج الشيخ على المزبور و لكن لم أدر من أى قرية من تلك القرى، فقيل: من جبع، و قيل: من عيناتة، و قد خرج مع أولاده و عياله خائفا يترقب حتى وصل كربلاء، فأقام بها.

و كان عالما فاضلا، فقيها محدثا، تقيا نقيبا صالحا، ذا ثروة و نعمة جزيلة غير محتاج لأهلها، و سكن بها مدة.

^{٢٦٩} (١) فهرست منتجب الدين المطبوع فى بحار الأنوار ١٠٥ / ٢٤٩.

^{٢٧٠} (٢) بل ذكره فى القسم الثانى ١٧٥ / ٢ تحت اسم (السيد شرف الدين على بن أحمد بن محمد الصيداوى).

وكان السيد محمد بن أبي الحسن العاملي أيضا قد جاء من البلاد و سكن بـكربلاء، و كان بـكربلاء رجل جليل، و هو الذي بنى الجامع تجاه الضريح المقدس، و عمر الحرم الحسيني، فأوصى الرجل المذكور للشيخ علي، و السيد محمد، في أمواله، و توفى.

فشاع هذا حتى وصل إلى السلطان العثماني، فأرسل بإحضار الوصيين. فجاء الأمور بالإحضار إلى كربلاء و أخذ السيد محمد، و لم يكن الشيخ علي حاضرا، بل كان في النجف، فقيّد السيّد و توجه إلى النجف للقبض على الشيخ علي. و كان المرحوم السيد حسين كمّونة واليا على النجف، فاحتال على الأمور حتى خلّص السيد من يده، و توجه السيد هاربا إلى مكة و الشيخ علي هرب إلى بلاد العجم، فما وصل إلى الدورق و الحاكم بها السيد مطلب ولد السيد مبارك، ألزم الشيخ بالإقامة عنده.

ص: ٢٤٧

ثم انتقل السيّد مطلب مع الشيخ إلى الحويزة و سكنها، حتى مات الشيخ علي بها سنة ١٠٠٥، و نقل إلى النجف، و هو أول من نقل من الحويزة إلى النجف.

و له من المصنّفات: شرح قواعد العلامة، و رسالة في تحقيق صلاة الجمعة حال الغيبة^{٢٧١}.

٢٤٤- السيد علي بن السيد أمين قشاقشي الحسيني، العاملي

ذكره السيد محمد بن معصوم في تلامذة السيد المتبحر السيد عبد الله شبر الكاظمي، صاحب جامع الأحكام. قال: و منهم العالم العامل، الفاضل المدقق، الكامل المتبحر، الماهر التقى، السيد علي بن أمين العاملي. فإنه لما هاجر من بلاد الجبل إلى العراق للاشتغال، ورد مشهد الكاظمين (ع)، فقرأ جملة من العلوم على سيّدنا المذكور.

قال: و هذا السيد له بعض التصانيف، منها شرح المنظومة للعالم المتبحر رئيس العلماء على الإطلاق، و من وقع على فضله الاتفاق بحر العلوم السيد محمد مهدي الطباطبائي (طاب ثراه). انتهى^{٢٧٢}.

و رأيت بقلم أستاذه السيد عبد الله شبر أن السيد علي الأمين استعار كتاب الفلاني سنة ١٢٢٧، فيعلم أنه كان في هذا الزمان في بلد الكاظمين يحضر علي السيد.

و في هذا التاريخ، كان الشيخ أسد الله صاحب المقاييس حيّا يدرّس في بلد الكاظمين، و لعله كان يحضر عليه أيضا.

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ١-٥، بتصرف.

(٢) ترجمة السيد عبد الله شبر / ٣٢-٣٣.

^{٢٧١} (١) رسالة علماء آل أبي جامع / ١-٥، بتصرف.

^{٢٧٢} (٢) ترجمة السيد عبد الله شبر / ٣٢-٣٣.

و رأيت بخطّ السيد على الأمين نسب السيد رضا العاملي يشهد بصحة نسبه، هو، و الشيخ عبد النبي الكاظمي صاحب تكملة النقد في الرجال، تلميذ السيد عبد الله شبر أيضا، مع شهادة الشيخ مهدي مغنية، و السيد أحمد بن السيد محمد أمين الحسيني، و لعله جدّ السيد العالم الفاضل السيد كاظم بن السيد العالم السيد أحمد بن السيد على أمين، أو هو غيره، فإن السادة من آل الأمين كلّهم ينسبون إليه، و ربّما لم يكن ابنا صليبا، و النسبة إلى الجدّ غير عزيزة.

كما إنني أعلم أنه كان في النجف رجل يعرف بالسيد على الأمين، و هو والد السيد باقر العاملي الذي تزوّج السيد محمد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة بنته، و طلقها ثم تزوّجها الشيخ الفقيه الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله صاحب المقاييس. و هي أم جميع أولاده المشايخ الكرام.

و أعلم أيضا أن رجلا كان اسمه السيد على العاملي من أرحام السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة في النجف، و كان خصيصا بالسيد الإمام العلامة السيد باقر القزويني صاحب القبة و الضريح و الشباك في النجف، و كان معين السيد باقر في مسألة الأموات أيام الطاعون سنة ١٢٤٦ (ست و أربعين و مائتين بعد الألف).

و في ترجمة السيد صاحب مفتاح الكرامة السيد الفاضل المروّج السيد محسن بن عبد الكريم (سلمه الله) عند تعداد تلامذة السيد جواد، قال: و منهم جدّي الأدنى لأبي السيد الأجل الفقيه العلامة على بن محمد الأمين بن أبي الحسن موسى، كما يظهر من تعبيره عنه بالأستاذ.

انتهى ٢٧٣ .

(١) انظر أعيان الشيعة ٤ / ٢٩١.

فيعلم أن للسيد على جدّه تصنيفا، و لعله شرح الدرّة للسيد بحر العلوم، فيكون هو السيد على أمين شارح الدرّة.

و ببالي أن المرحوم السيد على بن محمود أيضا، كان ينتسب إلى من اسمه السيد على أمين، و لعله جدّ السيد محسن، و لعلّ الكلّ واحد، و المظنون التعدّد.

و كيف كان، لا أعرف تفصيل تراجمهم، و إنما ذكرت معلوماتي.

و التمييز و التفصيل موكول إلى من يعرف ٢٧٤ .

٢٤٧- الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن بشارة، العاملی

تلميذ شيخنا الشهيد الأول، و كتب له إجازة في شعبان سنة ٧٥٧ وصفه بما نصّه: الشيخ الأجل، العالم العامل، الفقيه الكامل، الزاهد العابد، زين الدين أبي الحسن علي بن بشارة العاملی الشقراوى الحنّاط ... إلى آخره.

و قد أخرج الإجازة المولى عبد الله في رياض العلماء، قال: و هي موجودة عندي بخطّ الشهيد (قدس الله روحه) ٢٧٥.

٢٤٨- الشيخ زين الدين علي بن الحسن، العاملی

والد الشيخ إبراهيم الكفعمی، كان من أعظم العلماء الفقهاء. و أكثر ولده النقل عنه. و إذا نقل وصفه بالفقيه الأعظم الأورع (قدّس سره).

(١) هو جدّ السيد محسن الأمين العاملی، كما صرّح في أعيان الشيعة في ترجمته (٨ / ٣١٨). و أنه توفي سنة ١٢٤٩ شهيدا بالسم، كما في (٨ / ٣٢٤).

(٢) رياض العلماء ٣ / ٣٧٤ - ٣٧٥، و قال: «و رأيتها» و لم يقل «موجودة عندي».

ص: ٢٥٠

و عندي كتاب الدروس بخطّ الشيخ إبراهيم الكفعمی، و قلم يده، و قد ذكر نسبه هكذا: إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح بن اسماعيل اللويزاني.

٢٤٩- الشيخ أبو الحسن علي بن أبي منصور الحسن بن الشيخ الشهيد زين الدين العاملی

من أجلّة العلماء. و قد كتب والده الشيخ حسن صاحب المعالم له و لأخيه الشيخ محمد إجازة. و يلقّب هذا الشيخ بزین الدين، و يکنى بأبي الحسن. أما أن لقبه زين الدين فلقول ابن أخيه في الدرّ المنثور، قال:

و عندي بخطّ جدّي المرحوم الشيخ حسن (قدس سره) ما لفظه، بعد ذكره مولد ولده زين الدين علي: ولد أخوه فخر الدين محمد ٢٧٦ .. إلى آخر ما نقله.

فيعلم أن صاحب الترجمة كان أكبر من أخيه الشيخ محمد، لتقدّم ذكر تاريخ تولّده، و أن أباه لقبه بزین الدين.

٢٧٤ (١) هو جدّ السيد محسن الأمين العاملی، كما صرّح في أعيان الشيعة في ترجمته (٨ / ٣١٨). و أنه توفي سنة ١٢٤٩ شهيدا بالسم، كما في (٨ / ٣٢٤).

٢٧٥ (٢) رياض العلماء ٣ / ٣٧٤ - ٣٧٥، و قال: «و رأيتها» و لم يقل «موجودة عندي».

٢٧٦ (١) الدرّ المنثور ٢ / ٢٢٢.

و أما أن كنيته أبو الحسن فقد نصّ عليها جماعة منهم صاحب الروضات، قال في آخر ترجمة والده صاحب المعالم: وقد كان له ولدان فاضلان جليلان، وقفت على صورة إجازته لهما بالنجف الأشرف، أحدهما الشيخ أبو جعفر محمد .. إلى أن قال: و الآخر الشيخ أبو الحسن على.

و لم أقف إلى الآن على كتاب له، بل ذكر في التراجم و الفهرستات^{٢٧٧}.

(١) الدرّ المثور ٢ / ٢٢٢.

(٢) روضات الجنات ٢ / ٣٠٢.

ص: ٢٥١

٢٧٠- الشيخ شمس الدين علي بن جمال الدين حسن بن زين الدين بن فخر الدين علي بن أحمد بن نور الدين، علي المحقق الثاني بن عبد العالي الكركي العاملي

من علماء القرن الثاني عشر، و مشايخ الإجازة. يروى عنه سبطه، ابن بنته الشيخ شرف الدين محمد مكي العاملي بالإجازة، كما صرّح به في إجازته الكبيرة لصاحب الشفا في أخبار آل المصطفى سنة ١١٧٨ (ثمان و سبعين و مائة بعد الألف).

و يروى هو عن آبائه مسلسلًا إلى جدّه الأعلى المحقق الكركي.

٢٧١- الشيخ علي بن الشيخ الحسن بن نور الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن أبي جامع، الحارثي العاملي

من أجلاء علماء آل أبي جامع. ذكره الشيخ جواد محيي الدين فيما أفردّه في علماء آل أبي جامع، قال: و كان حسن الصحبة و العشرة، ذا جدّ و هزل.

سكن خلف آباد، و تولّى القضاء بها. و كان بينه و بين السيد خلف مضاحكات. و قد كان ينظم الشعر، و له مقطوعة أرسلها إلى عمّه الشيخ عبد اللطيف، و قد كان حينئذ بشيراز و عمّه المذكور في خلف آباد، و ذكر المقطوعة^{٢٧٨}.

و قد تقدّمت ترجمة والده الشيخ حسن و جدّه الشيخ علي بن أحمد.

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٧.

^{٢٧٧} (٢) روضات الجنات ٢ / ٣٠٢.

^{٢٧٨} (١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٧.

٢٧٢- الشيخ على بن الحسن بن الشيخ موسى مروّ

العاملى أبا و جدّا، و الكاظمى مولدا، صاحب كتاب قرّة العين فى شرح ثار الحسين، و كيفية تنكيل المختار بقاتليه. و قد فرغ منه سنة ١٢٢٧، و يظهر من أواسط هذا الكتاب أن له أيضا مجمع الفوائد، الذى ذكر فيه كيفية محاجة محمد بن الحنفية مع السجاد (عليه السّلام)، و محاكمتهما إلى الحجر الأسود.

و مرّ والده الشيخ حسن مروّ، و يأتى جدّه الشيخ موسى.

٢٧٣- على بن الحسين أبو الحسن الشفهينى، العاملى

عالم فاضل، أديب شاعر شهير. له ديوان كبير، و هو صاحب القصيدة الشهيرة فى مدح أمير المؤمنين (عليه السّلام) التى شرحها شيخنا الأول (قدس الله روحه). ذكره فى الأصل فى القسم الثانى، و ذكر أنه حلّى^{٢٧٩}.

و أورد عليه فى الرياض بأنه عاملى^{٢٨٠}، و لعلّه نزىل الحلّة.

٢٧٤- ذو المجددين السيد الشريف على بن عز الدين الحسين الشهير بابن أبى الحسن الموسوى، العاملى الجبعى

ذكره فى الأصل مرّة بعنوان على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى الجبعى^{٢٨١}، و أخرى بعنوان نور الدين على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى الجبعى^{٢٨٢}، و لم يوف ترجمته.

(١) أمل الآمل ٢ / ١٩٠.

(٢) رياض العلماء ٣ / ٤٢٧.

(٣) أمل الآمل ١ / ١١٧.

(٤) أمل الآمل ١ / ١١٨.

^{٢٧٩} (١) أمل الآمل ٢ / ١٩٠.

^{٢٨٠} (٢) رياض العلماء ٣ / ٤٢٧.

^{٢٨١} (٣) أمل الآمل ١ / ١١٧.

^{٢٨٢} (٤) أمل الآمل ١ / ١١٨.

فإن ابن العودي المعاصر له، و شريكه في الدرس، لما ذكره في الفصل الذي عقده لعدّ تلامذة الشهيد الثاني، قال: و منهم السيد الإمام العلامة، خلاصة السادة الأبرار، و عين العلماء الأخيار، و سلالة الأئمة الأطهار، السيد العالم الفاضل الكامل، ذو المجدين، على بن الإمام السيد البدل، أوحد الفضلاء، و زبدة الأتقياء، السيد المرحوم عزّ الدين حسين بن أبي الحسن العاملي، أدام الله شريف حياته. ربّاه كالوالد لولده، و رقّاه إلى المعالي بمفرده، و زوّجه ابنته رغبة فيه و جعله من خواص ملازميه. قرأ عليه جملة من العلوم النقلية، و العقلية، و الأدبية، و غيرها، و أجازته إجازة عامّة^{٢٨٣}. انتهى.

و ما كان ينبغي للشيخ صاحب الأصل، أن يترك مثل هذه الترجمة التي هي من مثل الشيخ محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني، المعاصر للسيد صاحب الترجمة.

و أعلم أنه أولد السيد محمد صاحب المدارك من بنت الشهيد، و أولد جدّنا السيّد نور الدين من أمّ صاحب المعالم، حيث أنه تزوّجها بعد وفاة الشهيد الثاني. و كان الشيخ حسن صاحب المعالم ربيبه، و هو الذي ربّاه كما مرّ عليك في ترجمته.

و يروى عنه جماعات من العلماء، منهم: الأمير فيض الله التنفريشي المحقّق، و المير محمد باقر الداماد. قال في سند بعض الأحراز المروية عن بعض الأئمة (عليهم السلام) ما لفظه: و من طريق آخر رواه عن السيد الثقة الثبت، المكون إليه في الفقه، المأمون في حديثه، على بن أبي الحسن العاملي (رحمه الله تعالى) قراءة عليه، و سماعا و إجازة سنة ٩٨٨ (ثمان و ثمانين و تسعمائة) من الهجرة المباركة النبوية في مشهد سيّدنا و مولانا

(١) بغية المرید المطبوع مع الدرّ المنثور ٢ / ١٩٢.

أبي الحسن الرضا (صلوات الله عليك) بسناباد طوس، عن زين أصحابنا المتأخرين زين الدين أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح بن شرف العاملي رفع الله درجته في أعلى مقامات الشهداء الصديقين. انتهى^{٢٨٤}.

و رأيت على ظهر مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي (ره) إجازة بخطّ السيد صاحب الترجمة كتبها للشيخ محمد بن فخر الدين الأردكاني في سنة ٩٩٩ (تسع و تسعين و تسعمائة).

و يروى عنه أيضا ولده السيد محمد صاحب المدارك، و الشيخ حسن صاحب المعالم، و جماعات من أهل عصره.

^{٢٨٣} (١) بغية المرید المطبوع مع الدرّ المنثور ٢ / ١٩٢.

^{٢٨٤} (١) بحار الأنوار ٩١ / ٣٦٩ - ٣٧٠.

و فى موضع من بعض ما رأيتـه من إجازات جدنا السيد نور الدين المذكورة فى البحار روايتـه عن أبيه السيد على بن الحسين بلا واسطة.

و الأغلب أنها بواسطة أخويه صاحبي المدارك و المعالم^{٢٨٥}.

و يعلم من كلام المير الداماد أنه كان قد تشرف بزيارة الرضا (عليه السلام)، و لازمه التشرف بزيارة الأئمة فى العراق (عليهم السلام) فى التاريخ المذكور. و لا علم لى بتفصيل أحواله، و لا بتاريخ وفاته، غير أنه كان حيا سنة ٩٩٩ (تسع و تسعين و تسعمائة).

٢٧٥- الشيخ أبو الحسن على بن الحسين الشفهي^{٢٨٦}

قال فى رياض العلماء: فاضل عالم، شاعر بليغ، و له كتاب

(١) بحار الأنوار ٩١ / ٣٦٩ - ٣٧٠.

(٢) أخرج صاحب البحار إجازته للمولى محمد محسن بن محمد مؤمن، و نص السيد نور الدين فيها، أنه يروى عن أبيه السيد على بواسطة أخويه، بحار الأنوار ١١٠ / ٢٦ - ٢٧.

(٣) مرت له ترجمة أخرى بعنوان: «على بن الحسين أبو الحسن الشفهي».

ص: ٢٥٥

ديوان. و عندنا قصيدة من جملة ديوانه، و هى فى مدح مولانا على (عليه السلام) مجنسا، و للشهيد شرح عليها.

و الظن أن الشفهي نسبة إلى بعض قرى جبل عامل، فلاحظ.

و لعل له كتابا آخر، فلاحظ^{٢٨٧}. انتهى.

٢٧٦- الشيخ على بن حسين بن على بن محمد بن عبد العالى، الكركى العاملى

^{٢٨٥} (٢) أخرج صاحب البحار إجازته للمولى محمد محسن بن محمد مؤمن، و نص السيد نور الدين فيها، أنه يروى عن أبيه السيد على بواسطة أخويه، بحار الأنوار ١١٠ / ٢٦ - ٢٧.

^{٢٨٦} (٣) مرت له ترجمة أخرى بعنوان: «على بن الحسين أبو الحسن الشفهي».

^{٢٨٧} (١) رياض العلماء ٣ / ٤٢٧. و تراجع نسبته فى أعيان الشيعة ٨ / ١٩١. و تراجع الذريعة ١٤ / ٢٦٤.

المعروف بالمحقق الثاني. ذكره في الأصل و لم يوف حق ترجمته^{٢٨٨}، مثل أنه قتل شهيدا كما حكاه في الرياض عن الشيخ العلامة الحسين بن عبد الصمد، والد الشيخ البهائي (ره)، ثم قال: و الظاهر أنه قد كان بالسّم المستند إلى بعض أولياء الدولة^{٢٨٩}.

أقول: قال ابن العودي: توفي مسموما، ثاني عشر ذى الحجة سنة ٩٤٥، و هو في الغرى، على مشرقها السلام^{٢٩٠}. انتهى.

و يساعده ما ذكره مؤرخو ذلك العصر من عداوة جماعات من أعيان رجال الدولة، و علماء الحكمة القضاة مع الشيخ (قدّس سرّه)، و لهم في ذلك حكايات، و له معهم مناظرات و كرامات، أخرجها صاحب الرياض، يطول المقام بذكرها^{٢٩١}.

(١) رياض العلماء ٣ / ٤٢٧. و تراجع نسبته في أعيان الشيعة ٨ / ١٩١. و تراجع الذريعة ١٤ / ٢٤٤.

(٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٢١.

(٣) رياض العلماء ٣ / ٤٤٢.

(٤) بغية المرید المطبوعة مع الدر المنثور ٢ / ١٦٠.

(٥) انظر رياض العلماء ٣ / ٤٥٢ - ٤٥٤.

ص: ٢٥٦

و نص حسن بيك في تاريخه أنه بعد خواجه نصير الطوسي ما سعى أحد من العلماء حقيقة مثل ما سعى الشيخ على الكركي في إعلاء أعلام المذهب الجعفري، و ترويح دين الحق الإثنى عشرى، قال: و كان له في منع الفجرة و الفسقة، و زجرهم، و قلع قوانين المبدعة، و في إزالة الفجور و المنكرات، و إراقة الخمر و المسكرات، و إجراء الحدود و التعزيرات، و إقامة الفرائض و الواجبات، و المحافظة على أوقات الجمعات و الجماعات، و بيان مسائل الصلوات و العبادات، و تعاهد أحوال أئمة الجماعة و المؤذنين، و دفع شرور الظالمين و المفسدين، و زجر المرتكبين للفسوق و العصيان، و ردع المبتدعين لخطوات الشياطين، مساعي بليغة و مراقبات شديدة.

و كان يرغّب عامّة الناس في تعلّم شرائع الدين، و مراسم الإسلام، و يصمّم عليهم بطريق الإلزام و الإبرام^{٢٩٢}.

^{٢٨٨} (٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٢١.

^{٢٨٩} (٣) رياض العلماء ٣ / ٤٤٢.

^{٢٩٠} (٤) بغية المرید المطبوعة مع الدر المنثور ٢ / ١٦٠.

^{٢٩١} (٥) انظر رياض العلماء ٣ / ٤٥٢ - ٤٥٤.

^{٢٩٢} (١) يراجع تاريخ عالم آرا / ١٥٤.

أقول: حتى صار يلقب بالشيخ المروّج، و يصفه الشهيد الثاني (ره) بالإمام المحقّق، نادرة الزمان و يتيمة الأوان. و قد تواتر أن الشاه طهماسب الصفوى جعل أمور المملكة بيده، و كتب رقما إلى جميع الممالك بامتنال أمره، و أن أصل الملك إنما هو له، لأنّه نائب الإمام.

و قد أخرج المولى عبد الله في رياض العلماء ذلك الرقم، و هو طويل بالفارسية^{٢٩٣}، و أن منصوب الشيخ منصوب لا يعزل، و معزوله معزول لا يستخدم، و صار الشيخ يكتب الأحكام و الرسائل إلى الممالك الشاميّة، إلى عمّالها و حكّامها قوانين العدل، و كفيّة سلوكهم مع الرعية، و كفيّة أخذ الخراج. و أمر أن يقرأ في كلّ بلد و قرية شرائع الدين، و دبر

(١) يراجع تاريخ عالم آرا / ١٥٤.

(٢) يراجع رياض العلماء / ٣ / ٤٥٥ - ٤٦٠.

ص: ٢٥٧

في قطع يد المخالفين لئلا يضلّوا المؤمنين، و جاهر في إبطال طريقة المخالفين بالأدلة و البراهين، حيث كانت بلاد إيران مشحونة منهم على طريقتهم، حتى ظهر الحق، و انقاد الكلّ إلى المذهب الحق.

و ربّى في مدّة يسيرة ما يزيد على أربعمئة مجتهد، لأنّه ورد إيران في أيام سلطنة الشاه طهماسب، و نصّ حسن بيك في تاريخه أن وفاته كانت بعد مضي عشرة أعوام من أيام سلطنة الشاه طهماسب المبرور^{٢٩٤}، فلا بدّ أن يكون أقلّ من عشر سنين، و هذا عجيب.

قال العلّامة المجلسي: و للشيخ مروّج المذهب نور الدين - حشره الله مع الأئمة الطاهرين - حقوق على الإيمان و أهله، أكثر من أن يشكر على أقلّه. انتهى^{٢٩٥}.

و أمّا في العلم، فهو المحقّق الثاني، و كلّ من تأخّر عنه عيال عليه حتى الشهيد في المسالك، فإنها في المعاملات مأخوذة من جامع المقاصد، كما لا يخفى على الممارس. و كذلك المقاصد العليّة، فإن للمحقّق شرحا على الألفية كبير و صغير. و لم يذكر إلّا في الحاشية.

و له غير ما ذكر في الأصل:

^{٢٩٣} (٢) يراجع رياض العلماء / ٣ / ٤٥٥ - ٤٦٠.

^{٢٩٤} (١) تاريخ عالم آرا / ٤٥٨.

^{٢٩٥} (٢) بحار الأنوار / ١ / ٤١.

- ١- كتاب المطاعن.
- ٢- رسالة النجمية في الكلام.
- ٣- رسالة في العدالة.
- ٤- رسالة في الغيبة.
- ٥- حاشية على تحرير العلامة.

(١) تاريخ عالم آرا / ٤٥٨.

(٢) بحار الأنوار / ١ / ٤١.

ص: ٢٥٨

- ٦- رسالة في الحج.
 - ٧- حواش على الدروس.
 - ٨- حواش على الذكرى.
 - ٩- رسالة في الكرّ.
 - ١٠- رسالة في الجبيرة.
 - ١١- رسالة في تعقيبات الصلاة.
 - ١٢- رسالة في حرمة تقليد الميت، و حرمة البقاء على تقليده بعد موته.
- إلى غير ذلك، من الرسائل و أجوبة المسائل، في أكثر أبواب الفقه.

و كانت وفاته فى النجف الأشرف ثامن عشر ذى الحجة الحرام سنة ٩٤٠ (تسعمائة و أربعين) من الهجرة. و قد وهم صاحب الأصل فى تاريخ وفاته حيث ذكر أنها سنة سبع و تسعمائة^{٢٩٦}.

كان رحل فى أوائل أمره إلى مصر، و أخذ عن علمائها بعد ما أخذ عن علماء الشام. و بعد ذلك توجه إلى العراق و سكن النجف و أخذ فى التدريس و التصنيف.

و لما ظهرت الدولة الصفوية ظهورا تاما عزم على التوجه إلى إيران لترويج الدين، فتوجه فى أيام السلطان شاه إسماعيل الصفوى، فدخل عليه و هو بهرات، فأكرمه و عرف قدره، و كان له عنده المنزلة العظيمة، و عين له وظائف و إدارات كثيرة ببلاد العراق. و مات الشاه إسماعيل

(١) فى أمل الآمل (١ / ١٢١) سنة ٩٣٧ هـ.

ص: ٢٥٩

و أقام مقامه الشاه طهماسب، فمكّن الشيخ من إقامة الدين، على ما سمعته أنفا من إحياء مراسم المذهب الأنور. و هو الذى سهّل لأهل العلم سبل النظر و التحقيق، و فتح لهم أبواب الفكر و التدقيق، قدّس الله روحه الزكية، و حشره مع سادات البرية.

٢٧٧- الشيخ على بن الحسين بن محمد بن صالح، اللوزانى الجبعى العاملى

الجدّ الأعلى للشيخ البهائى، محمد بن الحسين بن عبد الصمد بن محمد بن على المذكور.

كان من أجلة العلماء حسبما يظهر من مجموع ولده العلامة الشيخ محمد بن على الجباعى، و من إجازة الشيخ ابن سكون لولده الشيخ محمد بن على الجباعى. قال: قرأ هذه الصحيفة المولى ... و أخذ فى وصفه إلى أن قال: شمس الدنيا و الدين، محمد بن الشيخ العلامة أبى الفضائل زين الدنيا و الدين، و شرف الإسلام و المسلمين، على بن الشيخ بدر الدين حسين الشهير بالجبعى رفع الله درجاتهم فى أعلى عليين، و حشرهم مع النبيين^{٢٩٧}.

و ذكر ولده وفاته، قال: توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى و ستين و ثمانمائة.

و خلف خمسة أولاد ذكور، و هم: محمد، و رضى الدين، و تقى الدين، و شرف الدين، و أحمد^{٢٩٨}.

و العجب أن الشيخ صاحب الأصل أغفل كل هؤلاء من علماء

^{٢٩٦} (١) فى أمل الآمل (١ / ١٢١) سنة ٩٣٧ هـ.

^{٢٩٧} (١) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢١٣.

^{٢٩٨} (٢) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٣.

(١) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢١٣.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٣.

ص: ٢٦٠

بلاده، وعرّفهم العلامة المجلسي المعاصر له، و ذكرهم جميعا في إجازات البحار عن خطّ الشيخ محمد بن علي الجباعي، الجدّ الأعلى للشيخ البهائي، و أنا رأيت أصل المجموع الذي هو بخط الشيخ محمّد ابن علي الجباعي، و هو الآن موجود في كتب سبط العلامة النوري. و قد أخرجت منه تواريخ جماعات من العلماء من العوامل و غيرهم.

٢٧٨- السيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشهير بابن الصايغ الحسيني العاملي الجزيني

ذكره في الأصل على غاية من الاختصار^{٢٩٩}، و الرجل من أجلة العلماء، قال ابن العودي في رسالة أحوال الشهيد الثاني، عند عدّ عدّ تلامذة الشهيد: و منهم السيد الجليل الفاضل، العالم الكامل، فخر السادات الأعلام، و أعلم العلماء الفخام، و أفضل الفضلاء في الأنام، السيد علي بن السيد الجليل النبيل حسين الصائغ العاملي، أدام الله توفيقه. قرأ عليه، و سمع جملة نافعة من العلوم في المعقول و المنقول و الأدب، و غير ذلك. و كان - قدّس الله لطيفته - له به خصاصة تامة^{٣٠٠}.

انتهى.

و قال الشيخ علي السبط في الدرّ المنتور، في طي الترجمة للشيخ حسن صاحب المعالم: و كان والده، علي ما بلغني من جماعة من مشايخنا و غيرهم، له اعتقاد تام في المرحوم المبرور العالم الفاضل السيد علي الصائغ، و أنه كان يرجو من الله إن رزقه ولدا أن يكون مربّيه و معلّمه السيد علي الصائغ، فحقّق الله رجاءه و تولّى السيد علي الصائغ

(١) أمل الآمل ١ / ١١٩.

(٢) بغية المرید المطبوعة مع الدر المنتور ٢ / ١٩٢.

ص: ٢٦١

^{٢٩٩} (١) أمل الآمل ١ / ١١٩.

^{٣٠٠} (٢) بغية المرید المطبوعة مع الدر المنتور ٢ / ١٩٢.

و السيد على بن أبي الحسن (رحمهما الله) تربيته إلى أن كبر، و قرأ عليهما خصوصا على السيد على الصائغ، هو و السيد محمد، أكثر العلوم التي استفاداه من والده من معقول و منقول، و فروع و أصول، و عربى و رياضى^{٣٠١}. انتهى.

و يروى عنه المولى المقدّس الأردبيلي أيضا، كما صرّح به العلّامة المجلسى فى أول الأربعين^{٣٠٢}.

و له مصنّفات، منها: شرح الشرائع، و شرح الإرشاد، و هو إلى آخر كتاب الصوم، و سمّاه مجمع البيان فى شرح إرشاد الأذهان.

و قال المولى عبد الله فى رياض العلماء: و يظهر من بعض المواضع أن له شرحين على الإرشاد؛ صغير و كبير^{٣٠٣}. و ما ذكرناه فى نسبه هو الذى صرّح به نفسه فى أواخر المجلّد الأول من شرح إرشاده الذى ذكرنا أنه إلى آخر كتاب الصوم.

و لم أعثر على تاريخ وفاته^{٣٠٤}، غير أنها كانت قبل وفاة الشيخ صاحب المعالم، لأنه رثاه بأبيات ذكرها فى الأصل^{٣٠٥}.

و من الغريب، أنه لمّا وقع إلى صورة وثيقة ستّ المشايخ بنت الشهيد الأول التى كتبها لأخويها، أبى طالب محمد، و أبى القاسم على، فى هبة ما يخصّها من إرث أبيها فى جزين، سنة ٨٢٣، كان فى صدر الوثيقة صورة سجل السيد على بن الحسين الصائغ و شهادته فى الهبة المذكورة، و هذا ممّا لا يلائم الطبقة، و كيف يكون السيد على بن

(١) الدر المنثور ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١.

(٢) الأربعين للمجلسى / ٣.

(٣) رياض العلماء ٣ / ٤٣٤.

(٤) فى أعيان الشيعة ٨ / ٢٠٥، أنه توفى سنة ٩٨٠.

(٥) انظر أمل الآمل ١ / ١١٩.

^{٣٠١} (١) الدر المنثور ٢ / ٢٠٠ - ٢٠١.

^{٣٠٢} (٢) الأربعين للمجلسى / ٣.

^{٣٠٣} (٣) رياض العلماء ٣ / ٤٣٤.

^{٣٠٤} (٤) فى أعيان الشيعة ٨ / ٢٠٥، أنه توفى سنة ٩٨٠.

^{٣٠٥} (٥) انظر أمل الآمل ١ / ١١٩.

الحسين الصائغ من الرجال الكبار المطلوب ثبت شهادته في سنة ٨٢٣، و مولد أستاذه الشهيد الثاني سنة ٩١١ (إحدى عشرة و تسعمائة). و إذا كان عمره يوم شهادته في وثيقة ثلاثا و عشرين سنة، يكون عمره يوم تولد أستاذه الشهيد مائة و إحدى عشرة سنة، فليس إلّا أن يكون على بن الحسين الصائغ آخر من العلماء في ذلك العصر، ممّن يطلب صكّه و شهادته. و هو في طبقة الشيخين أبي طالب محمد، و أبي القاسم على ابني الشهيد الأول.

٢٧٩- الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين ابن عبد اللطيف الجامعي العاملي

كان عالما فاضلا، جامعا للمعقول و المنقول. وصفه الشيخ جواد محيي الدين في رسالته عند ترجمته: الشيخ الجليل الفاضل، و العالم المحقق الكامل، ذو الفخر الجليّ .. إلى أن قال. و له:

١- كتاب توقيف السائل على دلائل المسائل في الفقه، من أول الطهارة إلى أول الوضوء.

٢- كتاب في المنطق.

٣- شرح كتاب المنطق.

٤- شرح الحاشية للفاضل اليزدي، من أول التصديقات.

و قيل إنّ له:

٥- شرحا على التصورات.

٦- رسالة صغيرة، في أن النسبة ثلاثية أو رباعية.

٧- التفسير الموسوم بالوجيز.

٨- منظومة في النحو.

ص: ٢٦٣

٩- منظومة في الأصول.

١٠- منظومة في المنطق.

١١- منظومة في الهيئة^{٣٠٦}.

و ذكره السيد عبد الله الجزائري في إجازته الكبيرة في طي ترجمة أخيه الشيخ حسن المتقدم ذكره، قال: إنه سكن خلف آباد، ويروي عنه أخوه الشيخ حسن، عن السيد نعمة الله الجزائري^{٣٠٧}.

٢٨٠- السيد علي بن حيدر بن نور الدين، العاملى الموسوى

نزيل مكة المعظمة. في بغية الراغبين، أنه كان عالما عاملا، زاهدا عابدا ناسكا. جاور بيت الله الحرام حتى قبضه الله إليه في سنة ١٠٨٩ (ألف و تسع و ثمانين)^{٣٠٨}، و هو والد إمام المحققين السيد محمد، المعروف بمحمد بن حيدر الآتى ذكره، إن شاء الله تعالى.

٢٨١- الشيخ علي بن الشيخ حسين بن محيي الدين بن الحسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد ابن أبي جامع، العاملى

ذكره الشيخ جواد محيي الدين، و قال إنه عالم فاضل لم يقف على أخباره و كيفة آثاره أزيد من ذلك^{٣٠٩}.

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٩.

(٢) الإجازة الكبيرة / ١٣١.

(٣) بغية الراغبين / ١ / ٥١.

(٤) رسالة علماء آل أبي جامع / ١٢.

ص: ٢٦٤

٢٨٢- الشيخ علي بن الشيخ رضى الدين بن نور الدين علي ابن شهاب الدين أحمد بن أبي جامع الحارثى، العاملى

كان من العلماء الأفاضل، المعاصرين للشيخ الحرّ صاحب الأصل، و له معه مكاتبة منها ما كتبه إليه من أسماء جماعات من علماء آل أبي جامع.

^{٣٠٦} (١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٩.

^{٣٠٧} (٢) الإجازة الكبيرة / ١٣١.

^{٣٠٨} (٣) بغية الراغبين / ١ / ٥١.

^{٣٠٩} (٤) رسالة علماء آل أبي جامع / ١٢.

و ذكرنا تراجم أسلافه في هذا الكتاب^{٣١٠}.

٢٨٣- الشيخ على بن زهرة الجبعي، العاملي

ذكره في الأصل و كأنه لا يعرفه^{٣١١}. و قد ذكره الشيخ ابن العودي في الفصل الثالث من كتابه الذي صنّفه في أحوال أستاذه الشهيد الثاني (ره)، و عقد الفصل الثالث في ذكر أصحاب الشهيد، و فضلاء تلامذته، فقال: و منهم الشيخ على بن زهرة الجبعي، ابن عم الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني.

قرأ عليه (يعنى الشهيد زين الدين) جملة من العلوم، و كان على غاية من الصلاح و التقوى و الخير و العبادة.

كان شيخنا يعتقد فيه الولاية، و كان رفيقه إلى مصر، و توفّي بها، رحمه الله^{٣١٢}. انتهى.

(١) له ترجمة في رسالة علماء آل أبي جامع / ٧-٨، و في أعيان الشيعة ٨ / ٢٤١، أنه توفي حدود سنة ١٠٥٠.

(٢) أمل الآمل ١ / ١٢٠.

(٣) بغية المرید، المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٩١.

ص: ٢٦٥

أقول: يريد أن الشيخ يعتقد أنه وصل إلى حدّ كان فيه من عداد الأولياء.

ثم إن سفر الشهيد إلى مصر كان في أول سنة ٩٤٢، و ارتحل منها إلى الحجاز في شهر شوال سنة ٩٤٣ (ثلاث و أربعين و تسعمائة)، فتكون وفاة صاحب الترجمة سنة ٩٤٣.

٢٨٤- الشيخ على بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن أحمد بن جمال الدين ابن تقي الدين بن صالح بن مشرف، الشامي العاملي

كذا وجدت سرد نسبه، بخطه الشريف، في آخر ما كتبه من نسخة سلافة العصر. و فرغ منه سنة ١٠٨٩، و كتب عليه تقريظا لطيفا في سبعة أبيات، أولها قوله:

^{٣١٠} (١) له ترجمة في رسالة علماء آل أبي جامع / ٧-٨، و في أعيان الشيعة ٨ / ٢٤١، أنه توفي حدود سنة ١٠٥٠.

^{٣١١} (٢) أمل الآمل ١ / ١٢٠.

^{٣١٢} (٣) بغية المرید، المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٩١.

و قد ذكره في الأصل، و ذكر أنه من تلامذة عمّه الشيخ علي بن محمد و أنه سكن أصفهان^{٣١٣}. و رأيت له حاشية على تمهيد القواعد، التي هي لجده الشهيد و لم يذكرها في الأصل، و لعلّ له غيرها.

٢٨٥- الشيخ زين الدين علي بن زين العابدين بن الحسام، العيناثي العاملي

عالم جليل، و فاضل نبيل، من المشايخ الأجلّاء. يروى عن أخيه

(١) أمل الآمل ١ / ١٢٠.

ص: ٢٤٤

الشيخ زين الدين جعفر بن زين العابدين بن الحسام، عن السيد حسن بن نجم، عن الشهيد الأول. و يروى عنه ولده الشيخ ظهير الدين المتقدم ذكره. و لصاحب الترجمة ذكر في ترجمة حفيده الشيخ حسين.

٢٨٦- الشيخ علي بن صالح بن منصور، العاملي

المشتهر بالكوثراني، نزيل النجف، عالم عامل، فاضل كامل، فقيه أصولي، من تلامذة السيد العلامة المحقق السيد محسن الأعرجى.

عندى بخطه شرح الوافية لأستاذه في مجلدين. فرغ من نسخهما سنة ١١٩٦ (ست و تسعين و مائة بعد الألف) في النجف الأشرف.

و علي هامش النسخة إنهاءات قرأتها علي المصنّف، و عليها بعض الحواشي له، تدلّ علي فضله و علمه، و في آخرها ما يدلّ علي أدبه و شعره. و لا أعرف من أحواله أكثر من ذلك.

٢٨٧- الشيخ علي بن صبيح، العاملي

شيخ الإسلام بيزد، أيام الشاه عباس الماضي. جاء من البلاد و سكن يزد و تخرّج عليه جماعة. و كان من الفقهاء الأعلام، المرجوع إليهم في الأحكام، المعاصرين للشيخ البهائي.

٢٨٨- الشيخ نور الدين أبو القاسم علي بن عبد الصمد، الحارثي الهمداني، العاملي

^{٣١٣} (١) أمل الآمل ١ / ١٢٠.

عمّ شيخنا البهائي. كان عالماً فاضلاً، فقيهاً محدثاً، و وصفه بعض الأجلة بالفاضل العالم الجليل، الفقيه الشاعر. له نظم ألفية الشهيد.

ص: ٢٤٧

يروى عن الشهيد الثانى، و هو من أجلة تلامذته، و يروى أيضاً عن المحقق الكركى على بن عبد العالى بالإجازة. و قد كتب له إجازة يصفه فيها بالشيخ الصالح الفاضل. و أنه قرأ عليه رسالته الجعفرية^{٣١٤}.

٢٨٩- الشيخ الأجل نور الدين على بن عبد العالى، الميسى العاملى

ذكره فى الأصل^{٣١٥}. قال الشهيد الثانى فى إجازته الكبيرة، بعد عدة مؤلفات الشهيد الأول، ما لفظه: أرويه عن عدة مشايخ، بطرق عديدة، أعلاها سندا عن شيخنا الإمام الأعظم، بل الوالد المعظم، شيخ فضلاء الزمان، و مربى العلماء الأعيان، الشيخ الجليل، الفاضل المحقق، العابد الزاهد، الورع التقى، نور الدين على بن عبد العالى الميسى^{٣١٦}.

قلت: كان زوج خالته، و والد زوجته الكبرى، التى تزوج جدنا الأعلى العلامة على بن الحسين بن أبى الحسن ابنتها فولدت له السيد محمد صاحب المدارك.

توفى الشيخ العلامة، الإمام الورع، صاحب الترجمة، حسبما وجد بخط الشيخ حسين والد الشيخ البهائي، ليلة الأربعاء عند انتصاف الليل، و دخل قبره الشريف بجبل صديق النبى ليلة الخميس، الخامس أو السادس و العشرين من شهر جمادى الأولى سنة ٩٨٨ (ثمان و ثمانين و تسعمائة)^{٣١٧}، و ظهرت له كرامات كثيرة قبل موته و بعده.

(١) هذه الإجازة مذكورة فى رياض العلماء ١١٥ / ٤.

(٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٢٣.

(٣) بحار الأنوار ١٠٨ / ١٤٩.

(٤) فى رياض العلماء سنة ٩٣٨.

ص: ٢٤٨

^{٣١٤} (١) هذه الإجازة مذكورة فى رياض العلماء ١١٥ / ٤.

^{٣١٥} (٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٢٣.

^{٣١٦} (٣) بحار الأنوار ١٠٨ / ١٤٩.

^{٣١٧} (٤) فى رياض العلماء سنة ٩٣٨.

قال الشيخ حسين: و هو ممّن عاصرته و شاهدتة، و لم أقرأ عليه شيئاً لانقطاعه و كبره. انتهى. حكاة فى الرياض عن خطّ الشيخ حسين المذكور^{٣١٨}.

٢٩٠- الشيخ على بن عبد العالى، ابن المحقق الثانى على ابن عبد العالى، الكركى العالى

قد تقدّمت ترجمة أبيه و جدّه. ذكره فى رياض العلماء^{٣١٩}، و ذكر أنه من العلماء الأفاضل. فهو خلف آبائه و نعم الخلف، و حفيد المحقّق و نعم الحفيد. و له مصنّفات و روايات، و لا يحضرنى الرياض حتى أراجعه.

٢٩١- السيد الإمام العلّامة، نور الدين على بن على بن الحسين

المشتهر بابن أبى الحسن الموسوى، أخو السيد محمد صاحب المدارك لأبيه، و أخو الشيخ حسن صاحب المعالم لأمه. ذكره فى الأصل^{٣٢٠}، و لا بدّ لنا من ذكر بعض العباير الشاردة، و الفوائد المبتدرة، فى ترجمته لأنه جدّنا الأعلى، و قد تأمّلت أوصافه و أحواله فلم أر أحسن من وصف معاصره و سمّيه فى السلافة حيث قال:

طود العلم المنيف، و عضد الدين الحنيف، و مالك أزمة التأليف

(١) رياض العلماء ٤ / ١٢١ - ١٢٢.

(٢) انظر رياض العلماء ٦ / ٢٦.

(٣) انظر أمل الآمل ١ / ١٢٤.

ص: ٢٦٩

و التصنيف، الباهر بالرواية و الدراية، و الرافع لخميس المكارم أعظم راية، فضل يعثر فى مداه مقتفيه، و محلّ يتمنى البدر لو أشرق فيه، و كرم يخجل المزن الهاطل، و شيم يتحلّى بها جيد الزمن العاطل، وصيت حلّ من حسن السمعة بين السحر و النحر:

و هبّ هبوب الريح فى البرّ و البحر

فسار مسير الشمس فى كلّ بلدة

^{٣١٨} (١) رياض العلماء ٤ / ١٢١ - ١٢٢.

^{٣١٩} (٢) انظر رياض العلماء ٦ / ٢٦.

^{٣٢٠} (٣) انظر أمل الآمل ١ / ١٢٤.

حتى كأن رائد المجد لم ينتجع سوى جنباه، و برّيد الفضل لم يقعق سوى حلقة بابه، و كان له في مبدأ أمره بالشام بحال لا يكذبُه بارق العزّ إذا شام، بين إعزاز و تمكين، و مكان في جانب صاحبها مكين، ثم انثنى عاطفا عنانه و ثانيه، فقطن بمكّة - شرفها الله - و هو كعبتها الثانية. تستلم أركانه كما تستلم أركان البيت العتيق و تستنسم أخلاقه كما يستنسم المسك العبيق، يعتقد الحجيج قصده من غفران الذنوب و الخطايا، و ينشد بحضرته تمام الحج أن تقف المطايا.

و لقد رأيته بها و قد أناف على التسعين، و الناس تستعين به و لا يستعين، و النور يسطع من أسارير جبهته، و العز يرتع في ميادين جدهته، و لم يزل بها إلى أن دعى فأجاب، و كأنه الغمام أمرع البلاد فانجاب، و كانت وفاته لثلاث عشرة بقين من ذى الحجة الحرام سنة ١٠٦٨ (ثمان و ستين و ألف) رحمة الله تعالى عليه^{٣٢١}. انتهى.

و دفن بالمعلّى كما نصّ عليه السيد ابن شذقم^{٣٢٢}، و قد ذكرنا عدّة أولاده و أحفاده فيما تقدّم.

و له مصنّفات، و طرق في الروايات، ذكرها في إجازته للمولى محمد محسن بن محمد مؤمن، قال: قد أجزت له رواية كلّ ما صحّ

(١) سلافة العصر / ٣٠٢.

(٢) تحفة الأزهار / ٣ / ١٥٩.

ص: ٢٧٠

عنى، ولى روايته، من منقول و معقول، و فروع و أصول، بالشروط المقرّرة في صحّة الإجازة. فمن ذلك ما ألفنا:

١- الشرح المزج على المختصر النافع في أوائل الفقه.

٢- الشرح الموسوم بالأنوار البهيّة على الرسالة الإثنى عشرية، الصلاة، من تأليف المرحوم العلّامة الشيخ بهاء الدين العاملى (قدّس الله روحه).

٣- و ما حررته من بعض الحواشى و الفوائد في أماكن متفرّقة على حسب الحال.

أقول: و منها:

٤- الفوائد المكيّة في نقض الفوائد المدنيّة الاسترأباديّة.

^{٣٢١} (١) سلافة العصر / ٣٠٢.

^{٣٢٢} (٢) تحفة الأزهار / ٣ / ١٥٩.

قال: ولا بدّ من الإشارة إلى ما اعتمدت عليه من الطرق فيما يحتاج إليه، وبيان ذلك على سبيل الإجمال. إنى أروى جانباً من مؤلّفات العامة فى المعقول و الفقه و الحديث عن الشيخين الجليلين المحدثين، أعلمى زمانهما و رئيسى أوانهما، عمر العرضى الحلبي، و حسن البوريني الشامي، بالإجازة منهما بالطرق المفصّلة عنى فى إجازتيهما إلى.

أمّا كتب الخاصّة، فذكر أنه يرويه عن أخويه صاحب المدارك و صاحب المعالم.

ثم قال: و لنا طريق آخر، و هو السيد الفاضل، الورع التقى، السيد على العلوى البعلبكي، عن العلامة الشيخ البهائي، عن والده.

إلى أن قال: راقمه و مؤلّفه الفقير إلى عفو الله و رحمته، نور الدين على بن على بن الحسين بن أبى الحسن، الحسينى الموسوى العاملى، تجاوز الله عن سيئاته، و وافق الفراغ من نسخه نهار الجمعة، ثالث اليوم

ص: ٢٧١

المذكور فى التاريخ المقدّم^{٢٢٣}.

و مراده من المقدّم ما ذكره فى أول الإجازة، و أنه شهر ربيع الأول عام واحد و خمسين بعد الألف. و له من الكتب غير ما ذكر.

٥- المجموع، المعروف بغنية المسافر عن النديم و المسامر.

٦- الرسالة الأنيقة فى تفسير قوله تعالى: **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**^{٢٢٤}.

و كانت ولادة السيد (قدس سره) سنة سبعين و تسعمائة، و وفاته كما تقدّم سنة الألف و ثمان و ستين.

٢٩٢- الشيخ على بن على، البزّي العاملى

عالم فاضل، رأيت خطّه على كتاب الطرائف لابن طاووس.

و تملّكه له فى سنة ١١٥٦ (ست و خمسين و مائة و ألف) و آل بزّي طائفة يسكنون قرية بنت جبيل من بلاد بشارة من جبل عامل. و منهم اليوم من أهل العلم الشيخ حسين البزّي.

٢٩٣- السيد على بن السيد نور الدين على بن السيد على ابن الحسين بن أبى الحسن، الحسينى الموسوى، العاملى المكى

لم يزد فى الأصل على أنه صالح شاعر أديب^{٢٢٥}.

^{٢٢٣} (١) بحار الأنوار / ١١٠ / ٢٦ - ٢٨.

^{٢٢٤} (٢) سورة الشورى / ٢٣.

(١) بحار الأنوار / ١١٠ - ٢٦ - ٢٨.

(٢) سورة الشورى / ٢٣.

(٣) أمل الآمل / ١ - ١٢٨ - ١٢٩.

ص: ٢٧٢

أقول: كان تولده سنة ١٠٥٠ في مكة المعظمة، و كان أبوه قد استوطنها، و توفي والده و سنه سبع سنين، فكفله أخوه جدنا العلامة السيد زين العابدين. حتى إذا بلغ اثنتي عشرة سنة و قد فرغ من المقدمات، توفي كفيhle، فتخرج على تلامذة أبيه من علماء الخاصة و العامة، حتى بلغ الغاية، علما و عملا و فضلا و نبلا.

و ذكره في خلاصة الأثر، فعبر عنه بروح الأدب^{٣٢٤}.

و قال ولده في نزهة الجليس: والدي و سيدي، جمال البلغاء و فاضل الزمن، السيد على بن نور الدين بن أبي الحسن. جهبذ تحرير فاضل، فما صاحب لديه و ما الفاضل. تفرّد بعلم البديع و المعاني، ففاق البديع الهمداني. و توحد بالنحو و الصرف، فلو عاصر سيبويه و التفتازاني ما نطقا في حضرته بحرف، و تفرّد في اللغة و علوم الأوائل، فبارز في حلبة الفصاحة و البلاغة قس بن ساعدة و سحبان وائل. و تبخر في سائر العلوم، و تفنّن في المنطوق و المفهوم. إلى كرم يخجل قطر المطر، و أخلاق أطف و أرق من نسمة السحر، أفضل من نثر الدر من البلغاء و فضل و نظم على أشهر من نار على علم.

كان بمكة المشرفة كالحجر الأسعد الأسود، يستلمه تيمنا و تبركا به الأبيض و الأسود، و ما برح مشهورا بكل فضل لدى البادي و الحاضر، و موقرا و مكرما عند السادة آل حسن و جميع الرؤساء و الوزراء و الأكابر.

إلى أن دعاه إلى جواره الكريم، فنقله من دار الدنيا الفانية إلى جنّة النعيم الباقية، صبح ثامن عشر من ذى الحجة الحرام عام ألف و مائة و تسع عشرة من هجرة خير الأنام.

(١) خلاصة الأثر / ٣ / ١٣٢.

ص: ٢٧٣

^{٣٢٥} (٣) أمل الآمل / ١ - ١٢٨ - ١٢٩.

^{٣٢٤} (١) خلاصة الأثر / ٣ / ١٣٢.

و أَرخ وفاته أخى مصطفى نثرا بقوله: (دخل الجنّات) رحمه الرحيم الرحمن، و أسكنه بحبوحة الجنان. انتهى كلام ولده السيد عباس فى نزّهة الجليس^{٣٢٧}.

أقول: و له ولدان أخوان السيد سليمان المتوفى سنة ١١٣٤، و رثاه أخوه السيد عباس بأبيات مذكورة فى بغية الراغبين^{٣٢٨}، و الآخر الشريف مصطفى المذكور مع ذيله فى البغية^{٣٢٩}.

٢٩٤- الشيخ على بن محمد، السببى العاملى الكفراوى

العالم العامل، الثبت الفاضل، النحوى اللغوى، الأديب الكاتب الشاعر، المؤرخ المشهور.

ولد فى سنة ١٢٣٦ و توفى بكفرى سنة ١٣٠٣.

له:

١- كتاب العقد المنضد.

٢- رسالة فى الردّ على أبى حيان فى الإمامة.

٣- رسالة فى مسبة الدين.

٤- شرح ميمية الفرزدق.

٥- رسالة فى الردّ على أحد بطاركة النصارى.

٦- كتاب الكشكول.

و له غير ذلك، رحمة الله عليه.

(١) نزّهة الجليس / ١ / ٥٠.

(٢) لم نجد هذه الأبيات فى (بغية الراغبين)، و لكنّها مذكورة فى نزّهة الجليس / ١ / ٢٧٥.

^{٣٢٧} (١) نزّهة الجليس / ١ / ٥٠.

^{٣٢٨} (٢) لم نجد هذه الأبيات فى (بغية الراغبين)، و لكنّها مذكورة فى نزّهة الجليس / ١ / ٢٧٥.

^{٣٢٩} (٣) انظر بغية الراغبين / ١ / ٩١.

(٣) انظر بغية الراغبين ١ / ٩١.

ص: ٢٧٤

٢٩٥- الشيخ أبو القاسم، علي بن علي بن جمال الدين محمد بن طي، العاملي الفقاعني

و من العجيب، أن الشيخ الحرّ صاحب الأصل ذكره في القسم الثاني من كتابه بعنوان علي بن طي^{٣٣٠}، و هو من أجلاء فقهاء بلاده.

و ذكره في رياض العلماء كما ذكرناه، و ذكر أنه كان فاضلا عالما متقنا، صاحب أدب و بحث و حسن خلق، و مات سنة ٨٥٥ (خمس و خمسين و ثمانمائة).

ثم قال: من مؤلفاته:

١- رسالة في العقود و الإيقاعات.

٢- كتاب المسائل الفقهيّة على ترتيب كتب الفقه، و يعرف بمسائل ابن طي، و تاريخ تأليفه سنة ٨٢٤، و قد جمع فيها مسائل و فوائد من نفسه، و مسائل و فتاوى آخر من جماعة من العلماء و منهم السيد عميد الدين، و الشيخ فخر الدين ابن العلامة، و من كتاب المسائل للشهيد المعروف بمسائل ابن مكّي، و من كتاب المسائل للشيخ الأديب ابن نجم الدين الأطراوى العاملي، إلى غير ذلك من المؤلفين و المؤلفات و الفتاوى^{٣٣١}.

أقول: عندي كتاب المسائل و أظنّه نسخة الأصل. قال في أوله:

أما بعد فإنني أستمدّ من الله المعونة و تيسير المؤونة على جمع مسائل كتاب المسائل، كلّ مسألة في كتابها المختصّ به، و أضيف إليها من غيرها مسائل آخر، هي مسائل الشيخين الإمامين المرحومين ابن مكّي، و ابن نجم الدين^{٣٣٢}.

(١) أمل الآمل ٢ / ١٩٠.

(٢) رياض العلماء ٤ / ١٥٨ - ١٦٠.

(٣) انظر الذريعة ٢٠ / ٣٣١.

^{٣٣٠} (١) أمل الآمل ٢ / ١٩٠.

^{٣٣١} (٢) رياض العلماء ٤ / ١٥٨ - ١٦٠.

^{٣٣٢} (٣) انظر الذريعة ٢٠ / ٣٣١.

ص: ٢٧٥

أقول: يريد بكتاب المسائل ما جمعه على بن مظاهر من مسائل أستاذه فخر الدين، و يعرف بالمسائل المظاهريّة، و عندي منه نسخة قديمة.

و قال ابن طي في آخر كتابه: تمّت المسائل المفيدة بالألفاظ الحميدة، لذوى الألباب و البصائر السديدة، من مسائل السيد الأّمجد، و الفريد الأّوحد، من جدّه المصطفى محمد، ابن نجم الدين، و الشهيد المرحوم، فرحمة الله عليهما و على من دعا لهما، و للكاتب و للمؤمنين و المؤمنات. وافق الفراغ من نساقتها ضحوة نهار الجمعة، سادس عشر ذى الحجّة من شهر سنة ٨٥٣ (ثمانمائة و ثلاث و خمسين) و الحمد لله ربّ العالمين.

و المراد بابن نجم الدين السيد بدر الدين حسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين، الأعرجى الحسيني، تلميذ فخر الدين.

و ابن طي هذا يروى بالواسطة عن ابن نجم الدين و الشهيد الأول.

فيروى عن شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله العريضي، عن الشيخ زين الدين جعفر بن حسام العاملي العيناثي، عن السيد عزّ الدين حسن بن أيوب بن نجم الدين.

٢٩٦- الشيخ على بن محمد، اللوزاني

المعروف بابن دغيم، من جملة علماء أصحابنا، و له كتاب المجموع، و عندنا منه قطعة.

و لم أعرّ على سائر أحواله، فلاحظ. و الظاهر أنه اللوزاني بالهمزة، و يقال له اللوزاوي، كما مرّ في ترجمة الكنعمي، و على هذا

ص: ٢٧٦

هو من أهل جبل عامل، فلاحظ. انتهى عن رياض العلماء^{٣٣٣}.

٢٩٧- الشيخ على بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد، العاملي

ذكره في الأصل^{٣٣٤}، و لم يستوف أحواله. ذكر هو في الدرّ المنتور، أنه لمّا سافر والدي إلى العراق كان عمري إذ ذاك ست سنين.

^{٣٣٣} (١) رياض العلماء ٢٤٠ / ٤.

^{٣٣٤} (٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٢٩.

و وقع على بلادنا فتور عظيم، احترق لنا فيه نحو ألف كتاب، ثم انتقلنا إلى كرك نوح، وأقمنا بها مدة. ثم سافر أخى و سنى إذ ذاك نحو اثنتى عشرة سنة إلى العراق، و كنت أولاً أختلف إلى المكتب، و أقرأ القرآن، فختمته فيما يقرب سنى من تسع سنين.

ثم اشتغلت على من كان من تلامذة جدى و والدى و غيرهم، و هم: الشيخ الجليل الفاضل نجيب الدين (قدس الله روحه) و أخى الشيخ زين الدين، و السيد الأجل السيد نور الدين، و الشيخ حسين بن ظهير، و الشيخ محمد الحرفوشى (رحمهم الله جميعاً).

و لما سافر أخى عنى، كنت مشغولاً مع صغرى بعالى و نظام الأملاك، و مع هذا كنت أشتغل بما يمكننى، فكتبت هناك كتباً متعدّدة، و كنت حريصاً على حفظ الكتب التى بقيت. ثم سافرت إلى مكة بعد وفاة والدى، و ذلك سنة اثنتين أو ثلاث و ثلاثين بعد الألف، و سنى إذ ذاك ست عشرة سنة، و كنت أرى من إلهى (جل شأنه) عناية و لطفاً بى، مع صغر سنى و وحدتى^{٣٣٥}.

(١) رياض العلماء ٤ / ٢٤٠.

(٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٢٩.

(٣) الدر المنثور ٢ / ٢٣٩.

ص: ٢٧٧

ثم ذكر بعض من ذلك فيظهر أن تولّده كان سنة ١٠١٦ (ست عشرة بعد الألف). و قد توفّى فى السنة الرابعة بعد المائة و الألف.

٢٩٨- على بن محمد بن الحسن الكاتب التهامى، العاملى الشامى

ذكره فى الأصل^{٣٣٦}. و حكى ما فى دمية القصر فى ترجمته^{٣٣٧}. و لم يذكر أن له مدائح فى أهل البيت (عليهم السّلام) حسنة تدلّ على حسن عقيدته.

و ذكره ابن خلكان و أثنى عليه، و ذكر طرفاً من شعره، و ذكر أنه له ديوان شعر أكثره نخب^{٣٣٨}.

و ذكره ابن بسّام فى الذخيرة، فقال: كان مشتهراً بالإحسان، ذرب اللسان، مخلى بينه و بين ضروب البيان. يدلّ شعره على ورى القدرح دلالة برد النسيم على الصبح. و يعرب عن مكانة من العلوم إعراب الدمع بسير الهواء المكتوم^{٣٣٩}.

^{٣٣٥} (٣) الدر المنثور ٢ / ٢٣٩.

^{٣٣٦} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١٢٧.

^{٣٣٧} (٢) انظر دمية القصر ١ / ١٨٨ و ما بعدها.

^{٣٣٨} (٣) وفيات الأعيان ١ / ٣٥٧.

و ذكره ضياء الدين فى نسمة البحر فيمن تشييع و شعر، و أثنى عليه ثناء بليغا. و ذكر قصيدته فى رثاء ولده الصغير المشهورة التى أولها:

ما هذه الدنيا بدار قرار

حكم المنية فى البرية جارى

و منها:

و كذاك عمر كواكب الأسحار

يا كوكبا ما كان أقصر عمره

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٢٧.

(٢) انظر دمية القصر ١ / ١٨٨ و ما بعدها.

(٣) وفيات الأعيان ١ / ٣٥٧.

(٤) الذخيرة ٤ / ٢٨٢.

ص: ٢٧٨

شتان بين جواره و جوارى

جاورت أعدائى و جاور ربّ

إلى آخر الأبيات^{٣٤٠}.

٢٩٩- الشيخ زين الدين، أبو محمد على بن محمد بن على ابن محمد بن يونس، العاملى النباطى

ذكره فى الأصل^{٣٤١}، و لم يستوف مصنّفاته. له غير الصراط المستقيم الذى لم يصنّف مثله خصوصا فى باب الإمامة، فمما لم يذكره فى الأصل:

^{٣٣٩} (٤) الذخيرة ٤ / ٢٨٢.

^{٣٤٠} (١) يراجع نسمة السحر ٢ / ٤٠٩ و ما بعدها، و يراجع ديوان التهامى / ٤٦١ - ٤٧٣.

و هى قصيدة مطوّلة عدّة أبياتها (٨٧) بيتا، و تعدّ من عيون الشعر و خياره.

١- كتاب نجد الفلاح.

٢- كتاب زبدة البيان.

٣- رسالة في المنطق، سمّاها اللمعة. فرغ منها سنة ٨٣٨ (ثمانمائة وثمان و ثلاثين).

٤- كتاب المقام الأسنى في تفسير أسماء الله الحسنى.

٥- كتاب الكلمات النافعات في تفسير الباقيات الصالحات.

٦- كتاب ففتح الكنوز، و هو شرح على أرجوزته التى نظمها فى علم الكلام.

٧- الرسالة اليونسيّة فى شرح المقالة التكليفيّة، للشهيد الأول.

و توفى سنة ٨٧٧ (سبع و سبعين و ثمانمائة) على ما نصّ عليه الشيخ الجليل محمد بن على الجباعى، جدّ شيخنا البهائى^{٣٤٢}.

(١) يراجع نسمة السحر ٢ / ٤٠٩ و ما بعدها، و يراجع ديوان التهامى / ٤٦١ - ٤٧٣.

و هى قصيدة مطوّلة عدّة أبياتها (٨٧) بيتا، و تعدّ من عيون الشعر و خياره.

(٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٣٥.

(٣) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٥.

ص: ٢٧٩

٣٠٠- الشيخ ضياء الدين على بن الشهيد أبى عبد الله محمد ابن مكى بن محمد بن حامد، العاملى الجزينى

الفاضل الفقيه الجليل، المعروف بالشيخ ضياء الدين. و كان ابن الشهيد المشهور، رضى الله عنهما. و يروى عنه ابن عمّه محمد بن محمد ابن المؤدّن الجزينى. و هو يروى عن والده الشهيد، و عن الشيخ فخر الدين ولد العلامة، و عن السيد تاج الدين ابن معية أيضا. على ما قاله بعض الأفاضل. انتهى عن رياض العلماء^{٣٤٣}.

^{٣٤١} (٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٣٥.

^{٣٤٢} (٣) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٥.

^{٣٤٣} (١) رياض العلماء ٤ / ٢١٩.

٣٠١- السيد علي بن السيد محمود، الأمين الشقراي

المولود سنة ١٢٧٦. عالم فاضل، تخرّج في الأصول على المولى الخراساني، صاحب الكفاية، و في الفقه على الشيخ محمد طه نجف، و صار يدرّس في السطوح، و لما أراد الرجوع أجازته جماعة من العلماء.

منهم من ذكر أنه له ملكة مطلق الاجتهاد، و منهم من ذكر أنه مجتهد مطلق. و كتب له سيدنا الأستاذ (ره) توصية فيها ثناء عليه، و أخبار عن شهادة العلماء، و لما استقرّ في بلاده ثنيت له الوسادة فيها، و تربّى على يده غير واحد من أهل العلم، و كان حسن السيرة، محمود المنقبة. توفي في السبت الحادي عشر من شوال سنة ١٣٢٨.

٣٠٢- علي بن ناصر بن زيدان، العاملي

فاضل شاعر أديب بليغ^{٣٤٤}. و له في الرثاء:

(١) رياض العلماء ٢١٩ / ٤.

(٢) في أعيان ٣٦٣ / ٨، أنه توفي سنة ١٢٨٩.

ص: ٢٨٠

منازل من يهوى على غير ما يهوى

عزيز على من عزّه الصبر أن يرى

حبسن على ساحات أعتابها نضوا

منازل أقمار أفن و طالما

تعالى أقاسمك الصباية و الشكوى

و هاتفة في الروض تشكو من الجوى

٣٠٣- الشيخ علي بن نعمة الله بن خاتون، العينائي العاملي

المعروف بالشيخ سديد الدين. كان عالما فاضلا جليلا. كذا وجدت في مسوداتي، و أظنّه والد الشيخ محمد الآتي ذكره في المحمّدين، تلميذ الشيخ بهاء الدين، و شارح الجامع العباسي، و صاحب الترجمة في طبقة البهائي (ره).

^{٣٤٤} (٢) في أعيان ٣٦٣ / ٨، أنه توفي سنة ١٢٨٩.

٣٠٤- الشيخ على بن هلال الكركي

عالم جليل، فاضل نبيل، فقيه كامل، من أجلاء علماء عصر الشاه طهماسب الصفوي.

جاء إلى أصفهان، وكان من رؤساء الدين و المدرّسين و المصنّفين، و بها مات سنة ٩٨٤.

و من مصنّفاته رسالة جلييلة في أمّهات مسائل الطهارة ألفها بأمر الشاه المذكور، و عليها حاشية للشيخ المحقّق عبد العالی بن المحقّق الكركي، و عليها منه أيضا حواشي.

قال في الرياض عند ذكره: عالم فاضل، فقيه جليل، محقّق.

و صنّف كتابا في الطهارة حسن الفوائد، صنّفه بأمر بعض سلاطين الصفويّة، ينقل فيه عن الشهيد الثاني (ره). و توفّي بأصفهان سنة ٩٨٤^{٣٤٥}.

(١) رياض العلماء ٢٨٣ /٤ - ٢٨٤.

ص: ٢٨١

و احتمال اتحاداه مع الشيخ على بن هلال بن عيسى بن محمد بن فضل، المتكلم، الذي ينسب إليه كتاب الأنوار الجالية لظلام الغلس من تلييس مؤلّف المقتبس، لبعض متأخري العامة، في الردّ على كتاب قيس الأنوار الذي كتبه السيد ابن زهرة الحلبي في الإمامة، لأن تاريخ تأليف ذلك الكتاب سنة ٩٧٤^{٣٤٦}.

أقول: صاحب الترجمة له إجازة كتبها للمولى المحقّق مولانا ملك محمد بن سلطان حسين الأصفهاني (قدّس سره)، ذكر فيها خمسة من مشايخه، قال:

أولهم، السيد الأيد، الفائق على أقرانه، المتبحر في العلوم بين أهل زمانه. الورع الزاهد العابد، الحسين الأفر، السيد تاج الدين حسن بن السيد جعفر الأطراوى العاملي، برد الله مضجعه، و رفع في الجنان مقامه و موضعه. فإني أنقل عنه بلا واسطة.

و ثانيهم، و ثالثهم: الشيخان الأمجدان الأفضلان، الأعلمان الأكملان الأورعان، الشيخ أحمد البيضاوى العاملي النباطي، و الشيخ أحمد بن خاتون العيناثي العاملي، جمع الله لهما بين الكرامتين الدنيا و الآخرة بمحمد و آله العترة الطاهرة. فإني أنقل عنهما أيضا بدون واسطة.

^{٣٤٥} (١) رياض العلماء ٢٨٣ /٤ - ٢٨٤.

^{٣٤٦} (١) رياض العلماء ٢٨٠ /٤.

و رابعهم، هو الشيخ إبراهيم القطيفي.

و خامسهم، المحقق الكركي (أعلى الله مقامهم)^{٣٤٧}.

و قد أغفل صاحب الأصل ذكر الأول و الثاني من هؤلاء،

(١) رياض العلماء ٤ / ٢٨٠.

(٢) أخرج هذه الإجازة صاحب بحار الأنوار ١٠٩ / ٨٠ - و ما بعدها.

ص: ٢٨٢

و ذكرناهم نحن بحمد الله. فلا خفاء بعد هذا في طبقة صاحب الترجمة، كما لا وجه لاحتمال اتحاده بابن عيسى الذي ذكره صاحب الرياض.

٣٠٥- السيد عيسى بن السيد عبد السلام بن زين العابدين ابن السيد عباس

كان من علماء قطره، و فضلاء عصره. و هو أبو السيد الشريف المؤرخ الحافظ الثقة السيد عباس، المتوفى سنة ١٣٠٢ في جبشيت، و دفن قرب ضريح الشيخ إبراهيم الكفعمي. و له هناك ذرية باقية.

٣٠٦- السيد عيسى بن السيد محمد علي، الموسوي العاملي

عمى و شقيق والدى. عالم رباني، و عارف إلهي. كان ذا علوم عزيزة لا ينالها إلا الربانيون. كان مدة عمره مشغولا بالرياضات الشرعية و المعارف الإلهية، و رأيت له منظومات عديدة في المعارف و العرفان تبهر العقول. و كان له اليد الطولى في العلوم الغربية، كالجفر، و علم الحروف، و الأعداد، و أمثالها.

و من المحقق أنه عثر على الكيمياء، فكانت ثروته ثروة الملوك، و سيرته سيرة الأنبياء في الزهد و العبادة و الانزواء. كان الملوك و الأمراء و الوزراء و أجلاء العلماء على بابه ينتظرون خروجه و ملاقاته، و قد لا يخرج إليهم.

كان نزيل طهران، و لما عزم على حج بيت الله خرج من طهران متوجها إلى العراق، فوصل إلى همدان، فتمرض بها مرضا شديدا، فكتب إلى السيد الوالد بحاله و أمره و تعجيل توجهه إليه، و صرح له بأنه يموت بهذا المرض.

ص: ٢٨٣

^{٣٤٧} (٢) أخرج هذه الإجازة صاحب بحار الأنوار ١٠٩ / ٨٠ - و ما بعدها.

٣٠٧- الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي

رأيت سجلّه و صكّه على وثيقة ست المشايخ التي كتبها لأخويها الشيخ أبي طالب محمد، و أبي القاسم علي ابني الشهيد الأول سنة ٨٢٣. يظهر أنه من العلماء الأجلّاء الذين يطلب صكّهم و شهادتهم في ذلك، فلاحظ.

٣٠٨- كمال الدين، فتح الله بن هبة الله بن عطاء الله، الحسنى الحسينى الشامى العالمى

صاحب رياض الأبرار فى مناقب الكرام. أكثر فيه النقل عن كتاب ثاقب المناقب للشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن محمد، الطوسى المشهدى.

ثم أخرج بعض ما رواه من الروايات الدالّة على لزوم القيام للوارد من سادات الذرّيّة الطاهرة. و لم يذكر تاريخ الفراغ منه. و لا أعرف تاريخ وفاته، غير أنه مذکور فى الرياض^{٣٤٨}، و ذكر له هذا الكتاب^{٣٤٩}.

(١) رياض العلماء ٣١٧ / ٤. و فيه: «هبيّة» بدلا من «هبة»، و «الشاهى» بدلا من «الشامى».

(٢) فى أعيان الشيعة ٣٩٣ / ٨، أنه توفى سنة ١٠٩٨.

ص: ٢٨٤

٣٠٩- الشيخ فخر الدين بن الشيخ نور الدين علي بن شهاب الدين بن أبي جامع، الحارثى الهمدانى العالمى

كان عالما فاضلا. حكى ابن أخيه الشيخ علي بن الشيخ رضى الدين أنه كان مجازا من صاحب المعالم، و أنه وجد إجازته للأخوة الثلاثة الشيخ عبد اللطيف، و الشيخ رضى الدين، و الشيخ فخر الدين.

و كان توجّه بعد موت أبيه فى الحويزة إلى شيراز، و سكن بها حتى مات^{٣٥٠}.

و لم يمض على وصول خطّه أيام إلّا و قد جاء خبر وفاته. ثمّ جاؤوا بنعشه الشريف و دفن فى النجف سنة ١٢٨٠ (ثمانى و مائتين و ألف).

^{٣٤٨} (١) رياض العلماء ٣١٧ / ٤. و فيه: «هبيّة» بدلا من «هبة»، و «الشاهى» بدلا من «الشامى».

^{٣٤٩} (٢) فى أعيان الشيعة ٣٩٣ / ٨، أنه توفى سنة ١٠٩٨.

^{٣٥٠} (١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٦ - ٧.

و أعقب السيد إبراهيم المتقدم ذكره، و السيد جمال الدين الشهيد.

٣١٠- السيد فضل الله

سيد جليل، و عالم نبيل. إليه ينتسب السيد العالم الفاضل السيد محمد رضا فضل الله العاملى المعاصر.

رأيت عنده كتبا جلييلة من أوقاف آبائه الكرام. و كان فيها كتاب نظام الأقوال فى أحوال الرجال، بخط مؤلفه نظام الدين الساجى، تلميذ البهائى. و السيد محمد رضا المذكور من الأفاضل، ذو علم و أدب، و شعر و نثر، و قلم حسن، أحد حسنات هذا العصر، سلمه الله تعالى.

(١) رسالة علماء آل أبى جامع / ٦- ٧.

ص: ٢٨٥

و لا أعرف تفصيل أحوال جدّه المذكور. و ممن ينتسب إلى السيد فضل الله المذكور السيد العالم الفاضل الأديب الأريب الشاعر السيد نجيب الدين فضل الله (سلمه الله).

تربى أولا فى مدرسة المرحوم الشيخ محمد على عز الدين فى حناوية. ثم لما ورد الشيخ الفاضل العلامة الشيخ موسى شرارة، انتقل إلى بنت جبيل، و تخرّج عليه فى الفقه و الأصول. ثم هاجر إلى النجف للتكميل، و بقى مدة يقرأ على مدرّسيها الأساتيد حتى برع و كمل و صار أحد المشار إليهم بالفضل، فرجع إلى بلاده. و هو اليوم من أعلام علمائها، كثر الله أمثالهم، و منهم السيد جواد فضل الله من الأفاضل.

ص: ٢٨٧

باب القاف

٣١١- الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محبى الدين بن الحسين بن محبى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد ابن أبى جامع، الحارثى الهمدانى، العاملى النجفى

كلّ آبائه علماء أجلاء، ذكرناهم و ذكرهم فى الأصل.

كان الشيخ قاسم عالما فاضلا، فقيها ماهرا، محدثا متبحرا، رجاليا جامعا.

رأيت له شرحا على أوائل الشرائع فى الطهارة و الصلاة يدلّ على تحقيقه و مهارته فى الفن، و مجلدا آخر فى الغصب، و الشفعة، و إحياء الموات، إلى آخر الشهادات. و من أول مواقيت الحج إلى آخر الحج، سمّاه كنز الأحكام فى شرح شرائع الإسلام.

كان من تلامذة السيّد بحر العلوم و شيخ الطائفة كاشف الغطاء.

و هو أبو أسرة علماء أدباء، ذكرت منهم غير واحد. و لصاحب الترجمة مصنفات عديدة أخرى توجد عند أحفاده لا يحضرني تفصيلها.

رأيت جملة منها عند حفيده الشيخ جواد محيي الدين. كان أحد فقهاء العرب في النجف، يدرّس كتب الشهيدين، خصوصا الروضة شرح للمعة.

ص: ٢٨٨

و له الإمامة في صلاة الجماعة في الصحن الشريف. كان من تلامذة صاحب الجواهر و الشيخ محسن خنفر. توفّي عن قريب، و قد ناف على الثمانين.

ثم رأيت في رسالة حفيده المذكور في آل أبي جامع أن للشيخ قاسم كتاب نهج الأنام في الفقه، ثلاث مجلّدات، من أول الطهارة إلى أوائل التيمّم، مستقل، و من أول المتاجر إلى بيع أمّ الولد، شرحا على الشرائع، و رسالة في حجّية الخبر الواحد. و أنه توفّي سنة ١٢٣٧^{٣٥١}.

٣١٢- الشيخ قاسم بن درويش محمد بن الحسن النطنزي العاملي

عالم فاضل، فقيه محدّث. من شيوخ الإجازة، و أهل العلم بالرواية و الدراية. يروى عنه ابن أخته العلّامة محمد تقى المجلسي (ره)، والد صاحب البحار.

ذكره في شرحه على الفقيه، و أنه يروى عن أبيه درويش محمد، عن المحقّق علي بن عبد العالي الكركي، المحقق الثاني. فالتقى المجلسي يروى عن جدّه لأّمه الشيخ درويش محمد بواسطة الشيخ قاسم المذكور.

٣١٣- السيد قاسم بن السيد محمد بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس صاحب زهة الجليس، الموسوي العاملي

من عائلتنا آل نور الدين. كان من العلماء الأجلاء. جاء من الجبل إلى العراق، و هاجر إلى أصفهان أيام وجود السيد آية الله السيد صدر

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ١٣-١٥.

الدين ابن عمّه فيها. جاء بالأهل و العيال. و كان فقيها فاضلا و عبدا صالحا، كثير العبادة، مديما لقيام الليل و التهجّد و الصلاة.

و تزوّج السيد الوالد ابنته بأمر عمّه السيد صدر الدين، و ماتت بعد زمان قليل، لم تلد منه شيئا.

و توفّي السيد قاسم في حدود سنة خمس و ستين و مائتين بعد الألف بأصفهان.

و لا أعرف مصنّفاته غير أنى سمعت ما ذكرته من السيد والدى (قدّس الله روحه)، و السيد الوالد يوم كان صهره كان حدث السن ابن ثمانى عشرة سنة. و لم يبق في أصفهان بعد تزويجه، بل رجع إلى النجف و بقيت عياله هناك. و لمّا جاء عمّه السيد صدر الدين إلى النجف أرسله إلى أن يجيىء بعياله إلى النجف.

و لمّا وصل إلى بلدة الكاظمين، جاءه خبر وفاتها، فلم يرحل إلى أصفهان. ثم بعد سنة من وفاة السيد صدر الدين جاءه خبر وفاة المرحوم السيد قاسم صاحب الترجمة.

باب الكاف

٣١٤- السيد كمال الدين بن السيد حيدر بن نور الدين

ذكره في بغية الراغبين، فقال: كان من أعلام الفقهاء، و أعيان المحقّقين، و هو أبو العالم العامل الفقيه الأصولى الكامل السيد بدر الدين^{٣٥٢}. انتهى. و قد اجتمع معه ابن عمّه السيد عباس صاحب نزّهة الجليس في أصفهان سنة ١١٣١^{٣٥٢}.

٣١٥- السيد كاظم بن السيد أحمد بن السيد محمد أمين، الحسينى الشقراىى العالمى النجفى

كان عالما فاضلا، متبحّرا خبيرا بالأخبار و التواريخ، و حيدا في فنون الأدب، خبيرا بالفقه و الأصول و الرجال، من أجلاء سادات العصر، و أهل الفضل و الشرف، في الحسب و النسب، جليلا وقورا مهايا.

(١) النص في بغية الراغبين (١ / ٥٠) هو: (كان من العلماء الأجلّاء في أصفهان ذا شهرة نباهة فيها، قد اجتمعت القلوب على محبّته، فكان محل ثقة الناس، و مستودع أسرارهم و أماناتهم، و صاحب جماعتهم العظمى في الفرائض).

^{٣٥٢} (١) النص في بغية الراغبين (١ / ٥٠) هو: (كان من العلماء الأجلّاء في أصفهان ذا شهرة نباهة فيها، قد اجتمعت القلوب على محبّته، فكان محل ثقة الناس، و مستودع أسرارهم و أماناتهم، و صاحب جماعتهم العظمى في الفرائض).

^{٣٥٢} (٢) الصحيح أنه اجتمع بولده بدر الدين، كما جاء في بغية الراغبين ١ / ٥٠، و نزّهة الجليس ١ / ٢٢٩.

(٢) الصحيح أنه اجتمع بولده بدر الدين، كما جاء في بغية الراغبين ١/ ٥٠، و نزهة الجليس ١/ ٢٢٩.

ص: ٢٩٢

تخرّج على الشيخ صاحب الجواهر، و الشيخ مشكور. و تزوج بنت الشيخ مشكور، و هى أم ولده السيد أحمد الذى قتل فى طريق الشام و هو متوجّه إلى جبل عامل.

ثم تزوّج بنت السيد محمد بن السيد جواد، صاحب مفتاح الكرامة، و جاءه منها ولده السيد الأجل السيد هادى المتوفى غدوة يوم ٢٩ محرم سنة ١٣٣٧.

و للسيد كاظم مجاميع فيها مسائل علمية، و فنون أدبيّة، و حكايات تاريخيّة، مشحونة بالعلم و الفضل.

كان كثير العيال. و لكثرة عياله كان يسافر إلى بغداد و يقيم فيها أشهراً عند آل كبة، و له معهم صداقة قديمة، من أيام والده السيد أحمد المتقدم ذكره، الذى كان من العلماء الأجلّاء، و أهل العلم بتأويل الأحلام، و له فيها ما يبهر العقول.

توفى السيد كاظم سنة ١٣٠٤ (أربع و ثلاثمائة بعد الألف) فى النجف الأشرف.

و هو من طائفة كبيرة فى شقراء، من قرى جبل عامل. خرج منهم جماعات من العلماء الأعلام. و السيد كاظم من آل الأمين و السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة من أرحامهم و أسرّتهم، و إن لم يكن من أولاد الأمين. و الكلّ يعرفون بالقشاقشة، زاد الله فى شرفهم.

ص: ٢٩٣

باب اللام

٣١٦- الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن إبراهيم بن على ابن عبد العالى، الميسى العاملى الأصفهاني

ذكره فى الأصل بغاية الاختصار^{٣٥٤}. و ذكره صاحب رياض العلماء، و قال: كان عالماً فاضلاً، ورعاً تقياً، عابداً زاهداً، مقبولاً قوله و فتواه فى عصره.

و قد بنى له السلطان شاه عباس الماضى، الصفوى، المسجد المعروف و المدرسة المنتسبين إليه بأصفهان، فى مقابلة عمارة على قابو، فى ميدان نقش جهان.

وكان هو و ابنه الشيخ جعفر، و والده، و جدّه الأدنى، و جدّه الأعلى، الميسى (أعنى الشيخ على الميسى) من مشاهير الفقهاء الإمامية.

و هذا الشيخ لطف الله ممّن فاز بعلوّ الشأن فى الدنيا و الآخرة.

و كان معظمًا مبدجًا عند الشاه عباس المذكور. و له رسائل كثيرة فى مسائل عديدة و تعليقات سديدة.

أقول: كان مولده بميس من قرى الجبل. و انتقل من البلاد فى

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٣٦.

ص: ٢٩٤

أوائل عمره إلى المشهد المقدّس الرضى بطوس، فكان بها مدّة مشغولًا بتحصيل العلم على المحقّق التستري المولى عبد الله، و غيره من علماء المشهد، حتى صار من رؤساء تلك الحضرة المقدّسة و فوضّ إليه خزانتها فوضّها إليه الشاه عباس.

ثم بعد مدّة انتقل إلى قزوين، و أخذ فى التدريس بها مدّة، ثم رحل إلى أصفهان بأمر الشاه عباس، و صار من أجلّ علمائها، و صاحب المسجد و المدرسة اللذين لا نظير لهما، و يعرفان باسمه، و منسوبان إليه.

و كان له الوظائف من أوقافهما^{٣٥٥}.

و توفّى فى أوائل سنة ١٠٣٢ (اثنين و ثلاثين بعد الألف) من الهجرة، و تقدّم ذكر والده الشيخ عبد الكريم.

(١) رياض العلماء ٤ / ٤١٧ - ٤٢٠.

ص: ٢٩٥

باب الميم

٣١٧- السيد محسن بن السيد عبد الكريم بن العلامة السيد على بن محمد الأمين، الحسينى العاملى

من حسنات هذا العصر. عالم فاضل، متبحّر فى أكثر العلوم، طويل الباع، كثير الترويج للمذهب.

^{٣٥٥} (١) رياض العلماء ٤ / ٤١٧ - ٤٢٠.

له آثار حسنة نظما و نثرا، و مساع جميلة، و خدمة للدين. له مصنّفات نافعة و مؤلّفات دينيّة.
و من آثاره الباقية، طبعه و تصحيحه لبعض الكتب. و له تأسيسات في محلة الخراب في الشام، أحيائها و عمّرها معنى و مادة،
زاد الله في توفيقه^{٣٥٤}، و لا عجب فإنه من بيت، إن جمعوا العلا، تفرّقوا عن نبي أو وصي نبي.

٣١٨- الشيخ شمس الدين أبو محمد محفوظ بن وشاح بن محمد، الهرملي العاملي

ذكره الشيخ المحقّق صاحب المعالم في إجازته الكبيرة^{٣٥٧}، قال:

كان هذا الشيخ من أعيان علماء عصره، و رأيت بخطّ شيخنا الشهيد

(١) في الأعلام للزركلي ٥ / ٢٨٧، أنه توفي سنة ١٣٧١ هـ.

(٢) أخرجها العلّامة المجلسي في إجازات البحار ١٠٩ / ٣ - ٧٩.

ص: ٢٩٦

الأول في بعض مجاميعه حكاية أمور تتعلّق بهذا الشيخ منها: أنه كتب إلى الشيخ المحقّق نجم الدين السعيد أبياتا من جملتها:

أغيب عنك و أشواقى تجاذبني	إلى لقائك جذب المغرم العاني
إلى لقاء حبيب شبه بدر دجى	و قد رماه بإعراض و هجران
قلبي و شخصك مقرونان في قرن	عند انتباهي و عند النوم يغشاني
حللت منى محلّ الروح في جسدى	فأنت ذكرى في سرّى و إعلانى
لو لا المخافة من كره و من ملل	لطل نحوك تردادى و إتيانى
يا جعفر بن سعيد يا إمام هدى	يا واحد الدهر يا من ما له ثانى
إنى بحبك مغرى غير مكترث	بمن يلوم و فى حبّيك يلحانى
فأنت سيد أهل الفضل كلّهم	لم يختلف أبدا فى فضلك اثنان

^{٣٥٤} (١) في الأعلام للزركلي ٥ / ٢٨٧، أنه توفي سنة ١٣٧١ هـ.

^{٣٥٧} (٢) أخرجها العلّامة المجلسي في إجازات البحار ١٠٩ / ٣ - ٧٩.

يهدى به من ضلال كل حيران
تروى به من زلال كل ظمآن
رضوى فزاد على رضوى و ثهلان
كل البرية من قاص و من داني
يحصى جواهر أجمال و كئبان
أنت الكبير العظيم القدر و الشان

فى قلبك العلم مخزون بأجمعه
وفوك فيه لسان حشوه حكم
و فخرک الراسخ الراسى وزنت به
و حسن أخلاقك اللائى فضلت بها
تغنى عن المآثرات الباقيات و من
يا من علا درج العلياء مرتقيا

فأجابه المحقق رحمه الله بهذه الأبيات:

تهزّ معاطف اللفظ الرشيق
فضضت بهنّ عن مسك فتقيق
كسين بناظر الزهر الأنيق
يدلّ به على المعنى الدقيق
يقرب مطلب الفضل السحيق
غنيت بشرهينّ عن الرحيق
أخاف لثقلهنّ من العقوق

لقد وافت فضائلك العوالى
فضضت ختامهنّ فخلت أنى
و جال الطرف منها فى رياض
فكم أبصرت من لفظ بديع
و كم شاهدت من علم خفى
شربت بها كوؤسا من معان
و لكنى حملت بها حقوقا

ص: ٢٩٧

فلست أطيق كفران الحقوق

فرققا بالفضائل^{٣٥٨} بى رويدا

^{٣٥٨} (١) فى البحار: «فسر يا أبا الفضائل».

و حمل ما أطيق به نهوضاً

فإن الرفق أنسب بالصديق

(فقد صيرتني لعلاك رقاً

بيرك بل أرق من الرقيق)^{٣٥٩}

و كتب من بعدها نثراً من جملته: (لست أدري كيف سوّخ لنفسه الكريمة، مع حنوّه على إخوانه، و شفقتّه على أوليائه و خلّانه، إقبال كاهلي بما لا يطيق الرجال حمله، بل تضعف الجبال أن تقلّه، حتّى صيرني بالعجز عن مجازاته أسيراً، و وقفني في ميدان مجاراته حسيراً، فما أقابل ذلك البرّ الوافر، و لا أجازي ذلك الفضل الغامر.

و إنني لأظنّ كرم عنصره و شرف جوهره بعثه على إفاضة فضله، و إن أصاب به غير أهله، و كأنّه مع هذه السجيّة الغراء، و الطويّة الزهراء استملى بصحيح فكرته، و سليم فطرته، الولاء من صفحات وجهي، و فلتات لساني، و قرأ المحبّة من لحظات طرفي، و لمحات شأني. فلم ترض همّته العليّة عن ذلك الإيماء بدون البيان، و لم يقتنع لنفسه الزكيّة عن ذلك الخبر إلّا بالعيان، فحرّك ذلك منه بحراً لا يسمح إلّا بالدرر، و حجراً لا يرشح بغير الفضل. و أنا أستمدّ من إنعامه الاقتصار على ما تطوّع به من البرّ حتّى أقوم بما وجب علىّ من الشكر (إن شاء الله)^{٣٦٠}.

انتهى.

و اعلم أن هذا الشيخ أبو طائفة كبيرة بالهرمل، يعرفون إلى اليوم بآل محفوظ^{٣٦١}، و بنى وشاح. خرج منها علماء أجلاء، رؤساء نبلاء.

و هو غير محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراني، والد الشيخ سديد

(١) في البحار: «فسر يا أبا الفضائل».

(٢) الزيادة من بحار الأنوار ١٠٩ / ١٦.

(٣) بحار الأنوار ١٠٩ / ١٤ - ١٦.

(٤) في أعيان الشيعة ٩ / ٥٧، أنه توفي سنة ٦٩٠.

ص: ٢٩٨

^{٣٥٩} (٢) الزيادة من بحار الأنوار ١٠٩ / ١٦.

^{٣٦٠} (٣) بحار الأنوار ١٠٩ / ١٤ - ١٦.

^{٣٦١} (٤) في أعيان الشيعة ٩ / ٥٧، أنه توفي سنة ٦٩٠.

الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلبي، أستاذ المحقق نجم الدين في علم الكلام، الذي قرأ عليه كتابه المنهاج في علم الكلام، فلا تتوهم الاتحاد.

وقد تقدّم الشيخ حسين محفوظ، نزيل بلد الكاظمين و جماعة أولاده العلماء. وقد وجد على ظهر بعض الكتب سلسلة آبائه متصلة بالشيخ محفوظ بن وشاح بن محمد، وكلّ السلسلة من العلماء، على ما حدثتني به بعض نوافله.

وقبر صاحب الترجمة هناك مزار معروف، وإليه ينسب الشيخ حيدر محفوظ، الذي كان من العلماء الأجلّاء.

٣١٩- الشيخ الجليل محمد التبنيني، العاملي

عالم عامل، فاضل فقيه، محدّث رجالي، مضطلع في علم الجرح و التعديل. له مصنّفات جلييلة تدلّ على تبخّره.

تخرّج على المير فيض الله التفرشي، و الشيخ حسين التبنيني الشهير بابن سودون.

رأيت من تأليفاته:

١- كتاب في الرجال، سمّاه الجامع للأقوال في أحوال الرجال، جمع فيه ما في أصول كتب الرجال، و أضافه ببيانات و نكات حسنة، على ترتيب حروف المعجم.

٢- كتاب سنن الهداية في علم الدراية، يحيل في كتابه الجامع عليه، و النسخة التي رأيتها قد انخرم آخرها، فلا أعلم تاريخ الفراغ منه.

لكن لا خفاء في طبخته بعد أن كان من تلامذة السيد المير فيض

ص: ٢٩٩

الله التفرشي، تلميذ الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم.

و بالجملة: الرجل من علماء أول القرن الحادي عشر و ينقل عن صاحب المعالم في كتابه الجامع.

٣٢٠- الشيخ محمد الحرّ، العاملي

كان من العلماء الأجلّاء، فقيها محققا، فرّ بنفسه من ظلم الجزائر إلى بعلبك، و استجار بالحرافشة. فكان عندهم حتى جاءه البشير بهلاك الجزائر، و بتولّد ولد ذكر، فرجع إلى جبّع، و سمّي المولود سعيدا، و ذلك سنة ١٢١٩.

٣٢١- الشيخ محمد طاس، العاملي

من علماء عصر أحمد الجزار. ذكره بعض علماء العاملين في المتأخرين وفاتهم عن الشيخ الحر.

٣٢٢- الشيخ محمد الغول، العاملي

من العلماء الأجلّاء، المتأخرين عن صاحب الأصل. ذكره بعض العلماء في ذيل أمل الآمل.

٣٢٣- الشيخ محمد قبيسي العاملي

من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل. ذكره بعض العلماء العاملين في المتأخرين عن الشيخ الحر، و ذكر معه أيضا:

ص: ٣٠٠

٣٢٤- الشيخ محمد قبيسي

من علماء جبل عامل، يظهر منه تعددهما.

٣٢٥- الشيخ محمد العاملي، المشغري

كان شريك الشيخ الحرّ في الدرس. يظهر من حكاية منامه أنه من عباد الله الصالحين.

قال الشيخ الحر، في كتاب إثبات الهداة: إنا كنا جالسين في بلادنا في قرية مشغرة في يوم عيد، و نحن جماعة من طلبة العلم و الصلحاء، فقلت لهم: ليت شعري في العيد المقبل من يكون من هؤلاء الجماعة حيّا، و من يكون قد مات؟ قال لي رجل اسمه الشيخ محمد، و كان شريكنا في الدرس: أنا أعلم أني أكون في عيد آخر حيّا، و في عيد آخر و عيد آخر إلى ستّ و عشرين سنة.

و يظهر منه أنه جازم بذلك من غير مزاح، فقلت له: أنت تعلم الغيب؟ فقال: لا، و لكن رأيت المهدي (عجل الله فرجه و صلّى الله عليه) في النوم، و أنا مريض شديد المرض، فقلت له: أنا مريض و أخاف أن أموت، و ليس لي عمل صالح ألقى الله به، فقال: لا تخف، فإن الله تعالى يشفيك من هذا المرض، و لا تموت فيه، بل تعيش سنا و عشرين سنة. ثم ناولني كأسا كان في يده، فشربت منه، و زال عني المرض، و حصل لي الشفاء. و أنا أعلم أن هذا ليس من الشيطان.

فلما سمعت كلامه كتبت التاريخ، و كان سنة ١٠٤٩، و مضت لذلك مدّة طويلة، و انتقلت إلى المشهد المقدس سنة ١٠٧٢، فلما كان السنة الأخيرة، وقع في قلبي أن المدّة انقضت. رجعت إلى ذلك التاريخ و سنته، فرأيت قد مضى منه ستّ و عشرون، فقلت: ينبغي أن يكون

ص: ٣٠١

الرجل مات، فما مضت إلّا مدّة نحو شهر، أو شهرين، حتى جاءتني كتابة من أخى، و كان فى البلاد، يخبرنى أن المذكور مات^{٣٦٢}. انتهى.

فتكون وفاة صاحب الترجمة سنة ١٠٧٥ (خمس و سبعين بعد الألف).

٣٢٦- الشيخ محمد مغنية، العاملى

من العلماء الأجلّاء، ذكره بعض علماء جبل عامل فى ذيل أمل الآمل.

٣٢٧- الشيخ محمد نجم، العاملى

من العلماء المتأخرين عن الشيخ الحرّ. ذكره بعض العاملين فى ذيل أمل الآمل.

٣٢٨- السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن نور الدين على بن على بن حسين بن أبى الحسن، الموسوى الجيعى الشحورى

جدنا الأعلى، كان تولّده فى جبع سنة ١٠٤٩ (تسع و أربعين بعد الألف) سلخ رجب، فأنشأه الله منشأ مباركا على ما نشأ آباؤه.

وقف فى عاملة على الفقيه العلامة أحمد بن الحسن بن أحمد بن سليمان العاملى النباطى. و هاجر إلى العراق سنة الثمانين بعد الألف،

(١) إثبات الهداة ٧ / ٣٨٢ - ٣٨٣.

ص: ٣٠٢

فأخذ العلم عن الشيخ حسام الدين بن الشيخ جمال الدين الطريحي النجفى. و وقف على غيره من أفاضل العلماء، و توجه إلى أصفهان للوقوف على أعلامها، فوردها سادس المحرم سنة ١٠٨٣ (ثلاث و ثمانين و ألف). و نال الحظوة بسلطانها الشاه عباس الثانى الصفوى، و تلمذ على أعلم أعلامها الشيخ محمد باقر السبزوارى، صاحب الذخيرة، فأثره السبزوارى بوّده و إعزازه، و زوجه كريمته رغبة فيه، و ولد له منها ولدان، قضى الوباء عليهما و على أمّهما سنة ١٠٨٩.

و توفى أستاذه السبزوارى سنة ١٠٩٠ (تسعين و ألف) فاختلف السيد بعده إلى الفقيه العلامة الشيخ على بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى. و كان يومئذ بأصفهان، فحمل عنه علما جمّا، و أجازه الشيخ إجازة عامة.

٣٦٢ (١) إثبات الهداة ٧ / ٣٨٢ - ٣٨٣.

و فى سنة ألف و تسع و تسعين تشرف السيد بزيارة الإمام الرضا (عليه السلام)، فرأى من استقبال العلماء و إقبالهم عليه ما هو أهله.

و قرأ فيها على الشيخ الحرّ صاحب الوسائل و الأصل، و أجازه الشيخ إجازة مفصلة و زوجته كريمته، و هى أم الباقيين من ذريته.

و فى سنة ١١٠٠ تشرف بحجّ بيت الله الحرام و رجع مع الحاج الشامى إلى بلاده، فورد بلدة (شحور) فى ربيع الثانى سنة ١١٠١، فأقام فيها مقبلا على شأنه، مؤثرا العزلة، مستوحشا من أوثق إخوانه، مشغولا فى التأليف و التصنيف، و الإفادة و التدريس.

و تربى على يده جماعة من العلماء، كالشيخ سليمان المعتوق المتقدّم ذكره، و ولده السيد العلامة السيد صالح المتقدّم ذكره و غيرهما.

و كانت له مصنّفات كثيرة، و خزانة كتب جلييلة تشتمل على ألوف.

أخذها أحمد الجزار فى الواقعة التى تقدّم إليها الإشارة فى ترجمة ولده السيد صالح و غيره.

ص: ٣٠٣

و من آثاره الباقية قصيدته الكبيرة التوثية، نظم فيها حديث الكساء على الكيفية التى رواها الطريحي فى المنتخب.

و له تعليقة شريفة على أصول الكافي، و بعض التعليقات على تعليقة الشهيد، و مجموعة كالكشكول تشتمل على أحاديث و أخبار، و نوادر و أشعار. و فيها كلّ ما نقلناه من أحواله و أحوال أبيه و سلفه، كما فى بغية الراغبين^{٣٦٣}.

توفى - قدس سره - سنة ١١٣٩ (تسع و ثلاثين و مائة بعد الألف) فىكون عمره تسعين سنة.

و له من بنت الشيخ الحرّ صاحب الأصل من الذكور ولدان، أحدهما: السيد صالح، والد جدنا السيد محمد على، و أخيه السيد صدر الدين، و الولد الآخر السيد العالم السيد محمد شرف الدين، سمي أبيه.

٣٢٩- محمد بن إبراهيم بن كثير، الصورى، أبو الحسن

ذكره الذهبى فى ميزان الاعتدال. قال: روى عن الفريابى، و مؤمل ابن إسماعيل. و عنه إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكى، و عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، و جماعة. روى عن زوَاد بن الجراح خيرا باطلا و منكرا فى ذكر المهدي، قال الجلاب: هذا باطل، و محمد الصورى لم يسمع من زوَاد، قال: و كان مع ذلك غاليا فى التشيع^{٣٦٤}.

^{٣٦٣} (١) انظر ترجمة السيد محمد فى بغية الراغبين ١/ ١٢٥-١٢٧، و ترجمة ولده السيد إبراهيم شرف الدين كذلك ١/ ١٢-١٥.

(١) انظر ترجمة السيد محمد فى بغية الراغبين ١/ ١٢٥-١٢٧، و ترجمة والده السيد ابراهيم شرف الدين كذلك ١/ ١٢-١٥.

(٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٩.

ص: ٣٠٤

٣٣٠- الشيخ محمد بن شهاب الدين أحمد بن نعمة الله بن خاتون، العاملى

ذكره فى الأصل^{٣٦٥}. و هو شيخ إجازة السيد ماجد البحرانى، و شيخ إجازة العلامة الميرزا إبراهيم الهمدانى. و كتب لكل واحد منهما إجازة، يروى عن والده عن جدّه عن المحقق الكركى.

و بيت خاتون بيت علم قديم.

٣٣١- الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن محفوظ، من آل وشاح، الهرملى

هو و أخوه الشيخ إبراهيم من العلماء الأفاضل، تلمذا على الشيخ عبد الله نعمة، و الشيخ حسين زغيب. و أبوهما أيضا كان من العلماء، توفى الشيخ محمد قبل وفاة الشيخ عبد الله نعمة، و خلف ولده العالم الفاضل الشيخ محفوظ.

و الشيخ إبراهيم توفى بعد وفاة الشيخ عبد الله نعمة، يعنى بعد سنة ١٣٠٣.

٣٣٢- الشيخ محمد بن إسماعيل القبيسى، العاملى

عالم فاضل، جليل فقيه كامل، كان حيّا سنة ١١٨٨ (ثمان و ثمانين و مائة بعد الألف).

(١) انظر أمل الآمل ١/ ١٦١.

ص: ٣٠٥

رأيت خطّه على الكتب التى فى خزانتي، يظهر منها ما وصفناه به، و لا أدرى أكثر من ذلك، فلاحظ.

٣٣٣- الشيخ محمد بن الشيخ جابر بن عباس العاملى النجفى

^{٣٦٤} (٢) ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٩.

^{٣٦٥} (١) انظر أمل الآمل ١/ ١٦١.

عالم عامل فاضل، فقيه محدث، رجالي متبحر. من تلامذة الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد. وله الرواية عن أبيه الفقيه الشيخ جابر، و عن السيد شرف الدين علي بن حجة الله الشولستاني الغروي، و عن الشيخ محمود بن حسام المشرفي.

و يروى عنه الشيخ فخر الدين بن طريح، كما صرح به في مقدّمة شرحه على النافع. و قال في أثناء كلامه: و من السنّة ما أخبرني به شيخي الجليل، العالم الفاضل الكامل، التقى النقي المؤيد، الشيخ محمد بن المبرور المشكور الشيخ جابر .. إلخ.

و هو صاحب الإجازة الكبيرة للسيد مرتضى الساروي المازندراني المذكورة في البحار^{٣٦٦}.

و يروى التقى المجلسي، والد صاحب البحار، عن أبيه الشيخ جابر بن الشيخ محمد بن عباس المذكور.

و عندي مجلّد فيه جملة رسائل كلّها بخطّ الشيخ محمد بن جابر بن عباس النجفي، صاحب الترجمة، منها رسالة لأستاذه الشيخ محمد بن صاحب المعالم في مسألة التزكية، الراوى بالواحد، و لا بدّ من اثنين.

قال في آخرها: انتهى كلام مصنّفها، أبقاه الله و حفظه و أدام ظلّه. و كتبها

(١) لم نعر عليها في إجازات البحار.

ص: ٣٠٦

لنفسه أحوج عباد الله إلى رحمة الله، و أغناهم به عمّن سواه، محمد بن جابر. تمّت في اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الأولى سنة ألف و ثلاثين.

و منها رسالة للشيخ محمد بن جابر المذكور في تحقيق محمد بن إسماعيل، الواقع في رواية الكليني في الكافي.

و منها رسالة في الكنى و الألقاب، جيّدة جامعة. و يظهر منها أن له كتابا في علم الرجال، و أنه تلمذ على الميرزا صاحب الرجال الكبير الاسترآبادي.

و عندي مجموع بخطّ بعض الأفاضل فيه رسالة حديثيّة للشيخ محمد بن جابر من شيخه الشيخ عبد النبي الجزائري.

و فيه أيضا رسالة في جواز تقليد الميت و عدمه للشيخ محمد بن جابر المذكور، تدلّ على مقام عال له في التحقيق.

و بالجملته، الرجل من فحول العلماء، و يروى عنه أيضا الشيخ عبد على بن محمد الخمايسى النجفى، و صرح في بعض إجازاته بأنه مشغرى عاملى، رحمة الله عليه.

٣٣٤- الشيخ محمد بن الحسين، الحرّ

مؤلف الأصل، ترجم نفسه فى الأصل^{٣٦٧}، و هو أحد المحمّدين الثلاثة الأواخر، أرباب الجوامع الكبار فى الحديث، الوافى و البحار و الوسائل.

قال فى جامع الرواة عند ذكره: الشيخ الإمام العلامة المحقق

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٤١ - ١٥٤.

ص: ٣٠٧

المدقق. جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالم فاضل كامل، متبحر فى العلوم، لا تحصى فضائله و مناقبه، مد الله تعالى فى عمره، و زاد فى شرفه. له كتب كثيرة منها: وسائل الشيعة .. إلى آخر ما قال^{٣٦٨}.

و قال المحببى فى خلاصة الأثر: قدم مكة سنة ١٠٨٧ (سبع و ثمانين بعد الألف). و فى الثانية منها، قتلت الأتراك بمكة جماعة من العجم لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثا بالعدرة.

و كان صاحب الترجمة قد أنذرهم قبل الواقعة بيومين، و أمرهم بلزوم بيوتهم لمعرفة - على ما زعموا - بالرمل، فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه، فالتجأ إلى السيد موسى بن سليمان أحد أشراف مكة الحسينيين، و سأله أن يخرجهم من مكة إلى نواحي اليمن، فأخرجه مع أحد رجاله إليها فنجا ... إلى أن قال: و كانت وفاته باليمن أو العجم سنة ١٠٧٩ (تسع و سبعين و ألف)^{٣٦٩}. انتهى.

و فيه وهم، فإنه توفى بطوس، المشهد المقدس الرضوى، سنة ١١٠٤ (أربعة و مائة و ألف)، و دفن فى إيوان بعض حجر الصحن الشريف، و نقش تاريخ وفاته المذكور على الصخرة الموضوعه على قبره الشريف، و عمّر إحدى و سبعين سنة، لأن تولده كان فى سنة ١٠٣٣ (ثلاث و ثلاثين و ألف).

^{٣٦٧} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١٤١ - ١٥٤.

^{٣٦٨} (١) جامع الرواة ٢ / ٩٠.

^{٣٦٩} (٢) خلاصة الأثر ٣ / ٣٣٢ - ٣٣٥.

وكانت هجرته من بلاده إلى خراسان سنة ١٠٧٢ (اثنتين و سبعين بعد الألف) و من المشهد المقدّس حجّ بيت الله الحرام سنة ١٠٨٨ (ثمان و ثمانين و ألف)، و هي السنة التي وقع فيها القتل، و قتل فيها المولى محمد مؤمن الاسترابادى، صاحب كتاب الرجعة، و جماعة من العلماء.

(١) جامع الرواة ٢ / ٩٠.

(٢) خلاصة الأثر ٣ / ٣٣٢ - ٣٣٥.

ص: ٣٠٨

و الشيخ الحرّ (قدّس سره) جدّنا من قبل بعض الأئمّهات، و ذلك أن أمّ جدّ والدى السيد صالح بن السيد محمد بنت الشيخ الحرّ صاحب الوسائل، كما ذكرناه فى ترجمة جدّنا الأعلى السيد محمد بن إبراهيم شرف الدين من أنه كان تلميذ الشيخ الحرّ و زوجة ابنته، أم السيد صالح و السيد محمد سمي أبيه.

٣٣٥- الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثانى

عالم محقّق مدقّق، سيّما فى الحديث و الرجال، كما يظهر من شرحه، ترجمه فى الأصل ترجمة حسنة^{٣٧٠}، و عندى رسالته فى مسألة تركية الراوى بخط تلميذه العلامة الشيخ محمد بن جابر النجفى، كتبها فى حياة أستاذه سنة ١٠٣٠، و ترجمه ولده فى الدرّ المنتور^{٣٧١}.

٣٣٦- الشيخ محمد بن الحسن، النطنزى العاملى

المعروف بدرويش محمد، و لذا ذكرناه فى الدال أيضا.

قال العلامة محمد تقى المجلسى، والد صاحب البحار، فى مقدّمات شرحه على من لا يحضره الفقيه، عند تعداد طرقه فى الرواية، ما لفظه: و أروى عن شيخ علماء الزمان فى زمانه، الشريف جدّى مولانا درويش محمد الأصفهانى النطنزى العاملى، عن الشيخ نور الدين على ابن عبد العالى الكركى (رضى الله تعالى عنهم)، انتهى.

كان صاحب الترجمة أول من نشر الحديث بأصفهان بعد ظهور

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٣٨.

^{٣٧٠} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١٣٨.

^{٣٧١} (٢) انظر الدر المنتور ٢ / ٢٠٩ - ٢٢٢.

(٢) انظر الدر المنثور ٢ / ٢٠٩ - ٢٢٢.

ص: ٣٠٩

الدولة الصفويّة. يروى عنه جماعة من الأجلّاء، عن سبطه التقى المجلسي، و منهم الشيخ عبد الله بن جابر العاملي، ابن عمّة التقى المجلسي، شيخ إجازة صاحب البحار.

و قد تكرر ذكره في إجازات العلامة المجلسي^{٣٧٢}، و أثنائه ثناء جميلا، كما تقدّم في ترجمة والده، و ترجمة الشيخ عبد الله بن جابر العاملي، و غيره.

٣٣٧- السيد محمد بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين ابن السيد عباس، صاحب نزّهة الجليس، الموسوى العاملي

من أسرتنا، آل نور الدين، ولد في دير سريان سنة ١٢٤٧، و كان من تلاميذ الشيخ جعفر مغنية، و الشيخ عبد الله نعمه، و الشيخ محمد علي عزّ الدين.

و كان عاملا فاضلا تقيا شاعرا، و توفي في دير سريان غرة ربيع الثاني سنة ١٣١٩.

و أولاده: السيد هاشم، و السيد جواد، و السيد هادي، كلّهم أخيار أبرار أتقياء، تأتي ترجمة الأول منهم.

(١) انظر بحار الأنوار ١١٠ / ٤٨ و ٧٥ و ١٦٠. و العلامة المجلسي يروى عنه، بواسطة أبيه التقى المجلسي.

ص: ٣١٠

٣٣٨- الشيخ محمد بهاء الدين بن الحسين عبد الصمد بن محمد علي بن الحسين بن محمد بن صالح، العاملي الجبعي

شيخ الطائفة في عصره، و شيخ الإسلام في مصره، كلّ الفضائل تنسب إليه، و هو الشيخ في كلّ العلوم على الإطلاق.

ذكره في الأصل^{٣٧٣}، و ترجمه كلّ معاصريه من العامة و الخاصة، و ذكره تلميذه العلامة السيد حسين بن السيد حيدر الكركي (قدّس الله روحه)، و قال: كان أفضل أهل زمانه، بل كان متفردا بمعرفة بعض العلوم، الذي لم يحمّ حوله أحد من أهل زمانه و لا قبله، على ما أظن من علماء العامة و الخاصة، يميل إلى التصوّف كثيرا، و كان منصفا في البحث.

^{٣٧٢} (١) انظر بحار الأنوار ١١٠ / ٤٨ و ٧٥ و ١٦٠. و العلامة المجلسي يروى عنه، بواسطة أبيه التقى المجلسي.

^{٣٧٣} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١٥٥.

كنت في خدمته منذ أربعين سنة، في الحضر و السفر، و كان له معي محبة، و صداقة عظيمة، سافرت معه إلى زيارة الأئمة بالعراق (عليهم السّلام)، فقرأت عليه في بغداد، و الكاظمين، و في النجف الأشرف، و حائر الحسين، ثم العسكريين، كثيرا من الأحاديث، و أجازني في كلّ هذه الأماكن، جميع كتب الحديث و الفقه و التفسير، و غيرها.

و كنت في خدمته في زيارة الرضا (عليه السّلام) في السفر الذي توجهّ النواب الأعلى - خلد الله ملكه أبدا - ماشيا حافيا من أصفهان إلى زيارته (عليه الصلاة و السلام)^{٣٧٤}، فقرأت عليه هناك تفسير الفاتحة من تفسيره المسمّى بالعروة الوثقى، و شرحه على دعاء الصباح و الهلال من الصحيفة السجادية.

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٥٥.

(٢) يراجع مستدرک الوسائل ٣ / ٤١٩ - ٤٢٠.

ص: ٣١١

ثم توجهنا إلى بلدة هرات، التي كان سابقا هو و والده فيها شيخ الإسلام. ثم رجعنا إلى المشهد المقدس، و من هناك توجهنا إلى أصفهان .. إلى أن قال: و توفي - قدس الله روحه - في أصفهان في شهر شوال، في سنة ١٠٣٠ (ألف و ثلاثين)، وقت رجوعنا من زيارة بيت الله الحرام.

ثم نقل إلى المشهد الرضوي، على مشرفه الصلاة و السلام، و دفن هناك في بيته قريب الحضرة المقدسة، و قبره هناك مشهور، يزوره الخاصة و العامة، ثم ذكر فهرس مصنّاته.

أقول: و عندي مجموع كالكشكول، و فيه جملة أجوبة مسائل كثيرة للشيخ البهائي، و فيها جوابات المسائل التي سأهاها السلطان الشاه عباس عن الشيخ، و هي ثلاثة عشر، و كلّها فارسية، و هي في الفقه و العرفان، و سائر الجوابات عريية، و هي خمسة و خمسون كلّها فقهية، و الكل: من نفائس المسائل.

قال السيد في السلافة: علم الأئمة الأعلام، و سيد علماء الإسلام، و بحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه، و فحل الفضل الناتجة لديه أفراد و أزواجه، و طود المعارف الراسخ، و فضاؤها الذي لا تحدّ له فراسخ، و جوادها الذي لا يؤمل له لحاق، و بدرها الذي لا يعتره محاق، الرحلة التي ضربت إليها أكباد الإبل، و القبلية التي فطر كلّ قلب على حبّها و جبل، فهو علامة البشر، و مجدّد دين الأئمة على رأس القرن الحادي عشر، إليه انتهت رئاسة المذهب و الملة، و قامت قواطع البراهين و الأدلة، جمع فنون العلم، و انعقد عليه الإجماع، و تفرّد بصنوف الفضل، فبهر النواظر و الأسماع، فما من فن إلّا و له فيه القدر المعلى، و المورد العذب المحلى، إن قال لم يدع قولاً لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، و ما مثله و من تقدّمه من الأفاضل و الأعيان إلا كالملة

^{٣٧٤} (٢) يراجع مستدرک الوسائل ٣ / ٤١٩ - ٤٢٠.

المحمدية المتأخرة عن الملل و الأديان جاءت آخر ففاقت مفاخر، أو كلّ وصف قلته في غيره فإنه تجربة الخواطر.

تولّد ببعليك سنة ثلاث و خمسين و تسعمائة، و انتقل والده إلى ديار العجم، فنشأ في حجره بتلك الديار المحميّة، و أخذ عن والده و غيره من الجهابذ، حتى أذعن له كلّ مفاضل و مناقب، فلما اشتدّ كاهله و صفت له من العلم مناهله، صار شيخ الإسلام، و فوّضت إليه الأمور الشرعيّة، على صاحبها الصلاة و السلام، ثم رغب في الفقر و السياحة، و استهّب من مهاب التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب، و مال لما هو لحاله مناسب، فقصد حجّ بيت الله الحرام و زيارة النبي (صلى الله عليه و آله و سلم) و أهل بيته الكرام (عليهم أفضل التحية و السلام)، ثم أخذ في السياحة، فساح ثلاثين سنة، و أوتى في الدنيا حسنة و الآخرة حسنة، و اجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل و الحال، و نال من فيض صحبتهم ما تعذّر على غيره و استحال.

ثم عاد و قطن أرض العجم، و هناك همى غيث فضله و انسجم، فألّف و صنّف، و قرط المسامع و شنّف ... إلى آخر ما ذكر^{٣٧٥}.

و قال تلميذه العلامة الوحيد، المولى محمد تقى والد المجلسي، صاحب البحار، في أول الشرح العربي للفيقيه: كان شيخ الطائفة في زمانه، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه، و وفور فضله، و علو مرتبته، أحدا .. إلى أن قال: و كان عمره بضعا و ثمانين سنة، إما واحدا أو اثنين، فإني سألت عن عمره، رضى الله عنه، فقال: ثمانون أو أنقص بواحدة، ثم توفّي بعده بسنتين.

(١) سلافة العصر / ٢٨٩ - ٢٩٠.

و سمع قبل وفاته بستة أشهر من قبر بابا ركن الدين (رضى الله عنه)، و كنت قريبا منه فنظر إلينا، و قال: سمعتم ذلك الصوت؟ فقلنا:

لا، فاشتغل بالبكاء و التضرّع، و التوجّه إلى الآخرة، و بعد المبالغة العظيمة، قال: إنه أخبرت باستعداد الموت.

و بعد ذلك بستة أشهر تقريبا توفّي، و تشرّفت بالصلاة عليه مع جميع الطلبة و الفضلاء، و كثير من الناس، يقربون من خمسين ألفا.

٣٣٩- الشيخ محمد بن سليمان الزين، العاملي الصيداوى

عالم فاضل، كامل جليل، و رع صالح، من بيت جليل، و عليه سمات الأجلّة و أهل الوقار و السكينة.

كان جاء إلى النجف، و سكنها و اشتغل في طلب العلم مدةً طويلة، و رأيت له كتابا في الفقه كراريس، ثم ترك كتبه في النجف و رجع إلى صيدا، و كأنه ابتلى بتدبير المعاش، و غلب عليه التكسب.

ثم جاء إلى الزيارة، فرأيته في بلد الكاظمين، و إلا فإنني لم أكن في النجف أيام كان فيها، و إنما رأيت كتبه عند بعض السادة من أهل بلاده، قال: تركها الشيخ محمد سليمان لينتفع بها طلبة البلاد، و أنه كان تركها عند المرحوم الشيخ علي مغنية رفيقه، و لما توفى الشيخ علي صارت عند فلان، قال: أنا أخذتها حسب أمره من فلان.

و بالجملة، توفى المرحوم الشيخ محمد سليمان صاحب الترجمة سنة نيّف و ثلاثمئة و ألف عن عمر طويل بعد ابتلائه بمرض مزمن في بلاده^{٣٧٤}.

(١) في أعيان الشيعة ٩/ ٣٥٠، أنه توفى سنة ١٣٢٠ هـ.

ص: ٣١٤

و له أولاد أماجد، خصوصا ولده الشيخ الفاضل العالم الشيخ محمد رضا (سلمه الله تعالى)، و هو نعم الخلف.

٣٤٠- الشيخ محمد بن الشيخ سليمان معتوق، العاملي الكاظمي

كان من أجلة العلماء، وصفه السيد العلامة المتبحر السيد عبد الله الشبر، صاحب جامع الأحكام و غيره، بما لفظه: جناب شيخ المشايخ العظام، و علامة العلماء الأعلام، الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ سليمان العاملي.

أقول: كان كلام السيد سنة وفاة والده الشيخ سليمان معتوق، و هي سنة سبع و عشرين و مائتين و الألف، و توفى الشيخ محمد سنة ١٢٤٤.

٣٤١- السيد محمد بن عبد السلام بن السيد زين العابدين ابن السيد عباس نور الدين، الموسوي العاملي

ذكره في بغية الراغبين، و قال: كان من الفقهاء و المجتهدين، ولد و مات في حبشيت^{٣٧٧}، و هو والد السيد، العالم الجليل، السيد هاشم المولود سنة ١٢٠٠ و المتوفى سنة ١٢٨٠، قدس الله نفسه.

(١) بغية الراغبين ١/ ٦٢، و إن سنة ولادته هي ١١٨١، و وفاته سنة ١٢٢١.

^{٣٧٤} (١) في أعيان الشيعة ٩/ ٣٥٠، أنه توفى سنة ١٣٢٠ هـ.

^{٣٧٧} (١) بغية الراغبين ١/ ٦٢، و إن سنة ولادته هي ١١٨١، و وفاته سنة ١٢٢١.

٣٤٢- الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالى

تلميذ الشهيد الأول، كان من أجلة العلماء الفقهاء الفضلاء، و لما رجع من حج بيت الله الحرام هناك أستاذه الإمام شمس الدين محمد بن مكى الشهيد بهذه الأبيات:

و حيّاك القريب مع البعيد	قدمت بطالع السعد السعيد
من الأصحاب بعدك كالفقيد	و أوحشت القلوب و كان كلّ
و بلغت الأمانى فى الصعود	عمرت لحج بيت الله حقا
وصلت إلى المكارم و السعود	وزرت المصطفى و بنيه حتى
من الرحمن أتبع بالخلود	و عاودت الأقارب فى نعيم
مع الأيام فى رغم الحسود	و دام لك الهنا بهم و داموا
لقاؤك عن قصير أو مديد	و إنى مشفق و العزم منى

كذا بخط الشيخ الجليل محمد بن على الجباعتى، جدّ الشيخ البهائى (ره) نقلا عن خط الشيخ الشهيد الأول^{٣٧٨}.

ثم قال: توفى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالى تغمّده الله برحمته، و أسكنه بحبوحة جنّته، بمحمد و آله و عترته، صلوات الله و سلامه عليه و عليهم أجمعين، فى شهر شعبان سنة ٨٠٨ (ثمان و ثمانمائة) هجرته النبوية على مشرفه السلام^{٣٧٩}.

(١) أخرجها صاحب بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٨ - ٢٩ مع بعض الاختلاف.

(٢) أخرجها صاحب بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٧.

٣٤٣- السيد صدر الدين محمد بن عبد الحسين بن أحمد ابن زين العابدين، العلوى العالمى

^{٣٧٨} (١) أخرجها صاحب بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٨ - ٢٩ مع بعض الاختلاف.

^{٣٧٩} (٢) أخرجها صاحب بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٧.

ذكر في شذور العقيان، أن جدّه السيد أحمد كان صهر المحقّق المير محمد باقر الداماد، و قال في وصف صاحب الترجمة: السيد السند، المحقّق المدقّق، الحسين النسيب، ذو الحسب الباهر، و النسب الفاخر، صدر الدين محمد بن عبد الحسين بن أحمد بن زين العابدين، العاملى الجبلى العلوى، كان عالما فاضلا. رأيت خطّه على كتب عديدة مثل كشف الحقائق و غيره، تاريخ كتابته الأول من شهر جمادى الثانية سنة ١١٠٣ (ثلاث و مائة بعد الألف).

٣٤٤- الشيخ محمد بن عبد العالى بن نجدة العاملى^{٣٨٠}

عالم عامل، فاضل جليل، فقيه من شيوخ أصحابنا، كان معاصرا للسيد الإمام العلامة الحسن بن نجم الدين بن الأعرج العاملى، و هو أستاذ الشيخ عزّ الدين حسن بن أحمد بن يوسف المعروف بابن العشرة الكركى.

توفى صاحب الترجمة سنة ٨٠٨ (ثمان و ثمانمائة)، كما نص عليه الشيخ الجليل الشيخ محمد بن على الجباعى جدّ شيخنا البهائى (ره) فى مجموعته الموجودة بخطّه و قلمه^{٣٨١}.

٣٤٥- الشيخ محمد بن عبد اللطيف، الجامعى، العاملى

نزىل مكة المعظمة، كان عالما فاضلا، جليلا محدّثا، رأيت بخطّه

(١) مرت ترجمته بعنوان: «الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالى».

(٢) أخرجها صاحب بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٧.

ص: ٣١٧

جملة من الرسائل استكتبها لنفسه بمكة المشرفة، و نقش خاتمه محمد بن عبد اللطيف الجامعى، نزىل حرم الله السامى.

٣٤٦- الشيخ محمد بن على، البردولى العاملى

رأيت بخطّه الجزء الرابع من المسالك، فرغ منه ليلة الخميس السابع عشر من رجب سنة ٩٨٧ (سبع و ثمانين و تسعمائة)، بعد وفاة الشهيد الثانى (ره) بإحدى و عشرين سنة، فلعلّه من تلاميذه.

٣٤٧- الشيخ محمد بن على بن أحمد

^{٣٨٠} (١) مرت ترجمته بعنوان: «الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالى».

^{٣٨١} (٢) أخرجها صاحب بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٧.

المعروف بالحريري، و بالحرفوشي، العاملي، ذكره في الأصل^{٣٨٢}، و في السلافة^{٣٨٣}، و ذكره من علماء الجمهور المحبّي في خلاصة الأثر في علماء القرن الحادي عشر، و وصفه باللغوي النحوي الأديب البارع الشاعر المشهور، ثم قال: كان في الفضل نخبة أهل جلدته.

وله تصانيف كثيرة منها:

١- شرح الأجروميّة في مجلدين سمّاه اللآلي السنيّة.

٢- شرح شرح الفاكهي.

٣- شرح التهذيب.

٤- حاشية على شرح قواعد الشهيد.

٥- نهج النجاة فيما اختلف فيه النّحاة.

(١) انظر أمل الآمل / ١ / ١٦٢.

(٢) انظر سلافة العصر / ٣١٥.

ص: ٣١٨

٦- شرح الزبدة في الأصول.

٧- طرائف النظام و لطائف الانسجام، في محاسن الأشعار.

و غير ذلك.

قرأ بدمشق و حصّل و سما، و حضر درس العمادي المقتي. و كان العمادي يجلّه و يشهد بفضله. و طلبه المولى يوسف بن أبي الفتح لإعادة درسه، فحضر أياما، ثم انقطع. و سأل الفتحي عن سبب انقطاعه، ف قيل: إنه لا يتنزّل لحضور درسه، فكان ذلك الباعث على إخراجهم من دمشق، و سعى الفتحي عند الحكّام على قتله بنسبة الرفض إليه، و تحقّق هو الأمر فخرج من دمشق إلى حلب هاربا، ثم دخل بلاد العجم فعظّمه سلطانها الشاه عباس، و صيّره رئيس العلماء في بلاده. و كان هو بدمشق حامل

^{٣٨٢} (١) انظر أمل الآمل / ١ / ١٦٢.

^{٣٨٣} (٢) انظر سلافة العصر / ٣١٥.

الذكر. و كان يصنع قماش العبايات المتخذة من الحرير، و لذلك قيل له الحريرى. و كان كثير من الطلبة يقصدونه و هو فى حانوته يشتغل، فيقرأون عليه، و لا يشغله شاغل عن العلم. و كان فى الشعر مكثرا محسنا فى جميع مقاصده. و قد جمعت من أشعاره أشياء لطيفة، ثم نقل قطعة من شعره^{٣٨٤}.

أقول: إنما تخرَّج صاحب الترجمة على جدنا العلامة السيد نور الدين بمكة، قرأ عليه كتب العامة و الخاصة كما ذكره فى الأصل، و له كتب غير ما ذكرها المحبى. و هو الذى اجتمع فى مسجد الشام بالمعمر المغربى، و تحمّل عنه الرواية عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، و شرحت الحال فى بغية الوعاة فى طبقات مشايخ الإجازات، و ذكرت طرق اتصالى بالرواية عنه^{٣٨٥}.

(١) خلاصة الأثر ٤ / ٤٩.

(٢) تراجع بغية الوعاة / ٤٥ - ٤٦.

ص: ٣١٩

٣٤٨- الشيخ محمد بن على بن أحمد بن على، العاملى

من تلامذة الشهيد الأول، عالم فاضل فقيه ماهر، نسخ بخطه إيضاح الفوائد فى سنة ٨٦٣. فيلاحظ.

٣٤٩- الشيخ محمد بن على بن أحمد بن يونس، الصيداوى العاملى

رأيت له بعض التعليقات، فرغ منه فى غرة رجب، عام أربع و خمسين و تسعمائة، يدلّ على أنه من أجلة علمائنا، رضوان الله تعالى عليهم.

٣٥٠- الشيخ الفاضل الأجل محمد بن على بن الحسن العودى الجزينى العاملى

أحد تلامذة الشهيد الثانى صاحب كتاب بغية المرید فى الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد، المعروف بين العلماء بابن العودى.

قال فى أول كتابه: و لما كان هذا الضعيف ممّن حاز على حظ وافر من خدمته (يعنى الشهيد [ره])، و تشرفّ بمدّة مديدة من ملازمته، كان ورودى إلى خدمته فى عاشر ربيع الأول سنة خمس و أربعين و تسعمائة، إلى يوم انفصالى عنه بالسفر إلى

^{٣٨٤} (١) خلاصة الأثر ٤ / ٤٩.

^{٣٨٥} (٢) تراجع بغية الوعاة / ٤٥ - ٤٦.

خراسان في عاشر ذي الحجة^{٣٨٦} سنة اثنتين و ستين و تسعمائة، و جب أن توجه الهمة إلى جمع تاريخ يشتمل على ما تمّ من أمره من حين ولادته إلى انقضاء عمره^{٣٨٧}.

(١) في بغية المرید: «ذی القعدة».

(٢) بغية المرید المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٥١.

ص: ٣٢٠

أقول: و هذا الكتاب يدلّ على أن صاحبه فاضل أديب، شاعر لبيب، نائر عجيب، متبحّر في العلوم التاريخية و العربية و الرجال، و له الخبرة التامة في مسالك الفقهاء، و اختلاف مشاربهم، و أنه أصولي محدّث، على جانب عظيم من التقوى و الورع، و محبّ للعلم و العلماء، و أن له الخبرة في علم المعقول، و التبخرّ في علم الأوائل، و كذلك الخبرة بعلوم القرآن.

و بالجملة، الرجل من الفضلاء الكاملين، و العلماء الراسخين، لو أردت نقل عباراته الدالّة على ما ذكرت لطال المقام.

و قد أخرج الكتاب المذكور الشيخ على السبط في الجزء الثاني من كتابه الدرّ المنثور، على أن الكتاب قد تلف منه جملة فصول على موجب فهرس فصوله في أول الكتاب.

٣٥١- السيد الأجل محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن، الحسيني الموسوي الجبعي العاملي

عمّنا السيد صاحب المدارك، أخو جدّنا السيد نور الدين، ذكره في الأصل^{٣٨٨}، و لا يمكن إخلاء كتابنا منه، أمّه بنت الشيخ زين الدين الشهيد و أمّها بنت الشيخ علي بن عبد العالي الميسي، كان مع الشيخ حسن صاحب المعالم كفرسي رهان، أخوين في الدين، و شريكين في التحصيل و الدرس و الأساتيد، و المسلك في الأصول و الفقه، و المهاجرة إلى تحصيل العلم.

قرأ أولا على السيّدین الجليلین السيد علی، والده، و السيد علی

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٦٧.

ص: ٣٢١

^{٣٨٦} (١) في بغية المرید: «ذی القعدة».

^{٣٨٧} (٢) بغية المرید المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٥١.

^{٣٨٨} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١٦٧.

الصائغ، و هما أجلّ تلامذة الشيخ زين الدين الشهيد.

قرأ عليهما كثيرا من كتب الفقه و الأصول، و جميع العلوم العربية و المنطق، حتى صارا من أهل النظر.

و هاجرا إلى النجف سنة بضع و ثمانين و تسعمائة للحضور على المقدّس الأردبيلي (ره) لأنّه الرئيس في ذلك العصر، و من يشدّ إليه الرحال، و دعوى السيد المعاصر في الروضات، أن هجرتهما إلى النجف كانت سنة ثلاث و تسعين و تسعمائة^{٣٨٩} و هم، لأنّها سنة وفاة المقدّس الأردبيلي.

و قد نصّ الشيخ على سبط الشهيد أنهما لمّا رجعا من النجف صنّف الشيخ حسن المعالم و المنتقى، و السيد محمد المدارك، و وصل بعض ذلك إلى العراق قبل وفاة المولى أحمد الأردبيلي، و قد شرحت كيفية اشتغالهما على الأردبيلي في ترجمة الشيخ حسن صاحب المعالم، و كذلك شرحت كيفية اتحادهما و سيرتهما.

و للسيد محمد (قدّس سره) غير المدارك، كتاب نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام، و عندي منه نسخة عزيزة، و هو أول كتاب النكاح إلى آخر كتاب النذور، فرغ منه ضحى نهار الخميس التاسع عشر من شهر ...^{٣٩٠} سنة ١٠٠٧ (سبع بعد الألف) من الهجرة.

و وجه تخصيص ذلك الموضوع بالشرح على ما ذكره صاحب المقامع، قال، على ما سمعناه من بعض مشايخنا، أنه لما كتب المحقّق الأردبيلي شرحه المشهور على الإرشاد، و فرّق أجزاءه على التلامذة ليخرجوه إلى البياض من السواد، و كان بعضهم ردىء الخط جدّا، فاتفق وقوع تلك المواضع التي شرحها السيد من النافع في خطّه، فلم ينتفع به

(١) روضات الجنات ٢ / ٢٩٨.

(٢) هكذا في الأصل، و في الذريعة ١٦ / ٢٠: (رجب).

ص: ٣٢٢

من سوء خطّه، و كان الشارح قد قضى نحبّه، فالتمس بعضهم من السيد تجديد المواضع التالفة، ليكمل شرح أستاذه، فقبل - رحمه الله - لكنّه عدل عن الإرشاد إلى النافع، هضما و أدبا، من أن يعدّ شرحه متمّما لشرح أستاذه^{٣٩١}.

و مات السيد في جيع في السنة التاسعة بعد الألف قبل وفاة الشيخ حسن بمقدار تفاوتهما بالسن.

^{٣٨٩} (١) روضات الجنات ٢ / ٢٩٨.

^{٣٩٠} (٢) هكذا في الأصل، و في الذريعة ١٦ / ٢٠: (رجب).

^{٣٩١} (١) لم نعتز على كتاب المقامع، و يراجع النص في كتاب (غاية المرام) ١ / ٤.

قال: و رأيت بخطّ ولده السيد حسين على ظهر كتاب المدارك، الذى عليه خطّ مؤلفه فى مواضع، ما هذا لفظه: توفى والدى المحقّق مؤلف هذا الكتاب فى شهر ربيع الأول ليلة العاشر منه، سنة تسع بعد الألف، فى قرية جبع، انتهى.

وقيل فى ولادته أنها كانت سنة ٩٤٦ تسعمائة و ست و أربعين، فيكون عمره الشريف اثنتين و ستين سنة، و قيل: بل كان عمره عند وفاته خمسين سنة، و الله أعلم.

و ما اشتهر على الألسن من أن كتاب شرح شواهد ابن الناظم للسيد محمد صاحب المدارك و هم لا أصل له، إنما ذلك للسيد محمد ابن على بن محبى الدين الموسوى العاملى، القاضى بالمشهد الرضوى، تلميذ السيد صاحب المدارك، و جاء الوهم من الاشتراك فى الاسم، و اسم الأب، و النسب و البلد، و قد نصّ الشيخ الحرّ فى الأصل على أنه للمذكور فى ترجمته^{٣٩٢}.

و كذلك ما اشتهر من نسبة شرح العلويّات السبع لابن أبى الحديد إلى السيد صاحب المدارك، لا أصل له، إنما هو للسيد محمد بن

(١) لم نعر على كتاب المقامع، و يراجع النصّ فى كتاب (غاية المرام) ١/ ٤.

(٢) أمل الآمل ١/ ١٧٥.

ص: ٣٢٣

الحسن بن أبى الرضا العلوى، كما نصّ عليه فى كشف الظنون^{٣٩٣}.

و للسيد محمد من الأولاد الذكور العلماء: السيد حسين شيخ الإسلام بالمشهد الرضوى، و السيد نجم الدين الذى كتب له صاحب المعالم الإجازة الكبيرة، التى لا نظير لها فى الإجازات^{٣٩٤}.

٣٥٢- الشيخ شمس الدين محمد بن على بن الحسين بن صالح الحارثى اللويزى الجبعى العاملى

الجدّ الأعلى للشيخ البهائى، صاحب المجاميع الثلاثة التى أكثر النقل منها العلامة المجلسى، و أكثرنا نحن عن بعضها النقل أيضا.

و يظهر من إجازة الشيخ الفقيه على بن محمد بن على بن السكون التى كتبها على نسخة صاحب الترجمة، أنه من أجلة العلماء الأعلام فى عصره، قال: و بعد، فقد قرأ عى هذه الصحيفة الكاملة المولى الأعظم، الفاضل المكرّم، مفخرة الفضلاء، و خلاصة الأجلّاء، شمس الدنيا و الدين، محمد، ابن الشيخ العلّامة، أبى الفضائل زين الدنيا و الدين، و شرف الإسلام و المسلمين، على بن

^{٣٩٢} (٢) أمل الآمل ١/ ١٧٥.

^{٣٩٣} (١) كشف الظنون ٢/ ٩٧٧.

^{٣٩٤} (٢) انظر بحار الأنوار ٣/ ١٠٩ و ما بعدها.

الشيخ بدر الدين حسن، الشهير بالجبعي، رفع درجاتهم في أعلى عليين و حشرهم مع النبيين، قراءة مهذبة مرضية، محررة ألفاظها، مبيّنة معانيها، بنسخها المنقولة، و كنت مستفيدا منه، أعظم الله أجره، أكثر من إفادتي له، و أجزت له - أدام الله أيامه - أن يروى ذلك عنّي، فإنّي رويتها قراءة على السيد الجليل النقيب أبي العباس تاج الدين عبد الحميد بن السيد جمال الدين أحمد بن علي، الهاشمي الزينبي (طاب ثراه)، و رواها لي عن الشيخ الأجل عزّ

(١) كشف الظنون ٢ / ٩٧٧.

(٢) انظر بحار الأنوار ٣ / ١٠٩ و ما بعدها.

ص: ٣٢٤

الدين شيخ السالكين حسن بن سليمان الحلّي رفع الله درجته بإسناده المتصل إلى سيدنا و مولانا زين العابدين (عليه السّلام). و رويتها له أيضا بحقّ الإجازة عن الشيخ الجليل بهاء الدين أبي القاسم علي، ولد الشيخ الإمام العالم المحقّق، خاتم المجتهدين، أبي عبد الله شمس الدين محمد بن مكّي، عن والده (قدّس سره) بطرقه المتصلة إلى الإمام (عليه السّلام) إلى آخر الإجازة^{٣٩٥}. و ذكر صاحب الترجمة، في بعض مجاميعه، أنه سافر إلى الحجاز سنة ٨٤٥ (خمس و أربعين و ثمانمائة)، و إلى الروم سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة، و إلى العراق سنة خمس و خمسين و ثمانمائة، و إلى بيت المقدس سنة ٨٥٨ (ثمان و خمسين و ثمانمائة).

قال: و مرضت سنة ٨٦٤ (أربع و ستين و ثمانمائة)، و سافرت إلى العجم في أول ذي القعدة سنة ٨٧٩ (تسع و سبعين و ثمانمائة)، و وردت العراق سنة ٨٨٠ (ثمانين و ثمانمائة)، ثم رجعت هذه السنة إلى الشام.

و توفي - قدس الله روحه - سنة ٨٨٦ (ست و ثمانين و ثمانمائة) علي ما أخبر به ولده الشيخ عبد الصمد.

قال العلامة المجلسي، في أواخر البحار: اعلم أنه قد وصل الشام مجموعة بخطّ الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن علي بن الحسين الجباعي، و كان يلوح منها آثار فضله و سداده^{٣٩٦}. انتهى.

و كأنه لم يعثر علي ما عثرنا عليه في ترجمته، و ثناء ابن السكون عليه بما عرفت.

(١) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢١٣.

^{٣٩٥} (١) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢١٣.

^{٣٩٦} (٢) بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٣.

و قال المحقق الكركي في إجازته لحفيد صاحب الترجمة، علي بن عبد الصمد بن محمد بن علي الجباعي، ما لفظه: ابن عبد الصمد بن المرحوم المقدّس (قدس سره)، قدوة الأجلّاء في العالمين، الشيخ شمس الدين محمد الجبعي، انتهى موضع الحاجة.

و بالجملة، الرجل من أجلّاء الأصحاب، أبو علماء أجلّاء، و ابن علماء أجلّاء، لم يطلع الشيخ الحرّ على أكثرهم، و سهّل الله (جلّ جلاله) لنا إحياء ذكرهم، فله الحمد.

و قد وفق الله للعثور على مجموعتين من المجاميع الثلاث، في أحدهما أكثر النقل عن مجموعة الشهيد الأول، التي كانت عنده بخطّه، و قد شحنتها من طرائف الفوائد، و نوادر الفرائد، نظماً و نثراً، رحمة الله عليهم.

٣٥٣- السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين الموسوي، العاملى الكركي

أحد العلماء الأجلّاء، و قد ذكر نسبه في آخر كتابه تنبيه و سن العين في المفاخرة بين السبطين، هكذا: محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم، و به يعرف هذا البيت، فيقال: بيت السيد نجم بن محمد بن محمد بن محمد (ثلاثة محمّدين)، و الأخير ابن حسن، و هو أول من توطّن منهم قرية سكيك، بضم السين المهملة، قرية من بلاد الشام، قريبة غاية القرب من جلق، و هي دمشق، ابن نجم بن حسين بن محمد بن موسى بن يوسف بن محمد بن معالي بن علي، الحائري، المذكور في عمدة الطالب^{٣٩٧}، ابن عبد الله بن محمد بن علي، هو ابن الديلمية، ابن

عبد الله، هو أبو طاهر بن محمد، هو أبو الحسن المحدث، ابن طاهر، هو أبو الطيب بن الحسين القطعي، بن موسى الأصغر المعروف بأبي سبحة، ابن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم (عليه السلام)^{٣٩٨}.

و بالجملة، يعرف صاحب الترجمة بمحمد بن حيدر العاملى المكي^{٣٩٩}، قد ذكره في الأصل على الإجمال^{٤٠٠}.

^{٣٩٧} (١) عمدة الطالب / ١٩١.

^{٣٩٨} (١) تنبيه و سن العين / ٢٧١ - ٢٧٢.

^{٣٩٩} (٢) يلاحظ الاختلاط بين السيد محمد بن حيدر بن علي نور الدين، و السيد محمد بن حيدر من آل نجم الدين الموسوي العاملى المكي.

و ذكره ابن عمّه السيد عباس بن السيد علي بن حيدر، في نزهة الجليس، فقال في الثناء عليه: قاموس العلم الزاخر، يلفظ إلى ساحته الجواهر الثمين الفاخر، و شمامة أهل الحجاز حقيقة لا مجاز، فاضل بأحاديث فضله تضرب الأمثال، و مجتهد رحلة إلى بابته تشدّ الرحال، و بليغ تفرّد بالبلاغة، و أديب المعى صاغ النظم و النثر، أحسن صياغة، حاز العلوم و الشرف الباهر، و ورث الفخار كابرا عن كابر، له التصانيف العديدة المشهورة، المعتمدة، منها:

(١) تنبيه و سن العين / ٢٧١ - ٢٧٢.

(٢) يلاحظ الاختلاط بين السيد محمد بن حيدر بن علي نور الدين، و السيد محمد بن حيدر من آل نجم الدين الموسوي العاملي المكي.

قال في بغية الراغبين (١ / ٤٩): [و مما يجب أن يعلم أن السيد محمد بن السيد حيدر بن علي نور الدين، غير معاصره السيد محمد بن السيد حيدر الموسوي العاملي المكي المولود سنة ١٠٧١ و المتوفى بمكة يوم الاثنين ثاني ذي الحجة سنة ١١٣٩، فإن السيد محمد من آل نور الدين، و السيد محمد بن حيدر و الآخر من آل نجم، و هما بطنان من بطون الموسويين المرتضويين يلتقيان في عبد الله بن محمد بن علي المعروف بابن الديلمية كما يعلمه النسّابون].

في هامش هذه الصفحة (١ / ٤٩): [نسب السيد محمد النجمي هو محمد بن علي ابن حيدر بن محمد بن نجم المجاز من صاحب بن محمد بن محمد بن الحسن ابن نجم بن حسن بن محمد بن موسى بن يوسف بن محمد بن معالي بن علي الحائري بن عبد الله (و هو جدنا الذي نجتمع به مع آل نجم)، و هو ابن محمد بن علي المعروف بابن الديلمية]. و هما المذكوران في أمل الآمل ١ / ١٦٠.

(٣) أمل الآمل ١ / ١٦٠.

ص: ٣٢٧

١- برهان الحقّ المبين، في مجلّدين في الإمامة.

قال في بغية الراغبين (١ / ٤٩): [و مما يجب أن يعلم أن السيد محمد بن السيد حيدر بن علي نور الدين، غير معاصره السيد محمد بن السيد حيدر الموسوي العاملي المكي المولود سنة ١٠٧١ و المتوفى بمكة يوم الاثنين ثاني ذي الحجة سنة ١١٣٩، فإن السيد محمد من آل نور الدين، و السيد محمد بن حيدر و الآخر من آل نجم، و هما بطنان من بطون الموسويين المرتضويين يلتقيان في عبد الله بن محمد بن علي المعروف بابن الديلمية كما يعلمه النسّابون].

في هامش هذه الصفحة (١ / ٤٩): [نسب السيد محمد النجمي هو محمد بن علي ابن حيدر بن محمد بن نجم المجاز من صاحب بن محمد بن محمد بن الحسن ابن نجم بن حسن بن محمد بن موسى بن يوسف بن محمد بن معالي بن علي الحائري بن عبد الله (و هو جدنا الذي نجتمع به مع آل نجم)، و هو ابن محمد بن علي المعروف بابن الديلمية]. و هما المذكوران في أمل الآمل ١ / ١٦٠.

٤٠٠ (٣) أمل الآمل ١ / ١٦٠.

- ٢- الحسام المطبوع فى المعقول و المسموع، فى علم الكلام، و هو مجلّد ضخم.
 - ٣- تنبيه و سن العين فى المفاخرة بين السطين.
 - ٤- رجل الطاووس إذا تبختر القاموس، حاشية عليه مفيدة.
 - ٥- كنز الفرائد، الأبيات للتمثيل و المحاضرات، خدم به الشريف أحمد بن سعيد بن شبر.
 - ٦- الثقوب السنّية فى الفهوم الحسنّية، و هو مجلّد ضخم جليل القدر، خدم به الشريف ناصر الحارث.
 - ٧- نسج أسباب الأدب المبارك فى فتح قرب المولى شبر بن مبارك، خدمه به.
 - ٨- العبائر المزجيّة فى تركيب المخزرجيّة.
 - ٩- مذاكرة ذى الراحة و العناء فى المفاخرة بين الفقر و الغنى^{٤٠١}.
- و زاد ولده السيد رضى الدين:

- ١- كتاب اقتباس علوم الدين من النبراس المبين، فى آيات الأحكام.
- ٢- كتاب البسط السالك على المدارك و المسالك.
- ٣- كتاب ثواقب العلوم السنّية فى مناقب الفهوم الحسنّية.
- ٤- كتاب كنز الفرائد الأبيات للتمثيل و المحاضرات.

(١) نزّهة الجليس ١ / ١٤٠.

ص: ٣٢٨

- ٥- كتاب الأنوار المبكرة فى شرح خطبة التذكرة. و هى تذكرة الشيخ داود الأنطاكي.
- ٦- كتاب رى الصادر فى بيان أسماء المصادر.

^{٤٠١} (١) نزّهة الجليس ١ / ١٤٠.

٧- كتاب مطلع البدر التمام عن قصيدتي أبي تمام.

كان - رحمه الله - بمكة المشرفة كالبيت العتيق يقصده الطلاب من كل فج عميق، و ما زال مقيما بها في أسمى ذروة الشرف و الفضل و الجاه، إلى أن دعاه في قربه ملك الملوك فأجابه و لبّاه، و كانت وفاته يوم الاثنين، ثاني ذى الحجة الحرام، عام تسع و ثلاثين بعد الألف و المائة من هجرة خير الأنام رحمه الرحمن الرحيم، و أسكنه فراديس النعيم.

و له ديوان شعر عجيب يهشّ لسماعه الأديب، ثم نقل قطعة من شعره^{٤٠٢}.

قلت: و نسب إليه في بغية الراغبين رسالة في تفسير قوله تعالى:

قال اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ^{٤٠٣}.

و كتاب في آيات القرآن يشهد بسعة باعه، و وفور اطلاعه على جميع المذاهب، و تحقيق أقوالهم، سلك فيه مسلكا غريبا، تكلم فيه على جميع العلوم و اشتمل على أبحاث في ذلك شافية مع علماء الجمهور^{٤٠٤}، انتهى، و لعله بعينه كتاب النبراس المبين في آيات الأحكام، فلاحظ.

يروى عنه الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني، جامع الصحيفة العلوية.

(١) نزهة الجليس ١ / ١٤١، مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

(٢) سورة يوسف / ٥٥، و الآية قال اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ.

(٣) لم نعر على النص في بغية الراغبين.

ص: ٣٢٩

و عندي له كتاب رجل الطاووس المذكور آنفا حاشية على القاموس ناقصة، تدلّ على تبحره في اللغة و الأدب، لا أظنّ أن أحدا من أهل العلم بالعربية يقدر على مثلها، و لو لم يكن له إلّا هذه الحاشية لكفى في فضله، و غزارة علمه. و قد ذكره في الأصل مختصرا، فلاحظ^{٤٠٥}.

^{٤٠٢} (١) نزهة الجليس ١ / ١٤١، مع بعض الاختلاف في الألفاظ.

^{٤٠٣} (٢) سورة يوسف / ٥٥، و الآية قال اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ. E\

^{٤٠٤} (٣) لم نعر على النص في بغية الراغبين.

^{٤٠٥} (١) أمل الآمل ١ / ١٦٠.

٣٥٤- الشيخ محمد بن علي بن محمود بن يوسف بن محمد بن إبراهيم، العاملي الشامي

ذكره في الأصل، و أنه من معاصريه^{٤٠٦}، و ذكر ما ذكره السيد علي في السلافة في ترجمته، و هي ترجمة حسنة، غير أن صاحب الأصل اختصرها، و المحبّي في خلاصة الأثر استقصاها، قال: هو الشهير بالحشري، الأديب الشاعر البليغ الوحيد في مقاصده، البعيد الغاية في ميدانه^{٤٠٧}، ذكره السيد علي بن معصوم في السلافة، و استوعب ذكر فضائله فأغناني عن شرح أحواله، ثم ذكر جميع ما ذكره^{٤٠٨}.

أقول: هاجر صاحب الترجمة إلى إيران فأقام بها برهة من الزمان، ناشر العلم، محمود السيرة و السريرة، معظماً عند السلطان و الوزراء، مسموعاً مطاعاً في كل أمره و نهيه.

ثم حجّ بيت الله الحرام، و أقام بمكة سنين، و كان رحله تشدّ إليه الرحال في طلب العلم أين ما حلّ، و هو من أجلّ علماء القرن الحادي عشر، و توفّي فيه، رضی الله عنه.

(١) أمل الآمل ١ / ١٦٠.

(٢) أمل الآمل ١ / ١٧٣.

(٣) خلاصة الأثر ٤ / ٦٥.

(٤) انظر سلافة العصر / ٣٢٣ - ٣٤٧.

ص: ٣٣٠

٣٥٥- السيد محمد بن الميرزا علي بن مساعد الحسيني العاملي

المتخلّص بمهرى، المجاور للمشهد الرضوي على مشرفه السلام، عالم شاعر أديب، رأيت ديوانا بخطه، فرغ منه في ذي القعدة الحرام سنة ١٠٩١.

٣٥٦- الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن موسى بن الضحاک، الشامي العاملي

^{٤٠٦} (٢) أمل الآمل ١ / ١٧٣.

^{٤٠٧} (٣) خلاصة الأثر ٤ / ٦٥.

^{٤٠٨} (٤) انظر سلافة العصر / ٣٢٣ - ٣٤٧.

وصفه الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي في مجموعته الموجودة بخطّ يده بالشيخ الإمام العالم الفقيه، تلميذ الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن مكّي.

قال: و كان هذا الشيخ من العلماء العقلاء، و أولاد المشايخ الأجلّاء، و رفيق شيخه ابن مكّي أول اشتغاله بالحلّة، و كان للشيخ فخر الدين بن المطهّر به خصوصيّة، و كان اشتغاله على شيخه ابن مكّي إلى حين مقتله، و كان يعظّمه جدا و يشير إليه، و له مباحثات حسنة، و أبيات أشعاره رائقة مشهورة.

توفى ثامن عشر من شهر رمضان سنة ٧٩١ (إحدى و تسعين و سبعمائة)^{٤٠٩}.

(١) أخرجها صاحب بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٩، و ورد (شعبان) بدلا من (رمضان).

ص: ٣٣١

٣٥٧- الشيخ محمد بن علي بن نعمة الله العاملي

ذكره في الأصل^{٤١٠}، و هو المعروف بابن خاتون العاملي، جاور حيدر آباد الهند، و لم يذكر صاحب الأصل في مصنّفاته شرحه على الجامع العبّاسي لشيخه البهائي، و لا كتابه الكبير في الإمامة بالفارسيّة أيضا.

و رأيت ترجمته لكتاب الأربعين لأستاذه البهائي، و توفّي في عصر الشيخ الحرّ.

٣٥٨- الشيخ محمد بن العلامة الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الحسين بن محيي الدين، الجامعي العاملي النجفي

كان عالما فاضلا، تقيا صالحا عابدا ورعا، تولّى في النجف التدريس بعد أبيه، و توفّي في الطاعون سنة ١٢٤٦، كما حكاه ابن أخيه الشيخ جواد بن الشيخ علي محيي الدين في رسالته^{٤١١}.

٣٥٩- السيد محمد بن محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين، الموسوي العاملي الشحوري

عالم عامل، فاضل جليل، قرأ على أبيه العلامة تلميذ الشيخ الحرّ صاحب الأصل و صهره، و أمّ صاحب الترجمة بنت الشيخ الحر، و السيد محمد أخو جدّنا السيد صالح المتقدّم ذكره، و أبو السادات الأشراف آل

^{٤٠٩} (١) أخرجها صاحب بحار الأنوار ١٠٧ / ٢٠٩، و ورد (شعبان) بدلا من (رمضان).

^{٤١٠} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١٦٩.

^{٤١١} (٢) رسالة علماء آل أبي جامع / ٢٤.

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٦٩.

(٢) رسالة علماء آل أبي جامع / ٢٤.

ص: ٣٣٢

شرف الدين الذين فى قرية شحور، من قرى بلاد بشارة، من جبل عامل.

و هو والد السيد الجليل السيد إسماعيل شرف الدين، والد السيدين الجليلين السيد جواد، و السيد أبو جعفر و من أولاد السيد جواد، السيد الجليل العالم الفاضل السيد يوسف شرف الدين الآتى ذكره، إن شاء الله تعالى، والد السيد العلامة خادم العلوم الدينية، و مروج مذهب الإمامية، العلامة المكين السيد عبد الحسين شرف الدين، المتقدم ذكره. فالعلم فى آل نور الدين مستمر مع توالى الأعصار فى جميع الذبول و الفروع من هذه الطائفة، بحمد الله تعالى.

٣٦٠- محمد بن محمد بن الحسن العاملى

المعروف بالعيناتى، نزيل المشهد الرضوى، رأيت له نسخ جملة من الكتب يدلّ على أنه عالم فاضل فى الأدب، و له شعر جيّد، كان تاريخ كتابته الكتب سنة ألف و سبع و أربعين.

٣٦١- الشيخ شمس الدين محمد الحرّ العاملى بن الشيخ شمس الدين محمد بن مكى

رأيت إجازة الشيخ على بن عبد العالى الكركى لولده الشيخ حسين، و لمّا وصل إلى ذكر والد صاحب الترجمة وصفه بالعالم الفاضل المحقق. و قد أخرج الإجازة العلامة المجلسى فى إجازات البحار^{٤١٢}، و تعجّب من الشيخ الحرّ كيف غفل عن ذكر مثل هذا الشيخ الجليل مع

(١) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ٥٤.

ص: ٣٣٣

أنه من أجلاء سلفه، قلت: و لا عجب، فقد غفل عن مائة أمثاله، كما يظهر من كتابنا هذا، فلاحظ.

٣٦٢- تاج الشريعة، و فخر الشيعة، شمس الملة و الدين، أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين بن مكى بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد

^{٤١٢} (١) انظر بحار الأنوار ١٠٨ / ٥٤.

المطلبى نسبة، الحارثى الهمدانى أمّا، الباطنى الجزينى العاملى موطننا، المعروف بالشهيد الأول.

ذكره فى الأصل^{٤١٣}، و لم يستوف تواريخه و لا ترجمته.

تولّد- رضى الله عنه- سنة ٧٣٤ (أربع و ثلاثين و سبعمائة) بلا خلاف، و هاجر إلى العراق سنة خمسين و هو ابن ستة عشر.

و أجازته فخر المحققين فى داره بالحلّة سنة ٧٥١ (إحدى و خمسين و سبعمائة) كما نصّ عليه فى أربعينه^{٤١٤}، و أجازته ابن نما سنة ٧٥٢ (اثنين و خمسين و سبعمائة)، و أجازته ابن معية سنة ٥٤ (أربع و خمسين)، و أجازته المطار آبادى سنة ٥٧ (سبع و خمسين)، و أجازته أيضا فخر الدين بن العلامة فى هذا التاريخ.

و مدّة بقائه فى العراق خمس سنين، فرجع إلى بلاده و هو ابن إحدى و عشرين، و يظهر من قوله فى إجازته لابن خاتون^{٤١٥}:
(و أمّا مصنّفات العامة و مروياتهم، فإنى أروها عن نحو من أربعين شيخا من

(١) أمل الآمل / ١ / ١٨١.

(٢) الأربعين / ١٨٤.

(٣) كذا فى الأصل، و الصحيح ابن الخازن.

ص: ٣٣٤

علمائهم، بمكة و المدينة، و دار السلام بغداد، و مصر، و دمشق، و بيت المقدس، و مقام الخليل إبراهيم (عليه السلام)^{٤١٦} أنه دخل هذه البلاد و طلب العلم.

و ذكر فى بعض كلماته أن طرقه إلى الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ما يزيد على ألف طريق.

و استشهد فى سنة ٧٨٦ (ست و ثمانين و سبعمائة) فيكون عمره حينئذ اثنتين و خمسين سنة. فهو من آيات الله الباهرة، لأن آثاره العلمية الباقية فى فنون الشريعة يعجز عنها الفحول المعمّرون من المحققين، فهو ممّن اختاره الله لإحياء الدين و تكميل شريعة سيد المرسلين، و الجدير بما قاله المحقق الكركى فى وصفه فى إجازته صفى الدين، بشيخنا الإمام شيخ الإسلام، علامة المتقدّمين، و رئيس المتأخّرين، حلّال المشكلات، و كشّاف العضلات، صاحب التحقيقات الفائقة، و التدقيقات الرائقة، حبر

^{٤١٣} (١) أمل الآمل / ١ / ١٨١.

^{٤١٤} (٢) الأربعين / ١٨٤.

^{٤١٥} (٣) كذا فى الأصل، و الصحيح ابن الخازن.

^{٤١٦} (١) بحار الأنوار / ١٠٧ / ١٩٠.

العلماء، و علم الفقهاء، شمس الملة و الحق و الدين، أبى عبد الله محمد بن مكى الملقب بالشهيد، رفع الله درجاته فى عليين، و حشره فى زمرة الأئمة الطاهرين^{٤١٧}.

و ما وصفه به الشيخ زين الدين الشهيد فى إجازته لوالد البهائى، بشيخنا الإمام الأعظم، محبى ما درس من سنن المرسلين، و محقق حقائق الأولين و الآخرين، الإمام السعيد أبى عبد الله الشهيد^{٤١٨}.

و ما قاله العلامة النورى (ره) فيه من قوله: أفقه الفقهاء عند جماعة من الأساتيد، جامع فنون الفضائل، و حاوى صنوف المعالى، و صاحب

(١) بحار الأنوار ١٠٧ / ١٩٠.

(٢) بحار الأنوار ١٠٨ / ٧٠.

(٣) بحار الأنوار ١٠٨ / ١٤٨.

ص: ٣٣٥

النفس الزكية القدسية القوية، التى ينبىء عنها ما ذكره السيد الجليل السيد حسين القزوينى، أستاذ السيد بحر العلوم. قال فى مقدمات شرحه على الشرائع:

وجدت بخط الشيخ السعيد، صاحب حدائق الأبرار من أحفاد الشارح الفاضل الشهيد الثانى، قال: وجدت بخط الشيخ ناصر البويهى، و هو من الفقهاء المتبحرين، العلماء المتقين، ما هذا لفظه أنه رأى فى منامه كأنه فى قرية جزين، التى هى قرية الشيخ شمس الدين محمد بن مكى، الشهير بالشهيد الأول، فى سنة ٩٥٥ (خمس و خمسين و تسعمائة)، قال: ذهبت إلى باب الشيخ فطرقته، فخرج الشيخ إليّ، فطلبت منه الكتاب الذى صنّفه الشيخ جمال الدين بن المطهر فى الاجتهاد، فدخل بيته و أتانى بالكتاب، و معه كتاب آخر، أظنه فى الروايات، فناولنيهما و استيقظت و هما معى^{٤١٩}. انتهى.

و أعظم من ذلك ما كتبه فخر المحققين على ظهر نسخة القواعد بعد قراءة الشهيد: قرأ على مولاي الإمام العلامة الأعظم، أفضل علماء العالم، سيد فضلاء بنى آدم، مولانا شمس الحق و الدين، محمد بن مكى بن حامد، أدام الله أيامه من هذا الكتاب مشكلاته .. إلى أن كتب:

^{٤١٧} (٢) بحار الأنوار ١٠٨ / ٧٠.

^{٤١٨} (٣) بحار الأنوار ١٠٨ / ١٤٨.

^{٤١٩} (١) مستدرک الوسائل ٣ / ٤٣٧.

وأجزت له رواية جميع كتب والدي .. الخ^{٢٢٠}.

وقد عرفت أن سنّه يوم أجازته أولاً سبع عشرة سنة، و يوم أجازته أخيراً إحدى و عشرين، و هي سنة رجوعه إلى بلاده.

و هذا مما يبهر العقول عند التأمل أن يكون في هذا السنّ أفضل علماء العالم، و سيد فضلاء بني آدم.

(١) مستدرک الوسائل ٣ / ٤٣٧.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧ / ١٧٨.

ص: ٣٣٦

و قد تخرّج عليه في هذه المدّة اليسيرة جماعة من العلماء الأعلام كأبنائه الثلاثة، و الفاضل المقداد، و الشيخ حسن بن سليمان الحلّي، و الشيخ محمد بن نجدة و الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالی، و الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري، و أمثالهم ممّن ذكرناه في كتابنا هذا.

و من كراماته أنه كتب اللمعة في الحبس في سبعة أيام، و لم يكن عنده غير المختصر النافع.

و منها أنه أظهر بطلان دعوى الساحر الشهير محمد الجالوشي النبوة في جبل عامل بعد ما بلغ أمره ما بلغ لمهارته في السحر، فدقّها بإبطال ما كان يسحره، و معارضته بالمثل حتى قتل في سلطنة برقوق.

و له من المؤلفات غير ما ذكر في الأصل:

١- كتاب الاستدراك، يوجد في النجف عند الشيخ موسى بن الشيخ علي بن عبد الرسول النجفي.

قال العلامة المجلسي في مقدّمة البحار: و مؤلفات الشهيد مشهورة كمؤلفها العلامة إلا كتاب الاستدراك، فإنّي لم أظفر بأصل الكتاب، و وجدت أخباراً مأخوذة منه بخطّ الشيخ الفاضل محمد بن علي الجبعي (ره)، و ذكر أنه نقلها من خطّ الشهيد (ره)^{٢٢١}.

أقول: نقل العلامة النوري (ره) في فوائد المستدرک عن نفس مجموع الشيخ الجباعي ما يدلّ على أن الشهيد نقل في مجموعه عن كتاب الاستدراك، الذي هو ممّن يروي عن ابن قولويه، لأنه ينسبه إلى نفس الشهيد^{٢٢٢}.

^{٢٢٠} (٢) بحار الأنوار ١٠٧ / ١٧٨.

^{٢٢١} (١) بحار الأنوار ١ / ٢٩.

^{٢٢٢} (٢) مستدرک الوسائل ٣ / ٤٣٩.

(١) بحار الأنوار / ١ / ٢٩.

(٢) مستدرک الوسائل / ٣ / ٤٣٩.

ص: ٣٣٧

٢- الدرّة الباهرة، فإنه لم يشتهر اشتهاً سائر كتبه مقصورة على إيراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبي و كلّ الأئمة (صلوات الله عليهم).

قال العلامة المجلسي (ره): و هو موجود عندى منقولاً من خطّه ٤٢٣.

انتهى.

٣- كتاب المسائل ينقل عنه ابن طي، و نسبه إليه في رياض العلماء^{٤٢٤}، و وزّعها ابن طي في مسائله.

٤- الحواشي البخاريّة، و هي حاشية على قواعد العلامة، رأيتها عند السيد على آل بحر العلوم، أكبر من نكت الإرشاد.

٥- رسالة في علم الكلام ذكر فيها أربعين مسألة على ترتيب المعارف الخمسة، و هي عندى.

٦- كتاب المسائل المقداديات، ذكرها السيد المعاصر في الروضات^{٤٢٥}، و هي غير كتاب تحرير القواعد الشهيدية التي حرّرها الفاضل المقداد، و رتبها على ترتيب أبواب الفقه لأنها المسائل التي سألها المقداد، و هي ست و عشرون مسألة.

٧- كتاب اختصار الجعفریات، رأيته بخط الشيخ محمد بن على الجباعي، جدّ الشيخ البهائي، و هو قدر ثلث الجعفریات.

٨- شرح قصيدة الشفهيني، في مدح أمير المؤمنين (عليه السّلام)، و الشفهيني هو أبو الحسن بن على^{٤٢٦} بن الحسين الشفهيني العاملي.

٩- المجموع، و هو كتاب كبير ينقل عنه الشيخ محمد بن على

^{٤٢٣} (١) بحار الأنوار / ١ / ١٠ و ٢٩.

^{٤٢٤} (٢) رياض العلماء / ٤ / ١٦٠.

^{٤٢٥} (٣) روضات الجنات / ٧ / ١٥.

^{٤٢٦} (٤) كذا في الأصل، و الصحيح: أبو الحسن بن الحسين، كما مرّ في ترجمته.

(١) بحار الأنوار / ١ / ١٠ و ٢٩.

(٢) رياض العلماء / ٤ / ١٦٠.

(٣) روضات الجنات / ٧ / ١٥.

(٤) كذا في الأصل، والصحيح: أبو الحسن علي بن الحسين، كما مرّ في ترجمته.

ص: ٣٣٨

الجباعي، و مجاميعه الثلاثة، و ينقل عنه أيضا الشيخ حسن صاحب المعالم في إجازته الكبيرة للسيد نجم الدين العاملي.

و كانت وفاته في تاسع عشر جمادى الأولى سنة ٧٨٦ (ست و ثمانين و سبعمائة)، و قتل بالسيف، ثم صلب، ثم رجم، ثم أحرق بالنار، ببلدة دمشق، في دولة بيدمرو، و سلطنة برقوق، بفتوى المالكي برهان الدين، و عباد بن جماعة الشافعي، و تعصّب جماعة كثيرة في ذلك بعد أن حبس في القلعة الدمشقيّة سنة كاملة.

و كان سبب حبسه أن وشى به تقي الدين الجبلي الخيامي بعد ظهور إمارة الارتداد منه، و أنه كان عاملا، ثم بعد وفاة هذا المرتد قام على طريقته شخص اسمه يوسف بن يحيى و ارتدّ عن مذهب الإمامية، و كتب محضرا يشنّع فيه على الشهيد بأقاويل شنيعة و معتقدات فظيعة، و أنه كان أفتى بها الشهيد، و كتب في ذلك المحضر سبعون نفسا من أهل الجبل، ممّن كان يقول بالإمامية و التشييع و ارتدّوا عن ذلك، و كتبوا خطوطهم تعصّبا مع يحيى في هذا الشأن.

و كتب في هذا ما ينيف على الألف من أهل السواحل من المتسنّين، و أثبتوا ذلك عند قاضي بيروت، و قيل: قاضي صيدا، و أتوا بالمحضر إلى القاضي عبّاد بن جماعة بدمشق، فأنفذه إلى القاضي المالكي، و قال له: تحكّم بمذهبك و إلّا عزلتك.

فجمع الملك بيدمرو الأمراء و القضاة و الشيوخ و أحضروا الشيخ (قدّس سرّه)، و قرأ عليه المحضر، فأنكر ذلك، و ذكر أنه غير معتقد له، فلم يقبل منه، و قيل له: قد ثبت ذلك عليك شرعا، لا ينتقض حكم القاضي، فقال: الغائب على حجّته، فإن أتى بما يناقض الحكم جاز نقضه، و إلّا فلا. و ها أنا أبطل شهادات من شهد بالجرح، ولى على كلّ

ص: ٣٣٩

واحد حجّة بيّنة، فلم يسمع ذلك منه، و لم يقبل.

فقال الشيخ للقاضي لعباد بن جماعة: إني شافعي المذهب، و أنت الآن إمام هذا المذهب و قاضيه فاحكم فيّ بمذهبك.

و إنما قال الشيخ ذلك لأن الشافعي يجوز توبة المرتد، فقال ابن جماعة: على مذهبي يجب حبسك سنة، ثم استتابتك، أما الحبس فقد حبستك، ولكن تب إلى الله، واستغفر، حتى أحكم بإسلامك.

فقال الشيخ: ما فعلت ما يوجب الاستغفار حتى أستغفر.

خوفا من أن يستغفر فيثبت عليه الذنب، فاستغلظه ابن جماعة و أكد عليه فأبى عن الاستغفار، فسارّه ساعة، ثم قال: قد استغفرت فثبت عليك الحق.

و قال للمالكي: قد استغفر، ثم قال: عاد الحكم إلى المالكي، فقام المالكي و توضّأ و صلّى ركعتين، ثم قال: قد حكمت بإهراق دمه، فألبسوه اللباس.

و فعل به ما قلناه من القتل و الصلب و الرجم و الإحراق.

و ممّن تعصّب و ساعد في الإحراق رجل يقال له محمد بن الترمذى، مع أنه ليس من أهل العلم، و إنما كان تاجرا فاجرا.

فهذه صورة الواقعة التي نقلها الأجلّة عن خطّ الشيخ أبى عبد الله الفاضل المقداد السيورى، تلميذ الشيخ الشهيد، و ممّن حكاها عن خطّ المقداد تلميذه الشيخ على بن الشواء، و قد كتب الشيخ على القصّة بخطّه عن خطّ شيخه المقداد على ظهر خلاصة العلامة، فى سنة ٨٣٩ من ربيع الثانى.

ص: ٣٤٠

٣٤٣- السيد محمد الأمين بن أبى الحسن موسى، الحسينى العاملى

عالم جليل، و سيّد وحيد، كان رئيسا فى بلاده معروفا بالأدب و حسن المحاضرة. و له ديوان شعر كبير، و هو أبو طائفة يعرفون به، فيهم علماء أجلاء و جوه تقدّم ذكر بعضهم، كان من علماء رأس المائة الثالثة عشرة^{٤٢٧}.

٣٤٤- الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود

عالم جليل، فقيه نبيل، شيخ إجازة الشيخ شرف الدين الحسين بن نصير الدين موسى بن العود، المتقدم ذكره، كتب له إجازة تاريخها سادس عشر شهر رجب سنة ٧٦١.

و الظاهر أنهما من أسلاف الشيخ ابن العودى محمد بن الحسن بن على بن العودى، الجزينى، تلميذ شيخنا الشهيد الثانى المذكور فى الأمل^{٤٢٨}.

^{٤٢٧} (١) فى أعيان الشيعة ٩/١٢٦، أنه توفى سنة ١٢٩٧ هـ.

المعروف بابن عبد العلي العاملي، تلميذ الشهيد الأول، وكتب له إجازة قال فيها: وكان الأخ في الله، الشيخ الإمام العالم العلامة التقى،

(١) في أعيان الشيعة ٩/ ١٢٦، أنه توفي سنة ١٢٩٧ هـ.

(٢) أمل الآمل ١/ ١٦٦.

(٣) مرّت له ترجمتان أولاهما بعنوان: «الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العلي» و الثانية: «الشيخ محمد بن عبد العلي بن نجدة العاملي».

ص: ٣٤١

صاحب المباحث السنّية و الهمة العليّة و الفكرة الدقيقة، شمس الملة و الحق و الدين أبو جعفر محمد بن الشيخ الإمام الزاهد العابد تاج الدين أبي محمد عبد العلي بن نجدة، ممّن أقبل على تحصيل الكمالات النفسانية، و فاز بالسبق على أقرانه في الخصال المرضية، و أطال في الثناء عليه، و ذكر بعض ما قرأه عنده و سمعه من مؤلفات غيره، ثم أجازته رواية مؤلفاته و مروياته، و جميع مؤلفات المتقدمين^{٤٣٠}.

و قد رأيت خط الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي، قال:

توفّي الشيخ محمد بن نجدة العاملي سنة ثمان و ثمانمائة، و كان من تلامذة الشهيد محمد بن مكّي، ثم ذكر ابنه الشيخ أحمد بن محمد بن عبد العلي^{٤٣١}.

و العجب أن الشيخ الحر ذكر محمد بن نجدة في القسم الثاني^{٤٣٢} و كأنه لا يعرفه.

و هذا الشيخ الجليل محمد بن علي الجباعي ذكر الوالد و الولد، و نسبهما إلى عاملة، و لذا ذكرناهما في القسم الأول.

٣٦٦- الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين، الجامعي العاملي

^{٤٢٨} (٢) أمل الآمل ١/ ١٦٦.

^{٤٢٩} (٣) مرّت له ترجمتان أولاهما بعنوان: «الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العلي» و الثانية: «الشيخ محمد بن عبد العلي بن نجدة العاملي».

^{٤٣٠} (١) يراجع بحار الأنوار ١٠٧/ ١٩٣- ٢٠١.

^{٤٣١} (٢) بحار الأنوار ١٠٧/ ٢٠٩.

^{٤٣٢} (٣) أمل الآمل ٢/ ٣٠٩.

كان أستاذا جليلا عظيما، ذكره الشيخ جواد محيي الدين في رسالة

(١) يراجع بحار الأنوار /١٠٧ /١٩٣ - ٢٠١.

(٢) بحار الأنوار /١٠٧ /٢٠٩.

(٣) أمل الآمل ٢ / ٣٠٩.

ص: ٣٤٢

آل أبي جامع، قال: و منهم الشيخ الأستاذ الجليل، العظيم الممجد، الشيخ محمد .. إلى آخر نسبه، كان عالما فاضلا فقيها جليلا معظما، حضر عند الأستاذ الأعظم الآغا باقر البهبهاني، و كان يتولى القضاء و الإفتاء، و كان معروفا بقوة التفرّس.

له: النفحة المحمديّة في شرح اللمعة البهيّة، و الموجودة عندنا، منه مجلّد من أوّل الطهارة إلى الوضوء، و له شعر و نثر، و أدب و حسن خط^{٤٣٣}.

و يأتي ولده الشيخ يوسف.

٣٦٧- السيد محمد أشرف بن السيد عبد الحسين بن السيد زين العابدين، العلوي العاملي الأصفهاني

عالم فاضل، محدث متبحر، أديب شاعر، كل آبائه علماء أجلاء أعلام ذكرتهم.

له: كتاب فضائل السادة بالفارسيّة، كتبه للشاه سلطان حسين الصفوي، و هو كتاب جليل في معناه، لم يصنّف مثله، يدلّ على طول باعه في الأنساب و الحديث، و قد ذكر في آخره مأخذه و ما حضره من الكتب، و يعلم أن خزائنه من أجلّ خزائن الكتب في ذلك العصر، و قد اتفق أن تاريخ فراغه من تأليفه اسمه (مناقب السادات)، و قد طبع على الحجر بطهران.

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ١٥ - ٢٢.

ص: ٣٤٣

٣٦٨- الشيخ محمد حسن، العاملي^{٤٣٤}

^{٤٣٣} (١) رسالة علماء آل أبي جامع / ١٥ - ٢٢.

^{٤٣٤} (١) في تنميه أمل الآمل: محمد حسين العاملي.

نزيل المشهد الرضوى، ذكره الفاضل القزوينى فى تنميم الأمل، فقال: فاضل عالم، لا سيما فى الرياضيات، رأيته يقرأ شرح العلامة الخفرى على التذكرة الطوسية فى الهيئة، عند أستاذنا و مولانا على أصغر، قراءة تحقيق، انتهى ملخصاً^{٤٣٥}.

٣٦٩- الشيخ محمد حسن الغول العاملى

من العلماء الأجلّة، ذكره بعض علماء جبل عامل فى ما كتبه فى ذيل أمل الآمل^{٤٣٦}.

٣٧٠- الشيخ محمد حسين شرارة العاملى

نزيل النجف، كان من العلماء الفضلاء الأجلّاء، فى طبقة شيخ الطائفة كاشف الغطاء، و الشيخ قاسم محيى الدين، و الشيخ حسين نجف، و قد رأيت خطّ الشيخ حسين نجف على نسخة تنقيح الفاضل المقداد، مستعيراً له من الشيخ محمد حسين شرارة.

قال: بما نظر الحقيق الفقير، و هو إلى الأخ العزيز الأكرم الشيخ محمد حسين شرارة العاملى المحترم، سلّمه الله تعالى، إلى الأقل العبد الحسين نجف.

و قد كتب صاحب الترجمة بخطّه هكذا: كتاب التنقيح الرائع فى

(١) فى تنميم أمل الآمل: محمد حسين العاملى.

(٢) تنميم أمل الآمل / ١١٩.

(٣) فى أعيان الشيعة ٩/ ١٤٨، أنه توفى سنة ١٢٠٢ هـ.

ص: ٣٤٤

مختصر الشرائع، فى حيازة العبد محمد حسين شرارة العاملى، سنة ألف و مائتين.

و كان لهذا الشيخ الجليل ولدان، جليلان عالمان فاضلان أحدهما الشيخ محمد أمين، و الآخر الشيخ حسن من تلامذة السيد بحر العلوم، و الشيخ جعفر كاشف الغطاء، و قد رأيت خطّهما على ظهر نسخة التنقيح المذكور.

و صورة خطّ الشيخ محمد أمين هكذا: قد انتقل إلى من والدى بالشراء الشرعى، و أنا الأقل محمد أمين شرارة سنة ألف و مائتين و خمسة و عشرين، فيعلم أن والده الشيخ محمد حسين شرارة كان حيّاً فى سنة ١٢٢٥.

^{٤٣٥} (٢) تنميم أمل الآمل / ١١٩.

^{٤٣٦} (٣) فى أعيان الشيعة ٩/ ١٤٨، أنه توفى سنة ١٢٠٢ هـ.

و أما صورة خطّ الشيخ حسن، فهكذا: بسم الله، بيدى الجانى، و هو لأخى ملك له، و أنا الأقل حسن بن المرحوم الشيخ محمد حسين شرارة العاملى. انتهى.

و الأسف أنه لم يورّخ كتابته ليعلم وفاة أبيه صاحب الترجمة، و لعلنا نعر عليها بعد ذلك بالسؤال من حفيده الشيخ على شرارة، الذى هو أحد علماء علم الطبّ اليوم فى النجف، و بيت شرارة بيت قديم من بيوت العلم، منهم فى النجف، و منهم فى جبل عامل فى بنت جبيل.

٣٧١- الشيخ الحافظ، محمد حسين مروّة، العاملى

كان عالما فاضلا، أدبيا منشئا، شاعرا كاتبا، مؤرخا ماهرا. لم يكن فى عصره أحفظ منه. كان يحفظ القاموس، و شرح ابن أبى الحديد على النهج، على ما حدّثنى به المرحوم الشيخ الفاضل الشيخ موسى شرارة.

ص: ٣٤٥

و حدّثنى أنه قرىء فى مجلسه الخالية لبطرس فغضب، و قال:

بمحضرى أمنكم من يقرأ شعر النصارى؟ من منكم يروى قصيدة غيرها؟

فقالوا: لا نعرفها. فتلا عليهم قصيدة طويلة كلّها عذبة و أخرى و أخرى.

و قيل إنه كان يحفظ أربعين ألف قصيدة. و له شعر جيّد، و نثر فائق.

كان حسن المحاضرة، و كان مقرّبا عند على بيك الأسعد فى تبين.

و بالجملة، كان من حسنات ذلك العصر. له مع الأمير عبد القادر الجزائرى المغربى حكاية طويلة فى الشام، أوجبت أن يعين له صلة معينة سنويّة، يقبضها كلّ سنة من الشام.

و اتفق له مع أمير الشام كلام أزعجه، فكتب له: كفّ و إلّا قدّتك قلائد، تبعنا بها الولائد، فكفّ و اعتذر منه.

و بالجملة، له حكايات و نوادر أدبيّة عربيّة، و هو غير ..

٣٧٢- الشيخ محمد حسين مروّة، العاملى

بالشام و عالمها، كان ورعا صالحا تقيا نقيّا. هاجر إلى النجف فى طلب العلم. و بعد سنين رجع إلى بلاده، و طلبه شيعة الشام، فأجابهم، و سكن بها إلى أن توفّى فى العشر الثانى بعد الثلاثمائة و الألف.

٣٧٣- الشيخ محمد باقر بن الشيخ فخر الدين بن الشيخ نور الدين، العاملى الدزفولى

ذكره السيد الفاضل عبد الله بن نور الدين بن السيد نعمة الله

ص: ٣٤٦

الجزائرى فى إجازته الكبيرة، و قال: كان عالما متقنا، ذكيا ذا طبع موزون. معظم اشتغاله فى أصفهان. و كان كثير التعطيل.

توفى سنة بضع و ستين و مائة بعد الألف، رحمة الله عليه^{٤٣٧}.

أقول: ليس فى الأصل اسم من الشيخ فخر الدين، و لا من الشيخ نور الدين المذكورين، و لم أعتز على ترجمتهما. و الظاهر أنهما من العلماء المجاورين بأصفهان حيث كانت محطّ رجال العلماء.

٣٧٤- الشيخ محمد حسين بن الحسن، الميسى العاملى

من أحفاد على بن عبد العالى الميسى، نزيل الحائر المقدّس.

فاضل عالم جليل، فقيه متبحّر. يروى عنه المولى أبو الحسن الشريف العاملى، و له منه إجازة كتبها له سنة ١١٠٠.

و يروى هو عن الشاعر عبد الله بن محمد العاملى، عن الشيخ على ابن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين، صاحب الدرّ المنثور.

٣٧٥- الشيخ محمد رضا ابن مؤلف الأصل، الشيخ محمد ابن الحسن الحر، العاملى

كان عالما فاضلا، فقيها محدّثا، على منهاج أبيه فى العلم و العمل. و كانت وفاته فى شعبان سنة ١١١٠، و هى سنة وفاة العلّامة المجلسى صاحب البحار، فيكون قيامه مقام أبيه ستّ سنين، لأن أباه توفى سنة ١١٠٤.

(١) الإجازة الكبيرة / ١٨٠.

ص: ٣٤٧

قال الفاضل الزنوزى: و دفن إلى جنب أبيه فى بعض حجر الصحن الشريف الرضوى. و إنى قد زرت قبرهما مرارا.

و من آثاره تدوين شعر الشيخ البهائى، جمعه و رتبه، رضى الله عنهما.

^{٤٣٧} (١) الإجازة الكبيرة / ١٨٠.

كان عالماً فاضلاً، في أعلى مقامات المهذّبين، والعلماء الروحانيين، مكباً على التأليف والتصنيف، لا تشغله الرئاسة عن ذلك. ولا أعرف هكذا في جبل عامل من العلماء سواه.

رأيت إجازة المولى الشيخ الفقيه الربّاني، الحاج مولى علي بن الميرزا خليل الرازي النجفي (قدّس سره) للشيخ محمد علي المذكور، بخطّه الشريف، يقول فيها:

وبعد، فإن الأخ الأعزّ، الأمجد الأكرم، الأرشد الأشيم، الأوتد الأقوم، الأوحد الأفخم، الأرشد الأعظم، فخر المحقّقين، وزبدة المدقّقين، صاحب القوة القدسيّة، والملكات النفسيّة، التقى التقى الصفي، الورع اللودعي، مولانا الشيخ محمد علي عزّ الدين الشهير بالعاملي. قد وثق ركوني إليه، و كنت أستمّد منه مع شدة اعتمادى عليه، وأذّب الخطأ عنه، لمّا وجدت من موائد العلوم لديه، و لعمري حسست فيه كمال النفس و بهجة الأنس، و عثرت على مزايا له لم يسمح الزمان بمثلها غيره، و رأيت عنده ما يعزّ به الدين، و فيه ما يغني عن البراهين، و قد قرأ عليّ برهته من الزمان رسالتى الموسومة بسبيل الهداية فى علم الدراية، فوجدته بحمد الله نيقدا بصيرا، ولى فى غوامض المسائل نصيرا، و على دفع ما يورد عليّ ظهيرا، و أسأل الله التوفيق إنّه خير

ص: ٣٤٨

رفيق. و قد استجازنى حفظه الله مع أنى وجدته أهلا لذلك استخرت الله تعالى فى إجازته، فرأيت كلّ الخير فى إجازته فأجزت له جميع مقروءاتى و مسموعاتى و مصنّفاتى .. إلى آخر كلامه.

كان مسكنه حنوية، فى ضواحي صور. و كان فقيها محدّثا متكلمّا شاعرا كاتبا، له مؤلفات منها:

١- روح الإيمان و ريحان الجنان فى علم الكلام، لم يتم.

٢- كتاب تحفة القارى لصحيح البخارى فى الحديث.

٣- كتاب سوق المعارف، جمع فيه من كلّ شارد، فى مجلدين ضخمين.

٤- و محاوره الشيخ علي بن الشيخ حسين محفوظ مع عياله البلاغيّة العالمة الفاضلة.

٥- ديوان شعر، منه فى الغزل:

من طرّة فى جبهة تحكى الفلق

ضللت فى ليل بدا يحكى الغسق

فكنت موسى مذ رأى النار صعق

فخلت نارا فسعيت أصطلى

نظرت في تفاح خدّ كالشفق

كأنه موكل فيمن سرق

قالت كذا و ما بقي منه أدق

مذ شمته سكرت إلّا إننى

فقمتم أجنى فرأيت أسودا

فقلت يا هذى كذا شأن الهوى

وله، قدّس سرّه:

ما مس زينتها جنّ و لا بشر

خضاب كفىّ و من ذكراكم العطر

أصبحت بعدكم فى زى غانية

كحلى سهادى و غسلى مدمعى و دمی

وله، قدّس سرّه:

من أطلع السوسن فى طلعتك

من زرع الورد على و جنتك

ص: ۳۴۹

عارضه النرجس من مقلتك

من أفرغ الدرّ على لبّتك

رماه بالرمّان من جنّتك

أعطاك ما لم يلف فى حسبتك

مثلى فى منحك أو محنتك

من عرض الآس على عارض

من صاغ هذا الجيد من فضّة

من شقّ هذا الصدر عن عسجد

سبحانه من خالق بارىء

أعطاك ما أعطاك كى يبتلى

و تربّى على يده جماعة من العلماء. و كان على بك الأسعد الوائلى له إخلاص خاص بالشيوخ. و كان كثير الترويج له و لأهل العلم الذين يحضرون فى مدرسته.

و توفى قريبا من الثلاثمائة بعد الألف^{٢٣٨}، و قام مقامه ولده الشيخ حسن و نعم الخلف. و هو تلميذ أبيه.

و كان له ولد اسمه الشيخ إبراهيم جاء إلى النجف و اشتغل على بعض علمائها، و هو اليوم قائم مقام أبيه. و له تصانيف على ما حكاه بعض أهل بلده.

٣٧٧- الشيخ محمد على بشارة، العاملي

هو الشيخ الجليل، ذو الفضل الباهر الإنارة. له كتاب نشوة السلافة، عقدها في تراجم شعراء عصره.

و كان من المعاصرين للسيد العلامة السيد نصر الله بن الحسين المدرس الحائري، من علماء أواسط المائة الثانية عشرة. و للحاج محمد جواد عواد أديب عصره تقرير على نشوة السلافة، أتى عليه ثناء بليغا.

(١) في معارف الرجال ٢ / ١٠٥، أنه توفي سنة ١٣٠٣ هـ.

ص: ٣٥٠

٣٧٨- الشيخ محمد على الفوعاني، العاملي

عالم جليل، و فاضل نبيل، من أجلاء علماء المائة الحادية عشرة.

جاء مع أخويه الشيخ زيني و الشيخ زين العابدين و أقاموا في العراق، ثم سكنوا الكاظمين. و فيها بيت يعرفون ببيت زيني هم ذرية الشيخ زيني أخى صاحب الترجمة، و الكل من أهل العلم، غير أن صاحب الترجمة أفضلهم و أشهرهم. و كانت له مصنّفات تلفت، رضى الله عنهم جميعا.

٣٧٩- السيد محمد على بن السيد أبو الحسن، العاملي النجفي

ابن عمّ والدى. عالم فاضل، لغوى نحوى، شاعر كاتب، متكلم مصنف. ولد يوم الأربعاء في تحويل الشمس ببرج الحمل سنة ١٢٤٧، و أمّه بنت الشيخ أسد الله صاحب المقاييس. له:

١- كتب في الأدب.

٢- كتب في التاريخ.

٣- كتب في الفقه.

^{٢٣٨} (١) في معارف الرجال ٢ / ١٠٥، أنه توفي سنة ١٣٠٣ هـ.

٤- كتاب التجارات، تام.

٥- كتاب فى النحو.

٦- كتاب فى الصرف.

٧- كتاب الدوراء، فى أصول الفقه.

٨- حاشية على القوانين.

٩- كتاب فى تراجم علماء عصره^{٤٣٩}.

(١) هو كتاب (اليتيمة)، و لا يزال مخطوطا.

ص: ٣٥١

١٠- ديوان شعر.

١١- توفى فى كربلاء سنة تسعين و مائتين و ألف.

٣٨٠- الشيخ محمد على بن الشيخ تقى الدين

من آل شمس الدين، الشهيد الأول. كان نزيل الفوعا، من أعمال حلب. عالم ابن عالم، تقى ابن تقى، عابد زاهد، فقيه كامل.

كان هاجر إلى العراق، و حصل العلم بعد مدة طويلة، ثم رجع إلى وطنه. و كان المرجع العام لشيعة تلك الأطراف. و أرسل ولديه لتحصيل العلم، و هما الشيخ محمد أمين، و الشيخ ابراهيم شمس الدين. فأقام المرحوم الشيخ محمد أمين و حصل، و رجع و توفى - رحمه الله - فى ثلثمائة.

و قد جاءنا خبر وفاة الشيخ محمد على صاحب الترجمة قبل أشهر من هذه السنة، و هى سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة بعد الألف، و قد بلغ المائة سنة.

و الخلف القائم مقامه اليوم ولده الشيخ إبراهيم (سلمه الله).

^{٤٣٩} (١) هو كتاب (اليتيمة)، و لا يزال مخطوطا.

٣٨١- السيد محمد علي جدّ المؤلف بن السيد صالح بن محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين ابن السيد نور الدين، الحسيني الموسوي العاملي

أمّه و أمّ أخيه السيد صدر الدين، الست بنت الشيخ علي بن محيي الدين بن الشيخ علي السبط بن محمد بن الحسن بن زين الدين، الشهيد الثاني.

ص: ٣٥٢

ولد سنة ١١٩١ في شدغيث، من قرى بلاد بشارة. و قد أنشأه الله منشأ مباركاً، و أنبته نباتاً حسناً، بحيث أخذ في تحصيل العلم و هو ابن ستّ سنين.

و لما كانت الضربة الكبرى عل العلم و أهله، و على أهل بلاد بشارة سنة ١١٩٧ (سبع و تسعين و مائة و ألف)، أعنى ظلم الجزار، و قتله العلماء و الأعيان، و حبسهم، و تعذيبهم بأنواع العذاب، و أخذ والده السيد صالح، و سجنه في الجبّ، و قتل أخيه العالم السيد أبو البركات.

و استصفى أحمد الجزار خزانة كتبهم، و كانت تشتمل على ألوف، قد جمعها أجدادنا في قرون و أجيال، و فيها مصنّفاتهم، فجاء الجزار بالبعال و الجمال، و حمل الكتب من معركة إلى عكا، قيل أنه أحرّقها.

و حدّثني بعض أسلافي أنه رمى في البحر ما كان فيها من كتب الشيعة، و حمل الباقي إلى عكا. قال: و إلى الآن يوجد في مكتبة عكا كثير من كتبنا عليها خطوط أسلافنا.

و بالجملة: تعطلّ العلم و الاشتغال.

و لما خرج والد صاحب الترجمة من سجن الجزار، على ما شرحناه في ترجمته، توجّه إلى العراق، و بعدما وصل إلى النجف أرسل على أولاده و عيالاته، فرحلوا إليه. و السيد الجدّ يومئذ ابن ستّ سنين، فأخذ يشتغل على والده في العلوم العربيّة و سائر المقدّمات السطحيّة، حتى إذا راهق صار يشتغل على المير سيد علي، صاحب الرياض، ثم على السيد بحر العلوم.

و لما توفّي السيد سنة ١٢١٢، لازم درس السيد المحقق السيد محسن المقدّس البغدادي، صاحب المحصول، و كان شريك أخيه السيد صدر الدين في كلّ شيوخه، و في جميع دروسه.

ص: ٣٥٣

و قد حدّثني ابن عم والدي، السيد محمد علي بن السيد أبي الحسن، أنه رأى عند عمّه السيد صدر الدين، لما كان قد جاء في آخر عمره إلى النجف، مجموعة بخطّ السيد صدر الدين فيها مسائل من علوم شتّى كان سألها السيد صدر الدين من أخيه السيد

محمد علي، و أجابه عنها، عنوانها: سألت أخي الأعز السيد محمد علي عن مسألة كذا فأجاب بكذا، قال: وأكثرها من غوامض المسائل.

و يستفاد من ذلك علو درجة السيد الجدّ في العلم بحيث مثل آية الله العلامة السيد صدر الدين يضبط أجوبته في المسائل.

و كان - قدّس سره - على جانب من التقوى و الورع. و له كرامات.

حدّثني السيد الوالد (طاب ثراه) عن الثقة العدل الحاج محمد صالح كبة، رئيس الشيعة ببغداد، قال: إن أهل بغداد على عهد شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء التمسوا السيد محمد علي بن السيد صالح العاملي (قدّس سره) على الإقامة ببغداد، ليكون المرجع لهم في الدين و الأحكام، فأجابهم، و أقام ببغداد بعض سنين.

و كانت تظهر كراماته على الدوام. و كان إذا آذاه أحد أو أغاظه لا بدّ أن يرى في منامه تلك الليلة أمير المؤمنين (عليه السّلام) أو فاطمة الزهراء (عليها السّلام) يعاتباه على ذلك.

و كان مهابا، عليه أنوار السيادة و الجلالة. و كان متكلمًا منطقيًا فصيحًا، حسن التقرير جدا. إذا تكلم في المسألة العلمية ينحدر كالسيل العرم، لا يعرف الاستعانة.

حدّثني السيد الجليل الثقة القدوة السيد أحمد بن السيد العالم السيد حيدر (رحمهما الله)، قال: كان السيد محمد علي جدك متقدّمًا في العلم و الفضل على علماء عصره. بحيث إذا حضر و في المجلس الشيخ

ص: ٣٥٤

موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء و أمثاله من العلماء، كان المجلس له لا يتكلم أحد منهم بحضرته، و له التكلم. قال: رأيتنه كذلك في عدّة مجالس. انتهى.

و لمّا كانت سنة أربع أو خمس و ثلاثين و مائتين و ألف، كتب إليه أخوه السيد العلامة السيد صدر الدين، من أصفهان، يلتمسه على التوجّه إلى أصفهان، فتوجّه بالعيال و الأولاد بعزم زيارة الرضا (عليه السّلام)، و أن يجدد بأخيه عهدا. فلمّا ورد أصفهان التمس منه أخوه الإقامة حيث أن أصفهان يومئذ محطّ رحال العلماء و سوق العلم قائم فيها، فأجابه إلى ذلك، و لم تطل أيامه حتى تمرّض و توفّي سنة ١٢٣٧، و حمل نعشه الشريف إلى النجف بوصيّة منه إلى أخيه، و دفن في الحجرة التي في أول باب الطوسي، و ليس سواها على يمين الداخل.

و ما أشبه هذين الأخوين بالمرتضى و الرضى في الاشتراك في الشيوخ، و التبرّز على الأقران، و في قصر عمر الأصغر. فإن السيد الجدّ عاش ستا و أربعين سنة على قدر عمر السيد الرضى، و السيد صدر الدين دخل في عشرة الثمانين.

وكان للسيد الجدّ ثلاثة أولاد ذكور، لا غير. أكبرهم السيد عيسى و هو يومئذ ابن سبع سنين، و السيد موسى أصغر منه، و السيد الوالد و هو ابن سنتين. فكفلهم عمّهم السيد العلّامة و ربّاهم.

و لما راهق السيد عيسى خرج من عند عمّه، و قد تقدّمت ترجمته، و كذلك السيد موسى جاء إلى العراق، و منها هاجر إلى طهران، و سكنها حتى توفّي بها.

و بقى السيد الوالد عند عمّه، و كان له الأب الرؤوف، و البرّ العطوف، حتى تكملّ عنده، و أرسله إلى النجف الأشرف للاشتغال على

ص: ٣٥٥

الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهاة. و بعد خمس سنين أرسل إليه، و أرجعه عنده و زوجّه، على الشرح الآتى فى ترجمته.

٣٨٢- السيد محمد على بن السيد صدر الدين الموسوى، العاملى الأصفهانى

المعروف بآقا مجتهد، أمّه بنت شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء. كان نادرة عصره و وحيد دهره. كتب كتابه البلاغ المبين فى أحكام الصبيان و المجانين، و هو ابن اثنتى عشرة سنة، فشهد له السيد حجّة الإسلام السيد محمد باقر الرشتى الأصفهانى بالاجتهاد، و صدّقه علماء عصره.

و لقبه الحاج ميرزا حسن إمام الجمعة بأصفهان - و كان من كبار علماء الدين - بالآقا مجتهد، و هو ابن سبع سنين، لما تكلم معه فى تفسير بعض الآيات، و انجرّ الكلام فيها إلى الأدب و العلوم العربيّة، و تكلم السيد محمد على بما يراد و فوق المراد، فتعجّب الحاج ميرزا حسن، قال السيد الوالد، و كان حاضرا، و كان الحاج ميرزا حسن إماما فى العلوم العربيّة، فالتفت إمام الجمعة إلى السيد صدر الدين و قال مشيرا إلى السيد محمد على: آقا مجتهداست، فصار اسما له، بحيث لا يعرف اسمه الأصلى عموم الناس.

و بالجملة، كان علّامة متبحّرا فى العلوم كلّها. قام مقام والده، و زاد على والده أنه صار يصعد المنبر بعد فراغه من الصلاة بالناس، و يتكلّم بالمعارف و الأخلاق، على وجه ينتفع منه عوام الناس، بل و النساء، حتّى أنى سمعت من أخيه حجّة الإسلام السيد الصدر أنه كان يذكر غوامض المسائل فى التوحيد، كشبهة ابن كمّونة و أمثالها، و يجيب

ص: ٣٥٦

عنها بلسان يفهمه كلّ أحد و كأنه من أوضح المطالب لشدّة سلطنته على التقرير، و حسن البيان، و وفور علمه، و طول باعه.

قال: دخلت على أمّه، بنت الشيخ- و هو جالس في خزانة الكتب، و أنا على جنبه، و الخزانة تشتمل على ألوف المجلّدات- فقالت له: إنى لا أجدر في هذه الأيام مكبًا على المطالعة في الكتب، فقال لها: يا أمّاه، و الله إنى أحفظ مطالب كلّ هذه الكتب- و أشار بيده إلى صدره- حتى إنى أحفظ أن كلّ مطلب في أى صفحة من الكتاب.

قال السيد الوالد (قدس سره): و لأمّه بنت الشيخ حقّ عظيم على الآقا مجتهد لأنها مرّنته على المطالعة، و السهر في الليل، و قلّة الأكل و قلّة المنام لما كان عمره أربع سنوات.

و قال السيد الصدر (دام ظلّه): و كان قد تمرّن على قلّة الأكل حتى أنه إلى آخر عمره كان يأكل على قدر أكل الطفل الصغير.

قال: و كان كثير الفكرة، غزير العبرة، مشغولا بنفسه.

و لما شاعت تحقيقاته في المعارف، كثر ازدحام الناس في الصلاة معه، حتى ضاق مسجد والده، فأضيف إليه الدور المتصلة به، شراها الناس، و وسّعوا المسجد، و مع ذلك حدّثنى بعض التجار الأخيار، قال:

كنت أركب بغلتي قبل الفجر بمده حتى أحصل مكانا للصلاة في مسجد الآقا مجتهد.

و كان له كرامات و مكاشفات تدلّ على جلالته. حدّثنى السيد الجليل الحاج سيّد أسد الله الأصفهاني، قال: لما جاء ناصر الدين شاه مع الصدر الأعظم الأمير أتابك الميرزا تقى خان لتأديب أهل أصفهان، و أخذوا في ذلك فحوّلوا على آقا مجتهد مبلغا من الدراهم بعنوان الماليات، و كان المحوّل له بعض الخوانين من رجال الدولة، فجاء إلى

ص: ٣٥٧

الآقا مجتهد و طلب منه المبلغ، فقال الآقا مجتهد: أنا ليس علىّ ماليات، و ليس لى مزارع و لا بساتين.

فقال: أنا لا أدري، غير أنك لا بدّ أن تدفع لى المبلغ على كلّ حال.

و كلما تكلمّ معه الآقا مجتهد لم يزد إلّا شدّة و غلظة، فقال الآقا مجتهد: فإذا الوعد بينى و بينك إلى يوم الجمعة.

فخرج الخان و أخذه الوجع في بطنه حتى كبرت بطنه، و صارت كالزقّ الكبير، و حتى انغزت و مات. و اشتهرت هذه الكرامة في كلّ أصفهان.

و له بعض الإخبارات و بعض الأسرار. و كان جيّد الشعر خصوصا بالفارسيّة. يمكن أن يقال أنه ما كان يجارى و لا يبارى في جودة نظمه و نشره.

و له من المؤلفات:

١- كتاب إحياء التقوى، و هو فى شرح الدروس، لم يتمّ.

٢- العلائم فى شرح المراسم، لم يتم أيضا.

٣- فرائد الفوائد فى أصول الفقه.

٤- نفائس الفرائد، مختصر منه.

٥- منظومة فى الوقف.

٦- منظومة أخرى فى الميراث، ناقصة.

٧- ألفية فى النحو، لم تكمل.

٨- ديوان شعر فارسى.

ص: ٣٥٨

و تقدم ذكر:

٩- رسالته الموسومة بالبلاغ المبين فى أحكام الصبيان و المجانين.

و الأسف كلّ الأسف أنه لم يبلغ من العمر إلا ثلاثين سنة، بل كان ينقص عنها بشهر.

تولّد سنة ١٢٥٠ و توفى ليلة الجمعة، و كانت ليلة الغدير، سنة ١٢٨٠ (ثمانين و مائتين و ألف)، و حمل نعشه إلى النجف، و دفن فى إيوان الحجرّة التى فيها قبر والده السيد صدر الدين، أول حجرّة على يسار الخارج من باب الفرج من الصحن الشريف الغروى.

و له ولدان: السيد المرحوم الميرزا بهاء الدين، أمّه بنت السيد حجّة الإسلام السيد محمد باقر، خاله الحاج سيد أسد الله، الذى عمل الجرى، و أجرى النهر فى الغرى.

و ولده الآخر السيد العالم الفاضل الربانى المجاهد المراقب، العماد السيد محمد جواد (أدام الله بقاه)، و كثر فى العلماء أمثاله، و هو اليوم خلف أبيه فى العلم و العمل و المعارف.

٣٨٣- الشيخ محمد على بن عباس بن حسن بن عباس بن محمد على بن محمد، البلاغى

عالم فاضل، فقيه أصولى، محقق، صنّف فى الفقه:

١- كتابه الكبير، يوجد فى خزانه كتب آل الشيخ كاشف الغطاء جملة من مجلداته ككتاب الصلاة، وكتاب الصيد و الذبائح، و كتاب الإرث، و كتاب النكاح و الطلاق.

ص: ٣٥٩

٢- شرح تهذيب الأصول، رأيته فكان من أحسن الشروح.

و هو من تلامذة السيد المحقق السيد محسن الأعرجى فى الأصول. و قد كان سكن فى بلد الكاظمين فى تلك الأيام لأنى رأيت خطّه على بعض كتب السيد محسن يذكر أنه استعاره من ابنه السيد محمد سنة ١٢٢٠ (عشرين و مائتين و ألف)، و السيد توفى سنة سبع و عشرين.

و يظهر أيضا أنه كان قد تلمذ على شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، ثم رأيته يعبر عن الآقا المحقق البهبهاني بشيخنا و أستاذنا، فيظهر أنه تلمذ عليه أيضا. و قد تقدّم ذكر ولده الشيخ أحمد البلاغى.

٣٨٤- الشيخ محمد على بن محمد، البلاغى

تلميذ المقدّس المولى أحمد الأردبيلي. كان من وجوه علمائنا المتأخّرين و فضلائنا المجتهدين المتبحّرين، ثقة عين، صحيح الحديث، واضح الطريق، نقى الكلام، جيّد التصنيف، له تلامذة فضلاء أجلاء علماء، و له كتب حسنة جيّدة، منها:

١- شرحه على أصول الكافى للكلينى.

٢- شرح إرشاد العلّامة الحلّى (قدس سره).

٣- حواشى على تهذيب الحديث، للشيخ.

٤- حواشى على الفقيه، للصدوق.

٥- حواشى على أصول المعالم.

توفى بكرىلاء، على مشرفها أفضل التحيّة، و دفن بالحضرة المقدّسة. و كان ذلك فى شوال سنة ١٠٠٠ (ألف) هجرية، على صاحبها

ص: ٣٦٠

الصلاة و التحيّة، كما عن تنقيح المقال للشيخ حسن سبط صاحب الترجمة لولده الشيخ عباس البلاغى^{٤٤٠}.
و هذا الشيخ أبو طائفة جليبة، خرج منهم عدّة علماء أجلاء تقدّم ذكر جماعة منهم، و يأتي ذكر آخرين.

٣٨٥- الشيخ محمد قاسم الميسى العاملى

عالم فاضل جليل، من المعاصرين للسيد نصر الله الحائرى الشهيد. و يوجد فى ديوان السيد المذكور قصيدة فى مدح صاحب الترجمة، يذكر فيها ما أصابه فى وقعة ذهب فيها ماله، و كلم وجهه و ساءت أحواله^{٤٤١}، و لعلها فتنة أحمد الجزار فى جبل عامل، فراجع الديوان فى خزنة آل السيد عيسى فى سوق العطارين ببغداد.

٣٨٦- الشيخ محمد محسن بن الشيخ عبد على، العاملى

عالم عامل فاضل، محدّث رجالى فقيه. عندى من مؤلفاته كتاب مجمع الإجازات، جمع فيه ثلاث عشرة إجازة من الإجازات النافعة الكبار المشهورة، كإجازة العلامة لبنى زهرة الكبرى، و إجازة الشيخ الشهيد لابن الخازن، و إجازة الشهيد الثانى الكبرى للشيخ حسين بن عبد الصمد والد الشيخ البهائى، و إجازة الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم الكبرى للسيد نجم الدين. و أمثال هذه الإجازات الجليلة جزاه الله خير جزاء المحسنين. و قد فرغ من تأليفها فى شوال سنة ١١٢٥

(١) يراجع تنقيح المقال / ٦٢.

(٢) ديوان السيد نصر الله الحائرى / ١١١، و هى سبعة أبيات.

ص: ٣٦١

(خمس و عشرين و مائة بعد الألف) فى النجف الأشرف، و هى بخطه الشريف، و هو خطّ فى غاية الحسن و الجودة. و لا أعرف باقى تأليفاته و لا تاريخ وفاته.

٣٨٧- الشيخ محمد مكى بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين، العاملى

ينتهى نسبه إلى الشهيد الأول. عالم فاضل، محدّث فقيه، لغوى، شاعر أديب، من مشايخ الإجازة فى عصره، كثير الطرق الجيدة النقيّة.

^{٤٤٠} (١) يراجع تنقيح المقال / ٦٢.

^{٤٤١} (٢) ديوان السيد نصر الله الحائرى / ١١١، و هى سبعة أبيات.

يظهر من بعض ما يحضرني من إجازاته أنه تجوّل في البلاد، و تحمّل من علماء البحرين، و العراق، و اليمن، و إيران، و القدس، و الخليل، و مكّة المعظمة.

له مصنّفات منها سفينة نوح، ذات أعاجيب، جمع فيها من كلّ شيء أحسنه، و له الروضة العليّة و الدرّة المضيئة في الدعوات. كان حيّا سنة ١١٧٨، و تقدّم بعنوان لقبه شرف الدين.

٣٨٨- الشيخ أبو صالح محمد المهدي بن الشيخ بهاء الدين محمد، الفتونى العاملى النباطى

نزىل النجف. قال تلميذه السيد العلامة الطباطبائى، الشهير ببحر العلوم، فى بعض إجازاته عند عدّ شيوخه، فبدأ بذكر صاحب الترجمة و قال: شيخنا العالم المحدث الفقيه، و أستاذنا الكامل المتتبّع النبى، نخبة الفقهاء و المحدثين، و زبدة العلماء العاملين، الفاضل البارع النحرير، إمام الفقه و الحديث و التفسير، واحد عصره فى كلّ خلق

ص: ٣٦٢

رضى، و نعت علىّ، شيخنا الإمام البهى السخى، أبو صالح محمد المهدي .. الخ.

و لما كان فى عاملة كان من العلماء الكبار، بل كان الأمر منحصرًا به، و بالسيد حيدر نور الدين، و السيد حسين نور الدين، و الكلّ فى النبطيّة فوقًا.

و لما عطّل سوق العلم فى بلاد عاملة، لكثرة ظلم الظلمة، و جور الحكّام، و تواتر الفتن من أحمد الجزّار و أمثاله، هاجر الشيخ إلى النجف و سكنها، فكان فيها شيخ الشيوخ.

قرأ عليه مثل السيد بحر العلوم، و شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء، و أمثالهما من الأعلام. و هو تلميذ المولى أبى الحسن الشريف ابن محمد طاهر بن عبد الحميد النباطى العاملى النجفى، الراوى عن العلامة المجلسى صاحب البحار.

و لصاحب الترجمة مصنّفات منها:

١- رسالة فى عدم انفعال الماء القليل بملاقاة النجاسة.

٢- كتاب نتائج الأخبار فى جميع أبواب الفقه، و كان السيد بحر العلوم يقول: لا أعرف من استنبط جميع أبواب الفقه فى هذا العصر إلّا الشيخ أبا صالح المهدي الفتونى.

أقول: لكنّه على غير الطريقة المستقيمة، بل هو إلى الإخبارية أقرب. و بالجملة، على مشرب شيخه الشريف أبى الحسن الفتونى، و السيد نصر الله الحائرى، و أمثالهم من أهل تلك الطبقة، لا أرتضى طريقتهم، رضى الله عنهم.

و توفي - قدس سره - في شعبان في سنة ١١٨٣ (ثلاث وثمانين

ص: ٣٦٣

و مائة و ألف). و رأيت مراسلة السيد العلامة السيد نصر الله الحائري معه في ديوان السيد المذكور^{٤٤٢}.

٣٨٩- الشيخ محمد نجم، العاملی

كان في عصر السيد بحر العلوم في النجف الأشرف مع الأهل و العيال. و كان للسيد العلامة السيد جواد العاملی صاحب مفتاح الكرامة مع الشيخ محمد نجم أخوة.

و له حكاية تدلّ على جلاله، ذكرها ثقة الإسلام العلامة النوري (ره) في كرامات السيد بحر العلوم عند ترجمته في الفائدة الثالثة من خاتمة المستدرک. رواها من عدة طرق صحيحة علماء ثقات. أخرجها مسندة تدلّ على جلاله الشيخ محمد نجم المذكور، و عظم قدره عند الله تعالى.

قال: كان السيد العالم الجليل السيد جواد العاملی صاحب مفتاح الكرامة يتعشى ليلة، إذ طرق الباب خادم السيد بحر العلوم، فقام مسرعا فقال له: إن السيد قد وضع بين يديه عشاءه، و هو ينتظرک.

فذهب السيد جواد عجلا، فلما لاح، قال له السيد: أما تخاف الله .. أما تراقبه .. أما تستحي منه ..؟ فقال: ما حدث؟ فقال: إن محمد نجم أخوك كان يأخذ من البقال قرضا لعياله كل ليلة مقداراً من التمر الزهدى. و لهم سبعة أيام لم يذوقوا خبزا و لا أرزا. و في هذا اليوم ذهب ليأخذ من البقال شيئا لعشائهم، فقال له البقال: قد بلغ دينك كذا.

فاستحيا من البقال، و لم يأخذ منه شيئا، و قد بات هو و عياله بغير عشاء،

(١) انظر ديوان السيد نصر الله الحائري / ١٥١ و ١٩٤ - ١٩٥.

ص: ٣٦٤

و أنت تتنعم و تأكل؟ و هو الشيخ محمد نجم العاملی تعرفه و يصل إليك.

فقال السيد جواد: و الله ما لي علم بحاله.

^{٤٤٢} (١) انظر ديوان السيد نصر الله الحائري / ١٥١ و ١٩٤ - ١٩٥.

فقال بحر العلوم: لو كان لك علم بحاله و لم تلتفت إليه لم تكن مسلما، و إنما أغضبني عليك عدم تحسّسك عن إخوانك، و عدم علمك بأحوالهم. فخذ هذه الصينيّة يحملها معك الخادم تأخذها منه عند وصولك إلى باب أخيك الشيخ محمد نجم، و يرجع الخادم، فأطرق الباب عليه، و قل له: إني أحببت أن أتعشى معك الليلة، وضع عنده هذه الصرّة تحت فراشه، و كان فيها ستون شوشى، و أبق له الصينيّة، و لا ترجعها، و اعلم أنى لا أتعشى حتى ترجع إلىّ فتخبرنى أنه قد تعشى و شبع.

فذهب السيد إلى دار الشيخ و أخذ الصينيّة من خادم السيد، و دخل على الشيخ و وضع الصينيّة على الأرض، و قال للشيخ كما أمره السيد.

فلما نظر الشيخ إلى الطعام قال للسيد: ليس هذا الطعام من زادك، فإنه مطبوخ نفيس لا يقدر العرب على طبخ مثله، و لا نأكله حتى تخبرنى بأمره.

فأصرّ عليه السيد جواد بالأكل، و أصرّ الشيخ على الامتناع، فأخبر السيد بالقصة، فقال: و الله ما أطّل أحد على حالنا، إن هذا السيد لشيء عجيب^{٢٤٣}.

٣٩٠- الشيخ محمود غول، العاملى

عالم فاضل. جاء إلى النجف مع أخيه الشيخ جواد. و كان قد فرغ

(١) مستدرک الوسائل ٣/ ٣٨٣-٣٨٤.

ص: ٣٤٥

من المقدمات حتى أصول المعالم و أمثاله. و كان محصلا قوى الملكة، و شارك المرحوم الشيخ موسى شرارة فى الدرس عند أساتيزه فى الفقه و الأصول. و ترقى ترقيا حسنا و لكن لم يمهلّه الأجل. و توفى فى النجف سنة نيّف و تسعين و مائتين بعد الألف.

٣٩١- الشيخ محمود الشهير بابن أمير الحاج، العاملى

يروى عن الشيخ التقى الزاهد، الفقيه العالم، عزّ الدين أبى المكارم الحسن بن على الكركى المشهور بابن العشرة المتقدّم ذكره، فلا حظ. كذا يظهر من أول غوالى اللآلى^{٢٤٤} كما فى الرياض^{٢٤٥}.

^{٢٤٣} (١) مستدرک الوسائل ٣/ ٣٨٣-٣٨٤.

^{٢٤٤} (١) غوالى اللآلى ٧/ ١.

^{٢٤٥} (٢) رياض العلماء ٥/ ٢٠١.

٣٩٢- الشيخ سديد الدين محمود بن على بن الحسن الشامى الحمصى

نزىل الرى. ذكره فى الأصل فى القسم الثانى^{٤٤٦}. و ذكرناه نحن هناك تبعا له مع ما يزيد البصيرة، و إلا فالرجل من مشاهير علماء الشام، حتى أن الشهيد كلما قال: عند الشاميين، يريد ثلاثة هو أحدهم، فذكره هنا متعينا.

٣٩٣- الشيخ محمود بن الشيخ محمد مغنية، العالمى

عالم فاضل. من أهل الغور و التحقيق فى المطالب العلمىة، ذو

(١) عوالى اللآلىء ٧ / ١.

(٢) رياض العلماء ٢٠١ / ٥.

(٣) أمل الآمل ٣١٦ / ٢.

ص: ٣٦٦

نابغىة، قلّ فى معاصريه من العرب من وصل إلى مقامه فى نيل المطالب و تحقيق الحقائق.

كان هاجر إلى النجف مرتين و تكملّ فى الثانية، و رجع إلى بلاده مجازا مصدقا على اجتهاده، و لم تطل أيامه و توفى سنة ١٣٣٥.

٣٩٤- الشيخ محبى الدين بن أحمد بن تاج الدين، الميسى العالمى

ذكر فى الأصل، ما لفظه: كان عالما فاضلا عابدا، من تلامذة الشهيد الثانى^{٤٤٧}. انتهى.

و الرجل من شيوخ الإجازة، أخرج فى البحار بعض إجازاته، منها ما كتبه للمولى محمود بن محمد اللاهجانى، تلميذ الشهيد الثانى، كتبها له فى أواخر ربيع الثانى من شهور سنة ٩٥٤ (أربع و خمسين و تسعمائة) بالحائر المقدس، على مشرفه الصلاة و السلام، و ذكر فيها أنه يروى أيضا عن الشيخ الجليل الشيخ زين الدين الفقعانى، عن الشيخ نور الدين على بن عبد العالى

^{٤٤٦} (٣) أمل الآمل ٣١٦ / ٢.

^{٤٤٧} (١) أمل الآمل ١٨٤ / ١.

الكركى. و يروى أيضا عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن خاتون العينائى^{٤٤٨}. و ما كان لصاحب الأصل أن يهمل كل ذلك فى ترجمة الرجل.

٣٩٥- الشيخ محبى الدين بن الشيخ حسين بن محبى الدين

من آل أبى جامع العاملى و أجلاء علمائهم، وصفه الشيخ جواد

(١) أمل الآمل / ١ - ١٨٤.

(٢) بحار الأنوار / ١٠٨ - ١٧٣ - ١٧٤.

ص: ٣٤٧

محبى الدين فى رسالته بالشيخ الجليل، العالم العامل، و الفاضل المحقق الكامل. سكن الحويزة، و كان مرجعا بها. و كان شاعرا كاتباً أديباً^{٤٤٩}.

أقول: و هو يروى عن أبيه الشيخ حسين، عن أبيه الشيخ محبى الدين، عن أبيه الشيخ عبد اللطيف، عن أبيه نور الدين على، عن أبيه شهاب الدين أحمد بن أبى جامع، عن المحقق الكركى. و يروى عنه الميرزا محمد إبراهيم القاضى بن غياث محمد الحويزائى الأصفهانى.

و عندى بخطه الشريف كتاب سيبويه، و عليه حواشى كثيرة له، تدلّ على أنه من أئمة علم العربيّة. و كان قد ابتدأ فى كتابة الكتاب فى خامس عشر ذى القعدة من سنة ألف و مائة و ست عشرة، و فرغ منه تسع عشرة و ألف و مائة، سنة ١١١٩.

٣٩٦- الشيخ محبى الدين بن الشيخ على بن الشيخ محمد ابن الشيخ حسن بن زين الدين، الشهيد الثانى

كان من أفاضل علماء عصره فى الفقه و الأصول و الحديث، و فنون الأدب. قرأ على والده الشيخ على السبط، و له ولد جليل هو الشيخ على سمي جدّه، و هو جدّ جدّى الأذنّى، السيد محمد على، من قبل أمّه الست. فإنها أمّ جدّى السيد العلّامة، و أمّ أخيه السيد العلّامة السيد صدر الدين، قدّس الله أرواحهم جميعاً.

(١) رسالة علماء آل أبى جامع / ٩ - ١٠.

^{٤٤٨} (٢) بحار الأنوار / ١٠٨ - ١٧٣ - ١٧٤.

^{٤٤٩} (١) رسالة علماء آل أبى جامع / ٩ - ١٠.

٣٩٧- السيد مرتضى بن حيدر بن علي نور الدين، الموسوى العاملى

من أعلام أسرتنا. ذكره الشيخ على الحزين فى تذكرة العلماء، و قال: السيد العالم العامل، زين الأفاضل، السيد مرتضى العاملى، من أحفاد سيد الفقهاء و المحدّثين، السيد محمد صاحب كتاب مدارك الأحكام فى شرح شرائع الإسلام.

كان مولد السيد مرتضى و مولد أبيه بأصفهان، و كان من أفاضل الزمان، عالما بالفقه و الحديث، و سائر علوم الأدب و العربيّة، شاعرا منشئا.

كان أستاذى ربّانى، و عليه تخرّجت فى العلوم الإسلاميّة. كان يربّينى و يسليّننى و يرأف بى، جزاه الله عنّى خير جزاء المحسنين^{٤٥٠}.

أقول: و ذكره فى بغية الراغبين، و نبه على خطأ صاحب التذكرة الشيخ على الحزين حيث ذكر أن السيد صاحب الترجمة من أحفاد السيد صاحب المدارك، بل هو من أحفاد أخيه السيد على نور الدين.

و كان مولد أبيه السيد حيدر فى جبل عامل لا أصفهان، و إنّما سكنها أخيرا و اجتمع بالسيد مرتضى ابن عمّه العباس، صاحب نزهة الجليس فى أصفهان سنة ١١٣١ أثناء سياحته^{٤٥١}، كما نصّ على ذلك فى الجزء الأول من الكتاب المذكور^{٤٥٢}.

(١) تذكرة حزين / ٣٣.

(٢) نزهة الجليس / ١ / ٢٢٩.

(٣) بغية الراغبين / ١ / ٥٠.

٣٩٨- الشيخ مصطفى قعيق، العاملى

من العلماء الأجلّة. ذكره بعض علماء جبل عامل فى تذييله على أمل الآمل.

^{٤٥٠} (١) تذكرة حزين / ٣٣.

^{٤٥١} (٢) نزهة الجليس / ١ / ٢٢٩.

^{٤٥٢} (٣) بغية الراغبين / ١ / ٥٠.

٣٩٩- السيد مصطفى بن السيد علي نور الدين، الشامي العاملي المكي الحسيني الموسوي

ذكره السيد ضياء الدين بن يحيى فى نسمة السحر، فى طى ترجمة السيد صدر الدين على بن أحمد بن معصوم المدني. و حكى أنه اجتمع به فى مكة المشرفة سنة ١١١٤، و حكى عنه بعض ما يتعلّق بترجمة السيد على المذكور^{٤٥٣}.

و لم أعر على ذكر السيد مصطفى المذكور فى غير هذا الموضوع، و لا أدرى هل هو ولد صلبى للسيد على بن نور الدين جدنا الأعلى، أخى السيد صاحب المدارك، أم هو ابن السيد على بن حيدر بن السيد على نور الدين؟ فيكون حفيدا للسيد على نور الدين و الظنّ بذلك، و الله العالم.

٤٠٠- الشيخ شرف الدين مكي بن محمد بن حامد، العاملي الجزيني

والد الشهيد الأول. ذكره فى الأصل^{٤٥٤}، و قال الشهيد فى بعض إجازاته: و قد كان والدى جمال الدين أبو محمد مكي (رحمه الله) من

(١) نسمة السحر ٢ / ٤٥٢.

(٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٨٥.

ص: ٣٧٠

تلامذة المجاز له الشيخ العلامة الفاضل نجم الدين طومان، و المترددين إليه إلى حين سفره إلى الحجاز الشريف، و وفاته بطيبة فى نحو سنة ٧٢٨ (ثمان و عشرين و سبعمائة)، أو ما قاربها، رحمة الله عليهم أجمعين^{٤٥٥}.

٤٠١- الشيخ مكي بن محمد بن شمس الدين بن حسن بن زين الدين بن محمد بن على بن شهاب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن شمس الدين محمد بن بهاء الدين على بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين محمد بن مكي الشهيد

رأيت سرد نسبه هكذا. و هو عالم فاضل، فقيه محدث، من شيوخ الإجازة. و يحتمل اتحاده مع الشيخ شرف الدين محمد مكي السابق بلقبه و اسمه.

٤٠٢- السيد أبو الحسن موسى، الحسيني الشقرائي

^{٤٥٣} (١) نسمة السحر ٢ / ٤٥٢.

^{٤٥٤} (٢) انظر أمل الآمل ١ / ١٨٥.

^{٤٥٥} (١) بحار الأنوار ١٠٩ / ٢٠.

والد السيد محمد الأمين، جدّ السادات الأجلّاء العلماء بشقراء، آل الأمين، من أكبر بيوتات العلم و الشرف.

رأيت في بعض المواضع أن السيد أبا الحسن بن السيد حيدر كان صاحب المدرسة الشهيرة في قرية شقراء، و أنه كانت تحتوى على ثلاثمائة طلبة من طلبة العلم، فيهم الفضلاء الأجلّاء، كالسيد جواد العاملى، صاحب مفتاح الكرامة، و الشيخ إبراهيم يحيى و أمثالهم.

و الظاهر أنه لا يكون صاحب هكذا مدرسة إلّا أن يكون من العلماء

(١) بحار الأنوار ١٠٩ / ٢٠.

ص: ٣٧١

الأفاضل الأعلام، و الفقهاء العظام. و الأسف أنى لا أعرف ترجمته على التفصيل^{٤٥٦}، و أظنّ أن السيد حيدر هو السيد حيدر بن حيدر الذى تقدّم ذكره، و الذى رأيت ذكر نسبه على بعض كتب الأنساب هكذا: قد تشرفّ بحيازته السيد السند السيد حيدر بن السيد حيدر الحسنى العاملى الشقراي أصلا، النجفى مسكنا و مدفنا، إن شاء الله.

ثم أرّخه سنة ١١٨٨، و صورة مهرة: الواثق بالله الغنى عبده حيدر الحسنى.

لكن يبعده أن سادات آل الأمين من بنى الحسين، فلاحظ.

٤٠٣- السيد موسى العاملى

فاضل أديب، شاعر شهير. رأيت في كتاب اليتيمة للسيد محمد على ابن المرحوم عمنا السيد أبى الحسن، قال: و شعراء العصر السيد موسى العاملى، و الشيخ إبراهيم صادق العاملى، و السيد صالح القزوينى، و عبد الباقي العمري، و السيد راضى ... الخ^{٤٥٧}. و لم أعرف ترجمته.

٤٠٤- الشيخ موسى قعيق العاملى

من العلماء الأجلّاء، المتأخّرين عن الشيخ الحرّ، ذكره بعض علماء جبل عامل فى ذيل أمل الآمل.

(١) تراجع ترجمته فى أعيان الشيعة ١٠ / ١٨٢ و ما بعدها، و أنه توفى سنة ١١٩٤ هـ.

^{٤٥٦} (١) تراجع ترجمته فى أعيان الشيعة ١٠ / ١٨٢ و ما بعدها، و أنه توفى سنة ١١٩٤ هـ.

^{٤٥٧} (٢) اليتيمة ٢ / ٢٤٥.

(٢) اليتيمة ٢ / ٢٤٥.

ص: ٣٧٢

٤٠٥- الشيخ موسى مروّة العاملي

من العلماء الأجلّاء. ذكره بعض علماء العاملين في تذييله لأمل الآمل. و مرّ ذكر ولده الشيخ حسن، الذي كان سكن الكاظمية على مشرفيها السلام. توفّي سنة ١٢٢٦.

و ولده الشيخ علي بن الحسن بن موسى صاحب قرّة العين في شرح نار الحسين (عليه السّلام).

ثم رأيت على ظهر بعض الكتب ما يظهر منه أن وفاة صاحب الترجمة كانت قبل سنة ١٢١١، و ذلك أني رأيت بخطّ ولده الشيخ حسن ما صورته: مالكة كاتبه العبد الفقير إلى الله الغني حسن، نجل المرحوم المبرور الشيخ موسى المروى العاملي، و قد كتبه في سنة ١٢١١.

٤٠٦- الشيخ موسى مروّة العاملي

من العلماء المتقدمين على صاحب الأصل، كان عالما فاضلا محققا، فقيها أصوليا. رأيت له حواشي كثيرة على كتاب نهاية التقريب في شرح التهذيب في الأصول، تصنيف الشيخ عبد النبي الجزائري، صاحب الحاوي، و تاريخ كتابة بعض تلك الحواشي سنة ١٠٦٩، فهو غير الشيخ موسى والد الشيخ حسن مروّة.

٤٠٧- الشيخ موسى بن الشيخ أمين شرارة، العاملي

من بنت جبيل، من قرى بلاد بشارة في عاملة. كان من حسنات العصر، و جبال العلم. فاضل في كل العلوم الإسلامية، خصوصا في الفقه و الأصولين، و علوم الأدب و العربية، و له إمام بعلوم الحكمة،

ص: ٣٧٣

رأيته كتب للشيخ محمد حسين مروّة، الذي سكن الشام، و كان عالم الشيعة فيها، رسالة في أصول الدين، تشتمل على المعارف الخمسة من دون مراجعة كتاب.

و كان قوى الحافظة جدا، لا ينسى ما حفظ، كثير الاستحضار لكل ما قرأه و رواه من العلوم، حتى الخطب و الشعر و التواريخ و أيام العرب.

حسن المحاضرة، عذب الكلام، جيد التقرير، كاتب منشىء، نشره خير من شعره، كثير التواضع، مجلسى زمانه، إذا تكلم يأخذ بمجامع القلوب، كثير المحبة لأهل العلم، كثير الترويج لهم، أبى الطبع جدا، عالى الهمة، لم يقبل من أحد من العلماء شيئا من الحقوق مدة بقائه فى العراق، و كان يكتفى بما يرسل إليه من والده.

ورد العراق سنة ١٢٨٨ (ثمان وثمانين و مائتين بعد الألف)، و كان قد فرغ من المقدمات و المتون و أصول المعالم فى بلاده، بل كان قرأ بعض القوانين على الشيخ مهدى شمس الدين.

و لما ورد النجف شرع فى قراءة القوانين على تلامذة الشيخ العلامة المرتضى الأنصارى، قرأها على الشيخ ملاً على الهمدانى، أحد أجلاء تلامذة الشيخ مرتضى، و كان المدرّس الأول فى النجف، و قرأ شرح اللمعة على الشيخ الفقيه، فاضل العصر، الشيخ عبد الحسين الطريحي، و كان وحيدا فى تدريس الروضة فى النجف، و هو مع ذلك يدرّس جماعة فى المعالم، و القوانين، و الروضة. و يدرّس عليه الشيخ كاظم شرارة شرح الرضى، و يدرّس السيد حيدر و أخاه السيد جواد، من سادات عيناتة، بعض السطوح و المقدمات.

و لما فرغ من درسى القوانين و الروضة، و كانت قراءته لهما عل هذين الفاضلين فى حكم الدروس الخارجة، المبنية على تحقيق المطالب و تدقيقها، لا قراءة سطحية، بل كان الملاً على الهمدانى يتعرّض إلى

ص: ٣٧٤

تحقيقات أستاذه الشيخ مرتضى، و إلى ما فى الفصول.

و عند فراغه من ذلك شرع بقراءة رسائل الشيخ عند آية الله الآخوند الشيخ ملاً كاظم الخراسانى، و كنت معه، فشرع حينئذ بنظم الأصول، و نظم المنظومة المعروفة.

و لم يمض مدة حتى شرع هو فى البحث الخارج، يحضّر عند جماعة من الأفاضل، و أخذ يكتب فى الفقه، و هو يحضر فيه على الشيخ محمد حسين الكاظمى، و كان يعدّ من فضلاء تلامذته.

و التمسه الشيخ محمد طه نجف على الحضور عنده، فأجابه احتراماً له، و صار يحضر عنده مع جماعة لا يزيدون على أربعة أو خمسة، الشيخ حسين محيى الدين، و الشيخ جعفر الشروقى، و السيد على الجصّانى، و السيد البحرانى.

و بالجملة، ترقّى الشيخ موسى فى الاشتغال، و تقدّم على جميع طبقتة حتى صار يشار إليه بالأكف فى النجف و كربلاء و بغداد و الكاظمين (عليه السّلام)، و صارت له محبة فى قلوب عموم الناس من أهل هذه البلاد حتى بغداد و الحلة، و شاع ذكره بالفضل و الجامعية، و ترتّب على وجوده بعض الأمور الخيرية.

و كان إذا جلس فى مجلس أو ركب فى سفينة للزيارة لا يخرج من ذلك المجلس أو من تلك السفينة إلّا و هو مالك لقلوب الكلّ، حتى اتفق أنه تكلم فى فضل تعلّم العلم فى بعض أسفاره إلى كربلاء، و هو فى الطرادة فلما رجعنا إلى النجف ترك

جماعة الكسب و التجارة و صاروا يقرأون العلم و يراجعونه فى المشورة عندما يقرأون، حتى صار بعضهم علماء كالشيخ جاسم (رحمه الله)، و الشيخ على الخياط (رحمة الله عليهما) و غيرهما.

ص: ٣٧٥

و بالجملة، كانت فيه ربّانية جاذبة، و صفاء باطن، و بينما هو كذلك إذ عرض له سعال، ثم بحّة فى صوته، أصابته عين لامة فأوجب عليه الأطباء إمّا المعالجة أو تغيير الهواء إلى جبل عامل، الوطن الأصلي، فاختر الثاني لسهولته بالنسبة إلى الأوّل عليه، على مذاقه و شدّة أيامه، و إلّا فقد بذلت الأموال الخطيرة لمعالجته، فأبى أن يقبل من أحد شيئاً، حتى أن الشيخ الأعظم الشيخ محمد حسن آل يس الكاظمي، قال للسيد حسن يوسف الحبوشى: و الله لو توقّفت معالجة الشيخ موسى على بيع عمامتى التى على رأسى لبعتها.

فالتمس على الإقامة للمعالجة عند الحكيم باشى الطهرانى فأبى، و قال: هذا مزيد فى مرضى.

فرمت ركائبه إلى نحو البلاد فى سنة ١٢٩٨ (ثمان و تسعين و مائتين بعد الألف).

ولما ورد بنت جبيل كتب لى أنه قد حسنت أحوالى، بل صلح مزاجى و سترانى عندك إن شاء الله عن قريب.

و لما اطلع أهل البلاد عليه، و على فضله و علمه و ربّانيته، و قوّته العلميّة و العمليّة، مع كمال المعرفة بالسياسة و مواقع الأمور، أكبّ عليه أهل العلم، و عرفوا قدره، و تصدّى للتدريس و تربية المشتغلين، و هو مع ذلك مشغول فى إحياء السنن، و هداية الناس، و ترويح الدين، و إبطال بعض ما كانوا عليه من العادات غير المشروعة، فأعلى كلمة الدين، و أعزّ بسيرته الشرع المبين، و صارت البلاد تزهر بنور علمه، و تشرق بنفحات قدسه، فاجتمع عنده جماعة من طلبة العلم، فأخذهم إلى الطريق المستقيم، و ربّاهم و هداهم و هدّبهم، و قد رأيت بعض من تخرّج عليه، فرأيتهم على هدى حسن، و نهج مستحسن.

و انقاد له بعض من كان صعب الانقياد للشرع فى إخراج الحقوق، و اتفقت له مجالس مع علماء السنّة، فكانت له الكلمة، و ظهرت له

ص: ٣٧٦

الحجّة حتى عرف جلالته النصارى فى البلاد، و حتى خافه أرباب المذاهب المحدثّة.

و بينما البلاد و أهلها مشرقة بأنواره، إذ غاب عنها إلى ربّه و رضوانه و أعلى جنانه فى سنة ١٣٠٤ (أربع و ثلاثمائة بعد الألف) من الهجرة، عن سبع و ثلاثين سنة، لأن مولده سنة ١٢٦٧.

فقام نجله الشيخ عبد الكريم يكد فى الاشتغال و يجدّ فى تحصيل الكمال، و جاء إلى النجف و تكمل حتى صار كأبيه و أفضل، فقرّت به العيون و ابتهجت به النفوس، و أجازته العلماء، و صدّقه الرؤساء، و رجع للقيام مقام أبيه، فعرض له ما كان عرض لأبيه

من الأمراض، فاختاره الله إليه و إلى رضوانه و جنانه، رضاء بقضاء الله و تسليما لأمره، و لا حول و لا قوة إلا بالله، و كان ذلك في جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢.

٤٠٨- الشيخ موسى بن الشيخ شريف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن جعفر بن الشيخ علي بن الشيخ محيي الدين،
العاملى النجفى

وصفه السيد الجليل العالم الكبير السيد محمد علي والد الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني بشيخنا الأجلّ الأجدد، الأديب اللبيب، الحسيب النسيب.

كان من مشاهير شعراء عصره، و أكابر علماء الأدب. و من شعره يمدح السيد محمد علي المذكور:

قيل لي من ترى لدى كلّ هول
مليجاً يلتجى له كلّ حى
قلت ما فى الورى سوى نجل طه
و أخيه محمد و على

ص: ٣٧٧

و قد كان بين الشيخ موسى المذكور و الكهية عبد الباقي العمري مراسلات شعرية يطول المقام بذكرها.

توفى سنة ١٢٨١.

و قال الشيخ جواد بن الشيخ علي بن الشيخ قاسم محيي الدين فى رسالته، أنه كان عالماً فاضلاً كاملاً، أديباً شاعراً كاتباً ماهراً. له ديوان شعر و قد خمّس الدرديّة. انتهى^{٤٥٨}.

٤٠٩- السيد موسى بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس، الموسوى العاملى

ذكره فى بغية الراغبين، فقال: كان من العلماء المتبحّرين فى الفقه و الأصول و علوم العربيّة، و هو من شعراء عصره و شعره محفوظ سائر.

و قد بلغنى أن له:

١- ديوانا يبلغ أربعة آلاف بيت، أكثره فى مديح آبائه الطاهرين المعصومين (عليهم السلام).

^{٤٥٨} (١) رسالة علماء آل أبى جامع / ٢٨.

٢- رسالة فيما انفردت به الإمامية من المسائل الفقهيّة.

٣- رسالة في صلاة المسافرين.

٤- رسالة أخرى في مناسك الحج^{٤٥٩}.

قال: وكانت وفاته في المشهد الغروي سنة ١٢٥٣، يوم عاشوراء، رحمه الله تعالى^{٤٦٠}.

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٢٨.

(٢) بغية الراغبين / ١ - ٨٤ - ٨٥.

(٣) بغية الراغبين / ١ - ٨٩، وأنها سنة ١٢٦٥ هـ عن سبع و سبعين، لا سنة ١٢٥٣ كما ورد، و في الأعيان / ١٠ / ١٩٠، أنها سنة ١٢٥٣ هـ.

ص: ٣٧٨

٤١٠- الشيخ مهدي الفتوني

متقدّم بعنوان محمد مهدي بن بهاء الدين محمد صالح.

٤١١- الشيخ موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد، الفتوني النباطي العاملي

الجدّ الأعلى للمولى أبي الحسن الشريف العاملي بن محمد طاهر ابن عبد الحميد.

وصفه الشيخ محمد حسين أبي الحسن المبيسي في إجازته للشريف المذكور بالشيخ الجليل، الفاضل الكامل، الثقة العدل، الورع التقى، الزاهد العابد، الجزل النقي الشيخ موسى الفتوني.

و وصفه أيضا الشيخ عبد الواحد بن محمد البوراني في إجازته للشريف المذكور بالشيخ العالم العامل التقى النقي الشيخ موسى بن علي ابن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني .. الخ. و غيرهما من العلماء الذين أجازوا حفيده الشريف، و وصفوه أيضا بما يقرب مما ذكرناه.

فالرجل من أجلة العلماء المعاصرين للشيخ البهائي، و من في طبقتّه.

^{٤٥٩} (٢) بغية الراغبين / ١ - ٨٤ - ٨٥.

^{٤٦٠} (٣) بغية الراغبين / ١ - ٨٩، وأنها سنة ١٢٦٥ هـ عن سبع و سبعين، لا سنة ١٢٥٣ كما ورد، و في الأعيان / ١٠ / ١٩٠، أنها سنة ١٢٥٣ هـ.

و آل معتوق بيت جليل فى جبل عامل، خرج منهم جماعة من العلماء الأجلّاء لم ينقطع العلم منهم إلى الآن.

٤١٢- الشيخ مهدي شمس الدين

من ذرية الشهيد الأول، و من أجلّ تلامذة الشيخ عبد الله نعمة.

تخرّج عليه فى الفقه و الأصول.

ص: ٣٧٩

و هو من أساتيد المرحوم العلامة الشيخ موسى شرارة العاملى. قرأ عليه القوانين، و كان من المعاصرين، و من الذين تكملوا و لم يجيئوا إلى العراق، رحمه الله. هذا ما حدّثنى به تلميذه المرحوم الشيخ موسى العاملى.

٤١٣- الشيخ مهدي مغنّية، العاملى

يظهر من كتابته على نسب بعض سادات عيثيث أنه من العلماء الأجلّاء الذين يطلب منهم الحكم و الثبوت. و كان قد كتب معه على ذلك النسب الشيخ العالم المتبحّر الجليل الشيخ عبد النبى الكاظمى صاحب تكملة نقد الرجال، من تلامذة الشيخ أسد الله صاحب المقابيس، و السيد عبد الله شبر صاحب جامع الأحكام.

و أيضا كان عليه شهادة الأجلّ الفقيه، السيد على بن السيد محمد الأمين، و شهادة أخيه السيد أحمد بن السيد محمد أمين.

و بيت مغنّية بيت قديم فى العلم و الرئاسة. و لا خفاء فى طبقة صاحب الترجمة بعد الذى ذكرناه^{٤٦١}.

٤١٤- السيد مهدي نور الدين الموسوى، النباطى العاملى

أخو السيد محمد نور الدين من التبطية الفوقا. و قد سردت نسبهم فى ترجمة ابن أخيه السيد عبد الحسين نور الدين.

كان السيد مهدي قد جاء من البلاد، و أقام فى النجف، و اشتغل بالتحصيل حتى صار يكتب فى الفقه و الأصول. و كان يحضر فى الفقه على الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسين الكاظمى. و قرأ الرسائل للشيخ

(١) فى أعيان الشيعة ١٠ / ١٦٦، أنه توفى سنة ١٢٦٥.

ص: ٣٨٠

^{٤٦١} (١) فى أعيان الشيعة ١٠ / ١٦٦، أنه توفى سنة ١٢٦٥.

مرضى على الشيخ محمد تقى سبط الشيخ أسد الله صاحب المقابيس.

و بالجملة، حتى اعتقد أنه فرغ من التحصيل، و حصلت له ملكة الاجتهاد، و عزم على التوجه إلى بلاده.

و كان قد تزوج بنت السيد الجليل السيد كاظم الأمين العاملى، فتمرض بالحرارة، و توفي في حدود سنة ١٢٩٠ (التسعين بعد المائتين و الألف) في النجف الأشرف. و كان هذا من حسن عاقبته، فإنه كان سيدا جليلا، تقيا نقيا، صافيا مهذبًا، سكونا بشوشا، من أهل الجنة، فاختاره الله إليه.

٤١٥- الشيخ مهدي بن العلامة الشيخ سليمان، العاملى

عالم فاضل أديب نحوى لغوى، من تلامذة والده و السيد محسن صاحب المحصول.

كان والده جاء من بلاده إلى بلد الكاظمين (ع) و سكنها. و كان من أجلّة علماء عصره. يروى عنه الأجلّاء كالسيد محسن الأعرجى المذكور و غيره، و هو يروى عن جدنا السيد محمد بن إبراهيم بن زين العابدين، عن الشيخ الحرّ صاحب الوسائل.

و لهذا الشيخ عدّة أولاد علماء فى بلد الكاظمين، منهم صاحب الترجمة المتوفى بالطاعون سنة ١٢٤٦، و منهم الشيخ العلامة الفاضل الشيخ محمد شريف.

ص: ٣٨١

باب النون

٤١٦- الشيخ ناصر بن إبراهيم، البويهى العيناثى العاملى

ذكره فى الأصل^{٤٦٢}. و له غير ما ذكره رسالة فى الحساب.

و له- رحمة الله عليه- منام عجيب غريب ينبغى ذكره فى ترجمته.

قال السيد العالم السيد حسين بن إبراهيم القزوينى، أستاذ السيد بحر العلوم، فى مقدّمة الرجال من مقدّمات شرحه على الشرائع، قال ما لفظه: وجدت بخطّ السيد السعيد صاحب حدائق الأبرار من أحفاد الشارح الفاضل الشهيد الثانى، قال: وجدت بخطّ الشيخ ناصر البويهى، و هو من الفقهاء المتبحّرين، و العلماء المتّقين، ما هذا لفظه:

إنّه رأى فى منامه كأنّه فى قرية جزين التى هى قرية الشيخ شمس الدين محمد بن مكى الشهير بالشهيد الأول فى سنة ٩٥٥ (خمس و خمسين و تسعمائة). قال: ذهبت إلى باب الشيخ فطرقتة فخرج إلىّ و طلبت منه الكتاب الذى صنّفه الشيخ جمال

الدين بن المطهر في الاجتهاد، فدخل بيته و أتانى بالكتاب و معه آخر، و أظنه في الروايات فناولنيهما و استيقظت، و هما معي.
انتهى ٤٦٣ .

و هذا يدل على جلالة الشيخ ناصر و روحانيته، و حبّ الشهيد له

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٨٧ .

(٢) النص منقول من مستدرک الوسائل ٣ / ٤٣٧ .

ص: ٣٨٢

و عنايته به، و على قوة نفس شيخنا الشهيد في تلك النشأة، قدس الله أرواحهم جميعا.

و المراد بالسيد صاحب حدائق الأبرار هو السيد محمد بن محمد ابن حسن بن قاسم الحسيني العيناثي، صاحب كتاب الاثنى عشرية في المواعظ العددية. كانت أمّ أمّه بنت الشهيد الثاني. و الظاهر في التاريخ اشتباهه، حيث إنه حكى في الأصل عن خطأ الشهيد الثاني تاريخ وفاة الشيخ ناصر سنة ٨٥٣^{٤٦٤} (ثلاث و خمسين و ثمانمائة)، و عن شرح البداية له أيضا أنه توفي سنة ٨٥٢ (اثنين و خمسين و ثمانمائة). فتأمل.

٤١٧- الشيخ ناصر الدين بن الشيخ حسن بن الشيخ ناصر الدين، الحداد، الجزيني العاملي

من أجلاء علماء عصره، و من تلامذة الشهيد الثاني. و عندي بخطه كتاب مسكن الفؤاد عند فقد الأحبة و الأولاد، لأستاذه المذكور. فرغ من نسخه يوم الجمعة، قبل الزوال، الخامس من ربيع الأول سنة ٩٧٢ (اثنين و سبعين و تسعمائة)، فيكون نسخه بعد وفاة الشهيد بست سنين، لأنه توفي سنة ٩٦٦.

و على النسخة بعض الحواشي لصاحب الترجمة. و لا يحضرني شيء من تواريخه و تصانيفه.

(١) أمل الآمل ١ / ١٨٨ . و قال: إن سنة الوفاة هي ٨٥٢ هـ و ليس ٨٥٣ هـ كما ورد أعلاه.

ص: ٣٨٣

٤١٨- السيد نجم الدين، السكيكي العاملي

^{٤٦٣} (٢) النص منقول من مستدرک الوسائل ٣ / ٤٣٧ .

^{٤٦٤} (١) أمل الآمل ١ / ١٨٨ . و قال: إن سنة الوفاة هي ٨٥٢ هـ و ليس ٨٥٣ هـ كما ورد أعلاه.

صاحب رسالة أخبار أهل البيت (عليهم السّلام)، التي ينقل عنها السيد محمد العيناى فى كتاب الإثنى عشرية فى المواعظ العددية. و يظهر منه أنه من العلماء المعروفين فى عصره^{٤٦٥}.

٤١٩- السيد نجم الدين بن الأعرج الحسينى الأطراوى العاملى الكركى

من الأشراف العلماء الأجلّة، و كبراء الدين و الملة، والد السيد حسن بن نجم، المتقدّم ذكره. كان معاصرا للعلامة الحلّى و من فى طبقتة.

له أولاد و أحفاد، علماء أجلاء. و الكلّ نسبتهم إليه.

و ظهر لى من بعض إجازات أولاده و تراجمهم أن اسمه الأصلي أيوب بن الأعرج و اشتهر بلقبه.

و يظهر من رياض العلماء فى ترجمة ابنه الحسن^{٤٦٦} أنه ابن عمّ السيّد ضياء الدين و عميد الدين، ولدى السيد مجدّ الدين أبى الفوارس محمد بن على بن الأعرج الحسينى الحلّى، أو نسبة سببية بينهما، و هو و هم جاءه من النسبة إلى ابن الأعرج، و إنما الأعرج عبيد الله بن الحسين ابن على السجاد زين العابدين.

و الأعرجيون طوائف و ذبول. منهم فى عاملة، و هم أطراويون.

(١) نقول: هو السيد نجم الدين بن السيد محمد الحسينى، الذى أجازة الشيخ حسن صاحب المعالم بالإجازة الكبيرة، و التى أخرجت فى بحار الأنوار ١٠٩ / ٣ - ٧٩.

(٢) رياض العلماء ١ / ١٦٣.

ص: ٣٨٤

و منهم فى الحلّة، و هم آل أبى الفوارس المذكور. و منهم بالموصل و بغداد، و منهم طوائف منتشرون يطول الكلام بذكرهم.

و صاحب الترجمة عاملى، و بنو أبى الفوارس فى الحلّة.

نعم جاء الحسن بن نجم الدين إلى الحلّة أيام مجيء الشهيد إليها، و قرأ على فخر المحققين، و على ضياء الدين و عميد الدين. استجازهم و أجازوه، و لا قرابة بينه و بين الآخرين، إلّا أنه أعرجى، فلا تتوهم.

^{٤٦٥} (١) نقول: هو السيد نجم الدين بن السيد محمد الحسينى، الذى أجازة الشيخ حسن صاحب المعالم بالإجازة الكبيرة، و التى أخرجت فى بحار الأنوار ١٠٩ / ٣ -

٧٩.

^{٤٦٦} (٢) رياض العلماء ١ / ١٦٣.

و السيد بدر الدين حسن بن جعفر أستاذ الشهيد الثاني، هو من أحفاد صاحب الترجمة، فإنه الحسن بن جعفر بن الحسن بن نجم الدين أيوب الأعرجى الحسيني الأطراوى العاملى.

٤٢٠- الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى بن عيسى، الجبلى العاملى

ذكره فى الأصل فى العليين باعتبار اسمه^{٤٦٧}. و ذكره هنا باعتبار لقبه المشهور به. و كان من خاصّة الشيخ حسن بن زين الدين صاحب المعالم.

و عندى نسخة مختار الكشّى بخطه الشريف. و قد شاركه فى بعض الصفحات الشيخ حسن زين الدين و خطّهما متقارب، و كلا الخطّين جيد.

و ذكر فراغه من نسخه يوم الجمعة، السادس و العشرين من شهر ذى الحجّة الحرام، عام تسعين و تسعمائة، على النسخة بخطّ الشهيد الأول محمد بن مكى.

و حكى السيد شبر بن محمد بن ثنوان عن شيخه العلّامة السيد نصر

(١) أمل الآمل ١ / ١٣٠. و ورد (الجبلى) بدلا من (الجبلى).

ص: ٣٨٥

اللّه المدرّس الحائرى، أنه حدّثه فى الحضرة الحسينية فى أواخر السنة الرابعة و الخمسين بعد المائة و الألف، هكذا: قال العلّامة النسّابة الثقة الأمين الشيخ نجيب الدين العاملى، تلميذ الشهيد الثانى - طاب ثراه - فى رحلته أنه ورد الحويزة أيام السيد مبارك بن مطلب بن حيدر بن المحسن، و امتدحه بقصيدة منها:

مبارك بن مطلب

فمطلبى مبارك

انتهى، فتأمل.

و يروى الشيخ نجيب الدين عن الشيخ حسن صاحب المعالم، و عن السيد صاحب المدارك.

و يروى عنه السيد العلّامة السيد حسين الكركى ابن السيد حيدر بن قمر الموسوى، و غيره من الأفاضل. و قد ذكرتهم فى بغية الوعاة فى طبقات مشايخ الإجازات^{٤٦٨}.

^{٤٦٧} (١) أمل الآمل ١ / ١٣٠. و ورد (الجبلى) بدلا من (الجبلى).

و من شعره، و قد كتبه في رقعة صفراء بمداد أحمر:

مدمعى مثل مدادى و الورق
لونه لوني و لكنى أرق
طلّق النوم جفوني و لذا
عوّض عنه بترويح الأرق

٤٢١- الشيخ نعمة محيي الدين، الحارثي الهمداني العاملي النجفي

كان من أجلاء العلماء. تولّد في أوائل المائة الثانية عشرة.

كانت له الإمامة و التدريس في النجف. و له مصنّفات توجد عند أسرته، و هم آل محبي الدين من آل أبي جامع العاملي.

(١) انظر بغية الوعاة في طبقات مشائخ الإجازات / ٥٠- ٥١.

ص: ٣٨٦

توفي هذا الشيخ سنة ١١٧٠ (سبعين و مائة بعد الألف) و رثاه الشعراء كالشيخ أحمد بن حسن النحوي و أمثاله.

٤٢٢- الشيخ نصر الله بن يحيى، العاملي

أخو الشيخ إبراهيم يحيى السابق ذكره.

كان من العلماء الفضلاء، رأيت خطّه على ظهر سلافة العصر التي كانت ملك أخيه المذكور في سنة ١٢١٤. و كان جاء مع أخيه إلى العراق في فتنة أحمد الجزّار. و قد تقدّمت ترجمة أخيه.

٤٢٣- الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون، العاملي العينائي

ذكره في الأصل^{٤٦٩}، و ذكر أنه من تلامذة المحقّق الكركي على بن عبد العالي. و لم يذكر روايته عنه، و لا عن غيره.

^{٤٦٨} (١) انظر بغية الوعاة في طبقات مشائخ الإجازات / ٥٠- ٥١.

^{٤٦٩} (١) انظر أمل الآمل / ١ / ١٨٩.

و عندى إجازته للمولى المحقق عبد الله التستري، كتبها له فى أواسط شهر محرم الحرام، افتتاح سنة ٩٨٨ (ثمان و ثمانين و تسعمائة) هجرية، قال فيها: إنى أروى عن شيخى إمامى الأمة، و أكمل الأئمة، و سراجى الملة، الإمام ذو المآثر و المفاخر، و الفضائل و الفواضل و المعالى أبو الحسن على بن عبد العالى، و الفقيه النبیه البدل الصالح، والدى أبو العباس أحمد بن خاتون، قدس الله روحيهما و نور ضريحيهما بمحمد و آله^{٤٧٠}.

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٨٩.

(٢) أخرجت هذه الإجازة فى بحار الأنوار ١٠٩ / ٩٤ - ٩٦.

ص: ٣٨٧

و رأيت إجازة المحقق الكركى لأبيه، و لولديه صاحب الترجمة، و أخيه الشيخ زين الدين جعفر، و تاريخها سنة ٩٣١.

٤٢٤- السيد نور الدين بن فخر الدين بن عبد الحميد، الهاشمى الكركى

ذكره فى الأصل على غاية الاختصار^{٤٧١}.

و قال الشيخ محمد ابن العودى فى رسالته الموضوعة فى أحوال الشهيد الثانى، عند تعداد تلامذته ما لفظه: و منهم السيد الجليل الكبير المعظم، خلاصة الأخيار، و عمدة الأبرار، و زين الأفاضل، و عمدة الأوان، و نادرة الزمان، صاحب الشيم المرضية، و الأخلاق السنية، السيد نور الدنيا و الدين ابن المرحوم السيد فخر الدين بن عبد الحميد، الكركى، القاطن بدمشق الآن، أدام الله أيامه، و أعلى مقامه، و أنه من أكابر خاصته، و أوائل العاكفين على ملازمته. قرأ عليه جملة من العلوم الفقهية و غيرها، و أخذ عنه و أجازته. و كان له - قدس سره - عليه مزيد اعتماد، و محكم استناد^{٤٧٢}. انتهى.

قلت: هو من أجلّاء علمائنا. يروى عنه السيد العمّ صاحب المدارك، و الشيخ الجدّ صاحب المعالم.

قال صاحب المعالم فى إجازته الكبيرة عند ذكر مشايخه: و السيد الأجلّ الناسك نور الدين على بن السيد فخر الدين الهاشمى^{٤٧٣}، عن والدى السعيد الشهيد، رفع الله درجته.

(١) أمل الآمل ١ / ١٨٩.

^{٤٧٠} (٢) أخرجت هذه الإجازة فى بحار الأنوار ١٠٩ / ٩٤ - ٩٦.

^{٤٧١} (١) أمل الآمل ١ / ١٨٩.

^{٤٧٢} (٢) بغية المرید المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٩١ - ١٩٢.

^{٤٧٣} (٣) بحار الأنوار ١٠٩ / ٦.

(٢) بغية المرید المطبوع مع الدر المنثور ٢ / ١٩١ - ١٩٢.

(٣) بحار الأنوار ١٠٩ / ٦.

ص: ٣٨٨

٤٢٥- السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن، الموسوي

هكذا ذكره في الأصل^{٤٧٤}. و قال: تقدّم باعتبار اسمه.

قلت: هو جدنا و جدّ طائفنا. و قد تقدّم سرد نسبه علي الترتيب الصحيح، و بيان أنه غير السيد نور الدين بن حسن بن حسين بن علوان، و غير السيد نور الدين بن فخر الدين بن عبد الحميد، بل هو أخو السيد محمد صاحب المدارك لأبيه، و أخو الشيخ حسن صاحب المعالم لأمه.

و يروى عنهما و عن البهائي و الميرزا محمد الرجالي صاحب المنهج و التلخيص. و يروى عنه جماعات من العلماء. و كانت إليه الرحلة بمكة.

و قد ذكرت جملة من روى عنه و تخرّج عليه كالشيخ علي سبط الشهيد الثاني، و الشيخ قاسم الفقيه الكاظمي، و الشيخ علي بن سليمان البحراني، و السيد هاشم.

(١) أمل الآمل ١ / ١٨٩.

ص: ٣٨٩

باب الواو

٤٢٦- الواثق بالله بن أحمد بن الحسين، الحسيني الجبلي

فقيه مناظر صالح. كان زدياً، قرأ علي الشيخ المحقق رشيد الدين عبد الجليل، فاستبصر. قاله الشيخ منتجب الدين بن بابويه في الفهرست^{٤٧٥}.

و ذكره في الأصل في القسم الثاني^{٤٧٦}.

^{٤٧٤} (١) أمل الآمل ١ / ١٨٩.

^{٤٧٥} (١) الفهرست المطبوع مع بحار الأنوار ١٠٥ / ٢٨٩.

و الظاهر أن المراد بالجبلي العاملي، كما قال الشيخ منتجب الدين، كتب: على بن أحمد بن مكّي بن عيسى الجبلي، لا النسبة إلى بلاد الجبل في لسان أهل الحديث و الأخبار - أعنى همدان و مازندران - فإنه لا يقال: جبلي، بل همداني، و إن كان من جبال شروين يقال:

مازندراني و طبرستاني و آملی، فلاحظ.

(١) الفهرست المطبوع مع بحار الأنوار ١٠٥ / ٢٨٩.

(٢) أمل الآمل ٢ / ٣٣٨.

ص: ٣٩١

باب الهاء

٤٢٧- السيد الطاهر أبو الحسن الهادي، والد المؤلف

ابن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن نور الدين، الحسيني الموسوي العاملي أصلاً، النجفي مولداً، الأصفهاني منشأً، الكاظمي مسكناً و مدفناً.

أحق من نظم في عقد هذا الشأن، و من تفتخر بذكره من علماء هذا الزمان. علم العلم و نتيجة الأعلام، البالغ في الفضل و الفواضل أعلى مقام، سيّدنا و أستاذنا الوالد، الهادي المقتدى بآثاره، المهتدى بأنواره، عمدة المحقّقين قديماً و حديثاً، و ملاذ المدقّقين تفسيرا و حديثاً، بحر العلم الذي ساغ لكلّ وارد، و كعبة الفضل التي يطوى إليها كلّ قاصد، فذلّكة الفضلاء، و بقيّة العرفاء، و الرافع للعلوم أرفع راية، و الجامع بين الرواية و الدراية.

تولّد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥ (خمس و ثلاثين و مائتين و ألف). و في أيام رضاعه زمّت ركائب والده العلّامة إلى نحو خراسان بالأهل و العيال.

و بعد زيارة الإمام الرضا (عليه السّلام) مال إلى زيارة أخيه السيد الصدر، فسأله الإقامة معه، حيث كانت أصفهان محطّ رحال الأفاضل في ذلك

ص: ٣٩٢

الزمان. فأقام غير بعيد، و فاجأه القضاء في سنة ١٢٤١، كما شرحناه في ترجمته.

فكفل الوالد السيد عمّه آية الله في العالمين السيد صدر الدين، و ربّاه في حجره، و كان من أعزّ ولده، و كانت تزداد عنايته به و رعايته له يوماً فيوماً لما كان يرى من حسن استعداده للعلم و رغبته فيه، و هو مع ذلك يزيد في تشويقه، حتى أنه كتب له ألفية ابن مالك بالخطّ الفاخر على ورق الترمّة و ذهبها له، و قرّر له في حفظ كلّ عشرة أبيات و إعرابها مع تفسيرها (أشرفي).

و هكذا كانت عنايته به و رعايته له حتى فرغ من كلّ علوم العربية، و سائر المقدمات، كالمنطق، و الشرائع، و أصول المعالم، و هو ابن اثنتي عشرة سنة.

و قد برع فيما قرأه حتى صار يحضر عالي مجلس درس عمّه العلّامة في الفقه، بأمره قبل بلوغه الحلم، و صار يستفيد من أنوار علومه و يتكلّم في بحثه، و هو مع ذلك يقرأ على أستاذه المنطق و الكلام. و كان ذلك الأستاذ هو الشيخ عبد الكريم المعروف، الجامع للعلوم الغربية و العلوم المتعارفة، فالتمسّه على تعلّم علم الحروف و الأعداد و الرمل. و صار يرغبه في ذلك لما يرى من علوّ فهمه، و كمال استعداده، حتى أجابه إلى ذلك.

و تعلّم من تلك العلوم الغربية ما يبهر العقول، لكنّه أخفى علمه بها إلى آخر عمره، لم يكن لأحد ما سكّته الكتمان التي كانت له، حتى إنني سألته ذات يوم أن يعلمني بعضها، فقال: يا ولدي، ما في تعلّم هذه العلوم مزيد فائدة، إلّا لمن يقدر على كتمانها، أما تراني؟

ثم بعدما فرغ من درس عمّه هاجر إلى النجف، و لازم درس الشيخ حسن صاحب أنوار الفقاهة ابن شيخ الطائفة كاشف الغطاء في الفقه، و قرأ علم الأصول على الشيخ مرتضى (ره).

ص: ٣٩٣

و بعد خمس سنين، كتب عمّه العلّامة بتوجّهه إلى أصفهان للتزويج، فرحل مكرها و وردّها، فزوّجه بنت السيد قاسم عباس من الأرحام، و بقي هناك سنة، و ترك عياله و رجع إلى النجف، و عاد على ما كان عليه من الحضور على الشيخين المذكورين حتى ملك من الفقه زمامه و علا سنامه، و من الأصول ما أحيا دوارسه.

و لمّا كانت سنة ١٢٤٣ ورد عمّه العلّامة السيد صدر الدين من أصفهان، فأمره بالتوجّه إلى أصفهان حتى يجيء بعرضه التي تركها هناك، فخرج من النجف بهذا القصد.

و لمّا ورد بلد الكاظمين (ع) وجد عمّته العلوية (رحمة) شقيقة أبيه عيال الشيخ حسين محفوظ قد سقطت من السطح و تكسّرت، فأقام عندها يمرضها، فبينما هو كذلك إذ جاءه نعي عرسه بنت السيد قاسم من أصفهان.

و بعد أسبوع جاء خبر وفاة عمّه السيد بالنجف، فعدل عن الرواح إلى أصفهان مع أنه كان له فيها دار و أسباب و كتب، فأعرض عن الكلّ و عزم على العود إلى النجف، فاجتمع عليه من أهل العلم و الأشراف و فيهم الشيخ الأعظم الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي، فالتمسوا منه البقاء في بلد الكاظمين (ع) للتدريس فأقام، و اشتغل بالتدريس.

و حضر مجلس درسه الشيخ المذكور، و استمرّ على ذلك مدّة، و فى نفسه الرجوع إلى النجف، فرجّحت له عمّته المذكورة التزوّج ببعض بنات الأجلّة.

استخار الله (جلّ جلاله) فساعدت الاستخارة، فتزوّج بأَم أولاده المجلّلة، والدتى المعظمة، بنت الشيخ محمد بن شرف الحاج الحسين ابن مراد الهمدانى، من أكبر البيوتات. فكان ذلك سببا لسكناه، و قطع ما كان يتمناه.

ص: ٣٩٤

و استدام على التدريس فى سائر العلوم الدينية.

كان يجلس من أول الصبح إلى الظهر يدرّس فى الفقه و الأصول و الكلام و العلوم العربية و المنطق. لا يدرّس فى ذلك كلّ سواه، و هو مع ذلك قائم بحوائج المحتاجين بأتمّ قيام، و على أحسن نظام. لا يرجع العجم المجاورون إلّا إليه، و لا معولّ لهم إلّا عليه.

لم يسمح الزمان بمثل أخلاقه، وسعة صدره، و كثرة تواضعه، و شدّة رأفته، و كثرة فتوّته و سخائه و إباهه.

كانت له المنّة على جميع أهل بلده و ليس لأحد منهم عليه منّة.

عبقت منه رائحة جدّه باب الحوائج، فصار كعبة القاصد. فكم من مريض عجز عنه الأطباء برىء بدعائه، أو بأكل من سوره.

كان لغمه و كلمه و قلمه تأثير عجيب فى شفاء الأمراض و حصول الأغراض. فكم من مبتلى بموت الأولاد أخذ من ثيابه لمولوده فعاش.

و كان إذا كتب لمحروم الأولاد (دعاء الولد) رزقه الله ذلك.

و بالجملة، حاز من الخصال محاسنها و مآثرها، و تردّى من أصنافها بأنواع مفاخرها، لا يرجع منه السائل إلّا بحاجة مقضية، و لا فقير إلا بصلّة. و ربّما كان لا يجد النقد فيعطى السائل خاتمه، أو بعض ثيابه، أو بعض أوانى داره. لا يستطيع ردّه بالكليّة لسخاء طبعه، و رقّة قلبه.

كان إذا مرّ فى الصحن الشريف أو فى الطريق، و رأى مطروحا من الغرباء، لا يستطيع أن يرفع قدمه عنه، بل يقف عليه، حتى يحسن إليه، و يصلح له ما يحتاج إليه و لو بالقرض و الاستدانة.

و لعمرى لا يستطيع ذكر مزاياه، و ما كان عليه من المكرمات و الأوصاف، و قوّة النفس، و حسن التوكّل، و قطع النظر عن الناس.

و كان لا يقبل الحقوق من كلّ أحد، و يقول: إني لا أقبض ممّن

ص: ٣٩٥

يحدّث نفسه أنه أعطاني أو جاء إليّ بحق فرضه الله عليه.

وكان جلّ مخارجه و مخارج عيالاته من الندور.

وكان من الورع و التحرزّ قد بلغ الغاية، و تجاوز النهاية. يعرض عن الأموال الخطيرة لأدنى حزاة عرفيّة، فضلا عن الشبهة الشرعيّة.

و من خواصّه، أنه كان لا يقبل الوصيّة، و لا يتولّى الأوقاف.

و أعظم من ذلك أنه لم يحكم في قضيّة قط، و لا أفتى بما يخالف الاحتياط مدّة عمره.

و كان يفصل الدعاوى المعظّمة بأحسن وجه بلا تحليف و لا حكم.

و هذا من كراماته الظاهرة.

كان أشبه الناس بالسيد جمال الدين على بن طاووس بالورع عن الحكم و الفتوى، و فى الزهد و المراقبة لمولاه، و المجاهدة و محاسبة النفس. و كان من أعلم الناس بعلم تهذيب الأخلاق. و كم له من الرياضات الشرعيّة.

و كان عالما بالحديث و التفسير، عالى الأنظار فى الأصولين، مصنفا فيهما، كثير الاستحضار فى الفقه، حسن المسلك فيه، خبيراً فى الطبّ و الرياضيات، و علم الأوائل.

و له فى علم الطبّ أرجوزة ضمّنها نفائس مطالب الطبّ و العرفان، لم ينسج على منواله ناسج، أولها:

نيسـت مشـكل طب را عالم شـدن

علم طب ميزان أحوال بدن

صحّة زالت بترحال الحبيب

إنما الإشكال فى ردّ الطبيب

و له فى علم الكلام رسالة أملاها على بعض تلامذته من دون مراجعة كتاب. أولها بعد البسملة و الحمد: هذه سطور تنتظم فى بيان المعارف الخمس، أعنى أصول الدين .. إلخ.

ص: ٣٩٦

و كان حسن التقرير، جيّد التحرير، قلّ نظيره فى أهل العلم فى حسن البيان، و تحرير المطالب، لكنّه لعلوّ فكره و جريزة فهمه لا يرتضى تحريراته، و كلّما كتب كتابة عاد إليها و غيرها، لا يتمكن من إتمام كتاب على ما يريد.

و اتفق أنه ترك التدريس و الخروج إلى صلاة الجماعة، و صار لا يخرج من الدار إلّا فى آخر الليل يخرج لزيارة الإمامين. و صار لا يدخل على أحد، و لا يراود أحدا و اشتغل بنفسه، و انغمر بفكره، و استمرّ على ذلك أكثر من سنتين.

ثم عاد إلى التدريس و الصلاة و القيام بحوائج الناس على ما كان عليه. غير أنه لا يدخل دار كلّ أحد.

و اتفق له فى خلال تلك المدّة حكايات و مكاشفات و عنايات، تجرى مجرى الكرامات. ذكرها صاحب دار السلام.

كان ربعة من الرجال فى القامة، بهى المنظر، أبيض اللون، يعلوه نور ظاهر، بين عينيه سجّادة. إذا نظر إليه الناظر، ابتهج برويته، و بياض كريمته، و أنوار طلعتة. و كان يتسلّى جليسه عن كلّ شىء بمخاطبته.

و من عجيب سيرته أنه كان قليل النوم، و إذا نام لا يمدّ رجله بل يجمعهما، و يتكىء بزاوية حجرته. و كان لا يأكل فى الليل و النهار إلّا مرّة واحدة، لا يزيد على نصف الرغيف. و كان قد سقطت كلّ أسنانه فى سنّ الشباب فى يوم واحد. و ذلك أنه ابتلى بوجع الأسنان بحيث لم ير النوم ثلاثة أيام بلياليها، فوصفوا له رشّ دواء على أسنانه، و سكن الوجع و نام و لم يغسلها، فلمّا استيقظ وجد جميع أسنانه قد تحرّكت. فصار يأخذها بيده، و يرمى بها حتى انتزعها جميعا، فحرم ملاذ الدنيا من وقت شبابه.

مرض يوم السابع عشر من جمادى الأولى بمرض البطن من غير

ص: ٣٩٧

حمّى، و توفى بعد العصر يوم الثانى و العشرين سنة ستّ عشرة و ثلاثمئة بعد الألف. فقامت الصيحة فى داره، و ماجت البلد بأسرها، و كثر الصراخ و البكاء من عموم الناس نساء و رجالا، و كان يوما مشهودا.

و اجتمع الناس، و أخذ العرب و العجم باللطم على الصدور، و النياحة، و أغلقت الأسواق و تعطلت، و حمل نعشه الشريف فى التخت على الرؤوس، و أخرجوا أعلام الحرم الشريف، و خرجت النساء من خدورها ألّوفا خلف نعشه بالصراخ و العويل.

حتى إذا فرغوا من تجهيزه جاءوا بنعشه إلى الصحن الشريف، و بعد الزيارة صلّيت عليه بوصيّة منه، و لمّا أنزل فى سرداب بقعته ليوضع فى لحدّه، كان الحاج ملّا زمان المازندراني واقفا على باب السرداب إلى جنبى، فقال لى: الله أكبر، و أخذته الرعدة. فقلت له: ما دهاك؟

فقال: هذا الحجّة صاحب الزمان (عليه الصلاة و السلام) قد حضر إليه، و هو الآن فى السرداب، فإنى أعرف رائحته المباركة.

قال: و ما كنت أعرف عظم قدر هذا السيد الجليل إلى هذه الدرجة. و هذا الحاج ملّا زمان، من العلماء الرّبانيين المرتاضين المجاهدين، القائم الصائم، الذى بلغ به الحال أن يقتات فى إفطاره أيام رياضته بالمدينة الطيبة قدر لوزة واحدة. و له كرامات و مكاشفات جليلة ذكرها العلامة النورى (ره) صاحبه فى بعض مؤلفاته المتعلقة بالحجّة المهدي صاحب الزمان (عليه السّلام).

و بقعة السيد هى الحجرة الثانية على يمين الداخل إلى الصحن الشريف، من الباب الشرقى المعروف بباب المراد.

و استقام النوح و اللطم على الصدور من العرب و العجم كل ليلة في أيام إقامة الفاتحة.

ص: ٣٩٨

و بعد انقضاء الفاتحة منّا، أخذ غيرنا بإقامة الفاتحة، و تعدّدت الفواتح و أقيم الترحيم الجليل في الصحن عند بقعته سبعة أيام. و رثاه شعراء العرب و العجم، و أرّخ وفاته بعض أسباطه بقوله:

نادى الأمين في السما مؤرّخا
انظمت و الله أعلام التقى

و رثاه الشيخ حمادى نوح الشاعر الشهير بقصيدة طويلة الذيل، منها قوله:

أى صمّاء عرت رشد الورى
فألورى رغدهم داء عضال
فى إمام النسك أودت بغتة
للمنايا أمم الصف رعال

و منها:

و مضت فائزة فى مرشد
من لمحرابك يا بدر التقى
لحت بدءا فيه بدرا كاملا
لك يا نور المحارب سنا
للهدى فيه جلال و جمال
من سنا الذكر يجليه الكمال
أول النشأة لا البدر هلال
ورع يصعد منه الابتهاال
جرت الأبدال تقفوه اجتهادا
فعليها ورعا عزّ المثال

و منها:

يا منبرا سحر النسك إذا
و قيام الليل أقوى شاهد
رقدت عن سحر النسك رجال
بأبى وجهك نستسقى الحيا
عن صيام القىظ ما فيك ملال
فيه للمحل فيهمى الانهمال^{٤٧٧}

^{٤٧٧} (١) فى الديوان: (الانهال).

و منها:

غالک المقدار يا ليت عدى
لک فی الدين غواشى قرح
لسوى هادى الأنام الاغتيال
صدعت صدر الهدى منها بنال

(١) فى الديوان: (الانهلال).

ص: ٣٩٩

و اتقاها صدر دين المصطفى
فى تقاه و هو الحبر المثل^{٤٧٨}

٤٢٨- السيد الشريف هاشم بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس، الموسوى العاملى

كان فاضلا كاملا، ثقة ورعا، من رجال العمل و الصلاح. له أخلاق و حالات تلحقه بالأولياء.
أخذ العلوم العربية عن فضلاء عاملة، و تلمذ فى الفقه و الأصول على السيد على المحمود الأمين المتقدم ذكره.
و كان شاعرا أديبا، و له من الشعر الجيد ما يجعله فى مقدّمة الشعراء العاملين. و ما أحسن قوله:

و إخوان إذا عدّوا
فهم لى فى الرخا جند
و إما نابنى خطب
فما لى منهم فرد

توفّى - رحمه الله - ليلة الخميس حادى عشر شهر صفر سنة ألف و ثلاثمائة و خمس و ثلاثين، و لم يتجاوز الأربعين من العمر.

^{٤٧٨} (١) ديوان الشيخ حمادى آل نوح / ٤٨٠ - ٤٨٤، و القصيدة تبلغ (٥٨) بيتا.

و قد تقدّم ذكر جدّه السيد محمد بن عبد السلام.

و كان أبوه السيد محمد بن الحسن أيضا فاضلا كاملا، صالحا شاعرا ناثرا. ولد سنة ١٢٤٧، و توفّي سنة ١٣١٩.

و كذا كان جدّه السيد هاشم بن محمد عالما عاملا، صواما قواما.

توفّي سنة ١٢٨١.

(١) ديوان الشيخ حمادى آل نوح / ٤٨٠ - ٤٨٤، و القصيدة تبلغ (٥٨) بيتا.

ص: ٤٠٠

و هؤلاء جميعا من أسرتنا الكريمة، و قد ذكرهم فى بغية الراغبين مفصّلا^{٤٧٩}.

٤٢٩- السيد الشهيد أبو البركات، هبة الله بن السيد صالح ابن محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين، الموسوى العاملى

عمّ والد المؤلّف. كان عالما فاضلا، مجتهدا مسلّما. قتله أحمد باشا الجزائر سنة ١١٩٧ (سبع و تسعين و مائة بعد الألف)، و هى سنة الضربة التى أصابت علماء جبل عامل.

أما كيفة اغتياله، فقد حدّثنى بها والدى عن عمّه العلّامة السيد صدر الدين، أنه لمّا أساء الجزائر السيرة مع أهل البلاد، اجتمع جماعة من العلماء و الأعيان فى المشورة فى أمر هذا المتغلّب، فاتفق رأيهم على سمّه إذا جاء دار أحدهم. و كان رجل من خدم بعض الرؤساء مع هؤلاء، فذهب و أخبر أحمد الجزائر بما انعقد عليه الرأى من الجماعة.

فجأهر الجزائر بالعداوة لهؤلاء، فأخذ بعضهم و حبسه، و عذبهم، و بعضهم قتله.

(١) وردت ترجمة السيد هاشم بن محمد بن عبد السلام فى (١ / ٦٢ - ٦٣) و أنه ولد سنة ١٢٠٠ هـ، و توفى سنة ١٢٨٠ لا ١٢٨١ كما ورد. ١٢٨١ كما ورد.

^{٤٧٩} (١) وردت ترجمة السيد هاشم بن محمد بن عبد السلام فى (١ / ٦٢ - ٦٣) و أنه ولد سنة ١٢٠٠ هـ، و توفى سنة ١٢٨٠ لا ١٢٨١ كما ورد.

و وردت ترجمة السيد حسن بن هاشم بن محمد فى (١ / ٦٤) و أنه ولد سنة ١٢٢٧، و توفى سنة ١٢٧٣ هـ.

و وردت ترجمة السيد محمد بن حسن بن هاشم بن محمد فى (١ / ٦٤ - ٦٥) و أنه ولد سنة (١٢٤٧) لا (١٢٤٧) كما ورد، و توفى سنة ١٣١٩ هـ.

و وردت ترجمة ولده السيد هاشم بن محمد بن حسن فى (١ / ٦٥ - ٧٢) و أن وفاته كانت سنة ١٣٣٥ هـ و لم يتجاوز الأربعين من عمره الشريف.

و وردت ترجمة السيد حسن بن هاشم بن محمد في (١/ ٦٤) و أنه ولد سنة ١٢٢٧هـ، و توفي سنة ١٢٧٣هـ.

و وردت ترجمة السيد محمد بن حسن بن هاشم بن محمد في (١/ ٦٤-٦٥) و أنه ولد سنة (١٢٦٧) لا (١٢٤٧) كما ورد، و توفي سنة ١٣١٩هـ.

و وردت ترجمة ولده السيد هاشم بن محمد بن حسن في (١/ ٦٥-٧٢) و أن وفاته كانت سنة ١٣٣٥هـ و لم يتجاوز الأربعين من عمره الشريف.

ص: ٤٠١

و أرسل في الليل جماعة على قبض السيد صالح و ولده السيد أبي البركات بطريق الغيلة لا بالمجاهرة، فطرقوا باب السيد، و نادوا أن لنا مسألة شرعية قد ابتلينا بها، فأرسل السيد ولده السيد أبا البركات ليجيبهم عنها. قال: و كان من المجتهدين المسلميين، فخرج و لم يرجع، فقام السيد بنفسه فخرج، فقبضوا عليه.

قال: أما السيد أبو البركات فقتلوه بمحضر أبيه، و حبسوا السيد في المطبق، و كان لا يميز فيه الليل من النهار، فضاقت صدر السيد لذلك، فقال لمن معه في الحبس، و كانوا ستة من أهل البلاد: إني قد ضاقت صدري، و أريد أن أدعو بالفرج، فإذا دعوت فأمتوا على دعائي.

فدعا بدعاء (الطائر الرومي) المروي في مهج السيد ابن طاووس^{٤٨٠}، فانشق الحبس، و خرج السيد و الستة معه و توجه من ساعته إلى العراق.

و لما عرف الجزار بذلك أرسل جنده فحملوا خزانه كتبه، و كانت خزانه جلييلة، تشتمل على ألوف. و فيها مصنّفات و مصنّفات آباءه. فلما جاؤوا بالكتب إلى ساحل البحر، فحلّوا الحمول، و فتشوا الكتب، فكلّ ما كان من مصنّفات الشيعة ألقوه في البحر، و ما كان من غيرهم حملوه إلى عكا.

و لما علم السيد صالح بذلك أرسل على عيالاته و أولاده فرحلوا إليه. انتهى ملخصا.

و أم السيد أبو البركات الشهيد الست بنت الشيخ على بن محيي الدين بن علي بن محمد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثاني. و كان السيد أبو البركات شابا لم يبلغ الثلاثين سنة، رضوان الله عليه.

(١) مهج الدعوات / ٤٤٧-٤٤٨.

ص: ٤٠٣

^{٤٨٠} (١) مهج الدعوات / ٤٤٧-٤٤٨.

باب الياء

٤٣٠- الشيخ يوسف بن خاتون، العاملی

من العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل. ذكره بعض علماء جبل عامل في ذيل أمل الآمل، و ذكر معه الشيخ على خاتون، السابق ذكره.

٤٣١- الشيخ يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملی، العینائی، جمال الدين

كان عالما فاضلا، عابدا محققا، ورعا فقيها، من المعاصرين لصاحب الأصل، ذكره في هذا الباب باعتبار اسمه، و ذكر أن له كتابا^{٤٨١}.

و ذكره في باب الجيم باعتبار لقبه^{٤٨٢}، و لم يذكر له كتابا، و هما واحد، و لم يشر إلى تقدّم ذكره باعتبار لقبه، كما هي عادته، فذكرناه للتنبيه على الاتحاد.

(١) أمل الآمل / ١٩٠.

(٢) أمل الآمل / ١ / ٤٥.

ص: ٤٠٤

٤٣٢- الشيخ الجليل المحدث، الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين، الجامعي
العاملی

قال الشيخ جواد محيي الدين في رسالته عند ذكره للشيخ يوسف:

و قد رأيت له بعض الحواشي على بعض الكتب، و أكثر ما عندنا من الكتب من موقوفاته، و قد كان عالما فقيها فاضلا جليلا.
انتهى^{٤٨٣}.

و قد تقدّم ابنه الشيخ محمد.

^{٤٨١} (١) أمل الآمل / ١٩٠.

^{٤٨٢} (٢) أمل الآمل / ١ / ٤٥.

^{٤٨٣} (١) رسالة علماء آل أبي جامع / ١٥، و في أعيان الشيعة ١٠ / ٣١٨، أنه توفي أواخر القرن الثاني عشر.

٤٣٣- السيد يوسف بن جواد بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن إبراهيم شرف الدين، الحسيني الموسوي العاملي الشحوري

من بنى أعمامنا، عالم فاضل جليل، هاجر مع ابن خالته المرحوم الشيخ علي عاصي إلى النجف لتحصيل العلم، و كانا قبل ذلك في مدرسة الشيخ عبد الله نعمة في جبع، فأقاما في النجف مجدين في الاشتغال، و مدة في بلد الكاظمين (ع) قرآ فيها على السيد محمد باقر صاحب شرح الرسائل، و علي الشيخ الفاضل الشيخ عباس الجصاني، و الشيخ الفاضل الشيخ محمد حاج كاظم، ثم رجعا إلى النجف و قرآ على علمائها.

و كتب الشيخ علي حاشية على المعالم، و توفي. و صار السيد يوسف يحضر درس الفاضل الشريباني، و الشيخ ملاً كاظم الخراساني

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ١٥، و في أعيان الشيعة ١٠ / ٣١٨، أنه توفي أواخر القرن الثاني عشر.

ص: ٤٠٥

صاحب الكفاية في الأصول، و علي الشيخ آقا رضا الهمداني، و في الفقه علي الشيخ محمد حسين الكاظمي و الشيخ ملاً لطف الله المازندراني، تلميذ الشيخ مرتضى (ره) حتى مضت عليه أربع عشرة سنة، و كمل و رجع إلى بلاده، و تزوج في أوائل وروده بشقيقتنا أم السيد العالم الفاضل السيد عبد الحسين شرف الدين.

و كان سيدا جليلا، شهما كريما، عزيز النفس، صافي القلب، حسن الأخلاق، كثير الشفقة على إخوانه و أهل بلاده.

و لما رجع إلى بلاده سكن قريته شحور، و كان المرجع فيها، و في سائر بلاد بشارة، معروفا بالفضل و العلم، و حسن السيرة، و عزة النفس، و أرسل أولاده إلى النجف للاشتغال. و كان كثير العيال، شديد العلاقة بأولاده، كثير المحبة لهم، و قد أقر الله عينه بشبليه السيدين العالمين، السيد عبد الحسين شرف الدين، الذي أحيا البلاد و الدين، و جدّد دارس العلم، و السيد الشريف، حتى استكمل والدهم أيامه في تمام العزة، و جاءه داعي ربّه، فأجابه في هذه الأيام، أواخر ذي الحجّة سنة ١٣٣٤.

٤٣٤- الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي، العاملي المشغري

ذكره في الأصل^{٤٨٤}، و لم يذكر كتابه الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهمم، و هو كتاب جليل في بابه.

رأيت منه نسخة مصححة على نسخة الأصل، مكتوبة في عصر المصنّف، و تصفّحته فرأيتته يروي عن كتاب مدينة العلم للشيخ أبي جعفر

ابن بابويه الصدوق بلا واسطة، قال فى مواضع عديدة: و فى كتاب مدينة العلم، و لم أعثر على مؤلف صرح فيه بذلك غيره. و كان هذا الشيخ من أجلة العلماء فى عصر المحقق نجم الدين صاحب الشرائع، و هو صاحب المسائل البغدادية التى أجاب عنها المحقق، قال ناسخها: تمت المسائل البغدادية للمحقق نجم الدين المنسوبة إلى سؤال جمال الدين بن حاتم المشغرى^{٤٨٥}. أقول: و كذلك صرح الشهيد فى الذكرى عند نقله عنها، و نقل أيضا فتوى جمال الدين فى بعض مواضع الذكرى. و قال فى موضع ما لفظه: و قد أورد على المحقق نجم الدين تلميذه جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى .. الخ^{٤٨٦}. و يظهر من نسبة مسأله إلى بغداد، مع أنه من غيرها، أنه كان قد سكن بغداد، و منها أرسل يسأل المسائل، و إلا فلا وجه لتسميتها بالبغدادية. و لا إشكال فى أنها كانت مرسله، لا أنه حاضر عند المحقق، قال: فإننا مجيبون عما تضمنته هذه الأوراق من المسائل لدالتها على فضيلة موردها، و معرفة مهدفها، فهو حقيق أن نحقق أمله، و نجيب إلى ما سأله^{٤٨٧}. و يظهر من الذكرى أن له كتابا آخر فى الفقه، أو مسائل آخر^{٤٨٨}،

(١) جوابات المسائل البغدادية / ١٤ (مخطوط). و هذا النص غير موجود فى آخر الكتاب المطبوع تحت عنوان (الرسائل التسع) للمحقق الحلى.

(٢) الذكرى / ١١٩.

(٣) الرسائل التسع - المسائل البغدادية / ٢٣٥.

(٤) الذكرى / ٢٤٢.

^{٤٨٥} (١) جوابات المسائل البغدادية / ١٤ (مخطوط). و هذا النص غير موجود فى آخر الكتاب المطبوع تحت عنوان (الرسائل التسع) للمحقق الحلى.

^{٤٨٦} (٢) الذكرى / ١١٩.

^{٤٨٧} (٣) الرسائل التسع - المسائل البغدادية / ٢٣٥.

^{٤٨٨} (٤) الذكرى / ٢٤٢.

ص: ٤٠٧

لأنه نقل جملة ليست من المسائل البغدادية تحقيقا، فإنها عندي عن خط السيد نصر الله الحائري بخط الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن حمزة الملقب بالدلبزي.

و له مجموع ينقل عنه صاحب المجموع الرائق، قال: و مما نقلته من مجموع جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي، ما ترجمته:

كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثم ذكر المناقب^{٤٨٩}.

٤٣٥- السيد يوسف بن محمد بن محمد بن زين العابدين، الحسيني العاملي

صاحب جامع الأقوال في الرجال، و هو كتاب كبير، حسن الترتيب، فيه تنبيهات و نكات، تدل على مهارة مؤلفه في فن الرجال و الحديث.

و رأيت أيضا نسخة من خلاصة الأقوال للعلامة الحلبي، قد قابلها السيد يوسف المذكور للتصحيح مع السيد العلامة جدنا الأعلى السيد علي بن الحسين بن أبي الحسن، والد السيد محمد صاحب المدارك، و والد جدنا السيد نور الدين، و أرخ السيد يوسف سنة المقابلة للتصحيح، و هي سنة ثمان و ستين بعد التسعمائة، و أظنه من تلامذة الشهيد الثاني (ره).

(١) المجموع الرائق ٢ / ٣٧٢.

ص: ٤٠٨

٤٣٦- الشيخ يوسف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين، الجامعي العاملي

كان عالما فاضلا، ورعا تقيا، جليلا وقورا، مرجعا في علم اللغة، له اليد الطولى في التواريخ و السير، و الشعر و الكتابة و التحرير.

و كان أدبيا ظريفا عظيما مهابا، قرأ على جدنا الأستاذ العلامة الشيخ قاسم محيي الدين، و له كتاب الشرائف الجامعة في أحكام المياه، لم يخرج إلى البياض، كذا ذكره الشيخ جواد محيي الدين في رسالته^{٤٩٠}.

^{٤٨٩} (١) المجموع الرائق ٢ / ٣٧٢.

^{٤٩٠} (١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٢٢.

٤٣٧- الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد قاسم، العاملي الجزيني

عالم فاضل جليل، له إجازة من شيخه المحدث الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي البحراني، صاحب الصحيفة العلوية.

يقرب عصره من عصر الشيخ الحرّ و المجلسي (ره)، و قد ترجمناه في القسم الثاني.

يروى عن المحقق الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي البحراني (قدّس سرّه).

٤٣٨- الشيخ يونس، العاملي

من العلماء الأجلّاء، المرجوع إليهم في الرياسة الدينية، قتله الأمير حيدر سنة ألف و مائة و ثلاثين.

(١) رسالة علماء آل أبي جامع / ٢٢.

ص: ٤٠٩

و هذا الأمير حيدر هو والد الأمير ملحم صاحب وقعة أنصار، الذي أسر من الشيعة ألفا و أربعمئة، بفتوى الشيخ نوح، و ذلك سنة ألف و سبع و أربعين و مائة، و هلك في الكنيف في بيروت، و فكّت الأسرى.

ص: ٤١١

باب المصدر ب (ابن)

٤٣٩- ابن الخياط العاملي

من العلماء الأفاضل، قال في الرياض: رأيت مجموعة بأردبيل نقل فيها عن الشهيد جملة من الفوائد، و لعلّه ينقل بالواسطة، فلاحظ^{٤٩١}.

(١) رياض العلماء / ٦ / ١٨.

ص: ٤١٣

باب الكنى

^{٤٩١} (١) رياض العلماء / ٦ / ١٨.

٤٤٠- السيد أبو جعفر ابن آية الله العلامة السيد صدر الدين العاملي

الأصفهاني المولد و المنشأ، أمه بنت شيخ الطائفة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

كان سيديا جليلا، عالما فاضلا، خيرا متعبدا صالحا. قرأ على علماء أصفهان و اختصّ بالسيد العلامة السيد أسد الله صاحب الجري في الغرى، ابن حجة الإسلام السيد محمد باقر. و كان صهره و تلمذ عليه في الفقه. و عرض عليه ما كتبه، فكتب عليه الثناء عليه بالفضل.

جاء السيد أبو جعفر إلى العراق لزيارة الأئمة (عليهم السلام)، و بقي مدة، ثم رجع إلى وطنه أصفهان، و توفي بها سنة ثيِّف و عشرين و ثلاثمائة بعد الألف. و كانت ولادته - رحمه الله - سنة ١٢٥٢ (اثننتين و خمسين و مائتين بعد الألف).

٤٤١- السيد أبو الحسن الحسيني العاملي

ذكره بعض العلماء في عداد العلماء المتأخرين عن صاحب الأصل و المقاربين لعصره.

ص: ٤١٤

٤٤٢- السيد أبو الحسن بن السيد صالح

عمّ والدي، كان عالما فاضلا فقيها متبحرا في العلوم، إماما في علم التفسير و علوم العربية، وحيدا في الأدب و الشعر و النثر، كاتبيا كاملا، حسن الخطّ، جميل الصورة، مهابا وقورا متكلمًا، إذا حضر في المجلس كان المتكلم فيه وحده، معظما عند العلماء و الرؤساء، حتى عند علماء الجمهور و رؤسائهم.

قال ولده السيد محمد علي في البيتمة عند ذكره: كان عالما لا يقاس به أحد في العلم و الورع، لا يقاس به ذو تقى في الورع و الحلم، أبيّ الضيم، كريم الشيم، علىّ الهمم، ساعيا بحوائج المسلمين، مشيدا لأركان الدين، مقربا عند الملوك، محبوبا لديهم. و كان ذا نثر لا يقوى عليه أحد، و شعر قصرت عنه شعراء الأبد.

و كان مقربا عند العلماء، لا سيما عند الأخوال الكرام من الطائفة الجعفرية، و قد زوجّه الشيخ موسى بن الشيخ جعفر بنت أخته بنت الشيخ أسد الله صاحب المقاييس، فأعقب الأحقر، و الأخ الميرزا جعفر.

و قد كتب علم الأصول من أوله إلى آخره، و حضر الفقه على الشيخ موسى الموما إليه، و سمعت من خالي الشيخ حسن بن الشيخ كاشف الغطاء أن إثبات صفة الاجتهاد في حقّ السيد أبي الحسن نقص في حقّه، و لو اطلعت على قضاياها، و مراسمه مع

الحكّام والملوك والأكابر، والعلماء والفضلاء، ومكاتبته لسلطان العصر وغيره، لقضيت عجباً، وكذا لو مرّ بك حديث مخالطته لأجلّاء بغداد وأئمتهم وولاتهم، ومحبّتهم له وإكرامهم وولاتهم له، لقضيت العجب ..^{٤٩٢} إلى آخر كلامه.

أقول: كان السيد العمّ أوحدي الكمالات، عندى شرح المفاتيح

(١) اليتيمة ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٧.

ص: ٤١٥

للآقا المحقّق البهبهاني بقلم السيد العم صاحب الترجمة، كتبه لنفسه على ظهر النسخة ما هذا صورته: بسم الله الرحمن الرحيم، رحم الله من دعا لكاتبه و مالكه، كتبت هذا الكتاب بتمامه و كماله منذ بلغت من العمر عشر سنين، و أنا أقلّ الخليقة بل لا شيء في الحقيقة، أبو الحسن بن السيد صالح العاملي الموسوي، انتهى.

و خطّه من الجيّد، فتأمل هذا الكمال و حسن الاستعداد، و الرغبة في العلم في هذا السن، و الحق أن أهل هذا البيت يمتازون نوعاً عن سائر بيوت العلم بحسن الاستعداد، و علوّ الفهم.

و من نظر إلى الكتاب المذكور يراه قلم رجل كاتب مطبوخ عريق في استنساخ الكتب، و هو ابن عشر سنين.

و كان السيد أبو الحسن أيام المشائخ الخزاعل من المثرين من أهل الثروة و الخيل و العبيد، مأوى الضيف في النجف، و لمّا أخذت الحكومة الأراضي من العشائر، أخذت أراضي السيد، أخذها حاجم السلطان شيخ زبيد بأمر الدولة العثمانية، و أخذ كلّ ما كان أقطعه مشايخ الخزاعل، و كانت واردات أراضي السيد أربعين ألف شامي كلّ سنة.

و بعد هذه الواقعة سكن السيد كربلاء، و لم تطل الأيام حتى جاء إلى زيارة الكاظمين (عليهما السلام)، و تمرّض بمرض الحرارة و توفّي سنة ١٢٧٥، و حمل السيد الوالد نعشه إلى كربلاء، و دفنه في بعض الحجر في الصحن الشريف الحسيني، ممّا يلي باب الزينية.

و العقب من خصوص ولده الأكبر السيد ميرزا جعفر، سافر إلى بلاد إيران، فنال جاهها عظيماً و احتفاء جسيماً من شاه إيران ناصر الدين شاه، و أقام بطهران مدّة طويلة، يدرّس بها، و يجدّ في العلم، مع كمال الاحترام و الرئاسة.

ص: ٤١٦

و كان يقرأ على الشيخ الفقيه الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر، و تزوّج بابنة عمّه السيد مهدي بن السيد صالح.

وكان السيد مهدي أيضا سكن إيران، وولده بها، وهم السيد محمد، والسيد عبد الكريم، وقد تقدّمت ترجمة الميرزا جعفر إجمالا.

وله من الأولاد السيد موسى، والسيد محمد علي والسيد أبو الحسن.

توفّي السيد موسى والباقي بإيران في كرمانشاه، وأما السيد محمد علي بن السيد أبو الحسن فلا عقب له.

٤٤٣- السيد أبو الحسن بن السيد صدر الدين، العاملي

الأصفهاني مولدا ومنشأ، وكان من العلماء الربّانيين، المتجرّدين للمعارف والعبادة والزهد والانزواء، وترك المعاشرة.

لم أره، ولكنّي سمعت أوصافه الحميدة من الأهل والأرحام، خصوصا من أخيه السيد حجّة الإسلام السيد إسماعيل الصدر (دام ظلّه).

توفّي السيد أبو الحسن سنة ثبّيف و ثلاثمائة ألف.

٤٤٤- السيد أبو الحسن بن علي نور الدين الموسوي العاملي

ذكره في الأصل^{٤٩٣}، وهو من أعلام أسرتنا، ومن فقهاء معاصري الشيخ الحرّ، وأمّه كريمة الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع.

(١) انظر أمل الآمل ١ / ١٩٢.

ص: ٤١٧

٤٤٥- المولى أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد، الفتونى النباطى العاملى الأصفهانى الغروى

و يظهر من إجازات جملة من مشايخه له، أن جملة من آبائه كانوا علماء أجلاء أتقياء، كإجازة الشيخ محمد حسين بن الحسن الميسى، وإجازة الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف البحرانى، وإجازة الشيخ عبد الواحد بن محمد بن أحمد البورانى.

قال العلّامة النورى (ره) فى ترجمته: أفقه المحدثين، وأكمل الربّانيين، الشريف العدل، المتوفّى فى أواخر عشر الأربعين بعد المائة والألف.

^{٤٩٣} (١) انظر أمل الآمل ١ / ١٩٢.

كان أفضل أهل عصره، و أطولهم باعا، و هو صاحب:

١- تفسير مرآة الأنوار، إلى أواسط سورة البقرة، مبسوط، له مقدّمة في مجلّد ضخم يقرب من عشرين ألف بيت كتابة، و لم يعلم مثله.

٢- كتاب ضياء العالمين في الإمامة، في مجلّدين، يقرب من ستين ألف بيت.

و كانت أمّه أخت السيد الشريف المير محمد صالح الخاتون آبادي، صهر المجلسي على بنته، و هو جدّ الشيخ صاحب الجواهر من طرف أمّ والده الشيخ باقر، و هي آمنة بنت المرحومة فاطمة، بنت المولى أبي الحسن صاحب الترجمة^{٤٩٤}، انتهى.

(١) مستدرک الوسائل ٣ / ٣٨٥.

ص: ٤١٨

و هو يروى عن المجلسي صاحب البحار.

و له أيضا:

٣- الفوائد الغرويّة، و هو كتاب حسن، فيه ما يستفاد من الأحاديث من القواعد الفقهيّة، و المسائل الأصولية، و فيه تحقيقات رشيقة، فرغ منه سنة ١١١٢.

٤- رسالة في الرضاع، قال فيها بعموم المنزلة، و هي عندى بخطّه.

٥- شرح على كفاية السبزواري، من أول المكاسب.

٦- شرح مفاتيح المحدث الكاشاني، سمّاه شريعة الشيعة و دلائل الشريعة، فرغ منه سنة ١١٢٩.

و لا أعرف من استوفى ترجمته مثلنا، و الحمد لله رب العالمين.

و أما عدّ مشائخه، و من يروى عنهم، و من يروى عنه، فقد استقصيتهم في بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات^{٤٩٥}.

٤٤٦- الشيخ أبو خليل بن سليمان الزين، العاملي

^{٤٩٤} (١) مستدرک الوسائل ٣ / ٣٨٥.

^{٤٩٥} (١) انظر بغية الوعاة / ٤٠، ٤٦. أقول و سيذكره المؤلف ثانية في القسم الثاني من هذا الكتاب.

من متفهمته بيته، و أهل العبادة و الصلاح و الورع، رأيته رجلا كاملا مهذبًا، له فضل و خبرة في أحوال العلماء و سيرة السلف.
كان جاء هو و الشيخ محمد قاسم من أهل بنت جبيل، و كان أيضا رجلا كاملا برًا تقيا مهذبًا، ترددا على مرارا.

(١) انظر بغية الوعاة / ٤٠، ٤٦. أقول و سيذكره المؤلف ثانية في القسم الثاني من هذا الكتاب.

ص: ٤١٩

و للشيخ أبو خليل ولد هو الشيخ عبد الكريم من العلماء الأفاضل، كان جاء إلى النجف، و حصل العلم النافع، و رجع، و هو اليوم في جيشيت، من المرجوع إليهم في الأحكام.

و كان الشيخ أبو خليل كثير الحجّ، حجّ كثيرا، و كان حسن المحاضرة، يروي كثيرا من أحوال العلماء، و كرامات الصلحاء، و توفي سنة ١٣١٦.

٤٤٧- المولى أبو طالب بن المولى أبي الحسن الشريف الفتونى النباطى العاملى

ذكره السيد عبد الله سبط المحدث الجزائري في إجازته الكبيرة، فقال: كان فاضلا، محققا متتبعا، في غاية الذكاء، و حسن الإدراك، متقيا متعبدا، متوسعا في العقليات و الشرعيات، يروي عن أبيه و غيره، من فضلاء العراق.

قدم إلينا بعد وفاة والده، و أقام أياما باحثنا في كثير من المسائل و أفادنى فوائد عظيمة، ثم رجع إلى بلاد العجم، و توفي ٤٩٦، انتهى.

أقول: و هو أبو طائفة في النجف إلى اليوم، كان والده الشريف وقف أملاكا في النجف عليه و على أخته فاطمة، فرجع الوقف بعد وفاته إلى ولده الشيخ على، ثم بعده إلى ولد الشيخ على، و هو الشيخ حسن، و بعده إلى ولديه الشيخ حسين و الشيخ محمد المعاصرين للشيخ صاحب الجواهر محمد حسن بن الشيخ باقر بن آمنة بنت فاطمة المذكورة، صاحبة الوقف، بنت الشيخ أبو الحسن الشريف.

(١) الإجازة الكبيرة / ١٢٤.

ص: ٤٢٠

و من هنا عبّر الشيخ في الجواهر في مبحثى الاستخارة و الرضاع عن الشريف أبى الحسن بجدى^{٤٩٧}، لأن أمّ أبيه بنت بنت الشريف كما عرفت.

(١) جواهر الكلام ٦/٤٣، ١٢/١٧٥.

ص: ٤٢١

باب النساء

٤٤٨- الشيخة أمّ الحسن، بنت الشهيد الأول

ذكرها في الأصل^{٤٩٨}، لكنى رأيت صورة وثيقتها التى كتبتها لأخويها، فأحببت ذكرها هنا ليعلم فضلها.

قالت بعد الخطبة: أما بعد، فقد وهبت الست فاطمة أم الحسن، أخويها الشيخ أبا طالب محمد و أبا القاسم عليا، سلالة السعيد الأكرم، و الفقيه الأعظم، عمدة الفخر، و فريد الدهر، عين الزمان، و وحيد، محيي مراسم الأئمة الطاهرين (سلام الله عليهم أجمعين)، مولانا شمس الملة و الحقّ و الدين، محمد بن أحمد بن حامد بن مكّي (قدّس الله سرّه)، المنتسب لسعد بن معاذ سيد الأوس أمّا، قدس الله أرواحهم، جميع ما يخصّها من تركة أبيها فى جزين، و غيرها هبة شرعية ابتغاء لوجه الله تعالى، و رجاء لنوابه الجزيل.

و قد عوّضا عليها كتاب التهذيب للشيخ (رحمه الله) و كتاب المصباح له، و كتاب من لا يحضره الفقيه، و كتاب الذكرى لأبيها (رحمه الله)، و القرآن المعروف بهديّة على بن المؤيد.

و قد تصرف كلّ منهم و الله شاهد عليهم، و ذلك فى اليوم الثالث

(١) أمل الآمل ١/١٩٣.

ص: ٤٢٢

من شهر رمضان المعظم قدره، الذى هو من شهور سنة ٨٢٣ (ثلاث و عشرين و ثمانمائة)، و الله على ما نقول وكيل.

^{٤٩٧} (١) جواهر الكلام ٦/٤٣، ١٢/١٧٥.

^{٤٩٨} (١) أمل الآمل ١/١٩٣.

و شهد بذلك خالهم المقدّم، علوان بن أحمد بن ياسر، و شهد الشيخ على بن الحسين الصائغ، و شهد بذلك الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي، انتهى.

فانظر إلى إينارها، و كمال تعلقها بكتب الفقه و الحديث.

٤٤٩- الأدبية منى محفوظ، من بنت جبيل

ذكرها بعض كتاب عصرنا المروّجين، فقال: كان لها في نقد الشعر خبرة حسنة، و في معرفة النجوم و مبادئ علم الهيئة حالة مقبولة.

و كانت تجالس الأدباء، و تساجل الشعراء، من وراء حجابها، و روايتها للشعر، و حفظها لجيده، تدلّ على سلامة ذوقها، و حسن اختيارها.

أقول: هي من أهل العصر المتأخر عن الجزّار و حمد البيك.

٤٥٠- الشيخة بنت الشيخ على المنشار العاملي

زوجة الشيخ البهائي، كانت عالمة فاضلة فقيهة. كان في جهازها يوم زفّت للشيخ البهائي عدّة كتب تامة في فنون العلوم، و كان أبوها شيخ الإسلام بأصفهان، أيام السلطان طهماسب الصفوي، و كان قد جاء من الهند في سفره الذي سافره بكتب كثيرة، و لم يكن له غير هذه البنت.

و لما مات انتقل كلّ ما كان عنده من الكتب و الأملاك و العقار إليها، حتى أن منصبه أعطى لصهره الشيخ البهائي، فصار شيخ الإسلام بعد موت الشيخ على المذكور.

ص: ٤٢٣

كان هذا الشيخ من تلامذة الشيخ الكركي، صاحب جامع المقاصد.

و ذكرها في رياض العلماء بالفضل و العلم و الحديث، و قال: و قد قرأت على والدها، و كانت تدرس الفقه و الحديث و نحوهما، و كانت النساء تقرأ عليها، و قد ورثت من أبيها أربعة آلاف مجلّد من الكتب، و كانت وافرة العلم، كثيرة الفضل، بقيت بعد وفاة أبيها مدّة^{٤٩٩}، انتهى^{٥٠٠}.

^{٤٩٩} (١) رياض العلماء / ٥ / ٤٠٧.

^{٥٠٠} (٢) سيأتي ذكرها ثانية في القسم الثاني من هذا الكتاب.

(١) رياض العلماء ٥ / ٤٠٧.

(٢) سيأتي ذكرها ثانية في القسم الثاني من هذا الكتاب.

ص: ٤٢٥

خاتمة

فيها صحف تاريخية تتعلق بخصوص جبل عامل نافعة جدا، منها مختصر حوادث تاريخية، للمرحوم الشيخ علي سبيتي، المؤرخ اللغوي المتقدم ذكره، أخرجها بعض كتّاب العصر، و هو بعنوان جبل عامل في قرنين.

قال: صارت وقعة أنصار من بلاد الشقيف سنة ألف و ثمانى و أربعين.

و سنة ألف و سبعين كانت وقعة عيناثا، و فيها جاء جراد عظيم، و قُلت الحبوب حتى أكلت الناس العظام، و بيع المدّ بقرش واحد، و فيها صارت صيدا باشاوية.

و سنة ألف و سبع و سبعين كانت وقعة النبطية و انتصر المشايخ.

و سنة ٧٨ كانت وقعة وادى الكفور.

و سنة إحدى و ثمانين صار موت عظيم.

و سنة اثنتين و ثمانين صار رخص عظيم، بيع الشعير غرارة و نصف بقرش.

و سنة ألف و مائة و تسع ركب الأمير بشير على بلاد بشارة، و مسك مشرف من المزرعة بين عين الدروز قرب جويّه، و قتل حسين العمر، و صفا له الحكم فى البلاد.

و سنة ألف و مائة و ثلاث عشرة ألقى القبض على منصور و محمد بزيع فى أنطاكية.

ص: ٤٢٦

و سنة أربع عشرة توفى مشرف فى قضاء صيدا.

و سنة سبع عشرة صارت زلزلة عظيمة أياما متعدّدة.

و سنة ألف و مائة و تسع عشرة جاء سليمان باشا و أحرق حاصبيا.

و سنة ألف و مائة و ثلاثين قتل الشيخ يونس من العلماء، قتله الأمير حيدر.

و سنة ألف و مائة و اثنتين و عشرين ألقى القبض عثمان على الشيخ عبد السلام الحرّ و على منصور، و توفّي الحاج محمد بزيع.

و سنة ألف و مائة و ثلاث و أربعين توفّي الشيخ عبد الله نعمة.

و سنة ألف و مائة و سبع و أربعين صارت وقعة أنصار مع الأمير ملحم بن الأمير حيدر، و أسر من الشيعة ألف و أربعمائة، و مات في الكنيف في بيروت، و فكّت الأسرى، و كانت الوقعة بفتوى الشيخ نوح، حكم تاريخها في الحامدية.

و سنة ألف و مائة و خمسين صارت وقعة مرج قدس مع سليمان باشا بابن العظم، و توفّي الباشا قبل الحرب، فكفى الله المؤمنين القتال، و قيل في ذلك تاريخ شعر:

مات سليمان النجيب

قال: الدنيا الغرورة

موته فرج قريب

قلت: في التاريخ كفى

و فيها ركب الأمير ملحم على أنصار ثانيا، و قتل من الفريقين أكثر من ألف قتيل و نهبت أنصار.

و سنة سبع و خمسين كانت وقعة في مرج عيون بين الدروز و الشيعة، و كانت الغلبة للشيعة.

و سنة ألف و مائة و ثلاث و ستين شرعوا في عمارة القلع في تبنين و لقبلان هونين.

ص: ٤٢٧

و سنة ألف و مائة و واحد و سبعين جاء أسعد باشا العظم إلى رأس العين، فنهب و حرق قرايا الساحل.

و سنة ألف و مائة و ثلاث و سبعين صارت زلزلة أهلكت قرايا و مدنا.

و سنة ألف و مائة و ثمانين صارت وقعة طرييخا مع ظاهر العمر، و انكسر ظاهر، و قتل منه مائة قتيل، و نهبت منه خيل، و من الجملة فرسه البرصاء.

و سنة أربع و ثمانين ركب عثمان باشا على بلاد بشارة، و عسكر على جسر بنات يعقوب في الأردن، فلاقاه ظاهر العمر مع ناصيف و كسروه، و قتل من أصحابه ثمانية آلاف غرقا في بحيرة الحولة، و تبسين وقعة البحرة، و كسبوا من العسكر شيئا، و في تاريخها قيل: سم هم غم.

و ركب الأمير يوسف على بلاد المتاولة من صيدا إلى جبج، و صارت الوقعة في كفر رمان إلى جرجوع، و قتل من الدروز ثلاثة آلاف.

و في سنة ست و ثمانين صارت الوقعة في صيدا بين المتاولة و الدروز، و قتل من الدروز ثلاثة آلاف، و من المتاولة خمسة عشر رجلا، و كان مع الدروز الوالي خليل و الجزائر.

و سنة تسع و ثمانين جاء أبو الذهب إلى يافا، و حاصرها ففتحها، و ركب على صفد، فهربت حكّامها، و واجهه ناصيف في عكا، و أمنه و رجع إلى بلاده، فما كان إلّا شهر واحد حتى جاء حسن باشا فحاصر عكا، و قتل ظاهر العمر فيها.

و في سنة إحدى و تسعين حكم الجزائر في عكا، و صارت باشوية، ففتح دير حنا، فهرب منه على الظاهر، فأخذ أخوة على و حبسهم في عكا، فرجع حسن باشا و أخذهم إلى القسطنطينية.

و بعد ذلك عسكر على الظاهر في علما من بلاد صفد، فركب

ص: ٤٢٨

عليهم الجزائر عسكرا، و باتت الغلبة على العسكر، ثم عسكر في ديشوم، فأرسل إليه الجزائر عسكرا برسم أنهم قسيس ليخدموا عند على الظاهر، فقتلوه، و أخذوا رأسه، و هربت فرسه إلى صلحا.

و بعد الواقعة أحضر ناصيف جثته، و دفنه في عيناتا.

و سنة ألف و مائة و إحدى و تسعين ركب الجزائر باشا على صيدا، و كبس مزارع إقليم الخروب، حتى وصل جون و روم، و غلب دير المخلص.

و صار جراد عظيم، فغلت الأسعار، فبيع مدّ القمح بقرش و خمسة، و الأرز بقرش و ربع، و الشعير مدّ إلّا ربع بقرش.

و سنة ألف و مائة و ثلاث و تسعين ركب أبو أحمد على عرب عنزة، فقتل هو و ابن أخيه قاسم المراد، و معهم مائة فارس على نهر الرقاد في الجولان، فركب ناصيف من تبينين، فهربت العرب، فلحقهم للمرشا، و قطع البرية، ففاتوا هربا، فرجع و وجد ولدين صغيرين في الحارة لفاضل المهنا، كبير العرب، مريضين في الجدرى، فخلع عليهم و رجع للبلاد.

و في سنة خمس و تسعين أرسل الجزائر عساكر إلى حاصبيا، فجاء إلى يارون، فظنّ أهل بلاد بشارة أن العسكر يريدهم، فحضر ناصيف و صارت وقعة ناصيف، و خربت البلاد.

و قيل إن عسكر الجزائر حضر للبلاد بواسطة صاحب قلعة هونين، و صار قتل ناصيف بواسطة، و ظنّ أن البلاد تصفى له، فلم يبق على أحد منهم.

و فى سنة سبع و تسعين جمعوا و حشدوا، و كان المدبّر الشيخ على زين، صاحب شحور، فرأسوا حمزة من بيت على الصغير، و نهضوا إلى

ص: ٤٢٩

تبين، فقتلوا المتسلم، و هرب الكاتب من بيت الأيوب، و أخذ الدفاتر إلى صيدا إلى الجزائر، فأرسل عسكريا إلى شحور، فقتل مقتلة عظيمة، و أخذ الأسرى، فصلب حمزة بالخازوق، و فكّوا الأسرى، فهرب بيت الزين مع أولاد ناصيف إلى الشام، و تلددوا هناك خفية، فقدّر الله أن الجزائر حكم الشام أيضا، فهربوا إلى العراق، و نزل أولاد ناصيف على حمد الحمود كبير خزاعة.

و فى ذلك الوقت وقعت حرب بين خزاعة و ثامر الحمود، شيخ عرب المنتفج، و ظهر من أولاد ناصيف كلّ شجاعة و إقدام، و خلص الشيخ على زين أحد أهل شحور إلى الهند، و صار وزيرا لأحد ملوك الهند، و نال عنده رتبة، و حين ملك الإنكليز هناك، هاجر إلى بلاده.

و فى سنة ألف و مائتين و ثمان فتك الجزائر بأهالى بلاد بشارة، و قتل منهم جماعة خنقا فى الحبس، و منهم سلمان البرى، و كفل البلاد لأهلها.

حتى كان سنة مائتين و تسع حضر ملك فرنسا إلى مصر، و ملكها ثم إلى عكا و هدمها على الجزائر سنة ألف و مائتين و اثنتى عشرة.

و دخلت سنة ثلاثة عشرة، فرحل الفرنسييس بعدما هدموا عكا، و لمّا رأى الجزائر أهالى البلاد من بلاد عكا و جبل عاملة يحضرون الحطب و الدجاج و البيض و سائر الأمتعة للإفرنج، كفر بهم بعد ذهاب العسكر، و أهلكهم قتلا و حسا، مع الأعمال الشاقة، من حفر و بناء، حتى أهلك الحرث و النسل، و مع ذلك كان يعدّهم فى الحبوس بتسليط الكلاب و القطة، و المكاوى، و ضرب مقارع الحديد.

و كان له معذّبون أكراد، عليهم رئيس يسمّى الشيخ طه يزيدي، يقول بروح الشرّ، و أن المعظّم هو الشيطان، و يسبّون من سمعوه سبّ

ص: ٤٣٠

الشيطان، لا سيّما و هو كلمة خفيفة على السنة العامة، و من كان يأمر الجزائر بقتله لا يقتل بدون عذاب، حتى ترهق نفسه.

و بقى الحال فى شدّة إلى سنة تسع عشرة، فهلك الجزائر، و خلفه سليم باشا، أحد أهل مماليكه، فالتأت عليه الجند، و قتلوه، و نصّبوا سليمان باشا بعد تشريده من سليم باشا أحد أهل مماليكه، و استوزر حسن آغا رسان البلاد، و استكتب حابين اليهودى، و غلب على أمره على باشا، فاستعبد الثلاثة بتدبير البلاد، فكان أول أمرهم أن صانوا أولاد العشائر و أرضوهم، و عوضوهم عن

أملأهم المغصوبة التي اغتصبها، و ردّوهم إلى أوطانهم بعد التشريد، فبذلك استراحت البلاد من فسادهم أيام تشريدهم، و من فساد عساكر الجزائر.

و هدأت الحال أيام سليمان باشا، و عمرت البلاد عمراناً زائداً، و نمت نموّاً فائقاً، فعمرت الأبنية، و غرست الأشجار، و سار سيرة حسنة إلى أن هلك.

فأخلفه عبد الله باشا بن علي شريك الجزائر في الحكومة، و هو شاب غرير، و أمّه امرأة من طرابلس الشام، فاستبدّ بالأمر دونه قوم اصطفتهم أمّه، من أهل بلاد عكّا، كعبد الحليم و مسعود الماضي، و تركوه في لهوه و شبابه، فاستعمل العنف في الرعيّة، و غرّم الأهالي زيادات على المرتبات، و أخذ بتعمير محلات و مدن.

فعمّر مدينة تسمّى مدينة العدل، حتى قامت حيطانها، ثم أمر يهدمها، و عمّر محلاً يسمّى البهجة، على طريق استنبول، و جعله بستانا و تنزّها، و كان يغرّم عليه الأموال الجسيمة من دون طائل.

ثم في سنة ستّ و ثلاثين أرسلت عليه الدولة والي الشام، فأظهر العصيان، و عسكر على جسر المجامع و جسر بنات يعقوب، و حصر أهل

ص: ٤٣١

الشام عسكره على ذلك الجسر، و بعد حصار طويل خرجوا للعسكر، و لحقوا عسكر الشام، فقتلوهم في خراب ناعران، ثم لحقوهم إلى الشام، و حضر الأمير بشير من جبل لبنان بعساكره إلى المزة، فحرقوها، و دخلوا الشام، فقرأ فرمان السلطاني بأن عبد الله باشا فرملي أي خارجي، فتراجع الناس و كفّوا، و كانت البلاد جميعاً عسكراً مع عبد الله باشا، فرفعوا أيديهم و خرجت العساكر من الشام و عليها الحاج درويش باشا والي حلب.

و حصر عكّا سنة السبع و ثلاثين، و أخذ بمخنق عبد الله باشا فضرع له و دخل في طاعته، فرقّ له، و كتب بترضية الدولة عنه.

و أرسل عبد الله باشا الأمير الكبير الأمير بشير الشهابي كبير لبنان، بل كبير القطر الشامي سفيراً إلى مصر للخديوي محمد علي باشا، يوسّطه بالترضية عنه، فكتب للدولة فرضيت عنه.

ثم استمرّ عبد الله باشا على عنفوانه، و تناول بلاد نابلس و القدس الشريف، و عصى عليه آل حيران في قلعة سينور، فحصرهم و هدمها عليهم، حتى سواها بالأرض، و حرثها و قطع الأملاك و الأشجار.

و هدم قرية عرابة على آل عبد الهادي، و عمل العسكر هناك أعمالاً رديّة، فهاجر شيخ عشيرة عبد الهادي الشيخ حسن عبد الهادي إلى مصر، لمحمد علي باشا شاكياً من أفعال عبد الله باشا.

و قدّر الله أن عبد الله باشا أغضب الأمير بشير بمروره على عكاّ بعد حرب سينور، و لم يشكر له عناءه و أتعبه، فراسل مصر، و كان عبد الله باشا أساء الأدب مع محمد علي باشا، و لم يراع حرمة و حسن صنيعه معه، فجردّ عليه العساكر، و قائدها ولده إبراهيم باشا، فهدم عليه عكاّ بالقنابل و المدافع، بعد حصار سبعة أشهر، و أخذه أسيرا، و أرسله لمصر، و من مصر للقسطنطينية.

ص: ٤٣٢

و بعد مدة و جيزة نفى أتباعه فى البلاد، و كان كبيرهم حسين آغا المملوك إلى قبرص، و ذهب المملوك هذا إلى القسطنطينية، و عمل مخادعة مع عبد الله باشا حتى يشتري له رأس العين و توابعها بالبرجين و باتوليه و الغروية، من أعمال صور، و ما تمّت له.

و فى سنة اثنتين و خمسين صارت الزلزلة الكبيرة، و هدمت قدس و صفد و عيثرون، و ما خلت بلد من الهدم، و قال فيها التاريخ أستاذنا الشيخ على مروّة:

ظهر الفساد على البسيطة فاختشت	ربّ العباد فرزلت زلزالها
أمست تميد بأهلها فكأنها	أرجوحة جذب القوى حبالها
و مياها كادت تفيض و تخرج ال	أثقال لما ربّها أوحى لها
دهش الأنام لهولها فكأنهم	شهدوا القيام و شاهدوا أهوالها
فلعظم ما عنيت قلت مؤرخا	وا أيها الناس اتقوا أمثالها

و كان (يعنى الشيخ على مروّة) فى قرية صلحا، و هدمت عليه الدار، و أخرج من تحت الهدم، بعد اليأس منه.

و فى سنة إحدى و خمسين أمر إبراهيم باشا بأخذ عسكر النظام، من دون نظام و لا قرعة، و سلّط الأمير بشير الشهابى على بلاد بشارة، فجرى من عسكر اللبنانيين ما جرى، و خربت البلاد.

و فى سنة الخمس و خمسين خرج حسين آل شبيب من عشيرة الصعبية فى بلاد بشارة، فأرسل الأمير ولده الأمير مجيد، و كان شابّا مترفا عزيزا، على بلاد بشارة، لإلقاء القبض على حسين الشبيب، فهرب إلى اللجا، فألقى عليه القبض كبير الدروز، و أرسله إلى الشام، فقتله حاكم دار الشام شريف باشا.

و بقى عسكر الأمير فى البلاد، و عاثوا بها مقدار شهرين فهلكت البلاد.

ص: ٤٣٣

و فى سنة الست و خمسين اتفتت الدول الثلاث على إخراج إبراهيم من البلاد، فمرّ على البريد إلى عنزة، فهلكت عساكره، و ملكت الدولة البلاد، و هدم الإنكليز عكّا، انتهى.

(و منها) ما أفاده بعض أفضل الكتاب، قال: و تقسّم بلاد بشارة إلى قسمين: بشارة الشمالية و نهايتها فى الشمال نهر الأوّلى، شمالي صيدا، و يفصلها عن الجنوبية نهر الليطانى، الذى يصبّ فى البحر المتوسط، شمالي صور، حيث يعرف هناك بالقاسميّة.

و بشارة الجنوبية، و نهايتها فى الجنوب نهر القرن، الجارى شمالي طرشيجا، و جنوبى قرية الزيب، و هى التى اشتهرت أكثر من أختها الشمالية بهذا الاسم، و كانت بلاد بشارة عموما تقسّم إلى ثمانى مقاطعات، أربع فى بشارة الجنوبية، و هى تبنين، و هونين، و قانا، و معركة، و كان حكامها من آل على الصغير، و قبلهم بنو شكر.

و يتألف الآن منها قضاء صور، و قضاء مرجعيون، و ثلاث فى بشارة الشمالية و هى: الشقيف، و الشوم، و التفاح، المعروفة الآن بناحية جباع، و حكام الأوّلى منها آل صعب، و حكام الأخيرتين آل منكر.

و يتألف من الثلاثة الآن قضاء صيدا، و الثامنة مقاطعة جزين، الداخلة فى قضائها من جبل لبنان الآن.

و كان حكامها المتقدمون المعروفون بمقدّمى جزين.

و من بلاد الشيعة بعلبك، و هى التى كانت فى سلطة الأمراء آل الحرفوش، من أعظم أمراء الشيعة فى الشام، حيث كانوا أصحاب الحول و الطول فيها، إلى عهد منفاهم منها، فى أواسط القرن الثالث عشر، حيث أصبحت قضاء معروفا باسمها.

و من بلادهم مقاطعة وادى علمات، فى كسروان، مقر المشايخ آل

ص: ٤٣٤

حمادة، حكامها إلى عهد الأمير بشير، و قد كانت رتبتهم فى الدرجة الثانية بين زعماء لبنان، بعد الأمراء الشهابيين، و هى تضارع رتبة الأمراء المميين.

قال: لمّا ألحقت بلاد جبل عامل بحكومة جبل لبنان فى زمن الأمير فخر الدين المعنى فى سنة ١٠٢١، و كانت قبل ذلك قطعة مستقلّة فى إيالة صيدا، فأقطع الأمير المذكور مراكز حكومتها رجاله، ففقدت حينئذ استقلالها، و قصرت يدها عن التغلّب على حاكميها، و كان ولاة بنى معن عليها يحلبون در منافعها بكلّ طريق، و لو كان فيه خراب الديار، و مهاجرة المحكومين.

و إن الأمير فخر الدين المعنى بعد أن انتهت قرية الكوثرية فى مقاطعة الشومر، من جبل عامل، و كان محلا لآل على الصغير من زعماء الشيعة، ترك عسكره يعيث فيها ثلاثة أيام بعد أن قتل المقاتلة و سبى الذرية.

كان عامله على قلعة الشقيف حسين الطويل و إليه عمل الشومر و التفاح، قد تنازع مع حسين اليازجى عامل المعنيين فى قلعة بانياس و إليه شرقى بلاد بشارة، فأرسل هذا عسكره مغيرا على قرى حسين الطويل - و أهلها شيعة أيضا - و أرسل الطويل

عسكره مغيرا على قرى اليازجى، حيث هاجم قرية عينائا- و أهلها شيعة أيضا- لكنّه ارتد عنها بخسارة بعض رجاله و هكذا كانوا يتنازعون، و الشيعة دريئة هجماتهم.

ثم فى سنة ١٠٤٨ دخل الأمير ملحم بن معن إلى قرية أنصار من مقاطعة الشومر، مفتشا على مناظرة فى الاره الأمير على علم الدين، و كانت هذه القرية مقراً لآل منكر حكامها، فاستلحم أهلها، و استمر القتل فيه، و لم يشف حقه مقتل ألف و خمسمائة من الشيعة فى هذه الغارة حتى استباح القرية نهبا و سلبا.

ص: ٤٣٥

و هذه الطوارىء، و تلك الهجمات نبّهت فى الشيعة الشعور، لدرء التنظيم و الاستقتال فى سبيل الاستقلال، فاعتنموا فرصة الوهن الذى طرأ على الحكومة المعنية فى زمن الأمير أحمد، فأعلنوا استقلالهم عن لبنان، و خرجوا من طاعة أمرائه، فغزاهم الأمير أحمد فى سنة ١٠٧٧، فى النبطية مقر الصعبيين، حكامها، فارتد عنها عسكره منهزما بعد ملحمة كبرى، فاستجاش عليه والى صيدا فأتاها هذا فى العام القابل غازيا، و كان نصيبه كصاحبه المعنى، حيث لحق الشيعة المنهزم إلى عين الزراب، قرب صيدا.

ثم استعرت بعد ذلك نار الوقائع بين أمراء لبنان و مشايخ الشيعة، و كانت بينهما سجالا، و لكنها أضمرت فى نفوس الشيعة شعلة النجدة، و باتوا حذرين متأهبين لدفع كلّ ملّة، حتى بلغ من شدّة حذرهم فى زمن الشيخ عباس العلى حاكم صور، فى أواسط القرن الثانى عشر، أن رجلا منهم كان قائما على مزرعة له يحرسها من الوحوش ليلا، فأطلق عيارا ناريا فظن أهل القرى المجاورة أنه طلق مستغيث، أو مخبر بدخول العدو، فأجابوه بإطلاق الرصاص طلبا للنجدة، و تبعهم فى ذلك أهل القرى المتصلة، حتى امتدّ الصوت على ما قيل من جباع فى سفح لبنان إلى البصّة على حدود عكا، و ما انجلى عمود الصبح حتى كانت الألوف ترد و تحتشد، و الفرسان مهيّئة للطعان.

قال: غير أن هذا لم يطل أمره، بل حلّ محلّه حلف ثابت، رسخت أصوله بين ناصيف و ظاهر، و جرى فى عكا يوم الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٨١، فكانت عكا بعد ذلك لظاهر من هذه الخالفة عون فى امتداد سلطته إلى وراء صيدا، و لناصر منه عون فى وقائعه مع اللبنانيين.

و قبل زمن ظاهر العمر و اتفاهه مع الشيعة، و لم يعد هو الظهير فى

ص: ٤٣٦

أمورهم، فقد كان لهم من أمراء الحرافشة البعلبكيين نعم العون، و لو لا بعد ما بين البلادين لكانت المعونة أظهر و أقوى، و قد كان الحاج ناصر الدين المنكرى محلا لغضب الأمير فخر الدين الكبير، لأنه كان منصرفا بكليته إلى الأمير يونس الحرفوشى، و كان هذا الأمير بعدها شفيعا للبخاريين، عند الأمير فخر الدين، لما أثقل أهالى بشارة بطلب متأخرات الأموال الأميرية بعد رجوعه من أوروبا.

قلنا: إن ظاهر العمر كان عوناً لأهل البلاد في حروبهم مع اللبنانيين، وإن أهم تلك الحروب الواقعة المعروفة بواقعة كفرمان، أو واقعة النبطية، التي سببت نارها في سنة ١١٨٥، حيث ساق الأمير يوسف عشرين ألفاً، و على رواية الشيخ علي رضا في مخطوطاته ثلاثين ألفاً، و بعد أن نهب قرية جباج الحلاوة، حلّ في كفرمان، و ناوشه القتال من عسكر الشيعة المخيم بالنبطية خمسمائة فارس، بقيادة الشيخ علي فارس الصعبي، فأدركوا النصر على ذلك الجيش العظيم، قبل أن يرجع الصريح من صفد بعسكر ظاهر العمر، و قبل أن تهيج بقية العسكر بالنبطية، و تفرق اللبنانيون منهزمين، لا يلوون على شيء، و قد روى الأمير حيدر أن لبنان لبس لهذه الواقعة السواد، فكانت النساء كالغريبان.

و في هذه الواقعة، يقول الشيخ علي رضا أن الشيخ ناصيف أدرك الأمير يوسف في القرب من قرية جرجوع، فألبسه الفرو مقلوباً، و هو أشبه بجزّ الناصية عند العرب.

و أمّا (حالتهم العلمية) فإنها تنقسم إلى أدوار ثلاثة، من أول زمنهم إلى القرن الحادي عشر، و منه إلى آخر القرن الثالث عشر، و منه إلى هذا الأوان.

أما (الدور الأول) فقد كانت حركة المعارف ترتقى فيه شيئاً فشيئاً، حتى بلغت في أواسطه و أواخره مبلغاً حسناً.

ص: ٤٣٧

و قد كانت مدارس العلم حافلة بطلّابها في النصف الآخر من هذا الدور، سواء في بلاد بشارة، حيث مدارس ميس و عيناثا و غيرها، تزدم فيها طّلاب العلوم، و في بعلبك حيث مدارس الكرك و بعلبك تزدهى بعمرانها، و مشايخ العلماء و جهابذتهم جالسون في منصّات دروسهم، ينشرون فوائدهم و فرائدهم، ممّا جعل لبلاد عامل شهرة طائفة، بحيث جعل اسمها يقرن بالإجلال و الإعظام في كل أقطار الشيعة، من الهند إلى روسيا و إيران و غيرها من البلاد.

و ممّن اشتهر منهم في هذا الدور، و عدّ في الطراز الأول الشهيد الأول (ره).

و ممّن نبغ الشهيد الثاني، و المحقّق الكركي علي بن عبد العالی، و الشيخ الحرّ محمد بن الحسن، و الشيخ البهائي، و الشيخ علي بن يونس النباطي، صاحب كتاب الصراط المستقيم.

و لم يكن - في ذلك الدور - العلم مقصوراً على الرجال، بل كان فيه للنساء سهم، و اشتهرت بالفضل و العلم و رواية الحديث أم الحسن فاطمة بنت الشهيد محمد بن مكّي.

و اشتهر في الأدب من هذا الدور جماعة ترجموا في السلافة، و الريحانة، و في نفحة الريحانة، و خلاصة الأثر، و غيرها.

و من شعرائهم في ذلك الزمن من يسيل شعره رقّة و سلاسة، و يأخذ بالألّباب انسجاماً و عذوبة، مثل الشيخ محمد بن علي بن محمود المشغري القائل:

قف بالمنازل حيث أوقفك الهوى

و كل البكاء إلى الحمام العيف

إنى غسلت من الدموع أناملى

و مسحت من أثر البكاء كفوفى

وقفت بى الوجناء بين طولهم

لو لا مكان الريب طال وقوفى

ص: ٤٣٨

أرتاد فى عرصاتها فكأننى

طيف ألمّ بناظر مطروف

فضمن حتى لا يجبن مسائلى

و عمين حتى لا يرين عكوفى

و لما انقضى هذا الدور تلاه الدور الثانى، ففتح القرن الثانى عشر بالحروب و الفتن التى امتدت إليه من القرن السابق عليه، و قلّ الاشتغال حينئذ بتحصيل العلم، و انصرف همّ القوم إلى لمّ شعثهم، و حفظ كيانهم بين مجاورتهم، فى تلك الفوضى السائدة، و قلّ فيهم عديد أهل الفضل، و لكنّه لم ينقطع، بل لم تخل البلاد من العلماء الزّهاد كالسيد حسين نور الدين، و السيد حيدر نور الدين فى النبطية، و من العلماء المؤلّفين كالشيخ محمد المهدي الفتونى العاملى، و من العلماء و الأدباء و الشعراء المشاهير مثل الشيخ إبراهيم يحيى ذى الشعر الرائق، و المقطعات النفيسة، و النفس الأبية، و قد هجر وطنه فى عاملة و هاجر إلى دمشق الشام لمّا أجلب عليه الجزار بخيله و رجاله.

و مثل الشيخ على خاتون الذى هاجر فى طلب العلم مدّة، ثم رجع إلى بلاده، طبيبا، متفنّنا، أديبا، بعد أن علا ذكره و اشتهر أمره فى بلاد إيران، و عرف فيها، فى الفقه و الطب و الرياضيات، و لكنه بلى بفتنة الجزار، فصودر ماله، و ضبطت أملاكه، و حبس مرتين، و لم تقبل منه فدية.

ثم أخذت المكتبة الكبرى التى كانت لآل خاتون، و الشيخ المذكور ولى أمرها، و كانت تحوى خمسة آلاف مجلّد من الكتب الخطيّة النادرة، فأمست فى عكّا طعما للنار.

و مثل السيد أبى الحسن بن السيد حيدر الأمين، صاحب المدرسة المشهورة فى قرية شقراء، التى حوت من الطلّاب فوق الثلاثمئة، فيهم الفضلاء الأجلّاء، كالسيد جواد العاملى، مؤلّف مفتاح الكرامة الذى طبع حديثا فى مصر، و الشيخ إبراهيم يحيى المتقدّم ذكره.

ص: ٤٣٩

و مثل الشيخ حسن سليمان، الزاهد العالم، و الشيخ محمد الحرّ الفقيه المحقّق، الذى فرّ بنفسه من ظلم الجزّار، معتصماً بآل حرفوش، أمراء بعلبك، فكان فيهم آمناً مطمئناً، حتى أتاه البشير بمولود له جديد، و بموت أحمد باشا الجزّار، فى وقت واحد، فسمى ولده سعيداً، و رجع إلى بلده جبج و هو مخلى السرب.

و أمثال هؤلاء فى هذا الدور كثيرون، لكن ظلم الجزّار بلغ مبلغاً عظيماً فى الضغط على العلماء و الكبراء، حيث تعقبهم قتلاً و سجوناً و تعذيباً و مصادرة، و تشتّت من بقى منهم فى الأقطار، و استصفى الجزّار آثارهم العلميّة، فكان لأفران عمّا من كتب جبل عامل ما أشغّلها بالوقود أسبوعاً كاملاً، و كانت هى الضربة الكبرى على العلم و أهله.

و ما ظنك ببلاد حرص أهلها على طلب العلم حرصاً شديداً، و لم ينقطع عنها مدده، و جال علماؤها البلاد النائية فى طلبه، و اقتناء كتبه، حتى جمعت لديهم تلك الذخائر فى قرون و أجيال، كانت بعد ذلك طعاماً للنار، فى مصادرات الجزّار، قد أخذ منها نزر قليل اقتناه بعض فضلاء تلك الجهات، و كان لبعض أفاضل طرشيخا و الزيب منها سهم حسن.

و ألقى على أهل جبل عامل الخذلان بعد قتل زعيمهم ناصيف النصار، و وقعوا فى هاوية عسف الجزّار، و مصادراته، ففترت الهمة فى سبيل العلم، و غلقت مدارس، و وقع أبناء بلاد بشارة من ذلك فى بحران عظيم، لم تنجّل عنهم غمّته، حتى أجاب الجزّار داعى ربه، فاستفاق الناس من ذلهم، و رجعت حركة العلم إلى عهدها، و فتحت مدرسة الكوثريّة بإدارة العالم المحقّق الشيخ حسن قبيسى، فكانت مصدر فائدة و معرفة على البلاد، تخرّج فيها حمد بن محمد بن محمود بن نصّار أخو ناصيف النصار، المعروف باسم حمد بك، الذى تولّى بعد ذلك الزعامة، فى بلاد بشارة عموماً، و لقّب بشيخ مشايخها.

ص: ٤٤٠

و كان شاعراً عالماً، فأوى إليه الشعراء و العلماء، و أصبح ناديه منتدى الأدباء، يساعد على ذلك إخلاد البلاد إلى السكون، و سكون الفتن و المنازعات، فتفرّغ كلّ امرئ لما يعنيه، و التفّ حوله عديد من أهل العلم و الأدب، مثل العالم اللغوى الشيخ على بن محمد السببى، صاحب كتاب اليواقيت فى البيان، و العقد المنضّد فى شرح قصيدة على بك الأسعد، و غيرها من الكتب.

و كالشاعر البليغ الشيخ على بن ناصر زيدان، و الشاعر الظريف الشيخ حبيب الكاظمى، و الشيخ إبراهيم صادق، العالم المحقّق حفيد الشيخ إبراهيم يحيى المتقدّم ذكره.

و قد نما الأدب فى عصر حمد البك نمواً باهراً، و برع يومئذ فى قرض الشعر رجل أمّى إسكاف يدعى أحمد حرب، كان ينظم الشعر فيجيده، و يحفظ البدائع من مختاراته.

و اشتهرت فى الأدب بعد ذلك امرأة فى بنت جبيل تدعى منى [محفوظ] [تقدّم ذكرها].

و بالجملة، بعد أن هلك الجزّار رجعت حركة العلم إلى مجراها، و فتحت مدرسة الكوثريّة، و قد تخرّج فى هذه المدرسة جماعة كانوا المرجع فى الفتوى فى جبل عامل، مثل المرحوم السيد على إبراهيم، الذى كان له فى الفقه الباع الأطول، و مثل

المرحوم الشيخ عبد الله نعمة، و ذكر هجرته، ثم ذكر رجوعه و أنه افتتح مدرسة جبع الشهيرة، و كانت مجمعا للعلماء مدّة أربعين سنة، حتى توفّي.

وقال: و لم يأفل نجم مدرسة جباع حتى أضاء مصباح مدرسة حناوية، في ضواحي صور، تحت إدارة العلّامة المتقن المرحوم الشيخ محمد علي عزّ الدين (الذي تقدّمت ترجمته).

ص: ٤٤١

هذه المدرسة كانت مجمعا لفضلاء الطّلاب، و دارة لفنون مختلفة، و كان للأدب و الشعر فيها سوق عامرة.

و لا غرو فقد غدا يديرها أمثال السيد الأجل العلّامة السيد نجيب الدين فضل الله، و العالم الفهامة الشيخ إبراهيم عزّ الدين، رئيسها اليوم.

و قد كان لها من زعيم البلاد العامليّة في عصره، علي بك الأسعد الوائلي عناية بعثت في نفوس طّلابها حبّ الأدب، و كسب الفوائد.

و كانت دار علي بك في ذلك الزمان محطّاً للرجال الأدباء و الشعراء، بل و العلماء. و كان فيهم مثل الشيخ محمد حسين مروّة، نادرة عصره في الرواية و الحفظ، و من الشعراء المجيدين (قد تقدّمت ترجمته).

قال: دخل (الدور الثالث) و مدرسة بنت جبيل التي عمّرها بالإفادة و الاستفادة رئيسها العلّامة الشيخ موسى شرارة حافلة بطّلابها و فضلائها.

و قد أفل نجم مدرسة حناوية بوفاة رئيسها الشيخ محمد علي عزّ الدين، فانضمّ طلابها إلى مدرسة بنت جبيل، فكانوا فيها كسواد الناظر في الوجه الصبيح، و كان الجدّ و الاجتهاد فيها على أتمّه، حتى إذا دخلت سنة ١٣٠٤ اختطفت المنون شخص رئيسها و مؤسسها، فماتت بموته.

و كانت مدرسة أنصار في ذلك الزمن زاهرة برئاسة السيد حسن إبراهيم، و لكنّها أشبهت زهرة طيّبة غصّة المجنى و المنبت، لفحها حرّ القيط فعاتت هشيما.

و لم يمض عليها ثلاث سنوات حتى أصبحت أثرا بعد عين، و كذلك كانت المدارس بعد ذلك تزهر ثم تذوى، و لا يطول أمدها، حتى ضعفت الهمة و قلت الرغبة، و انصرف الناس عن طلب العلم بعد

ص: ٤٤٢

أن ضربت الكوارث مخيمها في بلاد جبل عامل، و حلّت بهم النكباء من العسر الذي بعثه إليهم احتكار الدخّان، و فساد التربية الذي نشره بينهم فساد الحكومة بفساد أبنائها، انتهى ملخصاً.

تمّ بحمد الله سبحانه و تعالى الجزء الأول من كتاب تكملة الأمل، و هو تكملة القسم الأول المختص بعلماء جبل عامل، قدس الله أرواحهم، ليلة الخميس، ثامن عشر شهر صفر سنة ١٣٣٥ بيد مؤلفه العبد الأحقر، ابن السيد الهادي، حسن صدر الدين، الحسيني الموسوي الكاظمي، غفر الله ذنوبه و ستر عيوبه.

كتبه الراجي إلى رحمة ربّه الغني، أحمد بن سلطان على الحسيني المرعشي الشوشتری، في يوم الجمعة تاسع شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٨ من الهجرة النبوية، عليه و على آله آلاف التحية.

ص: ٤٤٣

الفهرس

رقم الترجمة اسم صاحب الترجمة رقم الصفحة تصدير قصير ٥

النسخ المعتمدة في الطبع ٨

١- القسم الأول في علماء جبل عامل / باب الألف - الشيخ إبراهيم بن جعفر، العاملی ٢٥

٢- الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد على عز الدين، العاملی الحناوينی ٢٥

٣- الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن ابن الشيخ عباس بن الشيخ محمد على البلاغی، العاملی ٢٦

٤- السيد شرف الدين إبراهيم بن السيد زين العابدين بن العلامة السيد نور الدين، العاملی الجبعی ٢٦

٥- الشيخ إبراهيم بن سليمان، العاملی ٢٧

٦- الشيخ إبراهيم صادق حفيد الشيخ إبراهيم يحيى العاملی ٢٧

٧- الشيخ إبراهيم بن ضياء الدين بن شمس الدين حسن بن زين العابدين، العاملی ٢٨

٨- الشيخ إبراهيم بن عبد العالی، الميسی العاملی ٢٩

ص: ٤٤٤

٩- الشيخ إبراهيم بن على بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل، العاملی ٢٩

١٠- الشيخ إبراهيم بن على بن موسى، العاملی ٣٦

- ١١- الشيخ ظهير الدين أبو اسحق إبراهيم بن الشيخ نور الدين أبي القاسم علي بن تاج الدين عبد العالي، العاملى الميسى ٣٦
- ١٢- السيد إبراهيم بن السيد عيسى بن السيد محمد علي بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن نور الدين الموسوى، العاملى ٣٨
- ١٣- الشيخ إبراهيم بن محمد علي بن محمد الحرفوشى، العاملى الكركى ٣٨
- ١٤- الشيخ إبراهيم بن يحيى، العاملى ٣٩
- ١٥- الشيخ أحمد بن سليمان، البياضى العاملى النباطى
- ١٦- الشيخ أحمد، الحر العاملى ٤٣
- ١٧- الشيخ أحمد رضا، العاملى النباطى ٤٣
- ١٨- الشيخ أحمد، السببى ٤٣
- ١٩- الشيخ أحمد، العاملى ٤٣
- ٢٠- الشيخ أحمد الغول، العاملى ٤٤
- ٢١- الشيخ أحمد القيسى، العاملى ٤٤
- ٢٢- الشيخ جمال الدين أحمد بن إبراهيم بن الحسين، الكوثرانى العاملى ٤٤
- ٢٣- الشيخ أحمد بن أبى جامع، العاملى الحارثى الهمدانى النجفى ٤٥
- ٢٤- الشيخ محيى الدين أحمد بن تاج الدين، الميسى العاملى ٤٦
- ٢٥- الشيخ أحمد بن الحسن، العاملى ٤٧
- ٢٦- السيد أحمد بن الحسين بن الحسن الموسوى، العاملى الكركى ٤٨
- ص: ٤٤٥
- ٢٧- السيد نظام الدين أحمد بن زين العابدين العلوى، العاملى ٤٨

- ٢٨- الشيخ أحمد بن طارق، الكركى ٤٩
- ٢٩- الشيخ أحمد بن عبد العالى، الميسى العاملى ٥٠
- ٣٠- السيد أحمد بن السيد على الأمين، العاملى الحسينى ٥٠
- ٣١- الشيخ فخر الدين أحمد بن شمس الدين على بن حسن بن زين الدين ٥٠
- ٣٢- الشيخ أحمد بن على بن الحسن بن محمد بن صالح بن إسماعيل، اللوزانى الكفعمى ٥١
- ٣٣- الشيخ أحمد بن الشَّيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن عبد اللطيف بن على بن أحمد بن أبى جامع،
العاملى ٥١
- ٣٤- الشيخ أحمد بن نور الدين على بن عبد العالى، العاملى ٥٢
- ٣٥- الشيخ أحمد بن محمد بن عبد العالى بن نجدة، العاملى ٥٢
- ٣٦- الشيخ أحمد بن محسن بن ملا الشيخ نجم الدين المعروف بابن ملا، البعلبكى ٥٢
- ٣٧- السيد أحمد بن محمد بن الأمين الحسينى القشاقشى، العاملى ٥٣
- ٣٨- الشيخ جمال الدين أحمد بن محمد بن خاتون، العاملى ٥٤
- ٣٩- الشيخ أحمد بن الشيخ محمد على بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن نجل الشيخ عباس نجل الشيخ محمد على نجل
الشيخ حسن البلاغى ٥٥
- ٤٠- أحمد بن منير، العاملى الطرابلسى ٥٥
- ٤١- الشيخ أحمد بن نعمة الله بن أحمد الخاتونى، العاملى ٥٦
- ٤٢- الشيخ أسد الله بن عبد السلام، العاملى ٥٦
- ٤٣- الشيخ إسماعيل بن زيدان، العاملى ٥٧
- ٤٤- السيد إسماعيل بن صدر الدين ٥٧

٤٥- السيد إسماعيل بن السيد محمد بن محمد بن إبراهيم شرف الدين ابن زين العابدين بن نور الدين الموسوي، العاملى الشحورى ٥٩

٤٦- السيد إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن زين العابدين بن نور الدين الموسوي، العاملى الشامى ٥٩

٤٧- الشيخ أمين بن الشيخ سليمان معتوق، العاملى الكاظمى ٦٠

٤٨- السيد أمين بن السيد عباس بن السيد عيسى بن السيد عبد السلام ابن السيد زين العابدين بن السيد عباس بن السيد على ابن نور الدين على الموسوي، العاملى ٦٠

باب الباء الموحدة ٤٩- الشيخ باقر، العاملى ٦١

٥٠- الشيخ باقر مروّ، العاملى ٦١

٥١- السيد باقر بن السيد على ٦١

٥٢- السيد بدر الدين بن السيد كمال الدين بن السيد حيدر بن على نور الدين الموسوي، العاملى ٦٢

٥٣- الشيخ بهاء الدين، العاملى ٦٢

٥٤- الشيخ بهاء الدين بن الشيخ حسين بن عبد الصمد، العاملى ٦٣

٥٥- السيد ميرزا بهاء الدين بن السيد محمد على الشهير بأقا مجتهد ابن السيد العلامة السيد صدر الدين، العاملى ٦٣

باب التاء ٥٦- الشيخ تقى شمس الدين العاملى الفوعانى ٦٥

٥٧- الشيخ تقى الدين بن صالح بن شرف، الجبعى العاملى ٦٥

٥٨- الشيخ تقى الدين بن على بن الحسن بن محمد بن صالح اللويزانى، الجبعى الحارثى ٦٦

ص: ٤٤٧

٥٩- الشيخ تقى الدين بن نجم الدين عبيد الله أبو الصلاح، الحلبي الشامى ٦٦

باب التاء ٦٠- ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب، الحلبي ٦٧

باب الجيم ٦١- الشيخ الجليل جابر، العاملى ٦٩

٦٢- الشيخ جابر بن عباس، المشغري ٧٠

٦٣- الشيخ جعفر، السببتي ٧٠

٦٤- السيد ميرزا جعفر بن السيد أبي الحسن ٧١

٦٥- الشيخ زين الدين جعفر بن أحمد بن محمد بن خاتون، العاملى ٧١

٦٦- السيد الجليل جعفر بن فخر الدين بن حسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرج الأطراوى، العاملى ٧١

٦٧- الشيخ جعفر بن الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين الجامعى، العاملى ٧٢

٦٨- الشيخ زين الدين جعفر بن زين العابدين بن الحسام، العاملى ٧٢

٦٩- الشيخ جعفر بن لطف الله، العاملى ٧٢

٧٠- الشيخ جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ محمد ابن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ على بن الشيخ حسين ابن الشيخ محيى الدين الجامعى، العاملى ٧٣

٧١- الشيخ جعفر بن محمد، العاملى ٧٣

٧٢- السيد جمال الدين بن على نور الدين بن على بن الحسين المشتهر بابن أبي الحسن الحسينى الموسوى، العاملى ٧٣

ص: ٤٤٨

٧٣- الشيخ جواد العاملى الكاظمى ٧٥

٧٤- الشيخ جواد العاملى النجفى ٧٥

٧٥- السيد جواد العاملى ٧٦

٧٦- الشيخ جواد الغول، العاملى ٧٦

٧٧- الشيخ جواد البلاغى بن الشيخ حسن بن الشيخ طالب ٧٦

٧٨- السيد جواد بن السيد حسن بن السيد محمد بن السيد جواد صاحب مفتاح الكرامة ٧٧

٧٧- السيد جواد بن السيد حسين آل السيد مرتضى، العينائى العاملى ٧٧

٨٠- الشيخ جواد بن الشيخ رضا بن زين العابدين بن بهاء الدين، العاملى النجفى ٧٨

٨١- الشيخ جواد شمس الدين ٧٨

٨٢- الشيخ جواد محيى الدين، العاملى النجفى ٧٩

٨٣- السيد جواد بن محمد الحسينى، العاملى ٧٩

٨٤- السيد جواد بن السيد محمد على بن السيد صدر الدين ٨٢

باب الحاء المهملة ٨٥- حبيب بن أوس الطائى، العاملى الشامى ٨٥

٨٦- السيد حسن، العينائى العاملى ٨٨

٨٧- الشيخ حسن، العاملى ٨٨

٨٨- الشيخ حسن قبيسى، العاملى الكوثرانى ٨٩

٨٩- الشيخ حسن محيى الدين من آل أبى جامع، العاملى النجفى ٨٩

٩٠- السيد حسن نور الدين ٩٠

٩١- السيد حسن بن السيد إبراهيم، العاملى ٩٠

ص: ٤٤٩

٩٢- الشيخ حسن بن أبى جامع، العاملى ٩٠

٩٣- عز الدين أبو المكارم الحسن بن أحمد بن يوسف بن على، الكركى ٩١

٩٤- السيد فخر الدين حسن بن أيوب المعروف بابن نجم، الأعرجى الحسينى، الأطراوى العاملى ٩١

٩٥- السيد ضياء الدين أبو تراب الحسن الموسوى الحسينى، الكركى ٩٢

٩٦- أبو منصور الشيخ حسن صاحب المعالم بن الشيخ زين الدين الشهيد ٩٣

- ٩٧- الشيخ جمال الدين حسن بن زين الدين بن فخر الدين ابن علي ابن أحمد، العاملى ١٠٢
- ٩٨- الشيخ حسن بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد اللطيف الجامعى الحارثى، العاملى ١٠٢
- ٩٩- الشيخ حسن بن سليمان بن حسين بن محمد بن أحمد بن الحسن ابن سليمان، العاملى ١٠٣
- ١٠٠- الشيخ حسن بن سليمان، العاملى ١٠٣
- ١٠١- عز الدين أبو محمد الحسن بن سليمان بن محمد، العاملى ١٠٣
- ١٠٢- الشيخ أبو علي الحسن بن طاهر، الصورى العاملى ١٠٤
- ١٠٣- الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي بن محمد، البلاغى ١٠٤
- ١٠٤- الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن عباس بن محمد علي ابن محمد، البلاغى ١٠٥
- ١٠٥- الشيخ حسن بن علي، العاملى التولىنى ١٠٥
- ١٠٦- الحسن بن علي بن أحمد العاملى، الحانىنى ١٠٦
- ص: ٤٥٠
- ١٠٧- الشيخ حسن بن الشيخ نور الدين علي بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبى جامع الحارثى الهمدانى، العاملى ١٠٧
- ١٠٨- الشيخ الإمام عز الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشرة، الكسروانى العاملى ١٠٧
- ١٠٩- الشيخ المحقق حسن بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن عبد العالى، الكركى العاملى ١٠٨
- ١١٠- الشيخ عز الدين الحسن بن الفضل ١١٠
- ١١١- السيد حسن بن السيد بن محمد بن السيد جواد الحسينى، العاملى النجفى ١١٠
- ١١٢- الشيخ حسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن يوسف، السببىتى العاملى ١١١
- ١١٣- الشيخ حسن بن محمد، الفتونى العاملى ١١١

- ١١٤- السيد حسن بن محمد الحسيني، البعلى ١١١
- ١١٥- السيد حسن بن السيد محمود، قشاقشى الحسيني، العاملى ١١٢
- ١١٦- الشيخ حسن بن مكى، العاملى ١١٢
- ١١٧- الشيخ حسن بن الشيخ موسى مروّة، العاملى ١١٣
- ١١٨- الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن ناصر بن إبراهيم بن الحداد، العاملى ١١٣
- ١١٩- السيد تقى الدين حسن بن نجم الدين العلوى العبيدلى، العاملى ١١٤
- ١٢٠- السيد تقى الدين الحسن بن نجم الدين، العاملى العيناثى ١١٤
- ١٢١- السيد حسن صدر الدين أبو محمد ١١٤
- ١٢٢- السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس صاحب نزهة الجليس، الموسوى، العاملى ١٢٣

ص: ٤٥١

- ١٢٣- السيد حسن بن السيد يوسف الحبوش، العاملى ١٢٣
- ١٢٤- الشيخ حسين الثنيني، العاملى ١٢٤
- ١٢٥- الشيخ حسين الحر، العاملى الجبعى ١٢٥
- ١٢٦- الشيخ حسين زغيب، اليونينى العاملى ١٢٥
- ١٢٧- السيد حسين، العاملى ١٢٥
- ١٢٨- الشيخ كمال الدين حسين، العاملى ١٢٥
- ١٢٩- السيد حسين العاملى ١٢٦
- ١٣٠- الحاجى حسين العيناثى، العاملى ١٢٦

١٣١- الشيخ حسين غراف ١٢٦

١٣٢- الشيخ حسين مروة، العاملى ١٢٦

١٣٣- الشيخ حسين مغنية، العاملى ١٢٧

١٣٤- السيد حسين نور الدين، العاملى النباطى ١٢٧

١٣٥- الشيخ حسين همدى، العاملى ١٢٧

١٣٦- السيد حسين بن أبى الحسن الموسوى الحسينى، العاملى الشقراوى ١٢٧

١٣٧- السيد حسين بن أبى الحسن الحسينى الموسوى، الجبعى ١٢٨

١٣٨- السيد حسين بن أبى الحسن الحسينى، العاملى ١٢٩

١٣٩- السيد حسين بن ضياء الدين أبى تراب حسن بن السيد أبى جعفر محمد الموسوى، الكركى ١٢٩

١٤٠- الشيخ حسين بن الحسن، العاملى المشغرى ١٣٣

١٤١- الشيخ حسين بن الحسن بن يونس بن يوسف بن محمد بن ظهير الدين ابن على بن زين الدين بن الحسام، العاملى

العيناى الظهيرى ١٣٤

١٤٢- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن أبى عبد الله الحسين بن حيدر، الكركى العاملى ١٣٥

ص: ٤٥٢

١٤٣- السيد حسين بن السيد حيدر، الكركى ١٣٥

١٤٤- الشريف حسين بن داود بن يعقوب، الفوعى ١٣٦

١٤٥- الشيخ حسين بن سليمان بن محمد بن محمد، الجبعى العاملى ١٣٦

١٤٦- الحسين بن ظهير الدين، العاملى ١٣٧

١٤٧- الشيخ حسين بن عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد، العاملى، الحارثى الجبعى ١٣٧

- ١٣٨- الشيخ حسين بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن صالح، الحارثي اللوزاني العاملي ١٣٨
- ١٤٩- الشيخ عز الدين حسين بن عبد العالي، الكركي العاملي ١٤٢
- ١٥٠- الشيخ عز الدين أبو عبد الله الحسين بن علي، العاملي ١٤٣
- ١٥١- الشيخ حسين بن علي بن حسام الدين، العاملي العيناثي ١٤٣
- ١٥٢- الشيخ حسين بن علي، الكركي العاملي الجبعي ١٤٤
- ١٥٣- الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ، العاملي ١٤٥
- ١٥٤- الشيخ حسين بن الشيخ علي مغنية العاملي ١٤٦
- ١٥٥- الشيخ عز الدين حسين بن علي بن سودون، الشامي العاملي الميسي ١٤٧
- ١٥٦- السيد حسين بن السيد محمد صاحب المدارك، (قدّس سره) ١٤٧
- ١٥٧- الشيخ حسين بن شمس الدين محمد بن الحر، العاملي بن الشيخ شمس الدين محمد بن مكى ١٤٨
- ١٥٨- الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد اللطيف، الجامعي العاملي ١٤٨
- ١٥٩- الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع، العاملي الحارثي ١٤٩
- ١٦٠- الشيخ حسين بن مسلم العاملي ١٤٩

ص: ٤٥٣

- ١٦١- الشيخ شرف الدين حسين بن نصير الدين موسى بن العود، العاملي ١٤٩
- ١٦٢- السيد حيدر القشاقشي الحسيني، العاملي ١٥٠
- ١٦٣- السيد حيدر، العاملي العيناثي ١٥٠
- ١٦٤- السيد حيدر نور الدين الموسوي العاملي النباطي ١٥١

١٦٥- الشيخ حيدر [محفوظ] العاملى، الهرملى ١٥١

١٦٦- الشيخ حيدر بن زين بن حيدر ١٥٢

١٦٧- السيد حيدر العاملى ١٥٢

١٦٨- السيد حيدر بن على نور الدين ١٥٢

١٦٩- السيد حيدر بن السيد حيدر، الحسينى العاملى الشقراوى ١٥٣

١٧٠- الشيخ حيدر بن محمد الزين الصيداوى العاملى ١٥٣

١٧١- الشيخ حيدر بن الشيخ محيى الدين بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ نور الدين على بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبى
جامع، العاملى ١٥٤

باب الخاء المعجمة ١٧٢- الشيخ خليل، البعلبكى اليحفوفى الصغير ١٥٥

١٧٣- الشيخ خليل، البعلبكى الكبير ١٥٥

١٧٤- الشيخ خليل العميرى العاملى ١٥٥

١٧٥- الشيخ خير الدين الحفيد العاملى ١٥٦

١٧٦- الشيخ خير الدين بن عبد الرزاق بن مكى بن عبد الرزاق بن ضياء الدين بن الشيخ السعيد أبى عبد الله الشهيد محمد بن
مكى العاملى ثم الشيرازى ١٥٦

ص: ٤٥٤

باب الدال المهملة ١٧٧- الشيخ الجليل كمال الدين درويش محمد، العاملى بن الشيخ حسن العاملى ١٥٩

باب الراء ١٧٨- الشيخ ربيع النباطى العاملى ١٦٣

١٧٩- الشيخ رشيد العاملى ١٦٤

١٨٠- الشيخ رشيد بن الشيخ طالب، البلاغى العاملى ١٦٤

١٨١- السيد رضا بن السيد حسن الموسوى، العاملى العيثيى ١٦٥

- ١٨٢- الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين، الشهيدى العاملى ١٦٦
- ١٨٣- الشيخ رضى الدين بن الشيخ نور الدين على بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن أبى جامع الحارثى الهمدانى العاملى ١٦٦
- ١٨٤- السيد رضى الدين بن السيد محمد بن على بن حيدر بن محمد ابن نور الدين الموسوى، العاملى المكى ١٦٧
- باب الزاء المعجمة ١٨٥-** السيد زين الدين الحسينى، الجزينى العاملى ١٧١
- ١٨٦- الشيخ زين الدين بن فخر الدين على بن أحمد، العاملى ١٧١
- ١٨٧- الشيخ زين الدين الشهيد الثانى بن نور الدين على بن أحمد بن محمد بن جمال الدين بن تقى الدين بن صالح بن مشرف، الجبعى العاملى ١٧٢
- ١٨٨- الشيخ زين الدين بن الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثانى ١٧٨
- ص: ٤٥٥
- ١٨٩- الشيخ زين الدين بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب المعالم، ابن الشهيد الثانى ١٨١
- ١٩٠- الشيخ زين الدين بن الشيخ شمس الدين محمد بن على بن الحسن، التولينى العاملى ١٨٢
- ١٩١- الشيخ زين الدين بن محمد بن القاسم، البرزهى ١٨٣
- ١٩٢- الشيخ زين العابدين بن الشيخ بهاء الدين، الشهيدى ١٨٣
- ١٩٣- السيد زين العابدين بن عبد الحسيب، الحسينى العلوى العاملى ١٨٤
- ١٩٤- السيد زين العابدين بن السيد نور الدين، الموسوى الجبعى العاملى ١٨٤
- ١٩٥- السيد زين العابدين، العلوى، الجبلى العاملى ١٨٦
- باب السين ١٩٦-** الشيخ سليمان ظاهر، العاملى التباطى ١٨٧
- ١٩٧- الشيخ سليمان، العاملى ١٨٧
- ١٩٨- الشيخ سليمان العينائى، العاملى ١٨٨

١٩٩- الشيخ سليمان بن معتوق، العاملى ١٨٨

باب الشين المعجمة ٢٠٠- الشيخ شرف الدين، العاملى ١٩١

٢٠١- الشيخ شريف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف محبى الدين، العاملى النجفى ١٩٢

٢٠٢- الشيخ شمس الدين بن مجاهد، العاملى ١٩٢

٢٠٣- الشيخ شريف بن الشيخ موسى من آل محبى الدين، العاملى النجفى ١٩٢

ص: ٤٥٦

٢٠٤- السيد شريف بن السيد يوسف شرف الدين، الموسوى العاملى الشحورى ١٩٣

باب الصاد ٢٠٥- الشيخ صالح بن سلمان بن محمد العاملى ١٩٥

٢٠٦- السيد الجليل السيد صالح بن السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين، الحسينى الموسوى العاملى ١٩٥

٢٠٧- السيد صدر الدين بن حجة الإسلام السيد إسماعيل الصدر، ابن آية الله السيد صدر الدين، الموسوى العاملى الأصفهاني ١٩٨

٢٠٨- آية الله فى العالمين، السيد صدر الدين بن صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن السيد نور الدين، الموسوى العاملى ١٩٨

٢٠٩- السيد صدر الدين بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين العلوى العاملى ٢٠٧

٢١٠- الشيخ صفى بن محمد بن على بن الحسن، الجرجانى العاملى ٢٠٨

حرف الطاء المهملة ٢١١- الشيخ طالب البلاغى ٢٠٩

٢١٢- الشيخ طالب بن الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين بن الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد على بن الشيخ محمد، البلاغى العاملى النجفى ٢٠٩

٢١٣- السيد طاهر العاملى ٢١٠

٢١٤- الشيخ أبو على، طاهر بن الحسن، الصورى ٢١٠

ص: ٤٥٧

باب الظاء المعجمة ٢١٥- الشيخ ظهير الدين بن نور الدين بن تاج الدين عبد العالى، الميسى ٢١١

٢١٦- الشيخ ظهير الدين بن على بن زين العابدين بن الحسام، العاملى العينائى ٢١١

باب العين المهملة ٢١٧- الشيخ عباس بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ حسين، البلاغى العاملى ٢١٣

٢١٨- الشيخ عباس بن الشيخ حسن بن الشيخ عباس بن الشيخ محمد على بن الشيخ محمد، البلاغى ٢١٣

٢١٩- السيد عباس بن السيد على بن نور الدين بن على بن الحسين ابن محمد بن الحسين بن أبى الحسن، العاملى المكى ٢١٤

٢٢٠- الشيخ عباس بن محمد على بن محمد، البلاغى ٢١٥

٢٢١- السيد عبد الحسين بن أحمد بن زين العابدين، العلوى العاملى ٢١٦

٢٢٢- الشيخ عبد الحسين بن الشيخ إبراهيم صادق، العاملى ٢١٧

٢٢٣- الشيخ الحاج عبد الحسين، الكركى العاملى ٢١٧

٢٢٤- الشيخ عبد الحسين بن المرحوم الشيخ قاسم محبى الدين، العاملى النجفى ٢١٨

٢٢٥- السيد عبد الحسين بن السيد محمد نور الدين، الموسوى العاملى ٢١٨

٢٢٦- السيد عبد الحسين بن السيد يوسف بن السيد جواد بن السيد إسماعيل بن السيد محمد بن السيد محمد بن السيد إبراهيم

شرف الدين بن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين الموسوى، الشهير بالسيد عبد الحسين شرف الدين ٢١٩

ص: ٤٥٨

٢٢٧- السيد عبد الحميد نور الدين، الموسوى الكركى ٢٢٢

٢٢٨- الشيخ عبد السلام الحر، العاملى ٢٢٢

٢٢٩- السيد عبد الحفيظ بن محمد أشرف بن عبد الحسين ابن أحمد ابن زين العابدين، العلوى العاملى ٢٢٣

٢٣٠- عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد بن تميم، أبو محمد، ديك الجن، الشامى

العاملى ٢٢٣

- ٢٣١- السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن نور الدين ٢٢٤
- ٢٣٢- السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس بن علي نور الدين الموسوي العاملي ٢٢٥
- ٢٣٣- الشيخ عبد الصمد بن الحسين بن عبد الصمد، الحارثي العاملي ٢٢٦
- ٢٣٤- الشيخ عبد الصمد بن محمد، الحارثي الهمداني العاملي الجبعي ٢٢٧
- ٢٣٥- الشيخ عبد العالي الكركي ٢٢٧
- ٢٣٦- أبو محمد تاج الدين الشيخ عبد العالي بن الشيخ علي، المحقق الكركي ٢٢٨
- ٢٣٧- الشيخ عبد علي بن محمد بن عز الدين، العاملي ٢٢٩
- ٢٣٨- الشيخ عبد الكريم بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن عبد العالي، الميسي العاملي ٢٣٠
- ٢٣٩- الشيخ عبد الله نعمة العاملي ٢٣١
- ٢٤٠- عبد الله بن أيوب العاملي الجزيني ٢٣١
- ٢٤١- عبد الله بن جابر، العاملي ٢٣١
- ٢٤٢- عبد الله بن حوالة الأزدي ٢٣٢
- ص: ٤٥٩
- ٢٤٣- الشيخ عبد الله بن محمد، العاملي ٢٣٣
- ٢٤٤- الشيخ عبد الله بن نعمة، العاملي الجبعي ٢٣٣
- ٢٤٥- الشيخ عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع، الحارثي العاملي ٢٣٥
- ٢٤٦- الشيخ عبد اللطيف بن نعمة الله بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن خاتون، العاملي العيناثي ٢٣٦
- ٢٤٧- الشيخ عبد الواحد ٢٣٦
- ٢٤٨- السيد علي إبراهيم، العاملي ٢٣٧

٢٤٩- الشيخ على سبيتي، العاملى ٢٣٧

٢٥٠- السيد على العلوى، البعلبكي العاملى ٢٣٨

٢٥١- الشيخ زين الدين على، التوليني، النحاري، العاملى ٢٣٨

٢٥٢- الشيخ على بن الشيخ حسن الخاتون، العاملى ٢٣٩

٢٥٣- الشيخ على زين، العاملى ٢٤٠

٢٥٤- الشيخ على العاملى ٢٤٠

٢٥٥- الشيخ على سليمان، العاملى ٢٤١

٢٥٦- الشيخ على العاصى العاملى ٢٤١

٢٥٧- الشيخ على، الكوثراني، العاملى ٢٤٢

٢٥٨- الشيخ على مروّة، العاملى ٢٤٢

٢٥٩- الشيخ على مغنية، العاملى ٢٤٢

٢٦٠- الشيخ على مغنية، العاملى ٢٤٢

٢٦١- الشيخ على المنشار، زين الدين، العاملى ٢٤٣

٢٦٢- على بن أبي الحسن الموسوي، العاملى الجبى ٢٤٣

ص: ٤٦٠

٢٦٣- الشيخ على بن أحمد المعروف ٢٤٤

٢٦٤- على بن أحمد، الصيداوى ٢٤٥

٢٦٥- الشيخ نور الدين على بن شهاب الدين أحمد بن أبي جامع، العاملى ٢٤٥

٢٦٦- السيد على بن السيد أمين قشاقشى الحسينى، العاملى ٢٤٧

٢٤٧- الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن بشارة، العاملى ٢٤٩

٢٤٨- الشيخ زين الدين علي بن الحسن، العاملى ٢٤٩

٢٤٩- الشيخ أبو الحسن علي بن أبي منصور الحسن بن الشيخ الشهيد زين الدين العاملى ٢٥٠

٢٧٠- الشيخ شمس الدين علي بن جمال الدين حسن بن زين الدين ابن فخر الدين علي بن أحمد بن نور الدين، علي المحقق الثاني ابن عبد العالي الكركى العاملى ٢٥١

٢٧١- الشيخ علي بن الشيخ الحسن بن نور الدين علي بن شهاب الدين أحمد بن أبي جامع، الحارثى العاملى ٢٥١

٢٧٢- الشيخ علي بن الحسن بن الشيخ موسى مروة ٢٥٢

٢٧٣- علي بن الحسين أبو الحسن الشفهينى، العاملى ٢٥٢

٢٧٤- ذو المجددين السيد الشريف علي بن عز الدين الحسين الشهير بابن أبي الحسن الموسوى، العاملى الجبعى ٢٥٢

٢٧٥- الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين الشفهينى ٢٥٤

٢٧٦- الشيخ علي بن حسين بن علي بن محمد بن عبد العالي، الكركى العاملى ٢٥٥

٢٧٧- الشيخ علي بن الحسين بن محمد بن صالح، اللويزانى الجبعى العاملى ٢٥٩

٢٧٨- السيد علي بن الحسين بن محمد بن محمد الشهير بابن الصايغ الحسينى العاملى الجزينى ٢٦٠

ص: ٤٦١

٢٧٩- الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن عبد اللطيف الجامعى العاملى ٢٦٢

٢٨٠- السيد علي بن حيدر بن نور الدين، العاملى الموسوى ٢٦٣

٢٨١- الشيخ علي بن الشيخ حسين بن محيى الدين بن الحسين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبي جامع، العاملى ٢٦٣

٢٨٢- الشيخ علي بن الشيخ رضى الدين بن نور الدين علي ابن شهاب الدين أحمد بن أبي جامع الحارثى، العاملى ٢٦٤

٢٨٣- الشيخ علي بن زهرة الجبعى، العاملى ٢٦٤

٢٨٤- الشيخ علي بن زين الدين بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني بن علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن مشرف، الشامي العاملي ٢٦٥

٢٨٥- الشيخ زين الدين علي بن زين العابدين بن الحسام، العيناثي العاملي ٢٦٥

٢٨٦- الشيخ علي بن صالح بن منصور، العاملي ٢٦٦

٢٨٧- الشيخ علي بن صبيح، العاملي ٢٦٦

٢٨٨- الشيخ نور الدين أبو القاسم علي بن عبد الصمد، الحارثي الهمداني، العاملي ٢٦٦

٢٨٩- الشيخ الأجل نور الدين علي بن عبد العالي، الميسي العاملي ٢٦٧

٢٩٠- الشيخ علي بن عبد العالي، ابن المحقق الثاني علي ابن عبد العالي، الكركي العاملي ٢٦٨

٢٩١- السيد الإمام العلامة، نور الدين علي بن علي بن الحسين ٢٦٨

٢٩٢- الشيخ علي بن علي، البزي العاملي ٢٧١

ص: ٤٦٢

٢٩٣- السيد علي بن السيد نور الدين علي بن السيد علي بن الحسين ابن أبي الحسن، الحسيني الموسوي، العاملي المكي ٢٧١

٢٩٤- الشيخ علي بن محمد، السبيتي العاملي الكفراوي ٢٧٣

٢٩٥- الشيخ أبو القاسم، علي بن علي بن جمال الدين محمد ابن طي، العاملي الفقعي ٢٧٤

٢٩٦- الشيخ علي بن محمد، اللوزاني ٢٧٥

٢٩٧- الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد، العاملي ٢٧٦

٢٩٨- علي بن محمد بن الحسن الكاتب التهامي، العاملي الشامي ٢٧٧

٢٩٩- الشيخ زين الدين، أبو محمد علي بن محمد بن علي ابن محمد ابن يونس، العاملي النباطي ٢٧٨

٣٠٠- الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد أبي عبد الله محمد ابن مكي ابن محمد بن حامد، العاملي الجزيني ٢٧٩

٣٠١- السيد علي بن السيد محمود، الأمين الشقراي ٢٧٩

٣٠٢- علي بن ناصر بن زيدان، العاملى ٢٧٩

٣٠٣- الشيخ علي بن نعمة الله بن خاتون، العيناي العاملى ٢٨٠

٣٠٤- الشيخ علي بن هلال الكركى ٢٨٠

٣٠٥- السيد عيسى بن السيد عبد السلام بن زين العابدين بن السيد عباس ٢٨٢

٣٠٦- السيد عيسى بن السيد محمد علي، الموسوى العاملى ٢٨٢

باب الفاء ٣٠٧- الشيخ فاضل بن مصطفى البعلبكي ٢٨٣

٣٠٨- كمال الدين، فتح الله بن هبة الله بن عطاء الله، الحسنى الحسينى الشامى العاملى ٢٨٣

ص: ٤٦٣

٣٠٩- الشيخ فخر الدين بن الشيخ نور الدين علي بن شهاب الدين بن أبى جامع، الحارثى الهمدانى العاملى ٢٨٤

٣١٠- السيد فضل الله ٢٨٤

باب القاف ٣١١- الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين بن الحسين بن محيى الدين بن عبد اللطيف بن علي بن أحمد بن أبى جامع، الحارثى الهمدانى، العاملى النجفى ٢٨٧

٣١٢- الشيخ قاسم بن درويش محمد بن الحسن النطنزى العاملى ٢٨٨

٣١٣- السيد قاسم بن السيد محمد بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس صاحب نزهة الجليس، الموسوى العاملى ٢٨٨

باب الكاف ٣١٤- السيد كمال الدين بن السيد حيدر بن نور الدين ٢٩١

٣١٥- السيد كاظم بن السيد أحمد بن السيد محمد أمين، الحسينى الشقراي العاملى النجفى ٢٩١

باب اللام ٣١٦- الشيخ لطف الله بن عبد الكريم بن إبراهيم بن علي بن عبد العالى، الميسى العاملى الأصفهانى ٢٩٣

باب الميم ٣١٧- السيد محسن بن السيد عبد الكريم بن العلامة السيد علي بن محمد الأمين، الحسينى العاملى ٢٩٥

- ٣١٨- الشيخ شمس الدين أبو محمد محفوظ بن وشاح بن محمد، الهرملى العاملى ٢٩٥
- ٣١٩- الشيخ الجليل محمد التبينى، العاملى ٢٩٨
- ٣٢٠- الشيخ محمد الحرّ، العاملى ٢٩٩
- ٣٢١- الشيخ محمد طاس، العاملى ٢٩٩
- ٣٢٢- الشيخ محمد الغول، العاملى ٢٩٩
- ٣٢٣- الشيخ محمد قبيسى العاملى ٢٩٩
- ٣٢٤- الشيخ محمد قبيسى ٣٠٠
- ٣٢٥- الشيخ محمد العاملى، المشغرى ٣٠٠
- ٣٢٦- الشيخ محمد مغنية، العاملى ٣٠١
- ٣٢٧- الشيخ محمد نجم، العاملى ٣٠١
- ٣٢٨- السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن نور الدين على بن على بن حسين بن أبى الحسن،
الموسوى الجيعى الشحورى ٣٠١
- ٣٢٩- محمد بن إبراهيم بن كثير، الصورى، أبو الحسن ٣٠٣
- ٣٣٠- الشيخ محمد بن شهاب الدين أحمد بن نعمة الله بن خاتون، العاملى ٣٠٤
- ٣٣١- الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن محفوظ، من آل وشاح، الهرملى ٣٠٤
- ٣٣٢- الشيخ محمد بن إسماعيل القبيسى، العاملى ٣٠٤
- ٣٣٣- الشيخ محمد بن الشيخ جابر بن عباس العاملى النجفى ٣٠٥
- ٣٣٤- الشيخ محمد بن الحسين، الحرّ ٣٠٦

٣٣٥- الشيخ محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني ٣٠٨

٣٣٦- الشيخ محمد بن الحسن، النطنزي العاملي ٣٠٨

ص: ٤٦٥

٣٣٧- السيد محمد بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس، صاحب نزهة الجليس، الموسوي العاملي ٣٠٩

٣٣٨- الشيخ محمد بهاء الدين بن الحسين عبد الصمد بن محمد علي ابن الحسين بن محمد بن صالح، العاملي الجبعي ٣١٠

٣٣٩- الشيخ محمد بن سليمان الزين، العاملي الصيداوي ٣١٣

٣٤٠- الشيخ محمد بن الشيخ سليمان معتوق، العاملي الكاظمي ٣١٤

٣٤١- السيد محمد بن عبد السلام بن السيد زين العابدين بن السيد عباس نور الدين، الموسوي العاملي ٣١٤

٣٤٢- الشيخ شمس الدين محمد بن عبد العالي ٣١٥

٣٤٣- السيد صدر الدين محمد بن عبد الحسيب بن أحمد بن زين العابدين، العلوي العاملي ٣١٦

٣٤٤- الشيخ محمد بن عبد العالي بن نجدة العاملي ٣١٦

٣٤٥- الشيخ محمد بن عبد اللطيف، الجامعي، العاملي ٣١٦

٣٤٦- الشيخ محمد بن علي، البردولي العاملي ٣١٧

٣٤٧- الشيخ محمد بن علي بن أحمد ٣١٧

٣٤٨- الشيخ محمد بن علي بن أحمد بن علي، العاملي ٣١٩

٣٤٩- الشيخ محمد بن علي بن أحمد بن يونس، الصيداوي العاملي ٣١٩

٣٥٠- الشيخ الفاضل الأجل محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني العاملي ٣١٩

٣٥١- السيد الأجل محمد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن، الحسيني الموسوي الجبعي العاملي ٣٢٠

٣٥٢- الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسين بن صالح الحارثي اللويزي الجبعي العاملي ٣٢٣

ص: ٤٦٦

٣٥٣- السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم الدين الموسوي، العاملي الكركي ٣٢٥

٣٥٤- الشيخ محمد بن علي بن محمود بن يوسف بن محمد ابن إبراهيم، العاملي الشامي ٣٢٩

٣٥٥- السيد محمد بن الميرزا علي بن مساعد الحسيني العاملي ٣٣٠

٣٥٦- الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن موسى بن الضحاک، الشامي العاملي ٣٣٠

٣٥٧- الشيخ محمد بن علي بن نعمة الله العاملي ٣٣١

٣٥٨- الشيخ محمد بن العلامة الشيخ قاسم بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن الحسين بن محيي الدين،
الجامعي العاملي النجفي ٣٣١

٣٥٩- السيد محمد بن محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين ابن نور الدين، الموسوي العاملي الشحوري ٣٣١

٣٦٠- محمد بن محمد بن الحسن العاملي ٣٣٢

٣٦١- الشيخ شمس الدين محمد الحر العاملي بن الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي ٣٣٢

٣٦٢- تاج الشريعة، و فخر الشيعة، شمس الملة و الدين، أبو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين بن مكّي بن الشيخ شمس
الدين محمد بن حامد بن أحمد ٣٣٣

٣٦٣- السيد محمد الأمين بن أبي الحسن موسى، الحسيني العاملي ٣٤٠

٣٦٤- الشيخ محمد بن موسى بن الحسين بن العود ٣٤٠

٣٦٥- الشيخ محمد بن نجدة ٣٤٠

٣٦٦- الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ علي ابن الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين، الجامعي العاملي
٣٤١

ص: ٤٦٧

- ٣٤٢- السيد محمد أشرف بن السيد عبد الحسين بن السيد زين العابدين، العلوى العاملى الأصفهانى ٣٤٢
- ٣٤٨- الشيخ محمد حسن، العاملى ٣٤٣
- ٣٤٩- الشيخ محمد حسن الغول العاملى ٣٤٣
- ٣٧٠- الشيخ محمد حسين شرارة العاملى ٣٤٣
- ٣٧١- الشيخ الحافظ، محمد حسين مروّ، العاملى ٣٤٤
- ٣٧٢- الشيخ محمد حسين مروّ، العاملى ٣٤٥
- ٣٧٣- الشيخ محمد باقر بن الشيخ فخر الدين بن الشيخ نور الدين، العاملى الدزفولى ٣٤٥
- ٣٧٤- الشيخ محمد حسين بن الحسن، الميسى العاملى ٣٤٦
- ٣٧٥- الشيخ محمد رضا ابن مؤلف الأصل، الشيخ محمد بن الحسن الحر، العاملى ٣٤٦
- ٣٧٦- الشيخ محمد على عزّ الدين، العاملى ٣٤٧
- ٣٧٧- الشيخ محمد على بشارة، العاملى ٣٤٩
- ٣٧٨- الشيخ محمد على الفوعانى، العاملى ٣٥٠
- ٣٧٩- السيد محمد على بن السيد أبو الحسن، العاملى النجفى ٣٥٠
- ٣٨٠- الشيخ محمد على بن الشيخ تقى الدين ٣٥١
- ٣٨١- السيد محمد على جدّ المؤلف بن السيد صالح بن محمد ابن السيد إبراهيم شرف الدين بن السيد زين العابدين بن السيد نور الدين، الحسينى الموسوى العاملى ٣٥١
- ٣٨٢- السيد محمد على بن السيد صدر الدين الموسوى، العاملى الأصفهانى ٣٥٥
- ٣٨٣- الشيخ محمد على بن عباس بن حسن بن محمد على ابن حسن بن عباس بن محمد على بن محمد، البلاغى ٣٥٨

- ٣٨٤- الشيخ محمد علي بن محمد، البلاغى ٣٥٩
- ٣٨٥- الشيخ محمد قاسم الميسى العاملى ٣٦٠
- ٣٨٦- الشيخ محمد محسن بن الشيخ عبد علي، العاملى ٣٦٠
- ٣٨٧- الشيخ محمد مكى بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين بن الحسن بن زين الدين، العاملى ٣٦١
- ٣٨٨- الشيخ أبو صالح محمد المهدي بن الشيخ بهاء الدين محمد، الفتونى العاملى النباطى ٣٦١
- ٣٨٩- الشيخ محمد نجم، العاملى ٣٦٣
- ٣٩٠- الشيخ محمود غول، العاملى ٣٦٤
- ٣٩١- الشيخ محمود الشهير بابن أمير الحاج، العاملى ٣٦٥
- ٣٩٢- الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الشامى الحمصى ٣٦٥
- ٣٩٣- الشيخ محمود بن الشيخ محمد مغنية، العاملى ٣٦٥
- ٣٩٤- الشيخ محيى الدين بن أحمد بن تاج الدين، الميسى العاملى ٣٦٦
- ٣٩٥- الشيخ محيى الدين بن الشيخ حسين بن محيى الدين ٣٦٦
- ٣٩٦- الشيخ محيى الدين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن زين الدين، الشهيد الثانى ٣٦٧
- ٣٩٧- السيد مرتضى بن حيدر بن علي نور الدين، الموسوى العاملى ٣٦٨
- ٣٩٨- الشيخ مصطفى قعيق، العاملى ٣٦٩
- ٣٩٩- السيد مصطفى بن السيد علي نور الدين، الشامى العاملى المكى الحسينى الموسوى ٣٦٩
- ٤٠٠- الشيخ شرف الدين مكى بن محمد بن حامد، العاملى الجزينى ٣٦٩
- ٤٠١- الشيخ مكى بن محمد بن شمس الدين بن حسن بن زين الدين ٣٧٠

٤٠٢- السيد أبو الحسن موسى، الحسيني الشقراي ٣٧٠

٤٠٣- السيد موسى العاملى ٣٧١

٤٠٤- الشيخ موسى قعيق العاملى ٣٧١

٤٠٥- الشيخ موسى مروّة العاملى ٣٧٢

٤٠٦- الشيخ موسى مروّة العاملى ٣٧٢

٤٠٧- الشيخ موسى بن الشيخ أمين شرارة، العاملى ٣٧٢

٤٠٨- الشيخ موسى بن الشيخ شريف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن جعفر بن الشيخ على بن الشيخ محيى الدين،
العاملى النجفى ٣٧٦

٤٠٩- السيد موسى بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس، الموسوى العاملى ٣٧٧

٤١٠- الشيخ مهدى الفتونى ٣٧٨

٤١١- الشيخ موسى بن على بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد، الفتونى النباطى العاملى ٣٧٨

٤١٢- الشيخ مهدى شمس الدين ٣٧٨

٤١٣- الشيخ مهدى مغنّية، العاملى ٣٧٩

٤١٤- السيد مهدى نور الدين الموسوى، النباطى العاملى ٣٧٩

٤١٥- الشيخ مهدى بن العلامة الشيخ سليمان، العاملى ٣٨٠

باب النون ٤١٦- الشيخ ناصر بن إبراهيم، البويهى العيناثى العاملى ٣٨١

٤١٧- الشيخ ناصر الدين بن الشيخ حسن بن الشيخ ناصر الدين، الحداد، الجزينى العاملى ٣٨٢

ص: ٤٧٠

٤١٨- السيد نجم الدين، السكيكى العاملى ٣٨٣

٤١٩- السيد نجم الدين بن الأعرج الحسيني الأطراوى العاملى الكركى ٣٨٣

٤٢٠- الشيخ نجيب الدين على بن محمد بن مكى بن عيسى، الجبلى العاملى ٣٨٤

٤٢١- الشيخ نعمة محيى الدين، الحارثى الهمدانى العاملى النجفى ٣٨٥

٤٢٢- الشيخ نصر الله بن يحيى، العاملى ٣٨٦

٤٢٣- الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمد بن خاتون، العاملى العينائى ٣٨٦

٤٢٤- السيد نور الدين بن فخر الدين بن عبد الحميد، الهاشمى الكركى ٣٨٧

٤٢٥- السيد نور الدين على بن على بن أبى الحسن، الموسوى ٣٨٨

باب الواو ٤٢٦- الواثق بالله بن أحمد بن الحسين، الحسينى الجبلى ٣٨٩

باب الهاء ٤٢٧- السيد الطاهر أبو الحسن الهادى، والد المؤلف ٣٩١

٤٢٨- السيد الشريف هاشم بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد محمد بن عبد السلام بن زين العابدين بن عباس، الموسوى العاملى ٣٩٩

٤٢٩- السيد الشهيد أبو البركات، هبة الله بن السيد صالح بن محمد ابن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين، الموسوى العاملى ٤٠٠

ص: ٤٧١

باب الياء ٤٣٠- الشيخ يوسف بن خاتون، العاملى ٤٠٣

٤٣١- الشيخ يوسف بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملى، العينائى، جمال الدين ٤٠٣

٤٣٢- الشيخ الجليل المحدث، الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ على بن الشيخ حسين بن الشيخ محيى الدين، الجامعى العاملى ٤٠٤

٤٣٣- السيد يوسف بن جواد بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن إبراهيم شرف الدين، الحسينى الموسوى العاملى الشحورى ٤٠٤

٤٣٤- الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامى، العاملى المشغرى ٤٠٥

٤٣٥- السيد يوسف بن محمد بن محمد بن زين العابدين، الحسيني العاملي ٤٠٧

٤٣٦- الشيخ يوسف بن الشيخ محمد بن الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر بن الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محيي الدين،
الجامعي العاملي ٤٠٨

٤٣٧- الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد قاسم، العاملي الجزيني ٤٠٨

٤٣٨- الشيخ يونس، العاملي ٤٠٨

باب المصدر ب (ابن) ٤٣٩- ابن الخياط العاملي ٤١١

باب الكنى ٤٤٠- السيد أبو جعفر ابن آية الله العلامة السيد صدر الدين العاملي ٤١٣

٤٤١- السيد أبو الحسن الحسيني العاملي ٤١٣

ص: ٤٧٢

٤٤٢- السيد أبو الحسن بن السيد صالح ٤١٤

٤٤٣- السيد أبو الحسن بن السيد صدر الدين، العاملي ٤١٤

٤٤٤- السيد أبو الحسن بن علي نور الدين الموسوي العاملي ٤١٤

٤٤٥- المولى أبو الحسن الشريف بن محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد،
الفتوني النباطي العاملي الأصفهاني الغروي ٤١٧

٤٤٦- الشيخ أبو خليل بن سليمان الزين، العاملي ٤١٨

٤٤٧- المولى أبو طالب بن المولى أبي الحسن الشريف الفتوني النباطي العاملي ٤١٩

باب النساء ٤٤٨- الشبيخة أمّ الحسن، بنت الشهيد الأول ٤٢١

٤٤٩- الأدبية منى محفوظ، من بنت جبيل ٤٢٢

٤٥٠- الشبيخة بنت الشيخ علي المتشار العاملي ٤٢٢

خاتمة ٤٢٥

